موسوعة الإمام الرضا عليه السلام

السيد محمد الحسيني القزويني

بمساعدة اللجنة العلمية

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي

الجزء الخامس

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

موسوعة

الإمام الرضا عليه السلام

الجزء الخامس

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام
للدراسات الإسلاميّة

بإشراف
السيّد محمّد الحسيني القزويني

١ ـ الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢ ـ السيّد أبو الفضل الطباطبائي
٣ ـ السيّد محمّد الموسوي ٤ ـ الشيخ عبد اللّه الصالحي

موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام/تاليف اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية؛بإشراف: محمّد الحسيني القزويني/ بمساعدة: [مهدي الإسماعيلي، أبو الفضل الطباطبايي الإشكذري، محمّد الموسوي، عبد اللّه الصالحي]
قم:مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة، ١٤٢٩. = ١٣٨٧.
٨ ج.
(٥٠٠٠٠ ريال)
ISBN 964-8615-19-5 (دوره)
ISBN - 964-8615-24-1 (ج. ٥)

عربی.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
علیّ بن موسی علیهماالسلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.
حسینی قزوینی، محمّد ١٣٣١ - مصحح،
مؤسّسه تحقیقاتی حضرت ولیّ عصر علیه‌السلام. هیأت مؤلفین.
مؤسّسه تحقیقاتی حضرت ولیّ عصر علیه‌السلام.
١٣٨٧ ٧٤٥ م / BP ٤٧
٢٩٧/٩٥٧
شماره کتابشناسی ملی: ١٢٢٤٠١٦

هويّة الكتاب

الكتاب ..... موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام ج ٥
المؤلّف ..... السيد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسّسة ..... سماحة آية اللّه أبو القاسم الخزعليّ
الناشر ..... مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ قمّ المشرّفة
الطبعة ..... الأولى ـ شعبان ١٤٢٨
المطبعة ..... ظهور
الكميّة ..... ٣٠٠٠ نسخة
سعر الدورة ..... ٧٠٠٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ ايران ـ قمّ
تلفون: ٧٧٣٥٨٣١، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٢٥١ـ٩٨+
WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

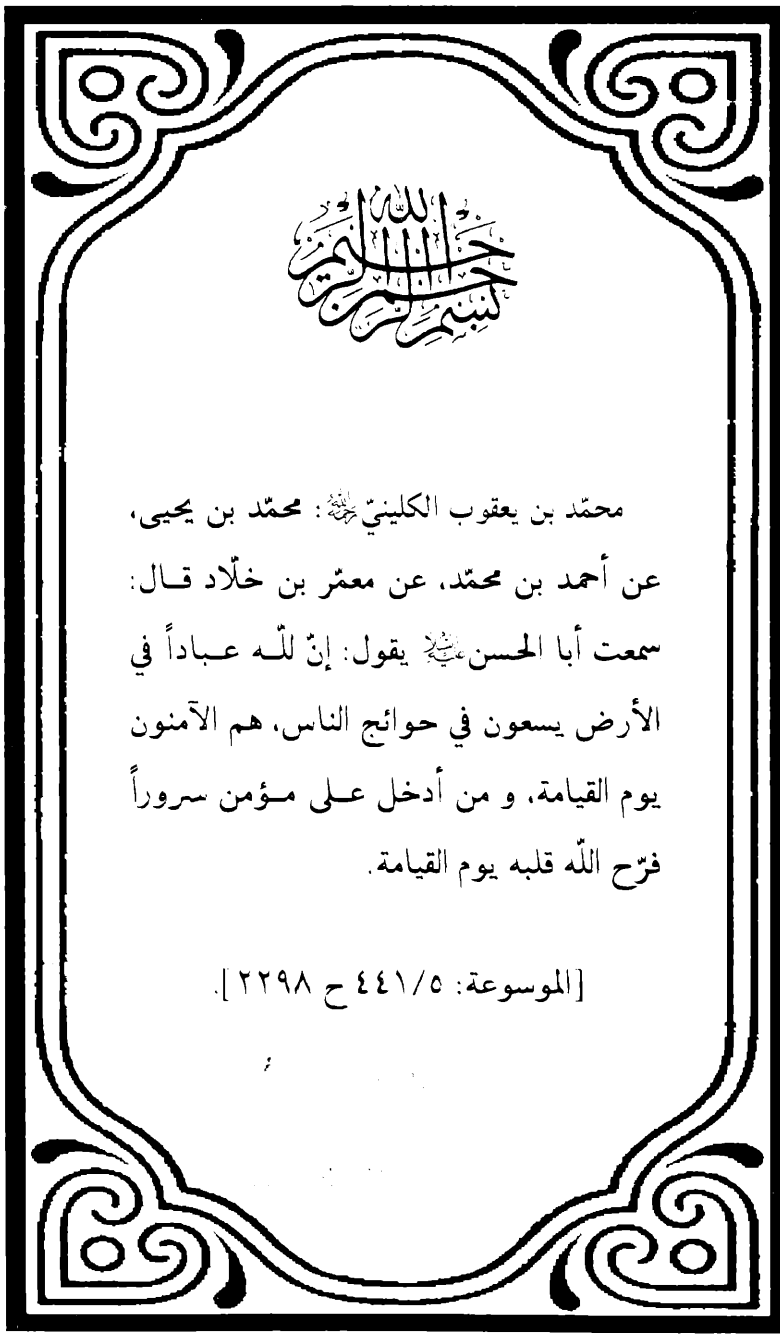

بسم الله الرحمن الرحيم

محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ للّه عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، و من أدخل على مؤمن سروراً فرّح اللّه قلبه يوم القيامة.

[الموسوعة: ٥/٤٤١ ح ٢٢٩٨].

الخامس ـ المائدة: [٥]

قوله تعالى: ﴿**اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ اَلْإِسْلَامَ دِينًا**﴾: ٥/٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء... وأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ اَلْإِسْلَامَ دِينًا**﴾ ...[1].

٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: من كتاب النشر والطيّ رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيّام إلى اللّه، كما تزفّ العروس إلى خدرها.

قيل: ما هذه الأيّام؟

قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير.

وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب.

. وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً للّه.

---

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً أمير المؤمنين علماً، وأبان فضيلته ووضاءته، فصام ذلك اليوم... وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ اَلطَّيِّبَـٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ اَلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اَللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا۟ اَسْمَ اَللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا۟ اَللَّهَ إِنَّ اَللَّهَ سَرِيعُ اَلْحِسَابِ﴾: ٤/٥

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...زكريّا بن آدم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكلب والفهد يرسلان فيقتل؟

قال: فقال عليه السلام لي: هما ممّا قال الله تعالى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، فلا بأس بأكله[٢].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى اَلنَّارِ وَاَللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى اَلْجَنَّةِ وَاَلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: ٥/٥.

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن جهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمّد! ما تقول في رجل يتزوّج نصرانيّة على مسلمة؟ ...

قلت: لا يجوز تزويج النصرانيّة على مسلمة، ولا غير مسلمة.

قال: ولِمَ؟ قلت: لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾؛

---

(١) إقبال الأعمال: ٧٧٧ س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٩/٩ ح ١١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٦٩.

قال: فما تقول في هذه الآية ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾؟ قلت: فقوله: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾ نسخت هذه الآية، فتبسّم ثمّ سكت(١).

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٥/٦.

(١٩١٨) ٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول اللّه: ﴿فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فقال عليه السلام: قد سأل رجل أبا الحسن عن ذلك فقال عليه السلام: سيكفيك أو كفتك سورة المائدة، يعني المسح على الرأس والرجلين.

قلت: فإنّه قال: اغسلوا أيديكم إلى المرافق، فكيف الغسل؟

قال عليه السلام: هكذا أن يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبّه في اليسرى ثمّ يفيضه على المرفق، ثمّ يمسح إلى الكفّ. قلت له: مرّة واحدة، فقال عليه السلام: كان يفعل ذلك مرّتين. قلت: يردّ الشعر، قال عليه السلام: إذا كان عنده آخر فعل، وإلّا فلا(٢).

---

(١) الكافي: ٥/٣٥٧ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٢٠.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٠٠ ح ٥٤. عنه البحار: ٧٧/٢٨٣ ح ٣٢، ومستدرك الوسائل: ١/٣١١ ح ٦٩٨، والبرهان: ١/٤٥٣ ح ١٨.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليهما السلام).

قوله تعالى: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾: ٥/٢١.

(١٩١٩) ٦ ـ الراوندي رحمه الله: بإسناده عن ابن أورمة، عن محمّد بن أبي صالح، عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: أ يأتي الرسل عن اللّه بشيء ثمّ تأتي بخلافه؟

قال عليه السلام: نعم، إن شئت حدّثتك، وإن شئت أتيتك به من كتاب اللّه، قال اللّه تعالى جلّت عظمته: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية، فما دخلوها، ودخل أبناء أبنائهم، وقال عمران: إنّ اللّه وعدني أن يهب لي غلاماً نبيّاً في سنتي هذه، وشهري هذا، ثمّ غاب وولدت امرأته مريم، وكفّلها زكريّا، فقالت طائفة: صدق نبيّ اللّه، وقالت الآخرون: كذب، فلمّا ولدت مريم عيسى عليه السلام قالت الطائفة التي أقامت على صدق عمران: هذا الذي وعدنا اللّه[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَـٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: ٥/٣٣.

(١٩٢٠) ٧ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عبيد اللّه بن اسحاق المدائنيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟﴾ الآية، فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟

---

(١) قصص الأنبياء: ٢١٤ ح ٢٨٠. عنه البحار: ١٤/٢٠٣ ح ١٦، و٢٦/٢٢٥ ح ٥.
قطعة منه في (البداء) و(ما رواه عن عمران).

فقال عليه السلام: إذا حارب اللّه ورسوله، وسعى في الأرض فساداً فقتل، قتل به، وإن قتل وأخذ المال، قتل وصلب، وإن أخذ المال ولم يقتل، قطعت يده ورجله من خلاف، وإن شهر السيف فحارب اللّه ورسوله، وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل، ولم يأخذ المال، ينفى من الأرض.

قلت: كيف ينفى وما حدّ نفيه؟

قال عليه السلام: ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنّه منفيّ فلا تجالسوه، ولا تبايعوه، ولا تناكحوه، ولا تؤاكلوه، ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره، كتب إليهم بمثل ذلك حتّى تتمّ السنة.

قلت: فإن توجّه إلى أرض الشرك ليدخلها؟

قال عليه السلام: إن توجّه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها.

عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سليمان، عن عبيد اللّه بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلّا أنّه قال في آخره: يفعل به ذلك سنة، فإنّه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر؛ قال: قلت: فإن أَمَّ أرض الشرك يدخلها؟ قال: يقتل[1].

---

(١) الكافي: ٢٤٦/٧ ح ٨ و٢٤٧ ح ٩. عنه نور الثقلين: ٦٢٢/١ ح ١٦٥، و٦٢٣ ح ١٦٦. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٠٩/٢٨ ح ٣٤٨٣٤، و٣١٦ ح ٣٤٨٤٨، و ٣٤٨٥٠.

تهذيب الأحكام: ١٣٢/١٠ ح ٥٢٦، و١٣٣ ح ٥٢٧، مثله. عنه وعن الكافي، البرهان: ٤٦٦/١ ح ٨، و٩.

تفسير العيّاشيّ: ٣١٧/١ ح ٩٨، و٩٩، مثله. عنه البحار: ٢٠١/٧٦ ح ١٩، و٢٠، والبرهان: ٤٦٨/١ ح ٢٢، و٢٣.

قطعة منه في (أقسام حدّ المحارب وأحكامه) و(كيفيّة نفي المحارب).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾: ٥/٥٥.

٨ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ... فقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأُمّة ...

وكذلك في الطاعة قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، فبدء بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بيته، كذلك آية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾، فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ...[1].

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾: ٥/٦٠.

٩ ـ **الإمام العسكري** عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر اللّه عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيّون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال اللّه تعالى فيهم: ﴿قُلْ هَلْ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

﴿أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾... [١].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾: ٥/٦٤.

(١٩٢١) ١٠ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: أبو صالح خلف بن حامد الكشّيّ، عن الحسن ابن طلحة، عن بكر بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأيّ آية؟

قال: قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾. قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنّي أقول نزلت في الواقفة إنّهم قالوا: لا إمام بعد موسى عليه السلام، فردّ اللّه عليهم، ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنّما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السلام [٢].

(١٩٢٢) ١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ ـ ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٦ رقم ٨٦٣، عنه البحار: ٤٨/٢٦٤ ح ٢١، ومقدّمة البرهان: ٣٣٩ س ٣١.
قطعة منه في (إنّ الإمام عليه السلام يد اللّه تعالى في أرضه) و(الواقفة).

قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن المَشرِقيّ، عن عبد اللّه ابن قيس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، فقلت له: يدان هكذا، وأشرت بيديّ إلى يده، فقال عليه السلام: لا، لو كان هكذا، لكان مخلوقاً[1].

١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ ... قال عليه السلام: ﴿قَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ يعنون: أنّ اللّه تعالى قد فرغ من الأمر، فليس يحدث شيئاً، فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ﴾، ...[2].

قوله تعالى: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأَيَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾: ٥/٧٥.

---

(١) التوحيد: ١٦٨ ح ٢. عنه وعن المعاني، البحار: ٤/٤ ح ٦.
معاني الأخبار: ١٨ ح ١٦.
تفسير العيّاشيّ: ١/٣٣٠ ح ١٤٥، بتفاوت. عنه البحار: ٣/٢٩١ ح ٧، والبرهان: ١/٤٨٦ ح ٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم ... فقال الرضا عليه السلام: ... وأنا أبرء إلى اللّه تبارك وتعالى ممّن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدّنا، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال اللّه تعالى: ... ﴿**مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ**﴾، ومعناه: إنّهما كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّة، وادّعى للأئمّة ربوبيّة، أو نبوّة، أو لغير الأئمّة إمامة، فنحن منه برءاء في الدنيا والآخرة ...[1].

قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ**﴾: ٥ / ٧٧.

١٤ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر اللّه عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيّون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال اللّه تعالى فيهم: ﴿**قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ**﴾.

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال اللّه تعالى فيهم: ﴿**قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ**﴾، وهم النصارى.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر باللّه فهو مغضوب عليه، وضالّ عن سبيل اللّه عزّ وجلّ.

وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام ...

ثمّ قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكيته [عن] قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقول أمير المؤمنين عليه السلام، وقول زين العابدين عليه السلام ...

وأمّا قول عليّ بن الحسين عليهما السلام، فإنّه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّنّكم ...[1].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: المائدة: ٥/٩٠.

(١٩٢٣) ١٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: يقول عليه السلام: ﴿ٱلْمَيْسِرُ﴾ هو القمار[2].

(١٩٢٤) ١٦ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الشطرنج والنرد و أربعة عشر وكلّ ما قومر عليه منها فهو ميسر[3].

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ ـ ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٣٩ ح ١٨١. عنه البحار: ٧٦/٢٣٥ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ١٧/١٦٧ ح ٢٢٢٦٣، والبرهان: ١/٤٩٨ ح ٦.
الكافي: ٥/١٢٤ ح ٩، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٦٥ ح ٢٢٢٥٦، والبرهان: ١/٢١٢، ح ٢.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٣٩ ح ١٨٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٦٧ ح ٢٢٢٦٤، والبحار: ٧٦/٢٣٥ ح ١٦، والبرهان: ١/٤٩٧ ح ٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/٢٣٩ ح ١٧٤٠.
الكافي: ٦/٤٣٥ ح ١، بتفاوت. وفيه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه الوافي: ١٧/٢٢٧، ح ١٧١٦٥.

(١٩٢٥) ١٧ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ﴿**ٱلْمَيْسِرُ**﴾؟ قال عليه السلام: الثقل[١] من كلّ شيء.قال: الخبز والثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره[٢].

قوله تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾: ١٠١/٥.

١٨ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا اللّه وإيّاك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ...

فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك! فإنّه إنّما هلك مَن كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم؛ قال اللّه: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ**

---

(١) في الوسائل: التفل.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٣٤١/١ ح ١٨٧. عنه البحار: ٢٣٦/٧٦ ح ١٩، ووسائل الشيعة: ١٦٧/١٧ ح ٢٢٢٦٥، و٣٢٥ ح ٢٢٦٧٣، والبرهان: ٤٩٨/١ ح ١١.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢٦١/٢ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

ٱرْتَبْتُمْ لَانَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَاقُرْبَىٰ وَلَانَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّـهِ إِنَّـآ إِذًا لَّـمِنَ ٱلْأَثِمِينَ﴾: ٥/١٠٦.

(١٩٢٦) ١٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عمر[١] قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾** قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجد من أهل الكتاب فمن المجوس، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب» وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب[٢].

٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: ...

وعلّة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال، لضعفهنّ عن الرؤية، ومحاباتهنّ في النساء الطلاق، فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلّا في موضع ضرورة، مثل شهادة القابلة، وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه، كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب اللّه عزّ وجلّ: **﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ** مسلمين **أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾** كافرين ...[٣].

قوله تعالى: **﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ**

---

(١) قال النجاشيّ: أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبيّ، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا، وعن أبيه عليهما السلام من قبل، رجال النجاشيّ: ٩٨ رقم ٢٤٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٩ ح ٨٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٣٩٠ ح ٣٤٠٢٩.
قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

﴿ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: ٥/١١٧.

٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وفي حديث آخر:... فإنّه ما شبّه أمر أحد من أنبياء اللّه وحججه للناس، إلّا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنّه رفع من الأرض حيّاً، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول اللّه تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾، وقال عزّ وجلّ حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامه: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ...[1].

السادس ـ الأنعام: [٦]

ـ كيفيّة نزول سورة الأنعام:

(١٩٢٧) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نزلت «الأنعام» جملة واحدة، ويشيّعها سبعون ألف ملك، لهم زَجل[2] بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبّحوا له إلى يوم القيامة[3].

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَىُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾: ٦/١٩.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمّد بن عليّ الخراسانيّ خادم الرضا عليه السلام قال: قال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) الزَجْلة: ج زَجَلات، صوت الناس وضجيجهم، المنجد: ٢٩٤.

(٣) الزَجْلة: ج زَجَلات، صوت الناس وضجيجهم، المنجد: ٢٩٤.

بعض الزنادقة لأبي الحسن عليه السلام هل يقال للّه إنّه شيء؟

فقال عليه السلام: نعم، وقد سمّى نفسه بذلك في كتابه فقال: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما تقول إذا قيل لك: أخبرني عن اللّه عزّ وجلّ شيء هو أم لا؟

قال: فقلت له: قد أثبت اللّه عزّ وجلّ نفسه شيئاً، حيث يقول: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ سورة

٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن هشام المشرقي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الخراساني عليه السلام: رجل يسأل عن معان في التوحيد.

قال: فقال لي: ما تقول إذا قالوا لك: أخبرنا عن اللّه شيء هو أم لا شيء؟

قال: فقلت: إنّ اللّه أثبت نفسه شيئاً، فقال: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾[٣] لا أقول شيئاً كالأشياء، أو نقول: إنّ اللّه جسم ...[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٦.

(٢) التوحيد: ١٠٧ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٧.

(٣) الأنعام: ٦/١٩.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٥٦ ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٩.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾: ٦/٢٨.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: سألته أيعلم اللّه الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟[١].

قال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء... قال لأهل النار: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾ ...[٢].

٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجانيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إنّ مسألتك لصعبة... وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾[٣]، فقد علم الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون...[٤].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: لقيته [أي أبا الحسن الرضا] عليه السلام ...قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

قال: هات للّه أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إنّ مسائلك لصعبة، أما سمعت اللّه يقول:... ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا

---

(١) زاد في التوحيد بعد هذا: أولا يعلم إلّا ما يكون؟

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٤.

(٣) الأنعام: ٦/٢٨.

(٤) مجمع البيان: ٤/١١٧ س ٣٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٦.

﴿نُهُوا عَنْهُ﴾ فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون ...[١].

قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾: ٦/٣٨.

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله حتّى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمّلاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَـٰصِلِينَ﴾: ٦/٥٧.

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لمّا بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهنّئونه، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثمّ قال بعد أن استمع كلامهم: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء ... وأنّه جعل إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده ... وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن

---

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.
(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣٧.

الحكم إلّا للّه، يقضي الحقّ ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَـٰصِلِينَ﴾[١].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ * فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَـئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ * فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ الانعام: ٦/٧٦ ـ ٧٩ و٨٣.

١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ في حقّ إبراهيم عليه السلام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى﴾؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ فرأى الزهرة ﴿قَالَ هَـٰذَا رَبِّى﴾ على الإنكار والاستخبار: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ﴾ الكوكب ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ﴾ لأنّ الأفول من صفات المحدث، لا من صفات القدم: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى﴾ على الإنكار والاستخبار، ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَـئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.

يقول: لو لم يهدني ربّي لكنت من القوم الضالّين؛

فلمّا أصبح و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكْبَرُ﴾ من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار؛ ﴿فَلَمَّآ أَفَلَتْ﴾ قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة، والقمر والشمس: ﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾؛

وإنّما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال، أن يبيّن لهم بطلان دينهم، ويثبت عندهم أنّ العبادة لا تحقّ لمّا كان بصفة الزهرة، والقمر، والشمس، وإنّما تحقّ العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض؛

وكان ما احتجّ به على قومه ممّا ألهمه اللّه تعالى وآتاه، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: ٦/٩٨

(١٩٢٨) ١١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل[2]، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال عليه السلام: ما كان من الإيمان المستقرّ، فمستقرّ إلى يوم القيمة (أو أبداً)، وما كان مستودعاً سلبه اللّه قبل الممات[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.
(٢) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).
(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٧١ ح ٧٢. عنه البحار: ٦٦/٢٢٣ ح ١١، والبرهان: ١/٥٤٤ ح ٧، ونور الثقلين: ١/٧٥١ ح ٢٠٧.

قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾: ١٠٣/٦.

(١٩٢٩) ١٢ ـ البرقيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: أخبرني الأشعث بن حاتم، أنّه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد؟

فقال: ألا تقرأ القرآن؟

قلت: نعم، قال: اقرأ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾، فقرأت، فقال: ما الأبصار؟

قلت: أبصار العين، قال: لا، إنّما عنى الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيّته، وهو يدرك كلّ فهم[١].

(١٩٣٠) ١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾[٢]. قال عليه السلام: لا تدركه أوهام القلوب، فكيف تدركه أبصار العيون[٣].

١٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: الأشعث بن حاتم، قال: قال ذو الرياستين: قلت لأبي

---

(١) المحاسن: ٢٣٩، ح ٢١٥. عنه البحار: ٣٠٨/٣ ح ٤٦.
قطعة منه في (معنى التوحيد).

(٢) الأنعام: ١٠٣/٦.

(٣) الأمالي: ٣٣٤ ح ٢. عنه البحار: ٢٩/٤ ح ٤، ونور الثقلين: ٧٥٣/١ ح ٢١٩، والبرهان: ٥٤٧/١ ح ٥، وروضة الواعظين: ٤٢ س ١٧.
قطعة منه في (معنى التوحيد).

الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عمّا اختلف فيه الناس من الرؤية؟ ...

فقال عليه السلام: يا أبا العبّاس! من وصف اللّه بخلاف ما وصف به نفسه، فقد أعظم الفرية على اللّه؛ قال اللّه: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنّما هي الأبصار التي في القلب لا يقع عليه الأوهام، ولا يدرك كيف هو[1].

١٥ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن أبي هاشم الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن اللّه هل يوصف؟ ... قال عليه السلام: أما تقرء قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾؟ قلت: بلى. قال عليه السلام: فتعرفون الأبصار؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: ما هي؟ قلت: أبصار العيون.

فقال عليه السلام: إنّ أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون، فهو لا تدركه الأوهام، وهو يدرك الأوهام..[2].

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: ١٠٥/٦.

١٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عبد اللّه بن أبان الزيّات، وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال: ...إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة.

قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال عليه السلام: هو واللّه! عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٣٧٣/١ ح ٧٩.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٨١٥.
(٢) الكافي: ٩٨/١ ح ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٧.
(٣) الكافي: ٢١٩/١ ح ٤.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ٦/١٠٨.

١٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ... ثمّ قال الرضا: يا ابن أبي محمود! إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلوّ، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا، وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: ٦/١١٠.

١٨ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٣ ح ٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦٢٢.

الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر... قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء... وذكر له من تأويل هذه الآية ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾ حين أخذ الميثاق عليهم...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ**﴾: ٦/١١٣

١٩ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً... فأجابه أبو الحسن عليه السلام...

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، عافانا اللّه وإيّاك... لا يستقيم الأمر إلّا بأحد أمرين: إمّا قبلت الأمر على ما كان يكو ن عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلّا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلّمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكنّ الأمر إلى اللّه عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي اللّه فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة! واللّه يقول:...

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٢.

﴿وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ٦/١٢٥.

(١٩٣١) ٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن حمدان بن سليمان ابن النيسابوريّ قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ﴾؟

قال عليه السلام: ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً، قال: من يرد اللّه أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنّته، ودار كرامته في الآخرة، يشرح صدره للتسليم للّه، والثقة به، والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتّى يطمئنّ إليه؛ ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ﴾ عن جنّته ودار كرامته في الآخرة، لكفره به وعصيانه له في الدنيا، ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾ ﴿حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ حَرَجًا﴾ حتّى يشكّ في كفره، ويضطرب من اعتقاد قلبه حتّى يصير ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٢].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٩ رقم ١١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣١ ح ٢٧. عنه وسائل الشيعة: ١/٨٠ ح ١٨٣، والبرهان: ١/٥٥٣ ح ٥.

التوحيد: ٢٤٢ ح ٤. عنه وعن العيون، والمعاني، والإحتجاج، البحار: ٥/٢٠٠ ح ٢٢.

معاني الأخبار: ١٤٥ ح ٢.

الإحتجاج: ٢/٣٩٢ ح ٣٠١، مرسلاً.

٢١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر ... فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنّت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أنّي متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ... وقوله: ﴿**فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ**﴾ ... قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ**﴾: ١٤١/٦.

(١٩٣٢) ٢٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسن بن عليّ، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه: ﴿**وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ**﴾؟

قال عليه السلام: الضغث[2] والاثنين[3] تعطي من حضرك وقال: نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن الحصاد بالليل[4].

(١٩٣٣) ٢٣ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد

---

(١) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

(٢) الضِغث: كلّ ما جُمع وقبض عليه بجُمع الكفّ ونحوه، المعجم الوسيط: ٥٤٠.

(٣) في الوسائل: الإثنان.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ٣٧٧/١ ح ٩٧، و٩٨. عنه البحار: ٩٥/٩٣ ح ١١، ووسائل الشيعة: ٢٠٠/٩ ح ١١٨٣٤، والبرهان: ٥٥٦/١ ح ١١.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

البرقيّ، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ فإن لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع؟

قال عليه السلام: ليس عليه شيء[١].

(١٩٣٤) ٢٤ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد السيّاري في التنزيل والتحريف عن الرضا عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ بفتح الحاء، وآتوهنّ الضغث من الزرع، والقبضة من التمر، تعطيه من يحضرك من المساكين[٢].

قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ٦/١٤٩.

٢٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان... فرفع إلى المأمون: أنّ رجلاً من الصوفيّة سرق، فأمر بإحضاره... فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفيّ: واللّه لأقطّعنّك!

فقال الصوفيّ: أتقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: ويلك! ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأنّ أُمّك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتّى يعتقوك، وأنا لم أعتقك، ثمّ بلّغت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقّاً، ولا أعطيتني ونظرائي حقّنا، والأخرى أنّ الخبيث لا يطهّر خبيثاً مثله، إنّما يطهّره طاهر، ومن في جنبه الحدّ لا يقيم الحدود على غيره حتّى يبدأ بنفسه، أما

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/٢١٨ س ١٩. عنه البحار: ٩٣/٩٤ ضمن ح ٤، ونور الثقلين: ١/٧٧٢ ح ٣١٠، ووسائل الشيعة: ٩/١٩٧ ح ١١٨٢٣، والبرهان: ١/٥٥٥ ح ٢.

قطعة منه في (حكم من يحصد الزرع ولم يحضر عنده مسكين).

(٢) مستدرك الوسائل: ٧/٩٣ ح ٧٧٣٦.

سمعت اللّه تعالى يقول: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾ وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلّمها العالم بعلمه ...[1].

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾: ١٥٨/٦.

٢٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لأيّ علّة أغرق اللّه عزّ وجلّ فرعون، وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم اللّه تعالى في السلف والخلف... وقال عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ١٦٠/٦.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٧/٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٧/٢ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٦.

٢٧ ـ العيّاشيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد قال: سألته كيف يصنع في الصوم صوم السنة؟

فقال عليه السلام: ...إنّ اللّه يقول: ﴿**مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾، ثلثة أيّام في الشهر صوم دهر[١].

٢٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو؟

قال عليه السلام: ثلاث في الشهر في كلّ عشرٍ يوم، إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿**مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾ ...[٢].

٢٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلِمَ جعل في كلّ شهر ثلاثة أيّام، وفي كلّ عشرة أيّام يوماً؟

قيل: لأنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿**مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾، فمن صام في كلّ عشرة أيّام يوماً واحداً، فكأنّما صام الدهر كلّه، كما قال سلمان الفارسيّ رحمة اللّه عليه: صوم ثلاثة أيّام في شهر، صوم الدهر كلّه، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه...[٣].

قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾: ٦/١٦٤.

٣٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لأبي الحسن

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٨٦ ح ١٣٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤١٩.
(٢) الكافي: ٤/٩٣ ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

الرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه!... قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ما معناه؟

قال عليه السلام: صدق اللّه في جميع أقواله، ولكن ذراريّ قتلة الحسين عليه السلام يرضون بأفعال آبائهم، ويفتخرون بها؛ ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق، فرضي بقتله رجل في المغرب، لكان الراضي عند اللّه عزّ وجلّ شريك القاتل...[1].

٣١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له:... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد اللّه هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وأنبيائه وحججه...

ولا يعذّب اللّه تعالى الأطفال بذنوب الآباء، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

السابع ـ الأعراف: [٧]

قوله تعالى: ﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ـ إلى قوله ـ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾: ٧/١٩ ـ ٢٢.

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى.

قال: فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى قال لآدم: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ وأشار لهما إلى شجرة الحنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾، ولم يقل لهما: لا تأكلا من هذه الشجرة، ولا ممّا كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة، ولم يأكلا منها، وإنّما أكلا من غيرها، لمّا أن وسوس الشيطان إليهما وقال: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ﴾ وإنّما ينهيكما أن تقربا غيرها، ولم ينهكما عن الأكل منها ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَـٰلِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ﴾ ولم يكن آدم وحوّا شاهداً قبل ذلك من يحلف باللّه كاذباً ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾، فأكلا منها ثقة بيمينه باللّه، وكان ذلك من آدم قبل النبوّة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه

تعالى، وجعله نبيّاً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ...[١].

قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: ٣١/٧

(١٩٣٥) ٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول اللّه: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال عليه السلام: هي الثياب[٢].

(١٩٣٦) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة[٣]، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال عليه السلام: من ذلك التمشّط عند كلّ صلاة[٤].

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَـٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٢ ح ٢١. عنه نور الثقلين: ٢/١٩ ح ٦٥، والبرهان: ٢/٩ ح ٨، والبحار: ٨٠/١٦٨ س ١٥، و٢٢٢ ح ٦.

(٣) تقدّمت ترجمته في (التيمّم بالطين).

(٤) الكافي: ٦/٤٨٩ ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٢١ ح ١٦٧١، والوافي: ٦/٦٦٨ ح ٥٢٠٥.
من لايحضره الفقيه: ١/٧٥ ح ٩٥، وفيه: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه نور الثقلين: ٢/١٨ ح ٦١، ووسائل الشيعة: ٢/١٢١ ح ١٦٧٣، والوافي: ٦/٦٦٨ ح ٥٢٠٦.
ذكرى الشيعة: ١٩ س ٣٣، وفيه: عن الرضا عليه السلام.
مكارم الأخلاق: ٦٤ س ١٧.
قطعة منه في (الزيّ والتجمّل).

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: ٧/٣٢.

٤ ـ **العيّاشيّ** رحمه الله: عن العبّاس بن هلال الشامّيّ [قال: قال أبو الحسن] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب، ويلبس الخشن ويتخشّع؟

قال: ...إنّ اللّه لم يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنّما حرّم الحرام، قلّ أو كثر، وقد قال: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[1].

٥ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: ...محمّد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان.

فكتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيّدي! إنّ الناس يعيبون ذلك عليك.

فكتب عليه السلام: يا فضل! أما علمت أنّ يوسف الصدّيق عليه السلام كان يلبس الديباج...وإنّ سليمان بن داود عليه السلام وضع له كرسيّ من الفضّة والذهب مرصّع بالجوهر وعليه علم...فما يضرّه ذلك، ولا نقص من نبوّته شيئاً، ولا من منزلته عند اللّه، وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾...[2].

٦ ـ **الإربليّ** رحمه الله: ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيّة فقالوا له: إنّ

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٥، ح ٣٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٠.

أمير المؤمنين المأمون؛ نظر فيما ولاّه اللّه تعالى من الأمر... فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأئمّة تحتاج إلى من يأكل الجشب، ويلبس الخشن... قال: وكان الرضا متّكئاً فاستوى جالساً، ثمّ قال:... وَيْحَكُم! إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ اللّه لم يحرّم لبوساً ولا مطعماً، وتلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[1].

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾: ٧/٤٣.

٧ ـ **البرقيّ** رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس!... إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه؛ يا يونس! إنّ القدريّة[2] لم يقولوا... بقول أهل الجنّة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ ...[3].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٥.

(٢) قال العلاّمة المجلسيّ في ذيل الحديث: الظاهر أنّ المراد بالقدريّة هنا من يقول: إنّ أفعال العباد ووجودها ليست بقدرة اللّه وبقدره، بل باستقلال إرادة العبد به، واستواء نسبة الإرادتين إليه، وصدور أحدهما عنه لا بموجب غير الإرادة، كما ذهب إليه بعض المعتزلة، لا بقول أهل الجنّة من إسناد هدايتهم إليه سبحانه، ولا بقول أهل النار من إسناد ضلالتهم إلى شقوتهم، ولا بقول إبليس من إسناد الإغواء إليه سبحانه، والفرق بين كلامه عليه السلام وكلام يونس إنّما هو في الترتيب، فإنّ في كلامه عليه السلام التقدير مقدّم على القضاء، كما هو الواقع، وفي كلام يونس بالعكس.

(٣) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: ٧/٤٤.

(١٩٣٧) ٨ـ علي بن إبراهيم القمّي رحمه الله: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤذّن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق كلّها[٢].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: ٧/٥١.

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ... قال تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ﴾ أي

---

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).

(٢) تفسير القمّيّ: ١/٢٣١ س ١٤. عنه البحار: ٣٦/٦٣ ح ١، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٣٦ س ١١، ونور الثقلين: ٢/٣٢ ح ١٢٥، ومجمع البيان: ٢/٤٢٢ س ٩، و١٠، وفيه: عن الرضا عليه السلام.

الكافي: ١/٤٢٦ ح ٧٠. عنه نور الثقلين: ٢/٣٢ ح ١٢٢، والبحار: ٨/٣٣٩ ح ١٩، و٢٤/٢٦٩ ح ٣٨، وتفسير الصافي: ٢/١٩٧ س ٢٠.

تفسير العيّاشيّ: ٢/١٧ ح ٤١، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٨/٣٣٦ ح ٦، والبرهان: ٢/١٧ ح ٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٠ س ١٤، و١٦.

قطعة منه في (أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو المؤذّن يوم القيامة).

نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا...[١].

قوله تعالى: ﴿انتَظِرُوٓاْ إِنَّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾: ٧/٧١.

١٠ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء في الفَرَج؟

فقال عليه السلام: أوليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ اللّه يقول عليهم السلام ﴿انتَظِرُوٓاْ إِنَّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾[٢].

١١ ـ الحميريّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك... فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح:... ﴿انتَظِرُوٓاْ إِنَّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ ...[٣].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَـٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: ٧/١٠٤.

(١٩٣٨) ١٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن معروف، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول اللّه: ﴿يَـٰفِرْعَوْنُ﴾ يا عاصي[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٧.
(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٣٨ ح ٥٠.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٢٠.
(٣) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٣.
(٤) تفسير العيّاشيّ: ٢/٣١٨ ح ١٧١. عنه البحار: ١٣/١٤٠ ح ٥٩، والبرهان: ٢/٤٥٢ ح ٧، ونور الثقلين: ٣/٢٣١ ح ٤٦٥، ومقدّمة البرهان: ٢٦٣ س ١١.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَـٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: ٧/١٣٤.

(١٩٣٩) ١٣ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ، عن أبي عبد اللّه، أنبأني عن سليمان، عن الرضا عليه السلام في قوله ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ قال عليه السلام: الرجز هو الثلج، ثمّ قال: خراسان بلاد رجز[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَـٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: ٧/١٤٣.

١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

قال المأمون: ... فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾، كيف يجوز أن يكون كلّم اللّه موسى ابن عمران عليه السلام لا يعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتّى يسأله هذا السؤال؟

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٥ ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٢/٦٠ ح ٢٢٧، والبرهان: ٢/٢٩ س ٢١، وفيه: محمّد بن قيس، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وهو سند الحديث السابق في العيّاشيّ وقد اشتبه الأمر على البحرانيّ، فروى هذا الحديث بتلك السند، والبحار: ١٣/١٣٨ ح ٥٣.

فقال الرضا عليه السلام: إنّ كليم اللّه موسى بن عمران عليه السلام، علم أنّ اللّه تعالى أعزّ أن يُرى بالأبصار، ولكنّه لمّا كلّمه اللّه عزّ وجلّ، وقرّبه نجيّاً، رجع إلى قومه، فأخبرهم: أنّ اللّه عزّ وجلّ كلّمه وقرّبه وناجاه، فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ حتّى نستمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفاً، ثمّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمّ اختار منهم سبعمائة، ثمّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربّهم، فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى إلى الطور، وسأل اللّه تعالى أن يكلّمه ويُسمعهم كلامه؛

فكلّمه اللّه تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق وأسفل، ويمين وشمال، ووراء وأمام، لأنّ اللّه عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ بأنّ هذا الذي سمعناه كلام اللّه: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾، فلمّا قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث اللّه عزّ وجلّ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا ربّ! ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنّك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنّك لم تكن صادقاً فيما ادّعيت من مناجاة اللّه عزّ وجلّ إيّاك، فأحياهم اللّه وبعثهم معه فقالوا: إنّك لو سألت اللّه أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقّ معرفته؛

فقال موسى: يا قوم! إنّ اللّه تعالى لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيّة له، وإنّما يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه.

فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ حتّى تسأله؛

فقال موسى: يا ربّ! إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى اللّه جلّ جلاله: يا موسى! سلني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ

﴿اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ﴾ وهو يهوي ﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ بآية من آياته ﴿جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾، يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي، ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ منهم بأنّك لا تُرى...[1].

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: ٧/١٧٥ و١٧٦.

(١٩٤٠) ١٥ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه أعطى بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، فمال إلى فرعون، فلمّا مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع اللّه على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى وأصحابه، فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها، فأنطقها اللّه عزّ وجلّ فقالت: ويلك! على ما تضربني، أتريد أجيء معك لتدعو على موسى نبيّ اللّه وقوم مؤمنين! فلم يزل يضربها حتّى قتلها، وانسلخ الاسم الأعظم من لسانه، وهو قوله: ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ وهو مَثَلٌ ضربه، فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة، حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطيّاً، ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذّبهم، وكان للشرطيّ ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطيّ عليه، فأدخل اللّه ذلك الذئب الجنّة، لما أحزن الشرطيّ[1].

قوله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾**: ٧/ ١٨٠.

(١٩٤١) ١٦ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن أبي زيد الرازيّ، عمّن ذكره، عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدّة، فاستعينوا بنا على اللّه، وهو قول اللّه: **﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾** قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: نحن واللّه الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا، قال: **﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾**[2].

١٧ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له،

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/ ٢٤٨ س ٨، عنه نور الثقلين: ١/ ٧١٦ ح ٧٣، و٢/ ١٠٢ ح ٣٦٩، و٣/ ٢٥١ ح ٣٦، والبحار: ١٣/ ٣٧٧ ح ١.

قطعة منه في (قصّة إرسال فرعون بلعم بن باعورا للدعاء على موسى عليه السلام) و(البهائم الثلاثة التي تدخل الجنّة).

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٤٢ ح ١١٩. عنه البحار: ٩١/ ٥ ح ٧، والبرهان: ٢/ ٥٢ ح ٣، وتفسير الصافي: ٢/ ٢٥٤ س ٢٢.

الاختصاص: ٢٥٢ س ٧، قطعة منه، مرسلاً عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٩١/ ٢٢ ح ١٧، ومستدرك الوسائل: ٥/ ٢٢٨ ح ٥٧٥٨.

قطعة منه في (الاستعانة بالأئمّة عليهم السلام في الشدائد) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو قرّة: أتقرّ أنّ اللّه محمول؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: كلّ محمول مفعول، ومضاف إلى غيره محتاج، فالمحمول اسم نقص في اللفظ، والحامل فاعل، وهو فاعل، وهو في اللفظ ممدوح، وكذلك قول القائل: فوق، وتحت، وأعلى، وأسفل، وقد قال اللّه تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا**﴾ ولم يقل في شيء من كتبه أنّه محمول؛ بل هو الحامل في البرّ والبحر، والممسك للسماوات والأرض، والمحمول ما سوى اللّه، ولم نسمع أحداً آمن باللّه وعظّمه قطّ، قال في دعائه: «يا محمول»...[1].

قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ * فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾: ٧/١٨٩ و١٩٠.

١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى....

فقال له المأمون: فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا**﴾.

---

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

قال له الرضا عليه السلام: إنّ حوّاء ولدت لآدم خمسمائة بطن ذكراً وأُنثى، وإنّ آدم عليه السلام وحوّاء عاهدا اللّه عزّ وجلّ ودعواه وقالا: ﴿لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَـٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ * فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَـٰلِحًا﴾ من النسل خلقاً سويّاً، بريّاً من الزمانة والعاهة، وكان ما أتاهما صنفين، صنفاً ذكراناً، وصنفاً أناثاً، فجعل الصنفان للّه تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما، ولم يشكراه كشكر أبويهما له عزّ وجلّ، قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾: ٧/١٩٩.

١٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... مبارك مولى الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه ... وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة الناس، فإنّ اللّه عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ ...[2].

الثامن ـ الأنفال: [٨]

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾: ٨/٢١ ـ ٢٣.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.
(٢) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦١.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول ... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته إلى اختيارهم ... وقال عزّ وجلّ: ... ﴿**قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَايَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَايَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾: ٨/٣٥.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: ...

وسمّيت مكّة، مكّة، لأنّ كانوا يمكّون فيها، وكان يقال لمن قصدها: قد مكا، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً**﴾، فالمكاء والتصدية صفق اليدين ...[2].

---

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٨/٤١.

(١٩٤٢) ٣ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال عليه السلام: الخمس لله وللرسول وهو لنا[1].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ... فقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأُمّة، لأنّ الله تعالى جعلهم في حيّز، وجعل الناس في حيّز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه، ثمّ ثنّى برسوله، ثمّ بذي القربى في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة، وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه، فرضي لهم...[2].

٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/٦٢ ح ٥٦. عنه وسائل الشيعة: ٩/٥١٨ ح ١٢٦١٧، ونور الثقلين: ٢/١٥٩ ح ١١٤، والبرهان: ٢/٨٨ ح ٤٦، والبحار: ٩٣/٢٠١ ح ١٥.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الخمس كلّه للإمام عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

قال: ... سئل عليه السلام عن قول اللّه تعالى: ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾،

فقيل له: فما كان للّه فلمن هو؟

قال عليه السلام: للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وما كان للرسول فهو للإمام ...[1].

التاسع ـ التوبة: [٩]

قوله تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: ٢/٩.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... حسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لأيّ شيء صار الحاجّ لا يكتب عليه الذنب أربعة أشهر؟

قال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ (أباح للمشركين أشهر الحرم أربعة أشهر) إذ يقول: ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّـهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾: ٣٠/٩.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع

---

(١) تهذيب الأحكام: ١٢٦/٤ ح ٣٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٥٤.

(٢) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٥٦.

الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله، كذّبتهم واللّه أنفسهم، ومنّتهم الأباطيل، فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً، تزلّ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلّا بعداً، ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾...

وقال عزّ وجلّ:... ﴿طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾...[1].

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾: ٣٢/٩.

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن سنان قال: ذكر عليّ بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه، ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد اللّه في سمائه وأرضه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟!

قال: نعم، واللّه! وإن رغم أنفه، كذلك [و] هو في كتاب اللّه: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾[2].

---

(١) الكافي: ١٩٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) التوبة: ٣٢/٩.

وقد جرت فيه وفي أمثاله، إنّه أراد أن يطفىء نور اللّه[١].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٩/٤٠.

■ ـ نزولها و قرائتها:

(١٩٤٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام و معي الحسن بن الجهم، قال له الحسن: إنّهم يحتجّون علينا بقول اللّه تبارك وتعالى: ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾.

قال عليه السلام: وما لهم في ذلك؟! فواللّه! لقد قال اللّه: أنزل اللّه سكينته على رسوله، وما ذكره فيها بخير، قال: قلت له أنا: جعلت فداك وهكذا تقرؤنها؟ قال عليه السلام: هكذا قرأتها[٢].

(١٩٤٤) ٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته وهو يقول للحسن: أيّ شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: فـ«أنزل اللّه سكينته على رسوله»، فقال له الحسن: جعلت فداك، لا أدري، فأيّ شيء؟

قال عليه السلام: ريح تخرج من الجنّة، طيّبة لها صورة كصورة وجه الإنسان.

---

(١) غيبة الطوسيّ: ٧٠، ح ٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٦٠.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/٨٨ ح ٥٨. عنه نور الثقلين: ٢/٢٢٠ ح ١٦٠، والبرهان: ٢/١٢٨ ح ١٤، والبحار: ١٩/٨٠ ح ٣٣.

قال: فتكون مع الأنبياء.

فقال له عليّ بن أسباط: تنزل على الأنبياء والأوصياء؟

فقال عليه السلام: تنزل على الأنبياء (والأوصياء)، قال: وهي التي نزلت على إبراهيم عليه السلام حيث بنى الكعبة، فجعلت تأخذ كذا وكذا، وبنى الأساس عليها، فقال له محمّد بن عليّ: قول اللّه: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] قال عليه السلام: هي من هذا، ثمّ أقبل على الحسن فقال: أيّ شيء التابوت فيكم؟

فقال: السلاح. فقال عليه السلام: نعم، هو تابوتكم. فقال: فأيّ شيء في التابوت الذي كان في بني إسرائيل؟

قال عليه السلام: كان فيه ألواح موسى عليه السلام التي تكسّرت، والطست التي تغسل فيها قلوب الأنبياء[2].

(١٩٤٥) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن الرضا عليه السلام ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾[3]، قلت:

---

(١) البقرة: ٢/٢٤٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣٣ ح ٤٤٢، و٢/٨٤ ح ٣٩، وفيه: عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام ... قطعة منه وبتفاوت، عنه البحار: ١٣/٤٥٠ ح ١٤، والبرهان: ١/٢٣٧ ح ١٦، ونور الثقلين: ٢/٢٠١ ح ٩٣.

معاني الأخبار: ٢٨٥ ح ٣، قطعة منه وبسند آخر، عنه وعن العيون، البحار: ١٣/٤٤٤ ح ٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٢ ح ٨٠، قطعة منه، وبسند آخر، عنه وعن الكافي، البحار: ١٢/١٠٢ ح ٩، و٩٦/٥٣ ح ٢.

الكافي: ٤/٢٠٦ ح ٥. عنه الوافي: ١٢/١٥٠ ح ١٦٨١، و١٥٠ ح ١١٦٨٢، مثله، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٣/٢١٢ ح ١٧٥٨٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/١٦٠ ح ٦٩١، عنه الوافي: ١٢/١٥١ ح ١١٦٨٣.

قطعة منه في (أنّ السكينة كانت مع الأنبياء عليهم السلام) و(سورة البقرة: ٢/٢٤٨).

(٣) التوبة: ٩/٤٠.

هكذا. قال عليه السلام: هكذا نقرؤها، وهكذا تنزيلها[١].

قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾: ٩/٤٣.

٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾.

قال الرضا عليه السلام: هذا ممّا نزل بإيّاك أعني واسمعي يا جاره، خاطب اللّه عزّ وجلّ بذلك نبيّه وأراد به أمّته، وكذلك قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ٩/٦٠.

---

(١) الكافي: ٨/٣٠٩ ح ٥٧١. عنه البحار: ٨٩/٥٩ ح ٤٣، ونور الثقلين: ٢/٢٢٠ ح ١٥٨، والبرهان: ٢/١٢٨ ح ١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... قلت: فرجل أوصى بسهم من ماله.

فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية، ثمّ قرأ: ﴿**إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ**﴾ إلى آخر الآية[1].

٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن صفوان ... وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، قالا: سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بسهم من ماله، ولا يدري السهم أيّ شيء هو؟ ...

فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية.

فقلنا له: جعلنا فداك، كيف صار واحداً من ثمانية؟ ....

فقال عليه السلام: قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ**﴾ ثمّ عقد بيده ثمانية ...[2].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ...فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ورسوله، ونزّه أهل بيته فقال: ﴿**إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ**

---

(١) الاستبصار: ٤/١٣٢ ح ٤٩٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٤٥.
(٢) الكافي: ٧/٤١ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٦١.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فهل تجد في شيء من ذلك أنّه سمّى لنفسه، أو لرسوله، أو لذي القربى؟ لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة، ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته، لا، بل حرّم عليهم، لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وآله، وهي أوساخ أيدي الناس...[١].

قوله تعالى: **﴿ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾**: ٩/٦٧.

(١٩٤٦) ٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدّثنا محمّد ابن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلان قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسين بن القاسم الرقّام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾**؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنّما ينسى ويسهو المخلوق المحدَث، ألا تسمعه عزّ وجلّ يقول: **﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾**[٢] وإنّما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال اللّه عزّ وجلّ: **﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾**[٣]، وقال تعالى: **﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا﴾**[٤] أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.
(٢) مريم: ١٩/٦٤.
(٣) الحشر: ٥٩/١٩.
(٤) الأعراف: ٧/٥١.

قال المصنف: قوله: نتركهم أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه، لأنّ الترك لا يجوز على اللّه تعالى، فأمّا قول اللّه تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[1] أي لا يعالجهم بالعقوبة، وأمهلهم ليتوبوا[2].

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾: ٩/٧٤.

٩ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... فسمعته في بعض الطريق يقول: ... إنّ اللّه ... الواحد الأحد جلّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمّد صلى الله عليه وآله، وقد قرن الخليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ ...[3].

---

(١) البقرة: ٢/١٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨. قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ٢/٣٧ ح ١٤٧، و٢٣٩ ح ٢٢٧، و٣/٣٥٢ ح ١٢٤، و٥/٢٩٢ ح ٧١، والبرهان: ٢/٢٣ ضمن ح ٢، و١٤٤ ح ١، و٤/٣١٩ ح ١.

التوحيد: ١٥٩ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٤/٦٣ ح ٤.

معاني الأخبار: ١٤ ح ٥.

الإحتجاج: ٢/٣٩١ ح ٣٠٠، مرسلاً.

قطعة منه في (توصيف اللّه تعالى) و(سورة الأعراف: ٧/٥١) و(سورة مريم: ١٩/٦٤) و(سورة الحشر: ٥٩/١٩).

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: ٩/٧٩.

(١٩٤٧) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المُعاذيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ**﴾، وعن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ**﴾[١]، وعن قوله: ﴿**وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ**﴾[٢]، وعن قوله: ﴿**يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ**﴾؟[٣]

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزىء، ولا يمكر، ولا يخادع، ولكنّه عزّ وجلّ يُجازيهم جزاءً السخريّة، وجزاءَ الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى اللّه عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً[٤].

---

(١) البقرة: ٢/١٥.

(٢) آل عمران: ٣/٥٤.

(٣) النساء: ٤/١٤٢.

(٤) التوحيد: ١٦٣ ح ١. عنه وعن العيون والمعاني والإحتجاج، البحار: ٣/٣١٩ ضمن ح ١٥، ونور الثقلين: ١/٣٥ ح ٢٣، قطعة منه، و٣٤٥ ح ١٥٣، قطعة منه.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٦ ضمن ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٢/٢٤٧ ح ٢٥٥، ومقدّمة البرهان: ١٧٨ س ١، و١/٦٤ ح ٥، قطعة منه. و٢٨٥ ح ١، قطعة منه، و٤٢٤ ح ٥، قطعة منه.
معاني الأخبار: ١٣ ضمن ح ٣. عنه وعن الإحتجاج والعيون والتوحيد، الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٢٨٨ ح ٣٢٣.
الإحتجاج: ٢/٣٩٠ ح ٢٩٩.
قطعة منه في (إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزيء) و(سورة البقرة: ٢/١٥) و(سورة آل عمران: ٣/٥٤) و(سورة النساء: ٤/١٤٢).

قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: ٩/٨٠.

(١٩٤٨) ١١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم، فأنزل اللّه: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[1]، وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾، فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم[2].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾: ٩/٨٤.

١٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم... وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾، فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم[3].

---

(١) المنافقون: ٦٣/٦.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٠٠ ح ٩٢. عنه نور الثقلين: ٢/٢٤٧ ح ٢٥٧، والبرهان: ٢/١٤٨ ح ٣، و ٤/٣٣٨ ح ١.
قطعة منه في (سورة التوبة: ٩/٨٤) و(سورة المنافقون: ٦٣/٦).

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٠٠ ح ٩٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٨.

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾: ٩/١٠٥.

١٣ ـ الحلوانيّ رحمه الله: في بعض الروايات: إنّ بعض الناس سأل الرضا عليه السلام، فقال: يا ابن رسول اللّه! أ تقول: إنّ اللّه تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟

قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيّرهم، فقال عزّ من قائل: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ ...[1].

١٤ ـ الطريحيّ رحمه الله: روي عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال: أيّها الناس! اعلموا وتيقّنوا، أنّ لنا مع كلّ وليّ لنا أعين ناظرة... وليس يخفى علينا شيء من أعمالكم، وأقوالكم، وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ٩/١٠٦.

١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٢ ح ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٦.

(٢) المنتخب: ٢١٤ س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٩٦.

المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عزّ وجلّ يقول: ... ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: ٩/١١٠.

١٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: ... وأحسنوا الظن بالله ... قال: ثمّ قال: ما فعل ابن قياما؟ قال: قلت: والله إنّه ليلقانا فيحسن اللقاء. فقال: وأيّ شيء يمنعه من ذلك، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾: ٩/١١٥.

١٧ ـ الحميري رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر. قال: دخلت عليه عليه السلام بالقادسيّة فقلت له: جعلت فداك ... وقد سألتك منذ سنين ـ وليس لك ولد ـ عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: في ولدي.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.
(٢) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

وقد وهب اللّه لك ابنين، فأيّهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك؟

فقال لي:...أما علمت أنّ الإمام الفرض عليه، والواجب من اللّـه، إذا خـاف الفوت على نفسه أن يحتجّ في الإمام من بعده بحجّة معروفة مبيّنة.

إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿**وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَاۢ بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ**﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿**لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾: ٩/١١٧.

(١٩٤٩) ١٨ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام أنّه قرأ: لقد تاب اللّه بالنبيّ على المهاجرين والأنصار الذين اتّبعوه ـ في الخروج معه إلى تبوك ـ في ساعة العسرة، وهي صعوبة الأمر[٢].

(١٩٥٠) ١٩ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال لرجل: كيف تقرأ ﴿**لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ**﴾ قال: فقال: هكذا نقرأها؟

قال عليه السلام: ليس هكذا قال اللّه، إنّما قال: لقد تاب اللّه بـالنبيّ عـلى المـهاجرين والأنصار[٣].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٧.

(٢) مجمع البيان: ٣/٨٠ س ٤. عنه البحار: ٢١/٢٠٤ س ٦، ونور الثقلين: ٢/٢٧٨ ح ٣٨٧.

(٣) بحار الأنوار: ٨٩/٦٦ س ١٤. عن رسالة قديمة.

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾: ٩/١١٩.

(١٩٥١) ٢٠ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾؟

قال عليه السلام: الصادقون هم الأئمّة، والصدّيقون بطاعتهم[1].

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَـٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: ٩/١٢٠.

٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لمّا بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهنّئونه، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثمّ قال بعد أن استمع كلامهم: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه ... أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ أمير المؤمنين عضده اللّه بالسداد، ووفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً

---

(١) الكافي: ١/٢٠٨ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٢/٢٨٠ ح ٣٩٤، وإثبات الهداة: ١/٤٣٦ ح ٨، والوافي: ٢/١٠٧ ح ٥٦٣، والبرهان: ٢/١٧٠ ح ٤.
تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٨ س ٧.
بصائر الدرجات الجزء الأوّل: ٥١ ح ٢. عنه البحار: ٢٤/٣١ ح ٥، وإثبات الهداة: ١/٥٦٢ ح ٤٢١، والبرهان: ٢/١٧٠ ح ٥.
ينابيع المودّة: ١/٣٥٨ ح ١٦.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الصادقون).

قطعت، وآمن نفوساً فزعت؛ بل أحياها وقد تلفت، وأغناها إذا افتقرت، مبتغياً رضى ربّ العالمين، لا يريد جزاء إلّا من عنده... و﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾...[1].

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾: ٩/١٢٢.

٢٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا اللّه وإيّاك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ...قال اللّه:... ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾ الآية...[2].

٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلِمَ أمر بالحجّ؟

قيل: لعلّة الوفادة إلى اللّه عزّ وجلّ، وطلب الزيادة، والخروج من كلّ ما اقترف العبد تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب الأبدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذّات، شاخص في الحرّ والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلّل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع، في شرق الأرض وغربها، ومن في البرد والحرّ ممّن يحجّ، وممّن لا يحجّ، من بين تاجر وجالب، وبائع ومشتري، وكاسب ومسكين، ومكار وفقير، وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، مع ما فيه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.
(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٦١ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

من التفقّه، ونقل أخبار الأئمّة عليهم السلام إلى كلّ صُقع وناحية، كما قال اللّه تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ ...[1].

العاشر ـ يونس: [١٠]

قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: ١٠/٣٥.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز!... إنّ الأنبياء والأئمّة

صلوات اللّه عليهم يوفّقهم اللّه ويؤتيهم من مخزون علمه، و حكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾: ١٠/٥٨.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.
(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(١٩٥٢) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**﴾؛ قال عليه السلام: بولاية محمّد وآل محمّد عليهم السلام خير ممّا يجمع هؤلاء من دنياهم[١].

قوله تعالى: ﴿**ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**﴾ ﴿**ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ * فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً**﴾: ١٠/٩٠ـ ٩٢.

٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لأيّ علّة أغرق اللّه عزّ وجلّ فرعون، وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم اللّه تعالى في السلف والخلف ... وهكذا فرعون لمّا أدركه الغرق قال: ﴿**ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**﴾؛

فقيل له: ﴿**ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ * فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً**﴾ ...[٢].

---

(١) الكافي: ١/٤٢٣ ح ٥٥. عنه البحار: ٢٤/٦١ ح ٤٠، ونور الثقلين: ٢/٣٠٧ ح ٨٥، وإثبات الهداة: ١/٤٥٠ ح ٥٨، والوافي: ٣/٨٩٤ ح ١٥٤٨، والبرهان: ٢/١٨٨ ح ٥.
تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢١ س ١٦.
قطعة منه في (إنّ ولاية محمّد وآله عليهم السلام خير ممّا يجمع الناس من دنياهم).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٧ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٦.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾: ١٠/٩٦ـ ٩٧.

٤ ـ **الإمام العسكريّ عليه السلام**: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: إنّ اللّه تعالى ذمّ اليهود [والنصارى] والمشركين... قالوا: يا محمّد! إنّك تدّعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجّة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لئن عاندتم هاهنا محمّداً، فستعاندون ربّ العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم... فقالوا: يا محمّد! لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدّعي أنّ جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا عليّ! هؤلاء من الذين قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ﴾.

ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم عليّ عليه السلام بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتّت حتّى مات مكانه...[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾: ١٠/ ٩٩ ـ ١٠٠.

٥ ـ **الشيخ الصدوق رحمه الله**: ... عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال:

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ: ٤٨٨ رقم ٣١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩١.

سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول اللّه تعالى:... يا ابن رسول اللّه فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ**﴾.

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: إنّ المسلمين قالوا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لو أكرهت يا رسول اللّه من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا، وقوينا على عدوّنا.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لألقى اللّه عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلّفين، فأنزل اللّه تعالى عليه: يا محمّد ﴿**وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا**﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنّي أُريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرّين، ليستحقّوا منّي الزلفى والكرامة، ودوام الخلود في جنّة الخلد، ﴿**أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ**﴾؛

وأمّا قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ**﴾

فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها ما كانت لتؤمن إلّا بإذن اللّه... (١).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٥٣.

الحادي عشر ـ هود: [١١]

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَـٰٓئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: ٧/١١.

(١٩٥٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن قول اللّه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾.

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والأرض، فكانت الملائكة تستدلّ بأنفسها وبالعرش وبالماء على اللّه عزّ وجلّ، ثمّ جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة، فتعلم[1] أنّه على كلّ شيء قدير، ثمّ رفع العرش بقدرته، ونقله وجعله فوق السموات السبع، ثمّ خلق السموات والأرض في ستّة أيّام وهو مستولي على عرشه، وكان قادراً على أن يخلقها في طرفة عين، ولكنّه تعالى خلقها في ستّة أيّام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء، فيستدلّ بحدوث ما يحدث على اللّه تعالى مرّة بعد مرّة؛ ولم يخلق اللّه العرش لحاجة به إليه، لأنّه غنيّ عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنّه ليس بجسم، تعالى عن صفة خلقه علوّاً كبيراً.

---

(١) في المصدر: «فتعلموا» وفي التوحيد: «فيعلموا»، وما أثبتناه عن الاحتجاج.

وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ فإنّه عزّ وجلّ خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الامتحان والتجربة، لأنّه لم يزل عليماً بكلّ شيء.

فقال المأمون: فرّجت عنّي يا أبا الحسن عليه السلام فرّج اللّه عنك، ثمّ قال له: يا ابن رسول اللّه فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: إنّ المسلمين قالوا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لو أكرهت يا رسول اللّه من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا، وقوينا على عدوّنا.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لألقى اللّه عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلّفين، فأنزل اللّه تعالى عليه: يا محمّد! ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنّي أُريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرّين، ليستحقّوا منّي الزلفى والكرامة، ودوام الخلود في جنّة الخلد، ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾.

وأمّا قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها ما كانت لتؤمن إلّا بإذن اللّه، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلّفة متعبّدة، وألجأه إيّاها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتبعّد عنها.

فقال المأمون: فرّجت عنّي يا أبا الحسن فرّج اللّه عنك، فأخبرني عن قول اللّه تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾[1] فقال عليه السلام: إنّ غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعين، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ شبّه الكافرين بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالعميان، لأنّهم كانوا يستثقلون قول النبيّ صلى الله عليه وآله فيه: فلا يستطيعون له سمعاً.

فقال المأمون: فرّجت عنّي فرّج اللّه عنك[2].

قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ١١/١٧.

(١٩٥٤) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عمر الحلاّل[3] قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن

---

(١) الكهف: ١٨/١٠١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣. قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ٢/٣٣١ ح ١٤٥، و٣/٣١٠ ح ٢٤٣، والبرهان: ٢/٢٠٣ ح ٢، و٢٠٨ ح ٦، والبحار: ٥/٢٠١ ح ٢٥، و٣٥/٣٩٥ ح ٢، عنه وعن الاحتجاج، البحار: ١٠/٣٤٢ ح ٤. عنه وعن التوحيد، البحار: ٣/٣١٧ ح ١٤، و٥٤/٧٤ ح ٥٠، قطعتان منه.

التوحيد: ٣٢٠ ح ٢، و٣٤١ ح ١١، و٣٥٣ ح ٢٥، قِطَعٌ منه. عنه نور الثقلين: ٤/٤٧٣ ح ١٠١، والبحار: ٤/٨٠ ح ٥، و٥/٤٩ ح ٨٠، قطعتان منه.

الإحتجاج: ٢/٣٩٣ ح ٣٠٢. عنه نور الثقلين: ٥/٣٨٠ ح ١٤، قطعة منه.

قطعة منه في (أحواله مع المأمون) و(سورة يونس: ١٠/ ٩٩ ـ ١٠٠) و(سورة الكهف: ١٨/١٠١) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

(٣) قال النجاشيّ: أحمد بن عمر الحلاّل، كان يبيع الحلّ ـ يعني الشيرج ـ روى عن الرضا عليه السلام، ←

قول اللّه عزّ وجلّ ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾

فقال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه الشاهد على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على بيّنة من ربّه[1].

(١٩٥٥) ٣ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ قيل: الشاهد منه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يشهد للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو منه، وهو المرويّ عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام[2].

قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ١١/٢٩ و٥١.

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

← رجال النجاشيّ: ٩٩ رقم ٢٤٨.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، وفيمن لم يروعنهم عليهم السلام، رجال الطوسيّ: ٣٦٨ رقم ١٩، و٤٤٧ رقم ٥١.

(١) الكافي: ١/١٩٠ ح ٣، عنه البحار: ١٦/٣٥٧ ح ٤٩، والوافي: ٣/٥٠٠ ح ١٠٠٣.

قطعة منه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ).

(٢) مجمع البيان: ٣/١٥٠ س ١٣. عنه البحار: ٣٥/٣٩٣ س ١٩.

الصراط المستقيم: ٢/٧٣ ح ١، بتفاوت.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٢ س ٣، بتفاوت.

تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾.

فقال الرضا عليه السلام: ... أنّ اللّه عزّ وجلّ حكى في ذكر نوح في كتابه: ﴿وَيَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَـٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ وحكى عزّ وجلّ عن هود عليه السلام، أنّه قال: ﴿يَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قُل يا محمّد! لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، ولم يفرض اللّه تعالى مودّتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: ١١/٣٤.

(١٩٥٦) ٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ابن أبي نصر البزنطيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال اللّه في قوم نوح: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾، قال عليه السلام: الأمر إلى اللّه يهدي ويضلّ[2].

٦ ـ البرقيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس! ... إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه.

يا يونس! إنّ القدريّة لم يقولوا ... بقول نوح: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ...[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.
(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٤٣ ح ١٦، عنه نور الثقلين: ٢/٣٤٩ ح ٦٢، والبرهان: ٢/٢١٦ ح ١.
(٣) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

٧ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعته (الرضا عليه السلام) يقول في قول اللّه تبارك وتعالى: ... وقال نوح عليه السلام: ﴿**وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ قال: الأمر إلى اللّه يهدي من يشاء[١].

قوله تعالى: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٰىهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾: ١١/٤١.

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة، فقل: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٰىهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿**رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ**﴾ ﴿**قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ**﴾: ١١/٤٥ ـ ٤٦.

٩ ـ الشيخ الصدوق: ... الحسن بن موسى بن عليّ الوشّاء البغداديّ قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم ...

---

(١) قرب الإسناد: ٣٥٨ ح ١٢٨٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٦٢.
(٢) الكافي: ٥/٢٥٦ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ فقال لي: يا حسن! كيف تقرؤون هذه الآية: ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾؟

فقلت: من الناس من يقرأ: إنّه عملٌ غيرُ صالح.

ومنهم من يقرأ: إنّه عمِلَ غيرَ صالح.

فمن قرأ إنّه عملٌ غيرُ صالح فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلّا! لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللّه عزّ وجلّ نفاه عن أبيه...[1].

١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل... فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن...

قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصّة...

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت اللّه عزّ وجلّ، إنّ نوحاً عليه السلام قال: ﴿رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾؛ فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾، فأخرجه اللّه عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٥.

قوله تعالى: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾: ١١/٨٠.

١١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... موسى بن عبد الملك، عن رجل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها؟

فقال عليه السلام: أحلّتها آية من كتاب اللّه تعالى قول لوط عليه السلام: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ وقد علم أنّهم لا يريدون الفَرج[١].

قوله تعالى: ﴿وَيَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾: ١١/٩٣

١٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن إنتظار الفَرَج؟

فقال عليه السلام: أوليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟

ثمّ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾[٢].

١٣ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك... فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿ٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ ...[٣].

---

(١) الاستبصار: ٣/٢٤٣ ح ٨٦٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٩٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٥٩، ح ٦٢.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٢١.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٣.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾: ١١/١٠٨).

١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ....

ثمّ قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! هل يعلم اللّه جميع ما في الجنّة والنار؟

قال سليمان: نعم...

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم، وكذلك قال اللّه عزّ وجلّ في كتابه: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾، وقال لأهل الجنّة: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾، فهو عزّ وجلّ يعلم ذلك، ولا يقطع عنهم الزيادة...[1].

الثاني عشر ـ يوسف: [١٢]

قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾: ١٢/٢٠.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(١٩٥٧) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر[١]، عن الرضا عليه السلام في قول اللّه: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ**﴾ قال عليه السلام: كانت عشرين درهماً، والبخس النقص، وهي قيمة كلب الصيد، إذا قتل كان قيمته عشرين درهماً[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ**﴾: ١٢/٢٤.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً؛

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

---

(١) في المصدر: عن أحمد بن محمّد، عن أبي بصير، عن الرضا عليه السلام، والصحيح ما أثبتناه من المصادر.

(٢) تفسير القمّيّ: ١/٣٤١ س ١٠. عنه البحار: ١٢/٢٢٢ س ٨، و١٠١/٤٣٠ ح ٣، ونور الثقلين: ٢/٤١٨ ح ٣٢.
قصص الأنبياء للراونديّ: ١٢٨ ح ١٢٩. عنه البحار: ١٢/٢٢٢ س ١١، مثله، و١٠١/٤٣٠ ح ٤، مثله.
تفسير العيّاشيّ: ٢/١٧٢ ح ١٢، و١٥. عنه البحار: ١٢/٣٠٠ ح ٩١، و٩٤، و١٠١/٤٣٠ ح ٥ مثله، والبرهان: ٢/٢٤٧ ح ١٢، و٢٤٨ ح ١٥، ونور الثقلين: ٢/٤١٩ ح ٣٩، ووسائل الشيعة: ٢٩/٢٢٨ ح ٣٥٥١٧.
قطعة منه في (مقدار دية كلب الصيد).

قال: فما تعمل... في قوله عزّ وجلّ في يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾... فقال الرضا عليه السلام:... وأمّا قوله عزّ وجلّ في يوسف ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ فإنّها همّت بالمعصية، وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما تداخله، فصرف اللّه عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾ يعني القتل والزنا...[1].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى...، فقال المأمون: فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾.

فقال الرضا عليه السلام: لقد همّت به، ولولا أن رأى برهان ربّه لهم بها كما همّت، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنب ولا يأتيه...[2].

قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾: ٣٣/١٢.

٤ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله:... العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:... وشكى يوسف عليه السلام في السجن إلى اللّه، فقال: يا ربّ بماذا استحققت السجن؟

فأوحى اللّه إليه: أنت اخترته حين قلت: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

﴿إِلَيْهِ﴾ هلّا قلت: العافية أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه[١].

قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾: ١٢/٥٥.

٥ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن زيد الرزاميّ، قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج... ثمّ قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفّار! وأنت ابن رسول اللّه ما حملك على هذا؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أرأيت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون وأولئك لم يوحّدوا اللّه ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبيّ ابن نبيّ، ابن نبيّ يسأل العزيز وهو كافر فقال: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، وكان يجلس مجالس الفراعنة، وإنّما أنا رجل من ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه ما الذي أنكرت ونقمت عليّ...[٢].

قوله تعالى: ﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾: يوسف: ١٢/٥٥.

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل: أصلحك اللّه! كيف صرت إلى ما صرت إليه من

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/٣٥٤ س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٦ ح ٨٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٨.

المأمون؟... قال عليه السلام: فإنّ العزيز، عزيز مصر كان مشركاً، وكان يوسف عليه السلام نبيّاً، وإنّ المأمون مسلم، وأنا وصيّ؛ ويوسف سئل العزيز أن يولّيه حين قال: ﴿**اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾ ...[١].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه! الناس يقولون: إنّك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا!

فقال عليه السلام: ... أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيّاً ورسولاً فلمّا دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز، ﴿**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿**قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ**﴾: ١٢/٧٧.

(١٩٥٨) ٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد ابن عبد اللّه العلويّ قال: حدّثني عليّ بن محمّد العلويّ العمريّ قال: حدّثني إسماعيل ابن همّام قال: قال الرضا عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ**﴾؛ قال عليه السلام: كانت لإسحاق النبيّ عليه السلام منطقة يتوارثها الأنبياء الأكابر، وكانت عند عمّة يوسف، وكان يوسف عندها وكانت تحبّه، فبعث إليها أبوه وقال: ابعثيه إليّ وأردّه إليك، فبعثت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٩.

إليه: دعه عندي الليلة أشمّه، ثمّ أرسله إليك غدوة.

قال: فلمّا أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه، وألبسته قميصاً وبعثت به إليه، فلمّا خرج من عندها طلبت المنطقة وقالت: سرقت المنطقة، فوجدت عليه، وكان إذا سرق أحد في ذلك الزمن دفع إلى صاحب السرقة، فكان عبده[1].

قوله تعالى: ﴿**فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾: ١٢/ ٧٧.

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: ...كان يوسف عليه السلام عند عمّته وهو صغير وكانت تحبّه، وكانت لإسحاق عليه السلام منطقة ألبسها أباه يعقوب، فكانت عند ابنته، وإنّ يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمّته، فاغتمّت لذلك وقالت له: دعه حتّى أرسله إليك فأرسلته، وأخذت المنطقة وشدّتها وسطه تحت الثياب؛

فلمّا أتى يوسف أباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة، ففتّشته فوجدتها في وسطه، فلذلك قال أخوه يوسف، حين جعل الصاع في وعاء أخيه ﴿**إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ**﴾؛

فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجد في رحله؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٦ ح ٥. عنه وعن العلل، البحار: ١٢/ ٢٦٢ ح ٢٤.
تفسير العيّاشيّ: ٢/ ١٨٥ ح ٥٣. عنه نور الثقلين: ٢/ ٤٤٥ ح ١٣٧، والبرهان: ٢/ ٢٥٩ ح ١٤، ومستدرك الوسائل: ١٨/ ١٥١ س ١٢، مثله.
علل الشرائع: ٥٠، ب ٤٢ ح ١.
قطعة منه في (منطقة إسحاق التي يتوارثها الأنبياء عليهم السلام) و(شدّة حبّ عمّة يوسف عليه السلام له).

قالوا: هو جزاؤه، كما جرت السنّة التي تجري فيهم، ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، ولذلك قال إخوة يوسف: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾: ١٢/٨٨.

(١٩٥٩) ١٠ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾؟

قال عليه السلام: المُقْلُ[2]، وفي هذه الرواية ﴿وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾، قال: كانت المقل، وكانت بلادهم بلاد المقل، وهي البضاعة[3].

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾: ١٢/١٠٦.

(١٩٦٠) ١١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: ﴿وَمَا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٦ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٠.

(٢) المُقْل: ثمر شجر الدوم. المنجد: ٧٧٠.
الدوم: شجر من فصلية النخليّات، يستخرج من ثماره نوع من الدبس. المصدر: ٢٣٠.
وفي هامش تفسير العيّاشيّ: هو الكندر الذي تدخن به اليهود، وحبّه يجعل في الدواء، وصمغ شجرة.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٩٢ ح ٦٧. عنه البحار: ١٢/٣١٤ ح ١٣١، ونور الثقلين: ٢/٤٥٨ ح ١٧٥، والبرهان: ٢/٢٦٦ ح ١١.

﴿يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ شرك لا يبلغ به الكفر[١].

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾: ١٢/١١٠.

١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...، فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾.

قال الرضا عليه السلام: يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾ من قومهم، وظنّ قومهم أنّ الرسل قد كذبوا، جاء الرسل نصرنا ...[٢].

الثالث عشر ـ الرعد: [١٣]

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾: ١٣/٢.

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٩٩ ح ٩٢. عنه البحار: ٥٥/٣١٨ س ٢ مثله، و٦٩/٩٩ ح ٢٣، ونور الثقلين: ٢/٤٧٥ ح ٢٣٣، والبرهان: ٢/٢٧٤ ح ٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

١ ـ **عليّ بن إبراهيم القمّيّ** رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه: ﴿**وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ**﴾ فقال عليه السلام: هي محبوكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوكة إلى الأرض، واللّه يقول: ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**﴾ فقال عليه السلام: سبحان اللّه! أليس اللّه يقول: ﴿**بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**﴾؟ فقلت: بلى، فقال عليه السلام: ثمّ عمد، ولكن لا ترونها. قلت: كيف ذلك جعلني اللّه فداك؟ فبسط كفّه عليه السلام اليسرى ثمّ وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبّة، الأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبّة، الأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبّة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمن تبارك اللّه فوق السماء السابعة ...[1].

قوله تعالى: ﴿**لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ**﴾: ١٣/١١.

(١٩٦١) ٢ ـ **العيّاشيّ** رحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول اللّه: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا**

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٣.

﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ فصار الأمر إلى اللّه تعالى[١].

(١٩٦٢) ٣ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعته (الرضا عليه السلام) يقول في قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ**﴾، فقال عليه السلام: إنّ القدريّة يحتجّون بأوّلها، وليس كما يقولون، ألا ترى أنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿**وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ**﴾، وقال نوح عليه السلام: ﴿**وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ قال: الأمر إلى اللّه يهدي من يشاء[٢].

قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ**﴾: ١٢/١٣.

(١٩٦٣) ٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن بكران النقّاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾ قال عليه السلام: خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم[٣].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٠٦ ح ٢٠. عنه نور الثقلين: ٢/٤٨٨ ح ٤٨، والبحار: ٦/٥٦ ح ٥، والبرهان: ٢/٢٨٤ ح ٥، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٢٩١ ح ٣٢٩.

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٨ ح ١٢٨٢. عنه البحار: ٥/٥ ضمن ح ٤، ونور الثقلين: ٢/٣٤٩ ح ٦١، قطعة منه، و٤٨٨ ح ٤٧.
قطعة منه في (سورة هود: ١١/٣٤).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥١. عنه نور الثقلين: ٢/٤٨٩ ح ٥٢، والبرهان: ←

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَـٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ﴾: ١٣/١٦.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه ثمّ قال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ ...[1].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له: ... وإنّ أفعال العباد مخلوقة للّه تعالى، خلق تقدير لا خلق تكوين، و﴿ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾: ١٣/٢١.

← ٢/٢٨٤ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ١٥. عنه البحار: ٧٥/٣٤٩ ضمن ح ٦.

أمالي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ضمن ح ٤.

معاني الأخبار: ٣٧٤ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٥٦/٣٧٧ ح ١١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٢ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(١٩٦٤) ٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى الوليد بن أبان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: هل على الرجل في ماله سوى الزكاة؟

قال عليه السلام: نعم، أين ما قال الله: ﴿**وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ**﴾: ١٣/٣٩.

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته.

قال عليه السلام: كم تردّد على أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً ... قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه. قال: قد وصف نفسه بأنّه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنّه مريد، إخبار عن أنّه أراده، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

---

(١) مجمع البيان: ٣/٢٨٩ س ١٣، عنه البحار: ٧١/١٢٧ س ١٢، ونور الثقلين: ٢/٤٩٥ ح ٩١. تقدّم الحديث أيضاً في (الواجبات الماليّة سوى الزكاة).

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراده.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرده لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذاك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريده أبداً؟ وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ**﴾، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿**ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾!

قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفيعد ما لا يفي به؟ فكيف قال: ﴿**يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ**﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ**﴾، وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً...[1].

٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين، وعليّ بن أبي طالب قبله، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام: كيف لنا بالحديث مع هذه الآية ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ**﴾[2]، فأمّا من قال: بأنّ اللّه تعالى لا يعلم بشيء إلّا بعد كونه، فقد كفر وخرج عن التوحيد[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) الرعد: ١٣/٣٩.

(٣) الغيبة: ٤٣٠ ح ٤٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٥.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: ١٣/٤٣.

(١٩٦٥) ١٠ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: عليّ عليه السلام[1].

الرابع عشر ـ الفرقان: [١٤]

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾: ١٤/٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع اللّه عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أ يسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنّك على خلاف ما أنت عليه، قلت: لا واللّه، ما يسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنّي على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر اللّه، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ...[2].

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٣٤، الباب ١ ح ٩.
قطعة منه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو الذى عنده علم الكتاب).

(٢) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

الخامس عشر ـ الحجر: [١٥]

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ﴾: ١٥/٣٢.

(١٩٦٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه قال: حدّثنا عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن عبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه ذكر: أنّ اسم إبليس الحارث، وإنّما قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓإِبْلِيسُ﴾، يا عاصي، و سمّي إبليس، لأنّه أبلس من رحمة اللّه عزّ وجلّ[١].

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾: ١٥/٣٩.

٢ ـ البرقيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس!... إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه.

يا يونس! إنّ القدريّة لم يقولوا... بقول إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: ١٥/٤٤.

---

(١) معاني الأخبار: ١٣٨ ح ١، عنه نور الثقلين: ١/٥٩ ح ١٠٨، ٤/٤٧١ ح ٨٩، والبحار: ٦٠/٢٤١ ح ٨٩، ومقدّمة البرهان: ٩٨ س ٢٣.

(٢) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله؟

فقال عليه السلام: واحد من سبعة إنّ اللّه يقول: ﴿**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ**﴾ ...[١].

٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...إسماعيل بن همّام الكنديّ، عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله قال عليه السلام: الجزء من سبعة يقول ﴿**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ**﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ**﴾: ٤٧/١٥.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا، لأنّ اللّه عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ

---

(١) الاستبصار: ٤/١٣٢ ح ٤٩٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٤٥.
(٢) الاستبصار: ٤/١٣٢ ح ٤٩٩ و ٥٠٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٤٦.

يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم... أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: فكذلك كلّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يبيد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾...[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: ١٥/٧٥.

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم...

قال (الرضا) عليه السلام: ...وقال عزّ وجلّ في محكم كتابه: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، فأوّل المتوسّمين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثمّ الحسن والحسين والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾: ١٥/٨٥.

(١٩٦٧) ٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن بكران النقّاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ قال عليه السلام: العفو من غير عتاب(١).

السادس عشر ـ النحل: [١٦]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾: ١٦/١٦.

(١٩٦٨) ١ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه تعالى ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥٠. عنه نور الثقلين: ٣/٢٧ ح ٩٥، عنه وعن الأمالي والمعاني، البحار: ٦٨/٤٢١ ح ٥٦.
أمالي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ضمن ح ٤.
معاني الأخبار: ٣٧٣ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٧٠ ح ١٥٩٨٨.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ١٤. عنه البحار: ٧٥/٣٤٩ ضمن ح ٦.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢/٤٧٥ س ٩.
نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٠ ح ١٩.
أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٥٧ ضمن ح ١٢.
الدرّة الباهرة: ٣٨ س ٣. عنه البحار: ٦٨/٤٢٧ ح ٧٤.
العدد القويّة: ٢٩٨ ح ٣١. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ ضمن ح ٩.

﴿يَهْتَدُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٢ ـ علي بن إبراهيم القمّي رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سمّاه الله في غير موضع فقال: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ وقال: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: ١٦/٣٨.

٣ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ...أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً ... فأجابه أبو الحسن عليه السلام ...

بسم الله الرّحمن الرّحيم، عافانا الله وإيّاك ... لا يستقيم الأمر إلّا بأحد أمرين: إمّا قبلت الأمر على ما كان يكو ن عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلّا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلّمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة،

---

(١) الكافي: ١/٢٠٧ ح ٣، عنه نور الثقلين: ٣/٤٥ ح ٣٩، والوافي: ٣/٥٢١ ح ١٠٣٧، والبرهان: ٢/٣٦٢ ح ٣.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/١٧٨ س ١٢، مرسلاً، وبتفاوت، عنه نور الثقلين: ٣/٤٥ ح ٤١، والبحار: ٢٤/٨٢ ح ٢٩.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٧ س ٨.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ...) (أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو المقصود من قوله تعالى (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ).

(٢) تفسير القمّي: ٢/٣٤٣ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٤.

ولكنّ الأمر إلى اللّه عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي اللّه فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة! واللّه يقول: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ في التوراة والإنجيل ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ١٦/٤٣.

(١٩٦٩) ٤ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ[2] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول اللّه تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن هم[3].

(١٩٧٠) ٥ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ فقال عليه السلام: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون.

قلت: فأنتم المسؤولون ونحن السائلون؟

قال عليه السلام: نعم. قلت: حقّاً علينا أن نسألكم؟ قال عليه السلام: نعم.

قلت: حقّاً عليكم أن تجيبونا؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٩ رقم ١١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦١.

(٢) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٦٠ ح ١٢، عنه البحار: ٢٣/١٧٩ ح ٢٦.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم أهل الذكر).

قال عليه السلام: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول اللّه تبارك وتعالى ﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]،[2].

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾: ٦٨/١٦.

(١٩٧١) ٦ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام: في هذه الآية [﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾] قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ عليه السلام أميرها، فسمّي أمير النحل[3].

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَـٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: ٧٦/١٦.

(١٩٧٢) ٧ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ قال عليه السلام: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم.

---

(١) ص: ٣٩/٣٨.

(٢) الكافي: ٢١٠/١ ح ٣. عنه نور الثقلين: ٥٥/٣ ح ٩١، و٤٦١/٤ ح ٥٩، ووسائل الشيعة: ٦٤/٢٧ ح ٣٣٢١٠، والوافي: ٥٢٧/٣ ح ١٠٤٩، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٥٧٩/١ ح ٨٨٦، والدر المنثور: ٧٥/١ س ٩، والبرهان: ٣٦٩/٢ ح ٣.
تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٩ س ١٥.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم أهل الذكر) و(سورة ص: ٣٩/٣٨).

(٣) المناقب: ٣١٥/٢ س ١١. عنه البحار: ٥٥/٣٥ ضمن ح ١١.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

وروى نحواً منه أبو المضا عن الرضا عليه السلام[١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ﴾: ١٠٥/١٦.

(١٩٧٣) ٨ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه ذكر رجلاً كذّاباً، ثمّ قال: قال اللّه: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ[٢]﴾[٣].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... داود بن القاسم، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من شبّه اللّه بخلقه فهو مشرك؛ ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كاذب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ﴾[٤].

السابع عشر ـ الإسراء: [١٧]

قوله تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾: ١/١٧.

---

(١) المناقب: ١٠٧/٢ س ٤. عنه البحار: ١١١/٤١ ح ١١.
تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ عليّاً هو الآمر بالعدل في قوله تعالى «وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ»).

(٢) النحل: ١٠٥/١٦.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢٧١/٢ ح ٧١، عنه البحار: ٢٦٢/٦٩ ح ٤٤، ومستدرك الوسائل: ٨٥/٩ ح ١٠٢٨٦، والبرهان: ٣٨٥/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٨٧/٣ ح ٢٣٢.

(٤) التوحيد: ٦٨ ح ٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٤.

١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... وسأله عن قول اللّه: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا**﴾

فقال أبو الحسن عليه السلام: قد أخبر اللّه تعالى: أنّه أسرى به، ثمّ أخبر: لِمَ أسرى به فقال: ﴿**لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا**﴾ فآيات اللّه غير اللّه، فقد أعذر وبيّن لِمَ فعل به ذلك، وما رآه، وقال: ﴿**فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ**﴾ فأخبر أنّه غير اللّه...[1].

قوله تعالى: ﴿**إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا**﴾: ١٧/٧.

(١٩٧٤) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن بكران النقّاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا**﴾ قال عليه السلام: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها ربّ يغفر لها[2].

---

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٤٩. عنه البحار: ٦/٣ ح ١، ونور الثقلين: ٣/١٤٠ ح ٨٤، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٢٨٥ ح ٣١٦.

أمالي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ضمن ح ٤. عنه وعن العيون، البحار: ٦٨/٢٤٤ ح ٨.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا﴾: ١٧/١٦.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام...

قال الرضا عليه السلام: ألا تخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا﴾ يعني بذلك أنّه يحدث إرادة؟

قال له: نعم...(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾: ١٧/٣٤.

٤ ـ الإربليّ رحمه الله: في سنة سبعين وستّمأة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوّامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخطّ يده،...

هذا كتاب كتبه عبد اللّه بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد:...

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور... وقد جعلت اللّه على نفسي، إن استرعاني أمر المسلمين، وقلّدني خلافته، العمل فيهم عامّة، وفي بني العبّاس بن عبد المطّلب خاصّة، بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيح فرجاً ولا مالاً، إلّا ما سفكته حدود اللّه، وأباحته فرايضه، وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكّداً يسألني اللّه عنه، فإنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: ١٧/٧١.

(١٩٧٥) ٥ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إسماعيل بن همّام قال: قال الرضا عليه السلام في قول اللّه: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾، فقال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة قال اللّه: أليس عدل من ربّكم أن تولّوا كلّ قوم من تولّوا؟

قالوا: بلى، قال عليه السلام: فيقول: تميّزوا فيتميّزون[2].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٣٣ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/٣٠٤ ح ١٢٥. عنه البحار: ٨/١٤ ح ١٧، ونور الثقلين: ٣/١٩٤ ح ٣٤٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٥٧ ح ٤٦٠. والبرهان: ٢/٤٣١ ح ١٩، وفيه: إسماعيل بن همّام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام والظاهر أنّه تصحيف، لأنّ إسماعيل بن همّام كان من أصحاب الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾: ٧٢/١٧.

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي ... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! ...

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون ... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟ ...

قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟

قال الرضا عليه السلام: إيّاك وقول الجهّال من أهل العمى والضلال، الذين يزعمون أنّ اللّه جلّ وتقدّس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء، ولو كان في الوجود للّه عزّ وجلّ نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً، ولكنّ القوم تاهوا وعموا وصمّوا عن الحقّ من حيث لا يعلمون، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ يعني أعمى عن الحقائق الموجودة ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾: ٨٦/١٧.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته.

قال عليه السلام: كم تردّد على أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: اللّه أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً ... قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه.

قال: قد وصف نفسه بأنّه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنّه مريد، إخبار عن أنّه أراده، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراده.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرده لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذاك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريده أبداً؟ وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ**﴾، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿**ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾!

قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفيعد ما لا يفي به؟ فكيف قال: ﴿يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً...[١].

قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾: ١٧/٨٨.

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: ...إنّ اللّه تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثمّ قال: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[٢].

الثامن عشر ـ الكهف: [١٨]

قوله تعالى: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾: ١٨/٢.

(١٩٧٦) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام في قوله: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ البأس الشديد عليّ بن أبي طالب، وهو لدن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل معه عدوّه[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩ ح ٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٠١٨.
(٣) المناقب: ٢/٨١ س ٩. عنه البحار: ٤١/٦٤ ضمن ح ٢.

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾: ١٨/٢٩.

٢ ـ الحلوانيّ رحمه الله: في بعض الروايات: إنّ بعض الناس سأل الرضا عليه السلام، فقال: يا ابن رسول اللّه! أتقول: إنّ اللّه تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيّرهم، فقال عزّ من قائل:... ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[1].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا﴾: ١٨/٦٢.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو الحسين محمّد بن أبي عبّاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً: يا غلام! آتني الغداء، فكأنّي أنكرت ذلك، فتبيّن الإنكار فيّ فقرأ: ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾...[2].

← يأتي الحديث بتمامه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو البأس الشديد في قوله تعالى (لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا)

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٢ ح ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٠.

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا * فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا * قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا * فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا * قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَـٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا * فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا * قَالَ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا * أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَـٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا * وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا * فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا * وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾: ١٨/٦٦ ـ ٨٢.

٤ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام؛

قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه اللّه تكليماً.

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى قومه، وما يلقى منهم، ومن تكذيبهم إيّاه، وذكر له من تأويل هذه الآية ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾ حين أخذ الميثاق عليهم.

ف﴿**قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**﴾ فقال الخضر: ﴿**إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا**﴾.

فقال موسى عليه السلام: ﴿**سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا**﴾.

قال الخضر: ﴿**فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا**﴾.

يقول: لا تسألني عن شيء أفعله، ولا تنكره عليّ حتّى أنا أُخبرك بخبره.

قال: نعم، فمرّوا ثلاثتهم حتّى انتهوا إلى ساحل البحر، وقد شحنت سفينة، وهي تريد أن تعبر، فقال لأرباب السفينة: تحمّلوا هؤلاء الثلاثة نفر، فإنّهم قوم صالحون

فحملوهم، فلمّا جنحت السفينة في البحر قام الخضر إلى جوانب السفينة فكسرها، وأحشاها بالخرق والطين، فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً، وقال للخضر: **﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾**

فقال له الخضر عليه السلام: **﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾**

قال موسى عليه السلام: **﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾**.

فخرجوا من السفينة، فمرّوا فنظر الخضر عليه السلام إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه، كأنّه قطعة قمر في أُذنيه درّتان، فتأمّله الخضر ثمّ أخذه فقتله، فوثب موسى على الخضر عليهما السلام، وجلد به الأرض فقال: **﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾**.

فقال الخضر عليه السلام: **﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾**.

قال موسى: **﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا * فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾** بالعشيّ تسمّى الناصرة،

وإليها ينتسب النصارى، ولم يضيفوا أحداً قطّ، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم، فنظر الخضر عليه السلام إلى حائط قد زال لينهدم، فوضع الخضر يده عليه وقال: قم بإذن اللّه! فقام.

فقال موسى: لن ينبغ لك أن تقيم الجدار حتّى يطعمونا ويأوونا، وهو قوله **﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾**.

فقال له الخضر: **﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا * أَمَّا السَّفِينَةُ﴾** التي فعلت بها ما فعلت، فإنّها كانت لقوم **﴿مَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم﴾** أي وراء السفينة **﴿مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾** صالحة **﴿غَصْبًا﴾** كذا نزلت، وإذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاً.

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ وطبع كافراً، كذا نزلت، فنظرت إلى جبينه، وعليه مكتوب طبع كافراً، ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ فأبدل الله لوالديه بنتاً، وولدت سبعين نبيّاً.

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾ الذي أقته ﴿فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا - إلى قوله ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[1].

٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... داود الرقّيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك! إنّه والله! ما يلج في صدري من أمرك شيء إلّا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام؛

قال عليه السلام لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله.

قال عليه السلام: صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام.

فازددت والله! شكّاً، ثمّ قال: يا داود بن أبي خالد![2] أما والله! لولا أنّ موسى قال للعالم: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾[3]، ما سأله عن شيء...[4].

(١٩٧٧) ٦ ـ محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٢.

(٢) في البحار: يا داود بن أبي كلدة.

(٣) الكهف: ١٨/٦٩.

(٤) رجال الكشّيّ: ٣٧٣ رقم ٧٠٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٤٩٥.

اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ كان فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدَر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن اللّه أن لا يتّهم اللّه تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه.

فقلت: جعلت فداك، أريد أن أكتبه.

قال: فضرب واللّه! يده إلى الدواة ليضعها بين يديه، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته[١].

(١٩٧٨) ٧ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه وذكر كنز اليتيمين، فقال: كان لوحاً من ذهب فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدَر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن اللّه أن لا يستبطيء اللّه في رزقه ولا يتّهمه في قضائه.

فقال له: حسين بن أسباط: فإلى من صار، إلى أكبر هما؟

قال: نعم[٢].

---

(١) الكافي: ٢/٥٩ ح ٩، و٦/٣٨٦ ح ٩، وفيه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ... قطعة منه، و٥٠١ ح ٢٥، قطعة منه، عنه البحار: ٦٧/١٥٦ ح ١٤، والوافي: ٤/٢٧٢ ح ١٩٣٢، ونور الثقلين: ٣/٢٨٧ ح ١٧٦، ووسائل الشيعة: ٢٧/٨٣ ح ٣٣٢٦٩،

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٥٠٣ س ١٩، بتفاوت في الألفاظ.

تفسير العيّاشيّ: ٢/٣٣٨ ح ٦٧، بتفاوت في الألفاظ، عنه البرهان: ٢/٤٧٩ ح ٢٦، وإثبات الهداة: ١/١٩٨ ح ١١٥، قطعة منه، والبحار: ٥٧/٢٠٨ ح ٩.

قطعة منه في (تقبيل يده عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/٢٧٦ ح ١٠٠١. عنه وسائل الشيعة: ٢٦/٩٩ ح ٣٢٥٧٥، والوافي: ٢٥/٧٢٧ ح ٢٤٨٧٠.

٨ ـ **الحميريّ** رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... وكان في الكنز الذي قال الله: ﴿**وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا**﴾ لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتّهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه ... (١).

قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا**﴾: ١٠١/١٨.

٩ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ... ﴿**ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا**﴾ فقال عليه السلام: إنّ غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعين، ولكنّ الله عزّ وجلّ شبّه الكافرين بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالعميان، لأنّهم كانوا يستثقلون قول النبيّ صلى الله عليه وآله فيه: فلا يستطيعون له سمعاً ... (٢).

قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ**

---

(١) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٣٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٥٣.

﴿فَلَانُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا﴾: ٨/١٠٤ ـ ١٠٥.

١٠ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد اللّه هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وأنبيائه وحججه...

والبراءة من الذين ظلموا آل محمّد صلى الله عليه وآله، وهمّوا بإخراجهم، وسنّوا ظلمهم، وغيّروا سنّة نبيّهم صلى الله عليه وآله ...والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام، وقتلوا الأنصار والمهاجرين، وأهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من أهل الاستيثار، ومن أبي موسى الأشعريّ وأهل ولايته، ﴿**ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ**﴾ وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**وَلِقَآئِهِۦ**﴾، كفروا بأن لقوا اللّه بغير إمامته، ﴿**فَحَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فَلَانُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا**﴾، فهم كلاب أهل النار...[1].

التاسع عشر ـ مريم: [١٩]

قوله تعالى: ﴿**يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا**﴾: ١٩/١٢.

(١٩٧٩) ١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: إنّ الصبيان قالوا ليحيى عليه السلام: إذهب بنا لنلعب. فقال عليه السلام: ما للعب خلقنا، فأنزل اللّه فيه: ﴿**وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا**﴾،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

روي ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام[١].

(١٩٨٠) ٢ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن القاسم قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السيّاري، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب اللّه عزّ وجلّ، فقلت لهم: من قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾ فقال عليه السلام: صدقت هو هكذا[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا**﴾: ١٥/١٩ و٣٣.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أُمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم اللّه عزّ وجلّ على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: ﴿**وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا**﴾ وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿**وَالسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾[٣]،[٤].

---

(١) مجمع البيان: ٥٠٦/٣ س ١٣. عنه البحار: ١٧٧/١٤ س ٤، ونور الثقلين: ٣٢٥/٣، ح ٣٣.
إرشاد القلوب: ٢٥، بتفاوت.
يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن يحيى عليه السلام).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٧ س ١٣.
قطعة منه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى «وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»).

(٣) مريم: ٣٣/١٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧/١ ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٤٥.

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾: ١٩/٦٤.

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنّما ينسى ويسهو المخلوق المحدَث، ألا تسمعه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا﴾: ١٩/٦٧.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ...قال: [ابو الحسن الرضا عليه السلام]:...وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ واللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا﴾ ...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

العشرون ـ طه: [٢٠]

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَّا تَرَىٰ * فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾: ٢٠/١٠٥ ـ ١٠٧.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن نعمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ بي ثآليل كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به. فقال عليه السلام: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات، واقرء على كلّ شعيرة سبع مرّات... وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَّا تَرَىٰ * فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾: ٢٠/٩١.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع اللّه عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: ... وأحسنوا الظن باللّه، قال: ثمّ قال: تدري لأيّ شيء تحيّر ابن قياما؟ قال: قلت: لا. قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٢٧.

ماتريد حيّرك اللّه! قال: ثمّ قال: أرأيت لو رجع إليهم موسى، فقالوا: لو نصبته لنا فاتّبعناه، واقتصصنا أثره، أهم كانوا أصوب قولاً أو من قال: ﴿**قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ**﴾، قال: قلت: لا؛ بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا أثره...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**﴾: ٢٠/١١٣.

٣ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكلّ كتاب أُنزل، كان كلام اللّه أنزله للعالمين نوراً وهدى، وهي كلّها محدثة، وهي غير اللّه، حيث يقول: ﴿ **أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**﴾ وقال: ﴿**مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾، واللّه أحدث الكتب كلّهاالذي أنزلها...، فقال أبو قرّة: فإنّا روينا: أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين، فقسّم لموسى عليه السلام الكلام، ولمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم الرؤية.

فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلّغ عن اللّه إلى الثقلين، الجنّ والإنس أنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، أليس محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: بلى.

قال أبو الحسن عليه السلام: فكيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً، فيخبرهم أنّه جاء من

---

(١) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

عند اللّه، وأنّه يدعوهم إلى اللّه بأمر اللّه ويقول: إنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، ثمّ يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علماً، وهو على صورة البشر، أما تستحيون؟

ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن اللّه بأمر، ثمّ يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرّة: إنّه يقول: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى، حيث قال: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾؛ يقول: ما كذب فؤاد محمّد صلى الله عليه وآله ما رأت عيناه، ثمّ أخبر بما رأت عيناه فقال: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾، فآيات اللّه غير اللّه، وقال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾، فإذا رأته الأبصار، فقد أحاط به العلم، ووقعت المعرفة...[1].

قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾: ٢٠/١٢١.

٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً.

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟

---

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

قال عليه السلام: نعم، قال: فما تعمل في قول اللّه عزّ وجلّ:... ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ قال الرضا عليه السلام:... وأمّا قوله عزّ وجلّ في آدم: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ فإنّ اللّه عزّ وجلّ خلق آدم حجّة في أرضه، وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنّة، وكانت المعصية من آدم في الجنّة لا في الأرض، وعصمته تجب أن يكون في الأرض ليتمّ مقادير أمر اللّه، فلمّا أهبط إلى الأرض، وجعل حجّة وخليفة عصم...[1].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى.

قال: فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾؟

فقال عليه السلام:... وكان ذلك من آدم قبل النبوّة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه تعالى، وجعله نبيّاً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة...[2].

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾: ٢٠/١٣٢.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

٦ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ... فقوله عزّ وجلّ: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ**﴾ فخصّصنا اللّه تبارك وتعالى بهذه الخصوصيّة، إذ أمرنا مع الأُمّة بإقامة الصلاة، ثمّ خصّصنا من دون الأُمّة، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يجيء إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام، بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة، خمس مرّات فيقول: الصلاة رحمكم اللّه، وما أكرم اللّه أحداً من ذراريّ الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها، وخصّصنا من دون جميع أهل بيتهم ...[1].

الحادي والعشرون ـ الأنبياء: [٢١]

قوله تعالى: ﴿**مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾: ٢/٢١.

١ ـ **أبو منصور الطبرسيّ** رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام ... فقال أبو الحسن عليه السلام: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكلّ كتاب أُنزل كان كلام اللّه أنزله للعالمين

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

نوراً وهدى، وهي كلّها محدثة، وهي غير اللّه حيث يقول:... ﴿**مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾، واللّه أحدث الكتب كلّهاالذي أنزلها...[١].

قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾: ٧/٢١.

(١٩٨١) ٢ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال اللّه تعالى:﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ**﴾ وهم الأئمّة ﴿**إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ فعليهم أن يسئلوهم، وليس عليهم أن يجيبوهم، إن شاؤا أجابوا، وإن شاؤا لم يجيبوا[٢].

٣ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا اللّه وإيّاك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ...قال اللّه: ﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ ...[٣].

(١٩٨٢) ٤ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى[٤] قال: سألته عن قول اللّه تعالى: ﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ من هم؟

---

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠. عنه البحار: ٢٣/١٧٦ ح ١٣.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم أهل الذكر).

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٦١ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

(٤) تقدّمت ترجمته في (مشيّة اللّه وإرادته).

قال عليه السلام: نحن هم[١].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ... فنحن أهل الذكر الذين قال اللّه عزّوجلّ: **﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾**[٢]، فنحن أهل الذكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون ...[٣].

٦ ـ الصفّار رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء؛

قال عليه السلام: لا، قال اللّه تعالى: **﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾** هم الأئمّة **﴿إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** ...[٤].

قوله تعالى: **﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾**: ٢١/٢٢.

٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ، قال: قلت لأبي الحسن

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢١. عنه البحار: ٢٣/١٧٦ ح ١٤.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم أهل الذكر).

(٢) الأنبياء: ٢١/٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٤) بصائر الدرجات الجزء الأوّل: ٥٩ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٨٧.

الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إنّ مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عزّ وجلّ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿لَايُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾: ٢١/٢٣.

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن أبي يعقوب البلخيّ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: لأيّ علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام، دون ولد الحسن عليه السلام؟

فقال عليه السلام: لأنّ اللّه عزّ وجلّ جعلها في ولد الحسين عليه السلام، ولم يجعلها في ولد الحسن واللّه ﴿لَايُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾[2].

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾: ٢١/٢٨.

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا ... قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾؟

---

(١) مجمع البيان: ٤/١١٧ س ٣٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢ ح ١٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٢٩.

قال عليه السلام: لا يشفعون إلّا لمن ارتضى اللّه دينه[١].

قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَـٰلِحِينَ * وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَـٰبِدِينَ﴾: ٢١/٧٢ ـ ٧٣.

١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إنّ الإمامة خصّ اللّه عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوّة...

ثمّ أكرمه اللّه تعالى، بأن جعلها في ذرّيّته، أهل الصفوة والطهارة فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَـٰلِحِينَ * وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَـٰبِدِينَ﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: ٢١/٨٧.

١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦ ح ٣٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦١٧.
(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً؛

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

فقال الرضا عليه السلام: ... وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ**﴾ إنّما «ظنّ» بمعنى استيقن، إنّ اللّه لن يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ**﴾[1] أي ضيق عليه رزقه، ولو ظنّ أنّ اللّه لا يقدر عليه لكان قد كفر ...[2].

الثاني والعشرون ـ الحجّ: [٢٢]

قوله تعالى: ﴿**لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ**﴾: ٢٢/٢٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلِمَ أمر بالحجّ؟

قيل: لعلّة الوفادة إلى اللّه عزّ وجلّ، وطلب الزيادة، والخروج من كلّ ما اقترف العبد تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب الأبدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذّات، شاخص في الحرّ

---

(١) الفجر: ٨٩/١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلّل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع،... ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: ٢٢/٢٩.

(١٩٨٣) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ قال عليه السلام: طواف الفريضة[٢] طواف النساء[٣].

(١٩٨٤) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّا حين نفرنا من منى أقمنا أيّاماً، ثمّ حلقت رأسي طلب التلذّذ، فدخلني من ذلك شيء.

فقال عليه السلام: كان أبو الحسن صلوات اللّه عليه إذا خرج من مكّة فأُتي بثيابه حلق رأسه.

قال: وقال في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ﴾ قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) قال المجلسي رحمه الله: قوله: «طواف الفريضة» لعلّ المعنى أنّه أيضاً داخل في الآية، ولعلّ في صيغة المبالغة إشعاراً بذلك، والظاهر أنّه أطلق هنا طواف الفريضة على طواف النساء لإشعار تلك الآية بتعددّ الطواف، وقيل: المراد بطواف الفريضة هنا طواف الزيارة وحذف العاطف بينه وبين طواف النساء ولا يخلو من بُعد. مرآة العقول: ١٨/٢٠٢.

(٣) الكافي: ٤/٥١٢ ح ١.
تهذيب الأحكام: ٥/٢٥٢ ح ٨٥٤ و ٢٨٥ ح ٩٧١، و. عنه نور الثقلين: ٣/٤٩٣ ح ١٠٤.
قطعة منه في (طواف النساء).

«التفث» تقليم الأظفار، وطرح الوسخ، وطرح الإحرام[١].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَـٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٣٦/٢٢

(١٩٨٥) ٤ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسألته عن القانع والمعترّ؟

قال عليه السلام: القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعترّ الذي يعترّ بك[٢].

قوله تعالى: ﴿وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَـٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا

---

(١) الكافي: ٥٠٣/٤ ح ١٢. عنه نور الثقلين: ٤٩٢/٣ ح ٩٥.
قرب الإسناد: ٣٥٨ ح ١٢٨٠، قطعة منه وبزيادة، و٣٨٧ ضمن ح ١٣٥٩، قطعة منه وبتفاوت.
عنه البحار: ٣١٨/٩٦ ح ٢١، ونور الثقلين: ٤٩٣/٣ ح ١٠٣، ووسائل الشيعة: ٢٩٧/١٣ ح ١٧٧٨٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٣٠/١٤ ح ١٩٠٦٣.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٢/١ ح ٨٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢١٢/١٤ ح ١٩٠١١، مثله.
من لا يحضره الفقيه: ٢٩٠/٢ ح ١٤٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٢١٢/١٤ ح ١٩٠١٠، ونور الثقلين: ٤٩٣/٣ ح ١٠٢.
معاني الأخبار: ٣٣٩ ح ٤، قطعة منه. عنه وعن العيون، البحار: ٣١٧/٩٦ ح ١٤.
قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٤. عنه نور الثقلين: ٥٠٠/٣ ح ١٤٣، والبحار: ٢٨٨/٩٦ ح ٥٧، ووسائل الشيعة: ١٦٨/١٤ ح ١٨٨٩٢.

لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾: ٢٢/٧٨.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: ...فقال الرضا عليه السلام: ...وكان زيد (بن عليّ) والله ممّن خوطب بهذه الآية: **﴿وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾**[1].

الثالث والعشرون ـ المؤمنون: [٢٣]

قوله تعالى: **﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾**: ٢٣/٩١ و١٠٠.

١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجانيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إنّ مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عزّ وجلّ: ...**﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾**[2]...وقال: ويحكي قول الأشقياء: **رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّىٓ**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٥.
(٢) المؤمنون: ٢٣/٩١.

﴿أَعْمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾: ٢٣/١٠٦.

٢ ـ البرقيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس!... إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه.

يا يونس! إنّ القدريّة لم يقولوا... بقول أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ ...[٢].

الرابع والعشرون ـ النور: [٢٤]

قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: ٢٤/٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع عن رجل يتزوّج امرأة متعة ...، فقال عليه السلام: لا ينبغي لك أن تتزوّج إلّا مؤمنة أو مسلمة، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

---

(١) مجمع البيان: ٤/١١٧ س ٣٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٦.
(٢) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.
(٣) الكافي: ٥/٤٥٤ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٢٨.

قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾: ٣٢/٢٤.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة «**الحمد للّه الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته ...**

والحمد للّه الذي كان في علمه السابق، وكتابه الناطق، وبيانه الصادق، أنّ أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة، وأولى الأُمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً، وأمر أعقب غنى، فقال جلّ وعزّ: ... ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾: ٣٥/٢٤.

(١٩٨٦) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن العبّاس بن هلال قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه

---

(١) الكافي: ٣٧٣/٥ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٨٥.

﴿اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَاَلْأَرْضِ﴾؟

فقال عليه السلام: هاد لأهل السماء، وهاد لأهل الأرض.

وفي رواية البرقيّ: هَدى من في السماء وهَدى من في الأرض(١).

٤ ـ القمّيّ رحمه الله: في قوله: ﴿اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَاَلْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - ﴿وَاَللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ حدّثني أبي، عن عبد اللّه بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب:... مثلنا في كتاب اللّه كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ المصباح محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿اَلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ من عنصرة طاهرة ﴿اَلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا دعيّة، ولا منكّرة ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ القرآن ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى اَللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ اَللَّهُ اَلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَاَللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ فالنور عليّ عليه السلام يهدي اللّه لولايتنا من أحبّ...(٢).

قوله تعالى: ﴿وَاَلْقَوَٰعِدُ مِنَ اَلنِّسَآءِ اَلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ

---

(١) الكافي: ١/١١٥ ح ٤. عنه الوافي: ١/٤٧٠ ح ٣٨١، و٣٨٢.
معاني الأخبار: ١٥ ح ٦. عنه مقدّمة البرهان: ٣١٥ س ١٧.
التوحيد: ١٥٥ ح ١. عنه وعن المعاني، البحار: ٤/١٥ ح ١، و٢. ونور الثقلين: ٣/٦٠٣ ح ١٧١.
المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٨١ س ١٣.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢/١٠٤ س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: ٢٤/٦٠

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: ...

وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج، وإلى غيرهنّ من النساء لما فيه من تهييج الرجال، وما يدعو التهييج إليه من الفساد، والدخول فيما لا يحلّ ولا يجمل، وكذلك ما أشبه الشعور، إلّا الذي قال اللّه تعالى: **﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾**، أي غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ ...[1].

الخامس والعشرون ـ الفرقان: [٢٥]

قوله تعالى: **﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾**: ٢٥/١١.

(١٩٨٧) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: عليّ بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان، أنّه نزل قوله تعالى: **﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾** يعني كذّبوا بولاية عليّ عليه السلام، وهو المرويّ عن الرضا عليه السلام[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.
(٢) المناقب: ٣/١٠٣ س ٣.
مقدّمة البرهان: ١٨٢ س ١٧، عن كتاب المناقب لابن شاذان، ولم نعثر عليه في المطبوع.
←

قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾: ٢٣/٢٥.

٢ ـ الأسديّ الكوفيّ رحمه الله: وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: لا يقبل اللّه عملاً لعبد إلّا بولايتنا، فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[١].

قوله تعالى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَـٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ عَسِيرًا﴾: ٢٦/٢٥.

(١٩٨٨) ٣ ـ السيّد شرف الدين الإسترآباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه الحسن، عن أبيه عليّ بن أسباط[٢] قال: روى أصحابنا في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَـٰنِ﴾؟

قال: إنّ الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم عليه السلام لم يعبد [وا] إلّا اللّه عزّ وجلّ[٣].

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾: ٤٤/٢٥.

← تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله تعالى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هو التكذيب بولاية عليّ عليه السلام).

(١) المستدركات من كتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٤ ضمن ح ٢.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٦٩، س ٥.
قطعة منه في (عبادة الناس للّه تعالى في عهد القائم عليه السلام).

٤ ـ عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي رحمه الله: من كتاب الدرّ قال [الرضا عليه السلام]: اتّقوا اللّه أيّها الناس في نعم اللّه عليكم... والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقّه. الغوعاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي اللّه لهم أن شبّههم بالأنعام، حتّى قال: ﴿**بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً**﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**﴾: ٢٥/٥٤.

٥ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة «**الحمد للّه الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته ...**

والحمد للّه الذي كان في علمه السابق، وكتابه الناطق، وبيانه الصادق، أنّ أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة، وأولى الأُمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً، وأمر أعقب غنى، فقال جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ...[٢].

٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... بعض أصحابنا قال: كان الرضا عليه السلام يخطب في النكاح: «**الحمد للّه إجلالاً لقدرته ... وصلّى اللّه على محمّد**

---

(١) العدد القويّة: ٢٩٩ ح ٣٦، و٢٩٢ ح ١٨، وح ٢٠، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٦٠.
(٢) الكافي: ٥/٣٧٣ ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٨٥.

وآله عند ذكره، إنّ اللّه ﴿خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾» - إلى آخر الآية - (١).

قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا﴾: ٢٥/٦٣.

(١٩٨٩) ٧ـ العامليّ الإصبهانيّ رحمه الله: وفي كنز الفوائد وغيره عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ (٢) قال: هم الأئمّة عليهم السلام يتّقون، ومشيهم على الأرض خوفاً من عدوّهم (٣).

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾: ٢٥/٦٧.

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... العيّاشيّ وهو يقول: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال عليه السلام: بين المكروهين. قال: فقلت: جعلت فداك! لا، واللّه! ما أعرف المكروهين؟

قال: فقال عليه السلام: بلى، يرحمك اللّه، أما تعرف أنّ اللّه عزّ وجلّ كره الإسراف، وكره الإقتار فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ (٤).

---

(١) الكافي: ٥/٣٧٤ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٨٦.
(٢) فرقان: ٢٥/٦٣.
(٣) مقدّمة البرهان: ٣٤٢ س ٥.
تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ»).
(٤) الخصال: ٥٤ ح ٧٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٠٧.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾: ٢٥/٧٢.

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الحسين محمّد بن أبي عبّاد، وكان مشتهراً بالسماع وبشرب النبيذ قال: سألت الرضا عليه السلام عن السماع؟

قال عليه السلام: لأهل الحجاز رأي فيه، وهو في حيّز الباطل واللهو، أما سمعت اللّه تعالى يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾[1].

السادس والعشرون ـ الشعراء: [٢٦]

قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾: ٢٦/٤.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... إنّ أكرمكم عند اللّه أعملكم بالتقيّة؛ فقيل له: يا ابن رسول اللّه إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت عليهم السلام ... الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه؛

يقول: ألا إنّ حجّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٥.
(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٢.

قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ * قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا مِنَ ٱلضَّآلِّينَ * فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: ٢٦/١٩ ـ ٢١.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

قال المأمون: ... فما معنى قول موسى لفرعون: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾؟

قال الرضا عليه السلام: إنّ فرعون قال لموسى لمّا أتاه: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ عن الطريق، بوقوعي إلى مدينة من مدائنك، ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾

وقد قال اللّه عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾، يقول: ألم يجدك وحيداً فآوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدَىٰ﴾ أي هديهم إلى معرفتك، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً ...[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَـٰلَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾: ٢٦/١٦٦ ـ ١٦٥.

(١٩٩٠) ٣ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد السيّاريّ في كتاب التنزيل والتحريف، عن الحسين بن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل عن إتيان النساء في أدبارهنّ؟

فقال عليه السلام: ما ذكر اللّه عزّ وجلّ ذلك في الكتاب إلّا في موضع واحد، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَـٰلَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾: ٢٦/٢١٤.

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً:...

قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ...عنى اللّه عزّ وجلّ بذلك الآل، فذكره لرسول اللّه صلى الله عليه وآله ...[2].

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٤/٢٣٢ ح ١٦٥٨٢.
قطعة منه في (حكم إتيان النساء في أدبارهنّ).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

السابع والعشرون ـ القصص: [٢٨]

قوله تعالى: **وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَاسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ـ قوله ـ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ**(القصص: ٢٨/١٥ ـ ١٩).

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

قال المأمون: ... فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ**﴾

قال الرضا عليه السلام: إنّ موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء ﴿**فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَاسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ**﴾، فقضى موسى على العدوّ، وبحكم اللّه تعالى ذكره ﴿**فَوَكَزَهُۥ**﴾ فمات، ﴿**قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ**﴾ يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله، ﴿**إِنَّهُۥ**﴾ يعني الشيطان ﴿**عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ**﴾.

فقال المأمون: فما معنى قول موسى ﴿**رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى**﴾؟

قال: يقول: إنّي وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة ﴿**فَاغْفِرْ لِى**﴾ أي استرني من أعدائك لئلّا يظفروا بي فيقتلوني، ﴿**فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾؛

قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ من القوّة حتّى قتلت رجلاً بوكزة، ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾؛ بل أجاهد في سبيلك بهذه القوّة حتّى ترضي، ﴿فَأَصْبَحَ﴾ موسى عليه السلام في المدينة ﴿خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ على آخر، ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ﴾ قاتلت رجلاً بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأوذينّك، وأراد أن يبطش به، ﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾ وهو من شيعته، ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ * قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾: ٢٨/٢٦.

(١٩٩١) ٢ ـ الراوندي رحمه الله: عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبد اللّه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا صلوات اللّه عليه عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾[2] أهي التي تزوّج لها؟

قال عليه السلام: نعم، ولمّا قالت: ﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.
(٢) القصص: ٢٨/٢٥.

قال أبوها: كيف علمت ذلك؟ قالت: لمّا أتيته برسالتك، فأقبل معي قال: كوني خلفي ودلّيني على الطريق، فكنت خلفه أرشده كراهة أن يرى منّي شيئاً.

ولمّا أراد موسى الانصراف قال شعيب: ادخل البيت وخذ من تلك العصيّ عصاً تكون معك تدرأ بها السباع، وقد كان شعيب أخبر بأمر العصا التي أخذها موسى، فلمّا دخل موسى البيت وثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها.

فقال له شعيب: خذ غيرها. فعاد موسى إلى البيت، فوثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها. فقال له شعيب: خذ غيرها، فوثبت إليه فصارت في يده. فقال له شعيب: ألم أقل لك خذ غيرها؟ قال له موسى: قد رددتها ثلاث مرّات كلّ ذلك تصير في يدي، فقال له شعيب: خذها.

وكان شعيب يزور موسى كلّ سنة، فإذا أكل قام موسى على رأسه وكسر له الخبز[١].

(١٩٩٢) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى صفوان بن يحيى[٢]، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ**﴾ قال: قال لها شعيب عليه السلام: يا بنيّة! هذا قويّ، قد عرفتيه برفع الصخرة، الأمين من أين عرفتيه؟

قالت: يا أبة! إنّي مشيت قدّامه فقال: امشي من خلفي، فإن ظللت فأرشديني إلى الطريق، فإنّا قوم لا ننظر في أدبار النساء[٣].

---

(١) قصص الأنبياء: ١٥٢ ح ١٦١. عنه البحار: ١٣/٤٤ ح ١٠.
قطعة منه في (مار واه عن موسى عليه السلام) و(مارواه عن شعيب عليه السلام).

(٢) تقدّمت ترجمته في (مشيّة اللّه وإرادته).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢ ح ٧، عنه نور الثقلين: ٤/١٢٣ ح ٤٧، والبحار: ١٣/٣٢ ح ٥، ←

قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾: ٢٨/٢٧.

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قول شعيب عليه السلام: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾[1] أيّ الأجلين قضى؟ قال عليه السلام: الوفاء منهما أبعدهما عشر سنين ...[2].

قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: ٢٨/٥٠.

(١٩٩٣) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾؛ قال عليه السلام: يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمّة الهدى[3].

← عنه وعن تفسير القمّيّ، وسائل الشيعة: ٢٠/١٩٩ ح ٢٥٤٢٢.

تفسير القمّيّ: ٢/١٣٨ س ١٥، مرسلاً وبتفاوت، عنه نور الثقلين: ٤/١٢٣ ح ٤٥.

تقدّم الحديث أيضاً في (ما رواه عن موسى عليه السلام) وقطعة منه في (ما رواه عن شعيب عليه السلام).

(١) القصص: ٢٨/٢٧.

(٢) الكافي: ٥/٤١٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٤٠.

(٣) الكافي: ١/٣٧٤ ح ١. عنه نور الثقلين: ٤/١٣٢ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ١/٨٧ ح ٥٦، والبحار: ٢٤/١٤٣ س ١٦، مثله، والبرهان: ٣/٢٢٩ ح ١.

←

٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام كتاباً، فكان في بعض ما كتبت: قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ ... فقد فرضت عليهم المسألة، ولم يفرض عليكم الجواب؟

قال عليه السلام: قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾: ٢٨/٥١.

(١٩٩٤) ٧ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد اللّه بن جندب[2] قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾؟

قال عليه السلام: إمام إلى إمام[3].

← غيبة النعماني: ١٣٠ ح ٧.

بصائر الدرجات الجزء الأوّل: ٣٣ ح ٢، و٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢/٣٠٢ ح ٣٧، و٣٠٣ ح ٣٩، ومستدرك الوسائل: ١٧/٢٥٩ ح ٢١٢٨٤. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ١/١٢٧ ح ٢١٥.

قطعة منه في (من دان اللّه تعالى بغير إمام من الأئمّة عليهم السلام).

(١) الكافي: ١/٢١٢ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٨.

(٢) عدّه الشيخ والبرقيّ في رجاليهما من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، رجال الطوسيّ: ٢٢٩ رقم ٥٤، و٣٥٥ رقم ٢٠، و٣٧٩ رقم ٢، ورجال البرقيّ: ٤٥، ٥٠، ٥٣.

(٣) الكافي: ١/٤١٥ ح ١٨. عنه إثبات الهداة: ١/٤٤٧، ح ٤١، والبرهان: ٣/٢٢٩، ح ١.

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: ٦٨/٢٨، ٥٠.

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول ... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله ... زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ... وفي كتاب اللّه الهدى والشفاء، فنبذوه واتّبعوا أهواءهم، فذمّهم اللّه ومقّتهم وأتعسهم، فقال جلّ وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾: ٥٦/٢٨.

← المناقب لابن شهرآشوب: ٩٦/٣ س ٢١، مرسلاً. عنه وعن الكافي، البحار: ٣١/٢٣ ح ٥٠، وفيه: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام.

(١) الكافي: ١٩٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر ... فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنّت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أنّي متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ... وقوله: ﴿**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ**﴾.

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ... (١).

قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَـٰهًا آخَرَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾: ٢٨/٨٨.

١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته ... وقال عزّ وجلّ: ﴿**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**﴾ ... (٢).

---

(١) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

الثامن والعشرون ـ العنكبوت: [٢٩]

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾: ٢٩/١ و٢.

(١٩٩٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد[١] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ثمّ قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك، الذي عندنا الفتنة في الدين.

فقال عليه السلام: يفتنون كما يفتن الذهب ثمّ قال: يُخَلّصون كما يُخَلّص الذهب[٢].

٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: لا يكون ما تمدّنّ إليه أعناقكم حتّى تميّزوا وتمحّصوا، فلا يبقى منكم إلّا القليل ثمّ قرأ: الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ...[٣].

قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾: ٢٩/٢٩.

---

(١) تقدّمت ترجمته في (رؤياه عليه السلام).

(٢) الكافي: ١/٣٧٠ ح ٤. عنه البحار: ٥/٢١٩ ح ١٤، ونور الثقلين: ٤/١٤٨ ح ٥.
غيبة النعماني: ٢٠٢ ح ٢. عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٥.

(٣) الإرشاد: ٣٦٠ س ١١.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٣٤.

(١٩٩٦) ٣ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ هو أنّهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء، روي ذلك عن الرضا عليه السلام[١].

قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾: ٢٩/٤٩.

(١٩٩٧) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل[٢] قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾؟

قال عليه السلام: هم الأئمّة عليهم السلام خاصّة[٣].

(١٩٩٨) ٥ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: بريد بن معاوية العجليّ، وأبو بصير، وحمران، وعبد اللّه بن عجلان، وعبد الرحيم القصيريّ، كلّهم عن أبي جعفر عليه السلام.

وروى أسباط بن سالم، والحسين بن زياد الصيقل، وحمران بن أعين، والمثنّى الحنّاط، وعبد الرحمن بن كثير، وهارون بن حمزة الغنويّ، وعبد العزيز العبديّ،

---

(١) مجمع البيان: ٤/٢٨٠ س ٣١. عنه البحار: ١٢/١٤٦ س ٣، ووسائل الشيعة: ١٢/١٤٧ ح ١٥٩٠٢.

(٢) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).

(٣) الكافي: ١/٢١٤ ح ٥.

بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٢٦، الباب ١١ ح ١٢، و٨، وفيه: عن محمّد بن الفضيل مضمراً.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم).

وسدير الصيرفيّ، كلّهم عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قالوا في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾: نحن هم، وإيّانا عنى[1].

التاسع والعشرون ـ الروم: [٣٠]

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: ٢٧/٣٠.

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ ... يقول عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٥٦/٣٠

---

(١) المناقب: ٤/٤٢٠ س ١٦. عنه البحار: ٢٣/٢٠٣ ح ٥٠.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

٢ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إنّ الإمامة خصّ اللّه عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوّة...

ثمّ أكرمه اللّه تعالى، بأن جعلها في ذرّيّته... حتّى ورّثها اللّه تعالى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... فصارت في ذرّيّته الأصفياء الذين آتاهم اللّه العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿**قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ**﴾ ...[1].

الثلاثون ـ لقمان: [٣١]

قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ**﴾: ٦/٣١.

(١٩٩٩) ١ ـ **أبو عليّ الطبرسيّ** رحمه الله: ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ**﴾ أي باطل الحديث، وأكثر المفسّرين على أنّ المراد بلهو الحديث الغناء، وهو المرويّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام[2].

---

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) مجمع البيان: ٤/٣١٣ س ٢٧. عنه البحار: ٩/١٣٦ س ٤، ووسائل الشيعة: ١٧/٣١٠ ح ٢٢٦١٨.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢٧/٣١.

(٢٠٠٠) ٢ـ العامليّ الإصبهانيّ رحمه الله: وفي تفسير العيّاشيّ عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ﴾ قال عليه السلام: نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى[١].

الحادي والثلاثون ـ السجدة: [٣٢]

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ﴾: ٧/٣٢.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عزّ وجلّ يقول: ... ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ﴾ ...[٢].

---

(١) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٧.
تقدّم الحديث أيضاً في (أنّهم عليهم السلام كلمات الله).
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾: ٣٢/٣٢ ـ ٣٣.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

فقالت العلماء: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك الأمّة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأُمّة؟

فقال له الرضا عليه السلام: إنّه لو أراد الأُمّة لكانت أجمعها في الجنّة، لقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾، ثمّ جمعهم كلّهم في الجنّة! فقال عزّ وجلّ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ...[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

الثاني والثلاثون ـ الأحزاب: [٣٣]

قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: ٣٣/٥.

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله:...

وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأنّ الولد مولود للوالد...لقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾...[1].

قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾: ٣٣/٣٣.

٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً:...

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلاّ معاند ضالّ، لأنّه فضل بعد طهارة تنتظر...[1].

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا**﴾: ٥٦/٣٣.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾.

فقالت العلماء: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك الأمّة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأُمّة؟

فقال له الرضا عليه السلام: إنّه لو أراد الأُمّة لكانت أجمعها في الجنّة، لقول اللّه عزّ وجلّ:... ﴿**جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ**﴾ الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم اللّه في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ...

فقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾: ٣٣/٣٦.

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول ... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته إلى اختيارهم ... وقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.
(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾: ٣٣/٣٧.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً؛

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

قال: فما تعمل في قول اللّه عزّوجلّ: ...وقوله تعالى في نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم **﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾**؟

فقال الرضا عليه السلام: ...وأمّا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وقول اللّه عزّوجلّ: **﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾** فإنّ اللّه عزّوجلّ عرّف نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في دار الآخرة، وأنّهنّ أمّهات المؤمنين، وإحداهنّ من سمّى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى اسمها في نفسه، ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنّه قال في امرأة في بيت رجل إنّها إحدى أزواجه من أمّهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، فقال اللّه عزّوجلّ: **﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾** يعني في نفسك...

إنّ اللّه عزّوجلّ ما تولّى تزويج أحد من خلقه إلّا تزويج حوّا من آدم عليه السلام، وزينب من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: **﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾** ...[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: ٣٣/٣٨.

٦ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عليّ بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أنّ الرضا عليه السلام حمّ فعزم على الفصد، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُتّ هذا بيدك، لشيء أخرجه بَرْنِيّة ... ثمّ قال للرضا عليه السلام: مصّ منه شيئاً ...

فمصّ منه ملاعق ... فأصبح عليه السلام ميّتاً، فكان آخر ما تكلّم به: ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾: ٣٣/٦٦.

٧ ـ **المسعوديّ** رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... قال لي: يا فتح! ... إنّ اللّه جلّ جلاله ... يوصف بكنهه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... وقال تبارك اسمه يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٦٧.

﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾: ٣٣/٧٢.

(٢٠٠١) ٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾.

فقال عليه السلام: الأمانة الولاية، من ادّعاها بغير حقّ فقد كفر[٢].

الثالث والثلاثون ـ سبأ: [٣٤]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾: ٣٤/١٠.

(٢٠٠٢) ١ـ الراوندي رحمه الله: عن ابن بابويه، حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٦. عنه اثبات الهداة: ١/١٠١ ح ١٠٣. عنه وعن المعاني، البحار: ٢٣/٢٧٩ ح ١٩، ونور الثقلين: ٤/٣٠٩ ح ٢٥٨.
معاني الأخبار: ١١٠ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٤ ح ١٠٨.
البحار: ٥٧/٢٨٠ س ١٥.
قطعة منه في (أنّ الأمانة في القرآن هي الولاية).

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى لداود: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ قال: هي الدرع، والسرد: تقدير الحلقة بعد الحلقة(١).

قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: ٣٤/١١.

(٢٠٠٣) ٢ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسألنا الرضا عليه السلام هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح؟

فقلت: رجل من أصحابنا زرّاد.

فقال عليه السلام: إنّما هو سرّاد، أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ في قول اللّه لداود عليه السلام: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ الحلقة بعد الحلقة(٢).

٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة.

قال: صدق، لا تقل الزرّاد، بل قل السرّاد، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾: ٣٤/١٣.

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٠٢ ح ٢٥٩. عنه البحار: ١٤/٥ ح ١٠.

(٢) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٥. عنه البحار: ٩٧/٦١ ح ٣، ونور الثقلين: ٤/٣١٨ ح ١٦، والبرهان: ٣/٣٤٤ ح ٣.

(٣) شرح مشيخة تهذيب الأحكام: ١٠/٥٣ س ٨.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٦٥٣.

٤ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ...أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع اللّه عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أ يسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنّك على خلاف ما أنت عليه، قلت: لا واللّه، ما يسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنّي على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر اللّه، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ...وقال سبحانه وتعالى: ﴿**اعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ**﴾ ...[1].

الرابع والثلاثون ـ فاطر: [٣٥]

قوله تعالى: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ ﴿**وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ**﴾: ٣٥/١ و١١.

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي

---

(١) الكافي: ٢٨٦/٨ ح ٥٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ واللّه عزّ وجلّ يقول: ... ﴿يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾ ... ويقول: عزّ وجلّ ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾: ٣٥/١٠.

(٢٠٠٤) ٢ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام [في هذه الآية]: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [قول:] لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، وعليّ وليّ اللّه، وخليفة محمّد رسول اللّه حقّاً، وخلفاؤه خلفاء اللّه، ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ علمه في قلبه بأنّ هذا [الكلام] صحيح كما قلته بلساني[2].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ: ٣٢٨ رقم ١٨٤، عنه البحار: ٢٤/٣٥٨ ح ٧٦، مرسلاً وبتفاوت، و٦٧/١٩٨ س ١٤، و٢١١ س ٦، ضمن ح ٣٣، والبرهان: ٣/٣٥٨ ح ٢.
تأويل الآيات الظاهرة: ٤٦٩ س ٦، مرسلاً.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨ س ٢، مرسلاً.
قطعة منه في (أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله هو الكلم الطيّب) و(أنّ عليّاً عليه السلام هو الكلم الطيّب).

لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾: ٣٢/٣٥.

(٢٠٠٥) ٣ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعيد بن سعد، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول اللّه تعالى: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾** الآية: قال عليه السلام: السابق بالخيرات هو الإمام[١].

(٢٠٠٦) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾** الآية، قال: فقال عليه السلام: ولد فاطمة عليها السلام، والسابق بالخيرات: الإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والظالم لنفسه: الذي لا يعرف الإمام[٢].

الخامس والثلاثون ـ يس: [٣٦]

قوله تعالى: **﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ * عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾**: ١/٣٦ ـ ٤.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٦٦، الباب ٢١ ح ١٣، و٦٥، ح ٤ بسند آخر وبتفاوت. قطعة منه في (أنّ السابق بالخيرات هو الإمام عليه السلام).

(٢) الكافي: ٢١٥/١ ح ٣. عنه نور الثقلين: ٣٦١/٤ ح ٧٦، والوافي: ٥٣٦/٣ ح ١٠٦٦، والبرهان: ٣٦٢/٣ ح ٣.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم السابقون بالخيرات، وأورثهم اللّه الكتاب).

فقال المأمون: ... فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

فقال أبو الحسن: نعم، أخبروني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ * عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾، فمن عنى بقوله: ﴿**يسٓ**﴾؟ قالت العلماء: ﴿**يسٓ**﴾ محمّد صلى الله عليه وآله لم يشكّ فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: فإنّ اللّه عزّ وجلّ أعطى محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلّا من عقله ...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ**﴾: ٣٦/٣٩.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكاريّ على أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فقال: رجل قال عند موته: كلّ مملوك لي قديم، فهو حرّ لوجه اللّه.

قال: نعم، إنّ اللّه عزّ ذكره يقول في كتابه: ﴿**حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ**﴾، فما كان من مماليكه أتى عليه ستّة أشهر فهو قديم وهو حرّ ...[2].

٣ ـ المسعوديّ: روى الحميريّ بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، وزياد القنديّ، وابن أبي سعيد المكاريّ، فصاروا إلى الرضا عليه السلام ... فقال له ابن أبي سعيد: أسألك ... فقال له: ما تقول في رجل قال: كلّ مملوك قديم في ملكي فهو حرّ، ما يعتق من مماليكه؟

فقال له: إنّه يعتق من مماليكه من مضى له في ملكه ستّة أشهر؛ لقول اللّه عزّ وجلّ:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.
(٢) الكافي: ٦/١٩٥ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٥٢.

﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ وبين العرجون القديم، والعرجون الحديث، ستّة أشهر(١).

قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾: ٣٦/٤٠.

٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى العيّاشيّ في تفسيره بالإسناد عن الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمأمون في أيوان الحبريّ بمرو، فوضعت المائدة، فقال الرضا عليه السلام: ... قد علمت يا فضل! ... فالنهار خلق قبل الليل، وفي قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ أي قد سبقه النهار(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾: ٣٦/٥٢.

٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن شاذان الواسطيّ قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ ...

فوقّع عليه السلام بخطّه: إنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: ﴿يَـٰوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾(٣).

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٦ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٩١.

(٢) مجمع البيان: ٤/٤٢٥ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٢.

(٣) الكافي: ٨/٢٠٧ ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.

السادس والثلاثون ـ الصافّات: [٣٧]

قوله تعالى: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ﴾ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾: ٣٧/٧٩ و١٠٩ و١٢٠ و١٣٠.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقال المأمون: ... فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ ...

قال أبو الحسن عليه السلام: فإنّ اللّه عزّ وجلّ أعطى محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلّا من عقله، وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ لم يُسلم على أحد إلّا على الأنبياء صلوات اللّه عليهم، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ وقال: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وقال: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ﴾ ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عزّ وجلّ: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ يعني آل محمّد صلوات اللّه عليهم ...[1].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَـٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾: ٣٧/١٠٢.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسين بن عليّ بن الفضّال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطّلب، أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشّر الله به إبراهيم ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ**﴾ وهو لما عمل مثل عمله، ولم يقل: يا أبت افعل ما رأيت، ﴿ **سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾: ١٠٧/٣٧.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لمّا أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل، الكبش الذي أنزله عليه، تمنّى إبراهيم عليه السلام أن يكون يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام بيده ...

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾[2]، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩١٣.
(٢) الصافّات: ١٠٧/٣٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠٩ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٥.

قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾: ٣٧/١١٢.

(٢٠٠٧) ٤ ـ الحميري رحمه الله: محمّد بن عبد الحميد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال[١] قال: وسأله الحسين بن أسباط - وأنا أسمع - عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق؟ فقال عليه السلام: إسماعيل، أما سمعت قول اللّه تبارك وتعالى ﴿وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: ٣٧/١٤٣ و١٤٤.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

فقال الرضا عليه السلام: ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضباً لقومه، ﴿فَظَنَّ﴾ بمعنى استيقن ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لن نضيق رزقه، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ أي ضيّق وقَتَر ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ﴾ أي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ﴿أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت،

---

(١) تقدّمت ترجمته في (قصّة نقل عظام يوسف).

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٩ ح ١٣٦٧. عنه البحار: ١٢/١٢٩ ح ٧.

فاستجاب اللّه له، وقال عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ...[1].

السابع والثلاثون ـ ص: [٣٨]

قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾، ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾: ٢٢/٣٨ و ٢٤ و ٢٦.

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً؛

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم... فقال: يا ابن رسول اللّه! فما كان خطيئته (داود عليه السلام)؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

فقال عليه السلام: ويحك، إنّ داود عليه السلام إنّما ظنّ أنّ ما خلق اللّه عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه، فبعث اللّه عزّ وجلّ إليه الملكين فتسوّرا المحراب، فقالا: ﴿**خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَاتُشْطِطْ وَاهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ الصِّرَٰطِ * إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ**﴾

فعجّل داود عليه السلام على المدّعى عليه فقال: ﴿**لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ**﴾، ولم يسأل المدّعي البيّنة على ذلك، ولم يقبل على المدّعى عليه، فيقول له: ما تقول؟

فكان هذا خطيئة رسم الحكم، لا ما ذهبتم إليه؛ ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَاتَتَّبِعِ الْهَوَىٰ**﴾ إلى آخر الآية!...[1].

قوله تعالى: ﴿**هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾: ٣٩/٣٨.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الوشّاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: ... حقّاً علينا أن نسألكم؟ قال عليه السلام: نعم. قلت: حقّاً عليكم أن تجيبونا؟ قال عليه السلام: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول اللّه تبارك وتعالى ﴿**هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.
(٢) الكافي: ١/٢١٠ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٧٠.

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾: ٣٨/٧٥.

(٢٠٠٨) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عاصم الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن عبيدة قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ لإبليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾؟

قال عليه السلام: يعني بقدرتي وقوّتي[١].

الثامن والثلاثون ـ الزمر: [٣٩]

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾: ٣٩/٣٢.

(٢٠٠٩) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الصادق والرضا عليهما السلام، قالا: [﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ﴾[٢]] إنّه محمّد وعليّ عليهما السلام[٣].

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾: ٣٩/٣٣.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ١٣. عنه نور الثقلين: ٤/٤٧٢ ح ٩٠. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/١٠ ح ٢٠، والبرهان: ٤/٤٤ ح ٢.
التوحيد: ١٥٣ ح ٢.

(٢) الزمر: ٣٩/٣٢.

(٣) المناقب: ٣/٩٢ س ٧. عنه البحار: ٣٥/٤٠٧ ضمن ح ١.
قطعة منه في (أنّ المراد بتكذيب الصدق في القرآن هو النبيّ ووصيّه عليهما السلام).

(٢٠١٠) ٢ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: علماء أهل البيت، عن الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، وزيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ**﴾ قالوا: هو علي عليه السلام[١].

قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾: ٣٩/٥٣.

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّي قد سألت اللّه حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يقنطك ... فكن باللّه أوثق، فإنّك على موعد من اللّه، أليس اللّه عزّ وجلّ يقول: ... ﴿**لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ**﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ**﴾: ٣٩/٥٦.

(٢٠١١) ٤ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام ﴿**فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ**﴾ قال: في ولاية علي عليه السلام[٣].

---

(١) المناقب: ٣/٩٢ س ١. عنه البحار: ٣٥/٤٠٧ ح ١.
مجمع البيان: ٤/٤٩٨ س ٢١، وفيه: عن أئمّة الهدى عليهم السلام.
تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٦ س ٣، كسابقه.
تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ الذي جاء بالصدق هو النبيّ وعليّ عليهما السلام).

(٢) الكافي: ٢/٤٨٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.

(٣) المناقب: ٣/٢٧٣ س ٢١. عنه البحار: ٢٤/١٩١ ح ٤، و٣٩/٨٩ س ٤، ونور الثقلين:
←

قوله تعالى: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ**﴾: ٣٩/٧٤.

٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام لمّا حضرته الوفاة أُغمي عليه، ثمّ فتح عينيه ... وقال: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ**﴾ ...[1].

التاسع والثلاثون ـ غافر: [٤٠]

قوله تعالى: ﴿**قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ**﴾: ٤٠/١١.

(٢٠١٢) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت بخطّ بعض الأعلام نقلاً من خطّ الشهيد قدّس اللّه روحه قال: روى الصفوانيّ في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير ﴿**أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ**﴾ الآية؟

قال عليه السلام: واللّه! ما هذه الآية إلّا في الكرّة[2].

← ٤/٤٩٥ ح ٩١.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ ولاية عليّ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «جَنم ـ بِ ٱللَّهِ»).

(١) الكافي: ١/٤٦٨ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٤٢.

(٢) بحار الأنوار: ٥٣/١٤٤ س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (الرجعة).

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾: ١٩/٤٠.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لمّا بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهنّئونه، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثمّ قال بعد أن استمع كلامهم: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾: ٢٨/٤٠.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟...

فقال أبو الحسن عليه السلام: ...فقول اللّه عزّوجلّ في سورة المؤمن ـ حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون ـ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ إلى تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه، ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصّصنا نحن إذ كنّا من آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله بولادتنا منه، وعمّمنا الناس بالدين،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٦/٢ ح ١٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.

فهذا فرق بين الآل والأُمّة...[١].

قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾: ٤٠/٣٥.

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله... زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين... رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم...

وفي كتاب اللّه الهدى والشفاء، فنبذوه واتّبعوا أهواءهم، فذمّهم اللّه ومقّتهم وأتعسهم، فقال:... ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾...[٢].

قوله تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾: ٤٠/٤٥.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.
(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

٥ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: الإيمان أربعة أركان: التوكّل على اللّه عزّ وجلّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر اللّه، والتفويض إلى اللّه. قال عبد صالح: ﴿**فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾: ٤٠/٦٠.

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته.

قال عليه السلام: كم تردّد على أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: اللّه أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً ... قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه. قال: قد وصف نفسه بأنّه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنّه مريد، إخبار عن أنّه أراده، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

---

(١) قرب الإسناد: ٣٥٤ ح ١٢٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٤.

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراده.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرده لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذاك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريده أبداً؟ وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ**﴾، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿**ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾!

قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفيعد ما لا يفي به؟ فكيف قال: ﴿**يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ**﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ**﴾، وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً...[1].

قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا**﴾: ٤٠/٨٤ و٨٥.

٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لأيّ علّة أغرق الله عزّ وجلّ فرعون، وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

حكم اللّه تعالى في السلف والخلف؛

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَـٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ ...[1].

٨ ـ **الحلوانيّ** رحمه الله: أُتي المأمون بنصرانيّ قد فجر بهاشميّة، فلمّا رآه أسلم، فقال الفقهاء: هدر الإسلام ما قبل ذلك، فسأل المأمون الرضا عليه السلام فقال: اقتله، فإنّه ما أسلم حتّى رأى البأس، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُۥ﴾ إلى آخر الآية[2].

الأربعون ـ فصّلت: [٤١]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾: ٤١/١١.

(٢٠١٣) ١ ـ **عليّ بن إبراهيم القمّيّ** رحمه الله: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عمّن كلّم اللّه لا من الجنّ، ولا من الإنس؟

فقال عليه السلام: السماوات والأرض في قوله: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٧ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٦.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣١ ح ٢١.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٦٥.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢/٢٦٣ س ١١. عنه البحار: ٥٤/٦١ ضمن ح ٣١، ونور الثقلين: ٤/٥٤١ ح ١٢.

قوله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾: ٤١/٤٢.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ... فقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأُمّة، لأنّ اللّه تعالى جعلهم في حيّز، وجعل الناس في حيّز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه، ثمّ ثنّى برسوله، ثمّ بذي القربى في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة، وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه، فرضي لهم ... فهذا تأكيد مؤكّد، وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب اللّه الناطق الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ...[1].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن موسى الرازيّ قال: حدّثني أبي قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظّم الحجّة فيه والآية والمعجزة في نظمه؛ قال: هو حبل اللّه المتين ... لا يخلق على الأزمنة، ولا يغثّ على الألسنة، لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان؛ بل جعل دليل البرهان والحجّة على كلّ إنسان ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٠ ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٨.

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً ... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد اللّه هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي ﴿**لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ**﴾: ٤١/٤٦.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ... عن اللّه عزّ وجلّ: هل يجبر عباده على المعاصي؟

فقال عليه السلام: بل يخيّرهم ويمهلهم حتّى يتوبوا.

قلت: فهل يكلّف عباده ما لا يطيقون؟

فقال عليه السلام: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ**﴾ ...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٣ ح ١٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٠.

الحادي والأربعون ـ الشورى: [٤٢]

قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾: ٤٢/١١.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعبّاسيّ يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره ... وإذا سألوك عن الكيفيّة فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾: ٤٢/١٣.

(٢٠١٤) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عبد اللّه بن إدريس، عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ (بولاية عليّ) ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ يا محمّد من ولاية عليّ، هكذا في الكتاب مخطوطة[٢].

---

(١) التوحيد: ٩٥ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) الكافي: ١/٤١٨ ح ٣٢. عنه البحار: ٢٣/٣٧٤ ح ٥٥، ونور الثقلين: ٤/٥٦٣ ح ٢٣، وإثبات الهداة: ٢/٦ ح ١٤، والوافي: ٣/٩٢٢ ح ١٥٩٧.

←

٣ـ القمّيّ رحمه الله: في قوله: ﴿**اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ** - إلى قوله - **وَاَللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾ حدّثني أبي، عن عبد اللّه بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب:... ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أُولي العلم، وأُولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين ﴿**وَلَاتَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾ كما قال اللّه: ﴿**وَلَاتَتَفَرَّقُواْ فِيهِ**﴾ وإن (**كَبُرَ عَلَى اَلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ**﴾ من الشرك من أشرك بولاية عليّ عليه السلام ﴿**مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ**﴾ من ولاية عليّ عليه السلام يا محمّد!...[1].

قوله تعالى: ﴿**أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ اَلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ اَللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ اَلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ اَلظَّـٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: ٢١/٤٢

(٢٠١٥) ٤ـ العامليّ الإصبهانيّ رحمه الله: وفي تفسير العيّاشيّ عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا كَلِمَةُ اَلْفَصْلِ**﴾[2] قال عليه السلام: الكلمة الإمام، والدليل على ذلك قوله: ﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ**﴾[3] يعني الإمامة[4].

← المناقب لابن شهرآشوب: ١٠٧/٣ س ٣. عنه البحار: ٥٨/٣٥ ضمن ح ١٢.

قطعة منه في (صعوبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام على المشركين).

(١) تفسير القمّيّ: ١٠٤/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

(٢) الشورى: ٢١/٤٢.

(٣) الزخرف: ٢٨/٤٣.

(٤) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٣٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الإمامة هي المراد من قوله تعالى «كَلِمَةُ اَلْفَصْلِ» وقطعة منه في (سورة الزخرف: ٢٨/٤٣).

قوله تعالى: ﴿تَرَى ٱلظَّـٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِى رَوْضَـٰتِ ٱلْجَنَّـٰتِ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ * ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾: ٤٢/٢٢ و٢٣.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: ...قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وهذه خصوصيّة للنبيّ صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وخصوصيّة للآل دون غيرهم.... والذين فرض اللّه تعالى مودّتهم، ووعد الجزاء عليها، فما وفى أحد بها؛

فهذه المودّة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلّا استوجب الجنّة، لقول اللّه عزّ وجلّ في هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِى رَوْضَـٰتِ ٱلْجَنَّـٰتِ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ * ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، مفسّراً ومبيّناً... حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالوا: إنّ لك يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله! مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها بارّاً مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فأنزل اللّه عزّ وجلّ عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد! ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثّنا على قرابته

من بعده، إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، فبعث عليهم النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي واللّه يا رسول اللّه! لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله الآية، فبكوا واشتدّ بكاؤهم، فأنزل عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾: ٤٢/٣٠.

٦ ـ **الإمام العسكريّ عليه السلام**: ولمّا جُعِلَ إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة عليّ عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم ... ثمّ آيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب: قل لمولانا: إنّا شيعة أبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا ... فقال عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام: ائذن لهم ليدخلوا.

فدخلوا عليه، فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً، فقالوا: يا ابن رسول اللّه! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أيّ باقية تبقي منّا بعد هذا؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

فقال الرضا عليه السلام: اقرؤا ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ ما اقتديت إلّا بربّي عزّ وجلّ فيكم، وبرسول الله صلى الله عليه وآله ... (١).

قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾: ٤٢/٤٩

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: ...

وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأنّ الولد مولود للوالد في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾، مع أنّه المأخوذ بمؤونته، صغيراً أو كبيراً، والمنسوب إليه، أو المدعوّ له ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ وَلَـٰكِن جَعَلْنَـٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: ٤٢/٥٢.

(٢٠١٦) ٨ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط (٣) قال: سأله رجال من أهل هيت (٤) وأنا حاضر، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾؟

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٢ رقم ١٥٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

(٣) تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

(٤) هيت: هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. معجم البلدان: ٥/٤٢١.

قال: منذ أنزل اللّه ذلك الروح على محمّد صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنّه لفينا[١].

الثاني والأربعون ـ الزخرف: [٤٣]

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾: ١٣/٤٣ ـ ١٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

ثمّ قال لي: لا عليك أن تأتي قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فتصلّي عنده ركعتين، فتستخير اللّه مائة مرّة، فما عزم لك عملت به، فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد للّه ﴿ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ....[٢].

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: ٢٨/٤٣

٢ ـ العامليّ الإصبهانيّ رحمه الله: وفي تفسير العيّاشيّ عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ... ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ يعني الإمامة[٣].

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ص ٤٧٧، ح ١٣.
قطعة منه في (أنّ الروح المنزّل على محمّد صلى الله عليه وآله هو مع الأئمّة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ٢٥٦/٥ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

(٣) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٣٢.

قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: ٤٣/٤٠.

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر... فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنّت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أنّي متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ ... قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها...[1].

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾: ٤٣/٤٤.

(٢٠١٧) ٤ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبّاد بن سليمة، عن سعيد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول اللّه تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن هم[2].

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠١٥.

(١) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٥٧، الباب ١٨ ح ٣، و ٤.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المسئولون يوم القيامة).

الثالث والأربعون ـ الدخان: [٤٤]

قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾: ٤/٤٤.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلِمَ جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشهور؟

قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل اللّه تعالى فيه القرآن، وفيه فرّق بين الحقّ والباطل، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ... ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وهو رأس السنة يقدّر فيها ما يكون في السنة، من خير أو شرّ، أو مضرّة أو منفعة، أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليلة القدر....[1].

الرابع والأربعون ـ الجاثية: [٤٥]

قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾: ٦/٤٥.

١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: قد أخبر اللّه تعالى: أنّه أسرى به، ثمّ أخبر: لِمَ أسرى به فقال: ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ﴾ فآيات اللّه غير اللّه، فقد أعذر وبيّن لِمَ فعل به ذلك، وما رآه، وقال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ فأخبر أنّه غير اللّه...[١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ٤٥/٢٩.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أ يعلم اللّه الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟[٢].

قال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ...[٣].

الخامس والأربعون ـ الأحقاف: [٤٦]

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾: ٤٦/٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

---

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

(٢) زاد في التوحيد بعد هذا: أولا يعلم إلّا ما يكون؟

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٤.

فقال الرضا عليه السلام: ... حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالوا: إنّ لك يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله! مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها بارّاً مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فأنزل اللّه عزّوجلّ عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد! ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾ يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثّنا على قرابته من بعده، إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل اللّه عزّوجلّ هذه الآية: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**مَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ**﴾: ٩/٤٦.

٢ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أنّ جعفراً زعم أنّ أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر اللّه، فواللّه لقد قال اللّه تبارك وتعالى يحكي عن رسوله صلى الله عليه وآله: ﴿**مَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ**﴾ ...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.
(٢) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٣٢.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: ٤٦/١٣.

(٢٠١٨) ٣ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾

روى محمّد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة؟ فقال عليه السلام: هي واللّه! ما أنتم عليه[1].

السادس والأربعون ـ محمّد: [٤٧]

قوله تعالى: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾: ٤٧/ ٨ ـ ٢٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم... زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته إلى اختيارهم... وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾... وقال: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾...[2].

---

(١) مجمع البيان: ٥/ ١٢ س ١٣. عنه البحار: ٦/ ١٤٨ س ١٧، ونور الثقلين: ٤/ ٥٤٧ ح ٤١.
تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾ هو الإستقامة على ولاية الأئمّة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ١/ ١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾: ٤٧/ ١٩.

٢ ـ ابن فهد الحلّي رحمه الله: عنه [الرضا عليه السلام]: الاستغفار وقول «لا إله إلّا اللّـه» خير العبادة، قال اللّه العزيز الجبّار: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ (١).

السابع والأربعون ـ الفتح: [٤٨]

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾: ٤٨/ ١ و٢.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكّة أعظم ذنباً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، لأنّهم كانوا يعبدون من دون اللّه ثلاثمائة وستّين صنماً، فلمّا جاءهم صلى الله عليه وآله بالدعوة إلى كلمة الإخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا:

---

(١) عدّة الداعي: ٢٦٥ س ١٤.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٢٢١٤.

﴿أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ * وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ﴾، فلمّا فتح اللّه عزّ وجلّ على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم مكّة، قال له يا محمّد: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ مكّة فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ عند مشركي أهل مكّة بدعائك إلى توحيد اللّه، فيما تقدّم وما تأخّر، لأنّ مشركي مكّة أسلم بعضهم، وخرج بعضهم عن مكّة، ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه، إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم ذلك مغفوراً بظهوره عليهم...[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾: ١٠/٤٨.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾: ٤٨/٢٦.

(٢٠١٩) ٣ ـ الحسينيّ الاسترآباديّ رحمه الله: الحسن بن أبي الحسن الديلميّ رحمه الله بإسناده عن رجاله، عن مالك بن عبد اللّه قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا﴾، قال عليه السلام: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[1].

قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمَام﴾: ٤٨/٢٩.

(٢٠٢٠) ٤ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: فسّر الرضا عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾، إنّ عليّاً عليه السلام منهم[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢. عنه البحار: ٢٤/١٨٠ ح ١٣، و٣٦/٥٥ ضمن ح ١.
مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٢٢.
قطعة منه في (إنّ ولاية عليّ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ»).

(٢) المناقب: ٢/٨٥ س ١٠. عنه البحار: ٤١/٦٨ س ١٨.
تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ عليّاً عليه السلام كان أشدّ الناس على الكفّار).

الثامن والأربعون ـ الحجرات: [٤٩]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾: ٤٩/١١.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن يحيى بن أبي عبّاد قال: حدّثني عمّي قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد، وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل ... والمنايا هنّ آفات الأمل ...

فقلت: لمن هذا أعزّ الله الأمير؟ فقال: العراقيّ لكم. قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾[1] ولعلّ الرجل يكره هذا[2].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: ٤٩/١٣.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو عبد الله محمّد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: والله ما على وجه الأرض أشرف منك أباً.

---

(١) الحجرات: ٤٩/١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٧ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٢٨٣.

فقال عليه السلام: التقوى شرّفهم، وطاعة اللّه أحظتهم... واللّه! ما نسخت هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1].

التاسع والأربعون ـ ق: [٥٠]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾: ٥٠/٤٠.

(٢٠٢١) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾، قال عليه السلام: أربع ركعات بعد المغرب و﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾[2] ركعتان قبل صلاة الصبح[3].

قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾: ٥٠/٣٥.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٦ ح ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١١٦.

(٢) طور: ٥٢/٤٩.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢/٣٣٣ س ١٢، و٢/٣٢٧ س ١١، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: ٤/١٠٤ ح ٤٦٣٣، والبحار: ٩/٢٣٩ ضمن ح ١٣٨، و٨٤/٨٨ ح ٥، ونور الثقلين: ٥/١١٨ ح ٥٥، قطعة منه، و١٤٣ ضمن ح ٣٨.
قطعة منه في (نافلة المغرب) و(نافلة الصبح).

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ...

قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا، لأنّ اللّه عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم... أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: فكذلك كلّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يبيد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول:... ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾، فلم يحر جواباً ...[1].

الخمسون ـ الذاريات: [٥١]

قوله تعالى: ﴿فَالْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾: ٥١/٤.

(٢٠٢٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال الرضا عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَالْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ قال عليه السلام: الملائكة تقسّم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه[١].

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾: ٥١/٧.

(٢٠٢٣) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال عليه السلام: هي محبوكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوكة إلى الأرض، واللّه يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟[٢]

فقال عليه السلام: سبحان اللّه! أليس اللّه يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟

فقلت: بلى، فقال عليه السلام: ثمّ عمد، ولكن لا ترونها، قلت: كيف ذلك، جعلني اللّه فداك؟

فبسط كفّه عليه السلام اليسرى ثمّ وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبّة، الأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبّة، الأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبّة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٤. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٩٧ ح ٨٥٣٣.
مكارم الأخلاق: ٢٩٢ س ١٨، مرسلاً. عنه البحار: ٨٣/١٣٠ ضمن ح ٢.
مفتاح الفلاح: ٤٦ س ٣.
قطعة منه في (كراهة النوم بين طلوع الفجر وطلوع الشمس).

(٢) الرعد: ١٣/٢.

الرحمن تبارك اللّه فوق السماء السابعة، وهو قول اللّه: ﴿اَللَّـهُ اَلَّـذِى خَـلَقَ سَـبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ وَمِنَ اَلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ اَلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾[١].

فأمّا صاحب الأمر فهو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، والوصيّ بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قائم هو على وجه الأرض، فإنّما يتنزّل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين.

قلت: فما تحتنا إلّا أرض واحدة؟

فقال عليه السلام: ما تحتنا إلّا أرض واحدة، وإنّ الستّ لهنّ فوقنا[٢].

قوله تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: ٥١/٤٩.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...القاسم بن أيّوب العلويّ: إنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم: إنّي أُريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولّى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه رجلاً يأتنا، فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر، وانصب لنا علماً نعبد اللّه عليه.

---

(١) الطلاق: ٦٥/١٢.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٣٢٨ س ١٢، عنه نور الثقلين: ٢/٤٨٠ ح ٥، قطعة منه، والبرهان: ٢/٢٧٨ ح ٢، و٤/١٩٥ ح ١٣، و٥/١٢١ ح ٧، و٣٦٦ ح ٩١، عنه وعن العيّاشيّ، البحار: ٥٧/٧٩ ح ٤.

تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٠٣ ح ٣، قطعة منه، عنه البرهان: ٢/٢٧٨ ح ٣.

قطعة منه في (أنّ صاحب الأمر هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(أنّ الإمام عليه السلام قائم على وجه الأرض) و(سورة الرعد: ١٣/٢) و(سورة الطلاق: ٦٥/١٢).

فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليّاً لا يتكلّم مطرقاً، ثمّ انتفض انتفاضة، واستوى قائماً، وحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه وأهل بيته، ثمّ قال: أوّل عبادة اللّه تعالى معرفته، وأصل معرفة اللّه توحيده، ونظام توحيد اللّه نفي الصفات عنه، لشهادة العقول أنّ كلّ صفة وموصوف مخلوق... مؤلّف بين متعادياتها، مفرّق بين متدانياتها، دالّة بتفريقها على مفرّقها، وبتأليفها على مؤلّفها، ذلك قوله تعالى: ﴿**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ * وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾: ٥١/٥٤ و٥٥.

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ...قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟... رويت عن أبي، عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: إنّ للّه عزّوجلّ علمين، علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلّا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيّنا يعلمونه.

قال سليمان: أُحبّ أن تنزعه لي من كتاب اللّه عزّوجلّ.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٩ ح ٥١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤١.

قال: قول اللّه عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ أراد هلاكهم، ثمّ بدا للّه تعالى فقال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ...[١].

الحادي والخمسون ـ الطور: [٥٢]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾: ٥٢/٤٩.

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: ... ﴿وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ ركعتان قبل صلاة الصبح[٢].

الثاني والخمسون ـ النجم: [٥٣]

قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾: النجم: ٥٣/١

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: النجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمّاه اللّه في غير موضع فقال: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ وقال: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول اللّه ...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.
(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٣٣٣ س ١٢، و٢/٣٢٧ س ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢١.
(٣) تفسير القمّيّ: ٢/٣٤٣ س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٤.

قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: ٥٣/ ١١، و١٣، و١٨.

٢ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام...

فقال أبو قرّة: فإنّا روينا: أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين، فقسّم لموسى عليه السلام الكلام، ولمحمّد صلى الله عليه وآله الرؤية.

فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلّغ عن اللّه إلى الثقلين، الجنّ والإنس أنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، أليس محمّد صلى الله عليه وآله؟

قال: بلى.

قال أبو الحسن عليه السلام: فكيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً، فيخبرهم أنّه جاء من عند اللّه، وأنّه يدعوهم إلى اللّه بأمر اللّه ويقول: إنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، ثمّ يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علماً، وهو على صورة البشر، أما تستحيون؟

ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن اللّه بأمر، ثمّ يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرّة: إنّه يقول: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى، حيث قال: ﴿مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾؛ يقول: ما كذب فؤاد محمّد صلى الله عليه وآله ما رأت عيناه، ثمّ أخبر بما رأت عيناه فقال: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾، فآيات اللّه غير اللّه، وقال: ﴿وَلَايُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾، فإذا رأته الأبصار، فقد أحاط به العلم،

ووقعت المعرفة...[١].

قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾: ٥٣/٣٩.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له:... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد اللّه هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وأنبيائه وحججه...

ولا يعذّب اللّه تعالى الأطفال بذنوب الآباء... و﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾...[٢].

الثالث والخمسون ـ القمر: [٥٤]

قوله تعالى: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾: ٥٤/٢٤:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ابن أبي كثير قال: لمّا توفّي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾ الآية، فمرّ عليّ كالبرق الخاطف فقال: أنا واللّه البشر الذي يجب عليك أن تتّبعني.

---

(١) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

فقلت: معذرة إلى اللّه تعالى وإليك، فقال عليه السلام: مغفور لك[١].

الرابع والخمسون ـ الرحمن: [٥٥]

قوله تعالى: ﴿اَلرَّحْمَـٰنُ * عَلَّمَ اَلْقُرْءَانَ * خَـلَقَ اَلْإِنسَـٰنَ * عَـلَّمَهُ اَلْـبَيَانَ * اَلشَّمْسُ وَاَلْـقَمَرُ بِـحُسْبَانٍ * وَاَلنَّـجْمُ وَاَلشَّـجَرُ يَسْـجُدَانِ * وَاَلسَّـمَآءَ رَفَـعَهَا وَوَضَـعَ اَلْمِيزَانَ * أَلَّاتَطْغَوْاْ فِى اَلْمِيزَانِ * وَأَقِيمُواْ اَلْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَاتُخْسِرُواْ اَلْمِيزَانَ * وَاَلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَـكِهَةٌ وَاَلنَّـخْلُ ذَاتُ اَلْأَكْمَامِ * وَاَلْحَبُّ ذُو اَلْعَصْفِ وَاَلرَّيْحَانُ * فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾: ٥٥/ ١ ـ ١٣.

(٢٠٢٤) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿اَلرَّحْمَـٰنُ * عَلَّمَ اَلْقُرْءَانَ﴾، قال عليه السلام: اللّه علّم محمّداً القرآن.

قلت: ﴿خَلَقَ اَلْإِنسَـٰنَ﴾، قال عليه السلام: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: ﴿عَلَّمَهُ اَلْبَيَانَ﴾، قال عليه السلام: علّمه تبيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه.

قلت: ﴿اَلشَّمْسُ وَاَلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، قال عليه السلام: هما يعذّبان.

قلت: الشمس والقمر يعذّبان، قال عليه السلام: سألت عن شيء فأتقنه، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات اللّه، يجريان بأمره مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرّهما من جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرّهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنّما عناهما لعنهما اللّه، أو ليس قد روى الناس: إنّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢١٧ ح ٢٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٦.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الشمس والقمر نوران في النار؟

قلت: بلى، قال عليه السلام: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الأُمّة ونورها، فهما في النار، واللّه! ما عني غيرهما.

قلت: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال عليه السلام: النجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمّاه اللّه في غير موضع، فقال: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[1]، وقال: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[2] فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول اللّه.

قلت: يسجدان، قال عليه السلام: يعبدان.

[قلت:] قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾، قال عليه السلام: السماء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رفعه اللّه إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه.

قلت: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾، قال عليه السلام: لا تعصوا الإمام.

قلت: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾، قال عليه السلام: أقيموا الإمام بالعدل.

قلت: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾، قال عليه السلام: لا تبخسوا الإمام حقّه، ولا تظلموه.

[قلت:] وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال عليه السلام: للناس؛ ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾؛ قال عليه السلام: يكبر ثمر النخل في القمع، ثمّ يطلع منه.

وقوله ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾، قال عليه السلام: الحبّ: الحنطة والشعير والحبوب، والعصف: التين والريحان ما يؤكل منه.

وقوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قال عليه السلام: في الظاهر مخاطبة الجنّ والإنس، وفي الباطن فلان وفلان[3].

---

(١) النجم: ٥٣/١.

(٢) النحل: ١٦/١٦.

(٣) تفسير القمّيّ: ٣٤٣/٢ س ٣. عنه نور الثقلين: ٤٥/٣ ح ٤٥، و١٤٥/٥ ح ٦، قطعة منه، ←

قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾: ٥٥/ ١٩، ٢٠، و٢٢.

(٢٠٢٥) ٢ـ فرات الكوفيّ رحمه الله: قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الفزاريّ معنعناً، عن عليّ بن فضيل، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: سألته عن قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال عليه السلام: ذلك عليّ وفاطمة عليهما السلام، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ قال عليه السلام: العهد الذي أخذه عليهما النبيّ صلى الله عليه وآله يعني: لا يزنيان[1]، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ قال عليه السلام: الحسن والحسين وذرّيّتهما عليهم السلام[2].

← و١٨٨ ح ٩، و٤٨٠ ح ٤٥، قطعة منه، والبحار: ١٦/ ٨٨ ح ١٤، قطعة منه، و٢٤/ ٦٧ ح ١، و٣٦/ ١٧١ ح ١٦٠، قطعة منه، ومقدّمة البرهان: ٢٠٠ س ٢٧.

بصائر الدرجات الجزء العاشر: ٥٢٥، الباب ١٨ ح ٥، قطعة منه، عنه وعن الإختصاص، البحار: ٤٠/ ١٤٢ ح ٤٥، ولم نعثر عليه في الإختصاص المطبوع.

تأويل الآيات الظاهرة: ٦١١ س ١٠ قطعة منه، عنه البحار: ٣٦/ ١٦٤ ضمن ح ١٤٥.

قطعة منه في (أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله هو المراد من قوله: (وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا) و(أنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من الإنسان والميزان في سورة الرحمن) و(سورة النحل: ١٦/ ١٦) و(سورة النجم: ٥٣/ ١) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(١) في شواهد التنزيل: ودّ لا يتباغضان.

(٢) تفسير فرات الكوفيّ: ٤٦٠ ح ٦٠١. عنه البحار: ٣٧/ ٦٤ ح ٣٤، و٩٦ س ٢٠، مثله، ومقدّمة البرهان: ٩٤ س ٣١.

شواهد التنزيل: ٢/ ٢٨٩ ح ٩٢٣، وفيه: حدّثونا عن أبي بكر السبيعيّ قال: كتب إلينا أحمد بن حمّاد بن سفيان القاضي إجازة قال: حدّثني زيدان، حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن الفريابيّ، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ... والذى ←

قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾: ٥٥/٢٧ و٤٤.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته ... وقال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾، وقال عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ ... قال الله تعالى: ﴿هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾: ٥٥/٣٩.

(٢٠٢٦) ٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾، والمعنى أنّ من اعتقد الحقّ، ثمّ أذنب ولم يتب

← ورد عن أبي مالك، عن ابن عبّاس مثل ما ورد في الباب عن أبي ذرّ، وجعفر الصادق وعليّ الرضا.

قطعة منه في (أنّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام هما المرادان من قوله تعالى «مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ») و(إنّ الحسنين عليهما السلام هما المراد من قوله تعالى: «ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ»).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

في الدنيا عذّب عليه في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه[١].

٥ ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: ... ميسرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: واللّه لا يرى منكم في النار إثنان، لا واللّه ولا واحد.

قال: قلت: فأين ذلك من كتاب اللّه؟ ... قال عليه السلام: في سورة الرحمن وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ** (منكم) **عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ**﴾.

فقلت له: ليس فيها منكم، قال عليه السلام: إنّ أوّل من غيّرها ابن أروى، وذلك أنّها حجّة عليه وعلى أصحابه، ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب اللّه عن خلقه، إذ لم يسئل (عن) ذنبه إنس ولا جانّ، فلمن يعاقب إذاً يوم القيامة؟[٢].

الخامس والخمسون ـ الواقعة: [٥٦]

قوله تعالى: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ** (٢٠٢٧) **لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ** (٢٠٢٨) **خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ** (٢٠٢٩) **إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا** (٢٠٣٠) **وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا** (٢٠٣١) **فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا**﴾: ٥٦/ ١ ـ ٦.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن نعمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ بي ثآليل كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به.

فقال عليه السلام: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات، واقرء على كلّ شعيرة سبع مرّات

---

(١) مجمع البيان: ٥/ ٢٠٦ س ١٤. عنه البحار: ٧/ ٨١ س ٧، ونور الثقلين: ٥/ ١٩٥ ح ٤٢.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦١٧ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ٢٣٦٤.

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: ٥٦/١٠ ـ ١١.

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاكّ في إمامته ... فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟

فقال عليه السلام: إي واللّه! وإنّي لفي الدرجة التي فيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، ومن كان أسعد ببقاء أبي منّي، ثمّ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ العارف للإمامة حين يظهر الإمام ...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: ٥٦/٣٢ و٣٣.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّته، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ... قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا، لأنّ اللّه عزّ وجلّ وصفها بالخلود، وكرهنا أن نجعل لها انقطاعاً.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٢٧.
(٢) رجال الكشّيّ: ٦١٤ رقم ١١٤٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٥.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم... أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: فكذلك كلّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يبيد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾...[1].

قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾: ٥٦/٧٥.

(٢٠٣٢) ٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس[2]، عن بعض أصحابنا قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ قال: أعظم إثم من يحلف بها قال: وكان أهل الجاهليّة يعظّمون الحرم، ولا يقسمون به، يستحلّون حرمة اللّه فيه، ولا يعرضون لمن كان فيه، ولا يخرجون منه دابّة، فقال اللّه تبارك وتعالى: ﴿لَآ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) تقدّمت ترجمته في (لباس الرضا عليه السلام).

﴿أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ * وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾[١] قال: يعظّمون البلد أن يحلفوا به، ويستحلّون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

السادس والخمسون ـ الحديد: [٥٧]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾: ٢٧/٥٧.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

فقالت العلماء: أراد الله عزّ وجلّ بذلك الأمّة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأُمّة؟...

---

(١) البلد: ١/٩٠ ـ ٣.

(٢) الكافي: ٤٥٠/٧ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٦٥/٢٣ ح ٢٩٥٣٥.

قطعة منه في (حرمة الكعبة عند أهل الجاهليّة) و(سورة البلد: ١ ـ ٣).

فقال له الرضا عليه السلام: ... أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: من قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾، فصارت وراثة النبوّة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين ...[1].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: ٥٧/٢٧.

(٢٠٣٣) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عليّ ابن أبي عبد اللّه[2]، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾؛ قال عليه السلام: صلاة الليل[3].

السابع والخمسون ـ المجادلة: [٥٨]

قوله تعالى: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) لم نعثر عليه في الكتب الرجاليّة.

(٣) لم نعثر عليه في الكتب الرجاليّة.

سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾: ٤/٥٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلِمَ إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره، أو لم يفق من مرضه حتّى يدخل شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأوّل، وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما، أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأنّ ذلك الصوم إنّما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر، فأمّا الذي لم يفق فإنّه لمّا أن مرّت عليه السنة كلّها، وقد غلب اللّه تعالى عليه، فلم يجعله له السبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلّما غلب اللّه عليه، مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوماً وليلة، فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام: كلّما غلب اللّه عليه العبد فهو أعذر له؛ لأنّه دخل الشهر وهو مريض، فلم يجب عليه الصوم في شهره، ولا سنته، للمرض الذي كان فيه، ووجب عليه الفداء، لأنّه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه، فوجب عليه الفداء، كما قال اللّه عزّ وجلّ: **﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾** ...[1].

قوله تعالى: **﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

خَـٰلِدِينَ فِيهَا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: ٢٢/٥٨.

(٢٠٣٤) ٢ ـ العلّامة الحلّيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن عليهما السلام[١]، قال: لا لوم على من أحبّ قومه، وإن كانوا كفّاراً.

فقلت له[٢]: قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾**.

فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب، إنّه يبغضه في اللّه ولا يودّه، ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس[٣].

الثامن والخمسون ـ الحشر: [٥٩]

قوله تعالى: **﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾**: ٧/٥٩.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: **﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾**؛ ...[٤].

---

(١) في الوسائل: عن أبي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) يحتمل أن يكون «فقلت له» كلام أبي جعفر الجواد لأبيه عليه السلام، ويحتمل قويّاً كونه من كلام الراوي: أي أحمد بن محمّد بن أبي نصر، ويؤيّده صدر الجواب: ليس حيث تذهب ... .

(٣) مستطرفات السرائر: ٥٨، ح ٢٥، عنه البحار: ٧٢/٣٩٠ ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٦/١٨٢، ح ٢١٢٩٨.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في الحبّ).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٢ ح ٣.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن الحسن الميثميّ: أنّه سأل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ... قلت: فإنّه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ممّا ليس في الكتاب، وهو في السنّة، ثمّ يرد خلافه.

فقال عليه السلام: وكذلك قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء، نهي حرام، فوافق في ذلك نهيه نهي اللّه تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعِدل فرايض اللّه تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر اللّه تعالى، فما جاء في النهي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نهي حرام، ثمّ جاء خلافه، لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأنّا لا نرخّص فيما لم يرخّص فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، إلّا لعلّة خوف ضرورة ... لأنّا تابعون لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، مسلّمون له، كما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تابعاً لأمر ربّه عزّ وجلّ مسلّماً له، وقال عزّ وجلّ: ﴿مَآءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾: ٥٩/١٩.

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ... وإنّما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ ...[2].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠ ح ٤٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨.

التاسع والخمسون ـ الصفّ: [٦١]

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: ٦١/٦٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ يعني الرضا عليه السلام ـ في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلميّ وكان يتوالى سيّدي حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة! ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: إعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته ... فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه ... فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضِعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه ...

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا على بساطه، وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٤٧.

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمته فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيّدي عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح... قال عليه السلام لي: يا صبيح! قلت: لبّيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي؛ فقال: قم، يرحمك اللّه، ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ**﴾... [1].

السّتّون ـ المنافقون: [٦٣]

قوله تعالى: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ**﴾: ٦/٦٣.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ**﴾، فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم، فأنزل اللّه: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ**﴾... [2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٠٠ ح ٩٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٤٨.

الحادي والستّون ـ الطلاق: [٦٥]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَاتُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَايَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَاتَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾: ١/٦٥.

(٢٠٣٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الرضا عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَاتُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَايَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ قال عليه السلام: أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها[١].

(٢٠٣٦) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسن التيمليّ، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عليّ بن جعفر قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَاتُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَايَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ قال عليه السلام: يعني بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها، فإذا فعلت فإن شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدّتها، فعل[٢].

---

(١) الكافي: ٦/٩٧ ح ١. عنه نور الثقلين: ٥/٣٥٠ ح ١٧.
تهذيب الأحكام: ٨/١٣١ ح ٤٥٥. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٢/٢٢٠ ح ٢٨٤٣٣، والبرهان: ٤/٣٤٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٦/٩٧ ح ٢، عنه نور الثقلين: ٥/٣٥١ ح ١٨، والبرهان: ٤/٣٤٦ ح ٢.
تهذيب الأحكام: ٨/١٣٢ ح ٤٥٦، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٢/٢٢٠ ح ٢٨٤٤٣.
عوالي اللئالي: ٣/٣٩٠ ح ٧١.

قوله تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾: ٣/٦٥.

(٢٠٣٧) ٣ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: سأله (أي الرضا عليه السلام) رجل عن قول اللّه ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ فقال عليه السلام: للتوكّل[١] درجات: منها أن تثق به في أمرك كلّه فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنّه لم يألك خيراً ونظراً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتتوكّل عليه بتفويض ذلك إليه.

ومن ذلك الإيمان بغيوب اللّه التي لم يحط علمك بها، فوكلت علمها إليه وإلى أُمناءه عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها[٢].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلم بن صالح الهرويّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت! إنّ شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه ... وتوكّل عليه في سرّ أمرك وعلانيتك، ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ ...[٣].

قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾: ٧/٦٥

---

(١) في المصدر: التوكّل.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ١٦. عنه البحار: ٣٣٦/٧٥ ح ١٨.
يأتي الحديث أيضاً في (موعظته عليه السلام في التوكّل).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢ ح ١٩٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٢.

٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:... قد فسّرت لك ما لي، و أنا حيّ سويّ رجاء أن يمنّك [اللّه] بالصلة لقرابتك، ولموالي موسى و جعفر رضي اللّه عنهما.

فأمّا سعيدة، فإنّها امرأة قويّ الحزم في النحل و الصواب، في رقّة الفطر، وليس ذلك كذلك.

قال اللّه:... ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ**﴾، وقد أوسع اللّه عليك كثيراً، يا بنيّ!...[1].

قوله تعالى: ﴿**أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا**﴾: ٦٥/١٠ و ١١.

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟...

فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، الذكر رسول اللّه، ونحن أهله، وذلك بيّن في كتاب اللّه

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣١، ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

عزّ وجلّ، حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: ١٢/٦٥.

٧ـ علي بن إبراهيم القمّي رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال عليه السلام: هي محبوكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوكة إلى الأرض، واللّه يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ فقال عليه السلام: سبحان اللّه! أليس اللّه يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؟ فقلت: بلى، فقال عليه السلام: ثمّ عمد، ولكن لا ترونها. قلت: كيف ذلك جعلني اللّه فداك؟ فبسط كفّه عليه السلام اليسرى ثمّ وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبّة، الأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبّة، الأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبّة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمن تبارك اللّه فوق السماء السابعة، وهو قول اللّه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

سَمَـٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾... [١].

الثاني والستّون ـ التحريم: [٦٦]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: ٦/٦٦.

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال العبّاس: سمعت رجلاً يخبر أنّ أبا البختريّ كان يحدّث: أنّ النار تستأمر في قرشيّ سبع مرّات.

قال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: قد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [٢]... [٣].

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٢٨ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

(٢) التحريم: ٦/٦٦.

(٣) رجال الكشّيّ: ٣٠٩ رقم ٥٥٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٥٤.

الثالث والستّون ـ الملك: [٦٧]

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾: ٦٧/٣٠.

(٢٠٣٨) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد، عن القاسم بن محمّد قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الفزاريّ، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ فقال عليه السلام: ماؤكم أبوابكم، أي الأئمّة عليهم السلام، والأئمّة أبواب اللّه بينه وبين خلقه، ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ يعني بعلم الإمام[1].

قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَـٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ * سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ * فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَـٰدِقِينَ﴾: ٦٨/٣٦ ـ ٤١.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٧٩ س ٩. عنه البحار: ٥١/٥٠ ح ٢١، ومقدّمة البرهان: ٣٠٥ س ٣٤.
نور الثقلين: ٥/٣٨٦ ح ٣٨.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم أبواب اللّه).

فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد صلى الله عليه وآله... زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم... وقال عزّ وجلّ:... ﴿**مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ * سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ**﴾... [1].

الرابع والستّون ـ القلم [٦٨]

قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ**﴾: ٤٢/٦٨.

(٢٠٣٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب رحمه الله قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الكوفيّ الأسديّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن [2] بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ**﴾؛ قال عليه السلام: حجاب من نور يكشف فيقع

---

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.
(٢) في التوحيد: الحسين.

المؤمنون سجّداً، وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود[١].

الخامس والستّون ـ الحاقّة [٦٩]

قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾: ٦٩/٧.

(٢٠٤٠) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: من كتاب العلل للقزوينيّ عن الرضا عليه السلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ، لأنّه أوّل الأيّام، وآخر الأيّام التي قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[٢][٣].

السادس والستّون ـ نوح [٧١]

قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا﴾: ٧١/٢٥.

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٠ ح ١٤. عنه البحار: ٧/١٢٠ ح ٥٩، ونور الثقلين: ٥/٣٩٥ ح ٤٩.

التوحيد: ١٥٤ ح ١، وفيه: عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبد اللّه الكوفيّ... . عنه وعن العيون والإحتجاج، البحار: ٤/٧ ح ١٧.

الإحتجاج: ٢/٣٨٨ ح ٢٩٥، مرسلاً.

(٢) الحاقّة: ٦٩/٧.

(٣) الدروع الواقية: ٥٨ س ٧، عنه البحار: ٥٦/٤٦ ح ١٥.

بالحمراء ...، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشرى جعلت فداك، مات الزبيريّ، فأطرق إلى الأرض وتغيّر لونه، واصفرّ وجهه، ثمّ رفع رأسه فقال: إنّي أصبته قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه!

قال: واللّه ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾: ٧١/٢٨.

٢ ـ السيّد ابن طاوس رحمه الله: ... أبو شعيب الخراسانيّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيّما أفضل، زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو زيارة الحسين عليه السلام[2]؟ ...

قال عليه السلام: إنّ مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام، لو دخله رجل مائة مرّة، لكتب اللّه له مائة مغفرة، لأنّ فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾؛

قال: (قلت): لمن عنى بوالديه؟

قال عليه السلام: آدم وحواء[3].

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٧ ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

(٢) في البحار: أو زيارة قبر الحسين عليه السلام.

(٣) فرحة الغريّ: ١٣٠، ب ٨ ح ٧٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٩.

السابع والستّون ـ الجنّ: [٧٢]

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾: ١٨/٧٢.

(٢٠٤١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل[١]، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾:

قال عليه السلام: هم الأوصياء[٢].

قوله تعالى: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾: ٢٦/٧٢ ـ ٢٧.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... مبارك مولى الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه ... فأمّا السنّة من ربّه فكتمان سرّه، قال اللّه جلّ جلاله: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ ...[٣].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).

(٢) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٥.

المناقب: ٤/٣٧٨ س ١٨.

تأويل الآيات الظاهرة: ٧٠٥، عنه البحار: ٢٣/٣٣٠ ح ١٣.

تفسير القمّيّ: ٢/٣٩٠ س ٢١. عنه نور الثقلين: ٥/٤٤٠ ضمن ح ٤١، والبحار: ٢٣/٣٣١ ح ١٥.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من المساجد في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾.

(٣) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦١.

٣ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:... فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم... ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلي في هذه الأيّام بدم ذي رحم لك، أكنت مصدّقاً لي؟

قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلّا اللّه تعالى.

قال عليه السلام: أوليس اللّه يقول: ﴿**عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ**﴾[1] فرسول اللّه عند اللّه مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطّلعه اللّه على ما شاء من غيبه...[2].

الثامن والستّون ـ المزّمّل [٧٣]

قوله تعالى: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا**﴾: ٧٣/١ ـ ٣.

(٢٠٤٢) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: رجل حضرته الوفاة فقال عند موته: لفلان عندي ألف درهم إلّا قليلاً، كم القليل؟

---

(١) الجنّ: ٧٢/٢٦ و ٢٧.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

قال: القليل هو النصف، لقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِّصْفَهُۥٓ﴾. بالأثر عن الرضا عليه السلام[1].

التاسع والستّون ـ القيامة: [٧٥]

قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾: ٧٥/٢٢.

(٢٠٤٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى الرويانيّ قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في قول اللّه تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قال عليه السلام: يعني مشرقة تنتظر[2] ثواب ربّها[3].

---

(١) المناقب: ٤/٣٥٨ س ٢٥. عنه البحار: ١٠٠/٢١٤ ضمن ح ٢٥.
تقدّم الحديث أيضاً في (حكم الوصيّة بألفاظ مبهمة).

(٢) في المصدر: ينتظر، والصحيح ما أثبتناه من سائر المصادر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٤ ح ٢، عنه نور الثقلين: ٥/٤٦٤ ح ٢٠، والبرهان: ٤/٤٠٧ ح ٤.
الإحتجاج: ٢/٣٨٢ ح ٢٨٧، مرسلاً، عنه وعن التوحيد والأمالي والعيون، البحار: ٤/٢٨ ح ٣.
أمالي الصدوق: ٣٣٤، المجلس ٦٤، ح ١.
التوحيد: ١١٦ ح ١٩.
روضة الواعظين: ٤٢ س ١٥، مرسلاً.

السبعون ـ الإنسان: [٧٦]

قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾: ٧/٧٦.

(٢٠٤٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل[١]، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾، الذي أخذ عليهم من ولايتنا[٢].

قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾: ٨/٧٦.

(٢٠٤٥) ٢ ـ البرقي رحمه الله: عن أبيه، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول اللّه: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾ قال: قلت: حبّ اللّه أو حبّ الطعام؟ قال: حبّ الطعام[٣].

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يوسّع على عياله كي لا يتمنّوا موته، وتلا هذه الآية ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[٤] ...[٥].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).

(٢) الكافي: ١/٤١٣ ح ٥، عنه البحار: ٢٤/٣٣١ ح ٥٧، ونور الثقلين: ٥/٤٧٧ ح ٢٦.
بصائر الدرجات: الجزء الثاني ١١٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٢٨٢ ح ٣٥.
قطعة منه في (إنّ ولايتهم عليهم السلام هو المراد من قوله تعالى «يوفون بالنذر»).

(٣) المحاسن: ٣٩٧ ح ٧١. عنه البحار: ٧١/٣٦٧ ح ٥٢.

(٤) الإنسان: ٨/٧٦.

(٥) الكافي: ٤/١١ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٢٢٠.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾: ٢٦/٧٦.

(٢٠٤٦) ٤ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام أنّه سأله أحمد بن محمّد، عن هذه الآية ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ وقال: ما ذلك التسبيح؟

قال عليه السلام: صلاة الليل[1].

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾: ٣٠/٧٦.

٥ ـ البرقيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس! ... إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه؛ يا يونس! إنّ القدريّة لم يقولوا بقول اللّه: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ...[2].

الحادي والسبعون ـ المرسلات: [٧٧]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلآخِرِينَ * كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ﴾: ١٦/٧٧ ـ ١٨.

(٢٠٤٧) ١ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: روي بحذف الإسناد مرفوعاً إلى العبّاس

---

(١) مجمع البيان: ٤١٣/٥ س ١٧. عنه البحار: ٣٢٩/٧٩ س ١٨، و١٣٥/٨٤ س ٧، ونور الثقلين: ٤٨٦/٥ ح ٦٣، ومستدرك الوسائل: ٦٤/٣ ضمن ح ٣٠٣٤.

(٢) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.

ابن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ قال عليه السلام: يعني الأوّل والثاني، ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ قال: الثالث والرابع والخامس.

﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ من بني أُميّة[1].

الثاني والسبعون ـ النازعات: [٧٩]

قوله تعالى: ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾: ٧/٧٩.

(٢٠٤٨) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ زلزلة الأرض. فأتبعتها خروج الدابّة، وقال: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ قال: عليّ[2].

الثالث والسبعون ـ المطفّفين: [٨٣]

قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾: ١٥/٨٣.

(٢٠٤٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المُعاذيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٩ س ١٣.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله تعالى «أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ...» هو أعداء أهل البيت عليهم السلام).

(٢) المناقب: ٣/١٠٢ س ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من دابّة الأرض).

الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يَحُلّ فيه، فيُحجَب عنه فيه عبادُهُ، ولكنّه يعني: إنّهم عن ثواب ربّهم لمحجوبون[1].

قوله تعالى: ﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ﴾: ٢٦/٨٣.

٢ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكا إليه أصحابه العطش ... فأوحى اللّه تعالى إلى الملك: قل للحسين عليه السلام خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يُروّوا.

فخطّ الحسين بإصبعه السبّابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرب منه هو وأصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول اللّه! تأذن لي أن أشرب منه، فإنّه لكم خاصّة، وهو الرحيق المختوم الذي ﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ﴾.

فقال الحسين عليه السلام: إن كنت تحبّ أن تشرب منه فدونك[2].

---

(١) التوحيد: ١٦٢ ح ١. عنه وعن العيون والمعاني والاحتجاج، البحار: ٣/٣١٨ ح ١٥.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٥/٥٣٢ ح ٢٦.
الإحتجاج: ٢/٣٨٨ ح ٢٩٦.
معاني الأخبار: ١٣ ح ٣.

(٢) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٧٠.
تقدّم الحديث في ج ٣ رقم ١٠٣٢.

الرابع والسبعون ـ الأعلى: [٨٧]

قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾: ١٥/٨٧.

(٢٠٥٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الريّان، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾؟

قلت: كلّما ذكر اسم ربّه قام فصلّى.

فقال لي: لقد كلّف اللّه عزّ وجلّ هذا شططاً[١].

فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟

فقال عليه السلام: كلّما ذكر اسم ربّه صلّى على محمّد وآله[٢].

الخامس والسبعون ـ الفجر: [٨٩]

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾: ١٦/٨٩.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود

---

(١) شطّ فلان في حكمه شُطوطاً وشَطَطاً: جار وظلم. المصباح المنير: ٣١٣.

(٢) الكافي: ٢/٤٩٤ ح ١٨. عنه وسائل الشيعة: ٧/٢٠١ ح ٩١١٠، ونور الثقلين: ٥/٥٥٥ ح ١٨، والوافي: ٩/١٥١٩ ح ٨٦٧٨، والبرهان: ٤/٤٥١ ح ١.
قطعة منه في (إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كلّما ذكر اسم الربّ صلّى على نفسه وآله عليهم السلام)

والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً.

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

قال: فما تعمل في قول اللّه عزّ وجلّ:... ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ ...

فقال الرضا عليه السلام:... وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ إنّما «ظنّ» بمعنى استيقن، إنّ اللّه لن يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ أي ضيق عليه رزقه، ولو ظنّ أنّ اللّه لا يقدر عليه لكان قد كفر...[1].

قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾: ٢٢/٨٩.

(٢٠٥١) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنّما يعني بذلك، وجاء أمرُ ربّك، والملك صفّاً صفّاً[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

(٢) التوحيد: ١٦٢ ح ١. عنه وعن العيون والمعاني والإحتجاج، البحار: ٣/٣١٨ ضمن ح ١٥.
←

السادس والسبعون ـ البلد: [٩٠]

قوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ * وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾: ٩٠/١ ـ ٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... بعض أصحابنا قال: ...، فقال اللّه تبارك وتعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ * وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾، قال عليه السلام: يعظّمون البلد أن يحلفوا به، ويستحلّون فيه حرمة رسول اللّه صلى الله عليه وآله[1].

قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾: ٩٠/١١.

(٢٠٥٢) ٢ ـ أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: روي عن محمّد بن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ لي ابناً شديد العلّة، قال عليه السلام: مره يتصدّق بالقبضة من الطعام بعد القبضة، فإنّ اللّه تعالى يقول: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[2].

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أُتي بصحفة، فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا

← عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ضمن ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٥/٥٧٤ ح ٢٠، والبرهان: ١/٢٠٨ ح ١.

الإحتجاج: ٢/٣٨٩ ح ٢٩٧.

معاني الأخبار: ١٣ ضمن ح ٣.

(١) الكافي: ٧/٤٥٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٣٢.

(٢) مجمع البيان: ٥/٤٩٥ س ٢٥. عنه نور الثقلين: ٥/٥٨٣ ح ٢٥.

يأتي الحديث أيضاً في (فضل الصدقة).

يؤتى به، فيأخذ من كلّ شيء شيئاً، فيضع في تلك الصحفة، ثمّ يأمر بها للمساكين، ثمّ يتلو هذه الآية ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: ٩٠/١١ ـ ١٦.

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام إنّي أصبت بابنين، وبقي لي بُنَيّ صغير.

فقال عليه السلام: تصدّق عنه ... فإنّ كلّ شيء يراد به اللّه وإن قلّ ـ بعد أن تصدق النيّة فيه ـ عظيم.

إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ... ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[٢]، علم اللّه عزّ وجلّ أنّ كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك، تصدّق عنه[٣].

السابع والسبعون ـ الليل: [٩٢]

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ

---

(١) الكافي: ٤/٥٢ ح ١٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٠.
(٢) البلد: ٩٠/١١ ـ ١٦.
(٣) الكافي: ٤/٤ ح ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٤٧.

* فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ * وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ * إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾: ٩٢/١ ـ ٧ و ١١ و ١٢.

(٢٠٥٣) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول في تفسير ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ قال: إنّ رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة، وكان يضرّ به، فشكا ذلك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنّة، فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكنّى أبا الدحداح، فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي فباعه، فجاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه! قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: فلك بدلها نخلة في الجنّة.

فأنزل اللّه تبارك وتعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰٓ * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ (يعني النخلة) وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ *(بوعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله) وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ * إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾.

فقلت له: قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾.

قال: إنّ اللّه يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء.

فقلت له: أصلحك اللّه، إنّ قوماً من أصحابنا يزعمون أنّ المعرفة مكتسبة، وأنّهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا.

فأنكر ذلك وقال عليه السلام: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لأنفسهم، ليس أحد من الناس إلّا وهو يحبّ أن يكون خيراً ممّن هو خير منه، هؤلاء بنو هاشم موضعهم، موضعهم، وقرابتهم، قرابتهم، وهم أحقّ بهذا الأمر منكم، أفترون أنّهم لا ينظرون لأنفسهم، وقد عرفتم ولم يعرفوا؟

قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لأحبّونا[١].

الثامن والسبعون ـ الضحى: [٩٣]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ ﴿فَهَدَىٰ﴾ ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾: ٩٣/٦ ـ ٨

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ...

قال الرضا عليه السلام: ... قال اللّه عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾، يقول: ألم يجدك وحيداً فآوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدَىٰ﴾ أي هديهم إلى معرفتك، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً ...[٢].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٣، و٣٥٦ ح ١٢٧٤، عنه البحار: ١٠١/٢٢ ح ٥٨، ونور الثقلين: ٥٨٩/٥ ح ٩، قطعة منه، و٥٩٢ ح ١٥ قطعة منه.

تفسير القمّيّ: ٤٢٥/٢ س ١٥، مرفوعاً وبتفاوت، عنه وعن قرب الإسناد، البحار: ١٢٦/١٠٠ ح ٨.

مجمع البيان: ٥٠١/٥ س ١٤، مرفوعاً عن ابن عبّاس وبتفاوت.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٧٢ س ١٢.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٥/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ﴾: ٨/٩٣ ـ ٩.

(٢٠٥٤) ٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى العيّاشيّ بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ قال عليه السلام: فرداً لا مثل لك في المخلوقين، فآوى الناس إليك، ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ أي ضالّة في قوم لا يعرفون فضلك ﴿فَهَدَىٰ﴾ هم إليك، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلاً﴾ تعول أقواماً بالعلم فأغناهم بك[1].

(٢٠٥٥) ٣ ـ العاملي الإصبهانيّ رحمه الله: روى العيّاشيّ عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ﴾ أي تعول أقواماً بالعلم، فأغناهم اللّه بك.

وفي رواية أخرى: فأغناك بالوحي فلا تسأل عن شيء أحداً[2].

التاسع والسبعون ـ الشرح: [٩٤]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾: ٩٤/١، ٢، ٤.

(٢٠٥٦) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام: ﴿أَلَمْنَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ يا محمّد! ألم نجعل عليّاً وصيّك، ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ بقتل مقاتلة الكفّار، وأهل التأويل بعليّ، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي رفعنا مع ذكرك يا محمّد! له زينة[3].

---

(١) مجمع البيان: ٥/٥٠٦ س ١٤. عنه نور الثقلين: ٥/٥٩٥ ح ١٣.
بحار الأنوار: ١٦/١٣٨ س ١٨.
مقدّمة البرهان: ٢٢١ س ٢١.

(٢) مقدّمة تفسير البرهان: ٢٥٣ س ١١.

(٣) المناقب: ٣/٢٣ س ٨. عنه البحار: ٣٦/١٣٤ ضمن ح ٩٠.
تقدّم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام).

الثمانون ـ التين: [٩٥]

قوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾: ٩٥/١ ـ ٨.

(٢٠٥٧) ١ ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن القاسم، عن محمّد بن زيد، عن إبراهيم بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ إلى آخر السورة؟

فقال عليه السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ؟ قال عليه السلام: ليس هو طور سينين، ولكنّه طور سيناء.

قال: فقلت: وطور سيناء.

فقال عليه السلام: نعم، هو أمير المؤمنين، قلت: ﴿وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾؟

قال عليه السلام: هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمن الناس به من النار إذا أطاعوه.

قلت: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾؟

قال عليه السلام: ذاك أبو فضيل، حين أخذ اللّه ميثاقه له بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة، ولأوصيائه بالولاية، فأقرّ وقال: نعم، ألا ترى أنّه قال: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ﴾ يعني الدرك الأسفل، حين نكص وفعل بآل محمّد ما فعل.

قال: قلت: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾؟

قال عليه السلام: واللّه! هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

قال: قلت: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾؟

قال عليه السلام: مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر باللّه، لا واللّه! ما كذب رسول اللّه باللّه طرفة عين.

قال: قلت: فكيف هي؟

قال: «فمن يكذّبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ[1]﴾[2].

الحادي والثمانون ـ القدر: [٩٨]

◘ ـ فضل تلاوة سورة القدر:

١ ـ **الراوندي** رحمه الله: عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علّمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة.

فكتب إليّ: أكثر تلاوة ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ ...[3].

◘ ـ قراءة سورة القدر عند التختّم بالعقيق:

١ ـ **ابن فهد الحلّي** رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق

---

(١) ١/٩٥ ـ ٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦، عنه البحار: ٢٤/١٠٥ ح ١٥.

قطعة منه في (منزلة عليّ عليه السلام في سورة التين) و(أنّ المراد من قوله تعالى «وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ» الحسن والحسين عليهما السلام).

(٣) الدعوات: ٤٩ ح ١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٦.

متختّماً به في يده اليمنى، وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلّب فصّه إلى باطن كفّه وقرأ «**إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ**» إلى آخرها ثمّ يقول: «**آمنت بالله**...

وقاه الله تعالى في ذلك اليوم [من] شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وكان في حرز الله وحرز رسوله حتّى يمسي[1].

قوله تعالى: ﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾: ١/٩٧.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ...قال سليمان: ألا تخبرني عن ﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾ في أيّ شيء أنزلت؟

قال: يا سليمان! ليلة القدر يقدّر الله عزّ وجلّ فيها ما يكون من السنة إلى السنة، من حياة أو موت، أو خير أو شرّ، أو رزق، فما قدّره في تلك الليلة فهو من المحتوم...[2].

---

(١) عدّة الداعي: ١٢٩ س ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٤٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

الثاني والثمانون ـ البيّنة: [٩٨]

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾: ٩٨/١.

(٢٠٥٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم.

قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف[1].

الثالث والثمانون ـ الزلزلة: [٩٩]

قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾: ٩٩/٧ ـ ٨.

١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: في بعض الروايات: إنّ بعض الناس سأل الرضا عليه السلام، فقال: يا ابن رسول اللّه! أتقول: إنّ اللّه تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيّرهم... قال تعالى وعداً ووعيداً: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن

---

(١) الكافي: ٢/٦٣١ ح ١٦. عنه نور الثقلين: ٥/٦٤٢ ح ٤.
قطعة منه في (عنده عليه السلام مصحف فيه أسماء أعدائهم).

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[١].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام إنّي أصبت بابنين، وبقي لي بُنَيّ صغير.

فقال عليه السلام: تصدّق عنه ... فإنّ كلّ شيء يراد به اللّه وإن قلّ ـ بعد أن تصدق النيّة فيه ـ عظيم.

إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: **﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾** ...[٢].

الرابع والثمانون ـ الإخلاص [١١٢]

قوله تعالى: **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**: ١١٢/ ١ ـ ٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ... من قدّم **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** بينه وبين جبّار، منعه اللّه عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه اللّه عزّ وجلّ خيره، ومنعه من شرّه ...[٣].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٢ ح ٢٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٦.
(٢) الكافي: ٤/ ٤ ح ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٤٧.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٢١ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٩.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعبّاسيّ يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره ... وإذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾ ...[1].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العزيز بن المهتديّ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد؟ فقال عليه السلام: كلّ من قرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ وآمن بها فقد عرف التوحيد ...[2].

(ج) ـ آخر ما تكلّم عليه السلام به من القرآن:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أنّ الرضا عليه السلام حمّ فعزم على الفصد، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُتّ هذا بيدك، لشيء أخرجه بَرْنِيّة، ففتّه في صينيّة ثمّ قال: كن معي ولا تغسل يدك ... وقال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمّان، وكان الرمّان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثمّ قال: اجلس ففتّه، ففتّ منه في جام وأمر بغسله، ثمّ قال للرضا عليه السلام: مصّ منه شيئاً ...

فمصّ منه ملاعق وخرج المأمون، فما صلّيت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، فوجّه إليه المأمون وقال: قد علمت أنّ هذه آفة وفُتار للفصد الذي في يدك، وزاد الأمر في الليل، فأصبح عليه السلام ميّتاً، فكان آخر ما تكلّم به: ﴿**قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى**

---

(١) التوحيد: ٩٥ ح ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.
(٢) التوحيد: ٢٨٤ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٦.

بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾[١] **﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾** ...[٢].

(د) ـ الآيات والسور التي قرأها في الصلاة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان... قال: فصلّينا خلفه أشهراً فما زاد في الفرائض على **﴿ٱلْحَمْدُ﴾** **﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾** في الأولى، وعلى **﴿ٱلْحَمْدُ﴾** **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّـهُ أَحَدٌ﴾** في الثانية[٣].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو... فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات، يقرأ في الركعة الأولى «**الحمد**»، و**﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾**، وفي الثانية «**الحمد**»، و**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**، ويقرأ في الأربع في كلّ ركعة «**الحمد للّه**»، و**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**، ويسلّم في كلّ ركعتين، ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة... ثمّ سجد سجدة الشكر، يقول فيها مائة مرّة: شكراً للّه، فإذا رفع رأسه قام فصلّى ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة «**الحمد**»، و**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** ...ولم يتكلّم حتّى يقوم ويصلّي أربع ركعات بتسليمتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، وكان يقرأ في الأولى من هذه

---

(١) آل عمران: ٣/١٥٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٦٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

الأربع «**الحمد**»، و﴿**قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ**﴾، وفي الثانية «**الحمد**»، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، ويقرأ في الركعتين الباقيتين «**الحمد**»، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾ ... فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثمّ توضّي، ثمّ قام إلى صلاة الليل، فيصلّي ثمان ركعات، ويسلّم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأوليين منها في كلّ ركعة «**الحمد**» مرّة، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾ ثلاثين مرّة ... ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «**الحمد**»، وسورة «**الملك**»، وفي الثانية «**الحمد للّه**»، و﴿**هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ**﴾؛

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منهما «**الحمد للّه**» مرّة، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾ ثلاث مرّات ... فإذا سلّم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها «**الحمد**» مرّة، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾ ثلاث مرّات، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ مرّة واحدة، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ مرّة واحدة ... فإذا قرب من الفجر قام فصلّى ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى «**الحمد**»، و﴿**قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ**﴾، وفي الثانية «**الحمد**»، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾ ... وكان قراءته في جميع المفروضات في الأولى «**الحمد**»، و﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ**﴾، وفي الثانية «**الحمد**»، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾، إلّا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ فيها: «**الحمد**»، وسورة «**الجمعة**»، و«**المنافقين**»؛

وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الأولى «**الحمد**»، و«**سورة الجمعة**»، وفي الثانية «**الحمد**»، و﴿**سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى**﴾؛

وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الإثنين، ويوم الخميس في الأولى «**الحمد**»، و﴿**هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ**﴾، وفي الثانية «**الحمد**»، و﴿**هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ**﴾؛ وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر.

وكان يسبّح في الأُخراوين يقول: «**سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه، واللّه أكبر**»، ثلاث مرّات.

وكان قنوته عليه السلام في جميع صلاته: «**ربّ اغفر وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم**»... وكان إذا قرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**﴾ قال سرّاً: «**اللّه أحد**»، فإذا فرغ منها قال: «**كذلك اللّه ربّنا**»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ سورة «**الجحد**» قال في نفسه سرّاً: «**يا أيّها الكافرون**»، فإذا فرغ منها قال: «**ربّي اللّه، وديني الإسلام**»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ ﴿**وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ**﴾، قال عند الفراغ منها: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين.

وكان إذا قرأ ﴿**لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ**﴾، قال عند الفراغ: «**سبحانك اللّهمّ**»؛

وكان يقرأ في سورة الجمعة (**قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ** للذين اتقوا **وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ**﴾.

وكان إذا فرغ من «**الفاتحة**» قال: الحمد للّه ربّ العالمين، وإذا قرأ ﴿**سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى**﴾، قال سرّاً: «**سبحان ربّي الأعلى**»، وإذا قرأ ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟**﴾ قال: «**لبّيك، اللّهمّ لبّيك**»، سرّاً...[1].

(هـ) ـ الآيات والسور التي قرأها عليه السلام عند لبس الثوب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه [أي أبي جعفر محمّد الجواد]، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام: أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٩.

يمينه، فإذا لبس ثوباً جديداً، دعا بقدح من ماء، فقرأ عليه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عشر مرّات ثمّ نضحه علىٰ ذلك الثوب...[1].

(و) ـ الآيات والسور التي أمر عليه السلام بكتابتها في حرزه:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...معمّر بن خلّاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس «**آية الكرسيّ**» و«**أُمّ الكتاب**» و«**المعوّذتين**» وقوارع[2] من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت، ثمّ أتيته به فتغلّف به وأنا أنظر إليه[3].

(ز) ـ الآيات والسور التي أمر بقرائتها للضالّة أو المتاع:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع فقل: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ إلى قوله: ﴿فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾[4]...[5].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٥، ح ٩١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٣.

(٢) قال الفيض في ذيل الحديث: قوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجنّ، فإنّها تقرع الشيطان أي تدهاه وتهلكه.

(٣) الكافي: ٦/٥١٦ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٥.

(٤) الأنعام: ٦/٥٩.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٧٣ س ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٠.

(ح) ـ الآيات والسور التي قرأها في الأدعية:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه:...

اللّهمّ من زعم أنّنا أرباب، فنحن منه برآء، ومن زعم أنّ إلينا الخلق وعلينا الرزق، فنحن إليك منه برآء، كبراءة عيسى عليه السلام من النصارى.

اللّهمّ إنّا لم ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون، واغفرلنا ما يزعمون. ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَاتَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (١).

(ط) ـ الآيات والسور التي قرأها في الرقيّ والتعويذ والأحراز:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله:... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: رقعة الجَيب عوذة لكلّ شيء:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً... ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَاتَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾... ٨(٢).

---

(١) الإعتقادات ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: ٥/٩٩ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٥.

(٢) مهج الدعوات: ٥١ س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٥.

(ى) ـ الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقيّ والعوذات والحُجب:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... محمّد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تكتب هذه العوذة في قرطاس، أو رقّ للحوامل من الإنس والدوابّ:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه، بسم اللّه، بسم اللّه، ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾[1]، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[2] ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾[3]... ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[4].

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا * فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا * فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا * يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ

---

(١) الانشراح: ٩٤/٥ و٦.

(٢) البقرة: ٢/١٨٥ و١٨٦.

(٣) الكهف: ١٨/١٦.

(٤) الأنبياء: ٢١/٣٠.

إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا * وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِالصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا * وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا * ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[1].

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[2]... ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا)...(وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ...[3].

(ك) ـ الآيات والسور التي قرأها في الرقيّ والتعويذ والأحراز:

١ ـ **الكفعمي** رحمه الله: ووجد بخطّ الرضا عليه السلام أنّه تكتب للحمّى على ثلاث قطع من الكاغذ يكتب على الأولى: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾**.

وعلى الثانية بعد البسملة: ﴿ **لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾ ...»[4].

---

(١) مريم: ١٩/٢٢ ـ ٣٣.

(٢) النحل: ١٦/٧٨ ـ ٧٩.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩٨ س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٩.

(٤) مصباح الكفعمي: ٢١٣ س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٠٠.

(ل) ـ الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقيّ والأحراز:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: مالي أراك مصفارّاً؟ قال عليه السلام: حمّى الربع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم**... فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«المعوّذتين»، و«التوحيد»، و«آية الكرسيّ»، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال: اربطه على عضدك الأيمن، واقرأ «آية الكرسيّ» واختم، ولا تجامع عليه.

وفي رواية: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: ائتوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة «أمّ الكتاب»، و«المعوّذتين»، و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، و«آية الكرسيّ» على الترتيب...[1].

٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى قال:... وسأله رجل عن العين فقال عليه السلام: حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك حذاء وجهك، واقرأ ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، و«**المعوّذتين**»، وامسحها على نواصيك، فإنّه نافع بإذن اللّه[2].

(م) ـ الآيات والسور التي أمر بقرائتها في الشدائد:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء الرضا عليه السلام، من كتاب أصل يونس بن بكير

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٠١.
(٢) مكارم الأخلاق: ٤٠١ س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٠٢.

قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدّة، تُجاب وتُعطى ما تتمنّاه، ثمّ كتب لي:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّهمّ إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وباعدَتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالدعاء، وما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، وأوعدت القانطين من رحمتك، بقولك: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، وحذَّرتَ القانطين من رحمتك، فقلت: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾، ثمّ ندبتنا برأفتك إلى دعاءك فقلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، إلهي لقد كان ذلك الإياس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك ملتحفاً، إلهي لقد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً.

اللّهمّ وقد أمسك رمقي حسن الظّن بك في عتق رقبتي من النّار، وتغمّد زلّتي، وإقالة عثرتي.

اللّهمّ قلت في كتابك، وقولك الحقّ، الذي لا خلف له ولا تبديل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾ ...»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٣٤.

الفصل الثاني: الأدعية والأذكار

وفيه عشرة موضوعات

(أ) ـ فضل الدعاء

وفيه عشرة موارد

□ ـ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات:

(٢٠٥٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إلّا كتب اللّه له بكلّ مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث اللّه آدم إلى أن تقوم الساعة[1].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٩٣ ح ٢. عنه البحار: ٣٨٦/٩٠ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ١١٦/٧ ح ٨٨٩١.

دعوات الراوندي: ٢٦ ضمن ح ٤١.

أعلام الدين: ٣٩٤ س ١.

ـ الظنّ بالإجابة:

(٢٠٦٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسن بن الجهم[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تحقّروا دعوة أحد فإنّه يستجاب لليهوديّ والنصرانيّ فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم[٢].

ـ رفع اليدين حين الدعاء:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع .... رفع يديه وقال: «**اللّهمّ إن كان فرجي ممّا** ...»[٣].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف فلمّا صرنا معه بحذاء الركن اليمانيّ أقام عليه السلام، فرفع يديه ثمّ قال: «**يا اللّه** ...»[٤].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر، قال: لمّا ولي الرضا عليه السلام العهد سمعته وقد رفع يديه إلى السماء وقال: «**اللّهمّ إنّك تعلم أنّي مكره مضطرّ**، ...»[٥].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).

(٢) الكافي: ٤/١٧ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٧/١٢٩ ح ٨٩١٩، و٩/٤٢٤ ح ١٢٣٨٩.
قطعة منه في (موعظته في الدعاء).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥ ضمن ح ٣٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٠.

(٥) الأمالي: ٥٢٥ ح ١٣.

ـ الدعاء سرّاً وخفية:

(٢٠٦١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة، تعدل سبعين دعوة علانية.

وفي رواية أُخرى: دعوة تخفيها أفضل عند اللّه من سبعين دعوة تظهرها[1].

ـ أثر الدعاء في جنين المرأة:

١ ـ الحرّ العاملي رحمه الله: عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: يجوز أن يدعو اللّه عزّ وجلّ فيحوّل الأُنثى ذكراً، والذكر أُنثى؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه يفعل ما يشاء[2].

ـ الدعاء للمؤمن بظهر الغيب:

(٢٠٦٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: محمّد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمّد بن

← يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٤.

(١) الكافي: ٢/٤٧٦ ح ١. عنه الوافي: ٩/١٤٨٥ ح ٨٦٠٣، و٨٦٠٤.
مكارم الأخلاق: ٢٥٩ س ١١. عنه البحار: ٩٠/٣٢٣ ح ٣٩.
ثواب الأعمال: ١٩٣ ح ١. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٧/٦٣ ح ٨٧٣٣.
فلاح السائل: ٣٦ س ١١. عنه البحار: ٩٠/٣١٨ ح ٢٥.
عدّة الداعي: ١٥٦ س ١٣. عنه البحار: ٩٠/٣٤٠ ضمن ح ١١.

(٢) وسائل الشيعة: ٧/١٤٢ ح ٨٩٥٢، عن قرب الإسناد ولم نعثر عليه.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٨٦٣.

أحمد بن حمّاد المروزيّ قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن قال: رأيت عبد اللّه بن جندب[١] وقد أفاض من عرفة، وكان عبد اللّه أحد المتهجّدين، قال يونس: فقلت له: قد رأى اللّه اجتهادك منذ اليوم، فقال لي عبد اللّه: واللّه الذي لا إله إلّا هو! لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني اللّه دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنّي سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء: لك بكلّ واحدة مائة ألف.

فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها، أم لا[٢].

(ب) ـ تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصّة

وفيه خمسة وعشرون مورداً

ـ الدعاء عند الخروج من البيت في السفر والحضر:

(٢٠٦٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم[٣]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «**بسم اللّه، آمنت باللّه، توكّلت على اللّه، ما شاء اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه**» فتلقّاه الشياطين فتنصرف، وتضرب الملائكة

---

(١) تقدّمت ترجمته في رقم ١٩٩٧.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٨٦ رقم ١٠٩٧.

فلاح السائل: ٤٤ س ٨، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٢٩ ح ١١٣٧٨.

روضة الواعظين: ٣٥٩ س ٢٠، وفيه: أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

(٣) تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).

وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه، وقد سمّى اللّه وآمن به، وتوكّل عليه وقال: ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلّا باللّه[١].

■ ـ الدعاء للرزق الحلال:

(٢٠٦٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ادع اللّه عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال.

فقال عليه السلام: أتدري ما الحلال؟

قلت: الذي عندنا الكسب الطيّب. فقال عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثمّ قال: قل: «**أسألك من رزقك الواسع**»[٢].

---

(١) الكافي: ٢/٥٤٣ ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٢٦ ح ٦٦٩١.
من لايحضره الفقيه: ٢/١٧٧ ح ٧٩٢، وفيه: عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.
عنه البحار: ٦٠/٢٠١ ح ٢١ والوافي: ١٢/٣٦٦ ح ١٢١٠٨، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١١/٣٨٤ ح ١٥٠٧٢.
المحاسن: ٣٥٠ ح ٣٣. عنه البحار: ٧٣/٢٤٥ ح ٣١، ونور الثقلين: ٣/٢٦١ ح ٨٥.
مكارم الأخلاق: ٢٣٦ س ٨. عنه البحار: ٧٣/٢٥٠ ضمن ح ٤٦.
الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٥ س ١. عنه البحار: ٧٣/٢٤٠ ضمن ح ٢١.
قرب الإسناد: ٣٧٣ ح ١٣٢٨. عنه البحار: ٧٣/١٦٩ ح ١١.

(٢) الكافي: ٢/٥٥٢ ح ٩، و٥/٨٩ ح ١، عنه البحار: ١٠٠/٢ ح ٤، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٥٦٥ س ٨، والوافي: ٩/١٦١١ ح ٨٨٣٦، والبرهان: ٣/١١٣ ح ٨. عنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ٧/١٢٢ ح ٨٩٠٦.
قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٢، عنه البحار: ١٠٠/٤ ح ٨.
قطعة منه في (ما رواه عن السجّاد عليه السلام).

■ ـ الدعاء لدفع القروح:

(٢٠٦٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا عليه السلام، قال: خرج بجارية لنا خنازير[١] في عنقها فأتاني آت فقال: يا عليّ! قل لها فلتقل: «**يا رؤوف يا رحيم، يا ربّ يا سيّدي**» تكرّره.

قال: فقالته فأذهب اللّه عزّ وجلّ عنها؛ قال: وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان[٢].

■ ـ الدعاء للأوجاع:

(٢٠٦٦) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عليّ بن إسحاق البصريّ قال: حدّثنا زكريّا بن آدم المقرىء، وكان يخدم الرضا بخراسان قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وقال لي يوماً: يا زكريّا! قلت: لبّيك يا ابن رسول اللّه. قال: قل على جميع العلل: «**يا مُنزل الشفاء! ومُذهب الداء، أنزل على وجعي الشفاء**»، فإنّك تعافي بإذن اللّه عزّ وجلّ»[٣].

---

(١) الخنازير: قروح صلبة تحدث في الرقبة وغيرها، المعجم الوسيط: ٢٥٩.

(٢) الكافي: ٢/٥٦١ ح ١٨. عنه الوافي: ٩/١٦٣٩ ح ٨٨٧٩.
مكارم الأخلاق: ٣٨٠ س ٨. عنه وعن الدعوات، البحار: ٩٢/١٠٠ ح ٣.
الدعوات: ١٩٧ ح ٥٤١.
عدّة الداعي: ٢٧٤ س ١٥.
مهج الدعوات: ٤٥٠ س ١٤.
المصباح للكفعمي: ٢٠٦ س ١٨.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ٥. عنه البحار: ٩٢/٥٥ ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٢/٤٢٤ ح ٢٥٤٠.

■ ـ الدعاء في نافلة الليل:

١ ـ ابن فهد الحلّيرحمه الله: عن الرضاعليه السلام: من قال في دبر صلاة الغداة لم يلتمس حاجة إلّا تيسّرت له، وكفاه اللّه ما أهمّه: «**بسم اللّه وصلّى اللّه على محمّد وآله، وأفوّض أمري إلى اللّه إنّ اللّه بصير بالعباد، فوقاه اللّه سيّئات ما مكروا، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا اللّه ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من اللّه وفضل، لم يمسسهم سوء، ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، ما شاء اللّه لا ما شاء الناس، ما شاء اللّه وإن كره الناس، حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي اللّه ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ [قط] كنت لم يزل حسبي، حسبي اللّه لا إله إلّا هو، عليه توكّلت، وهو ربّ العرش العظيم**»[1].

٢ ـ الشيخ الطوسيرحمه الله: تدعو بالدعاء المرويّ عن الرضاعليه السلام عقيب الثماني الركعات: «**اللّهمّ! إنّي أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزّك، واستظلّ بفيئك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلّا بك، يا جزيل العطايا، يا مطلق الأسارى، يا من سمّى نفسه من جوده وهّاباً، أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً**

← مصباح الكفعمي: ٢٠٠ س ٢١، وزاد فيه بعد قوله عليه السلام: ومُذهب الداء صلّ على محمّد وآل محمّد. عنه مستدرك الوسائل: ٢/٩٠ ح ١٥٠١.

قطعة منه في (التداوى بالأدعية).

(١) عدّة الداعي: ٢٦٨ س ٧.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١٣٠١.

وطمعاً، وإلحاحاً وإلحافاً، وتضرّعاً وتملّقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلّ حالاتي، وأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا»[١].

ـ دعاء صلاة عشر الأواخر من شهر رمضان:

١ ـ **الشيخ الطوسيّ** رحمه الله: ...ابن المغيرة، عن الرضا عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ على محمّد وآله في الأوّلين، وصلّ على محمّد وآله في الآخرين، وصلّ على محمّد وآله في الملأ الأعلى، وصلّ على محمّد وآله في النبيّين والمرسلين.

اللّهمّ أعط محمّداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة.

اللّهمّ إنّي آمنت بمحمّد عليه وآله السلام، ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفّني على ملّته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ كما آمنت بمحمّد ولم أره، فعرّفني في الجنان وجهه.

اللّهمّ أبلغ روح محمّد عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً»[٢].

ـ الدعاء للعافية في الدنيا والآخرة:

١ ـ **الحميريّ** رحمه الله: ...الحسين بن يسار، قال: قرأت كتابه إلى داود بن كثير الرقّيّ

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٥٠ ح ٢٣٩.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١٣٠٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨٦/٣ ح ٢٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٠٤.

- هو محبوس، وكتب إليه يسأله الدعاء - فكتب عليه السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه وإيّاك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، كتبت إليك، وما بنا من نعمة فمن اللّه، له الحمد لا شريك له؛

وصل إليّ كتابك يا أبا سلمان! ولعمري لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضراً لقصرت، فثق باللّه العظيم الذي به يوثق،

«ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه، ونسأل اللّه بمنّه وفضله وطوله، يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير، وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد، يا اللّه! بحقّ لا إله إلّا اللّه، ارحمني بحقّ لا إله إلّا اللّه»[1].

■ ـ الدعاء بعد الصلاة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام: إن رأيت يا سيّدي! أن تعلّمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي، يجمع اللّه لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام: تقول: **«أعوذ بوجهك الكريم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا والآخرة، ومن شرّ الأوجاع كلّها»**[2].

■ ـ الدعاء لرفع الشدائد:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء الرضا عليه السلام، من كتاب أصل يونس بن بكير

---

(١) قرب الإسناد: ٣٩٤ ح ١٣٨٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٥.
(٢) الكافي: ٣٤٦/٣ ح ٢٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٠١.

قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدّة، تُجاب وتُعطى ما تتمنّاه، ثمّ كتب لي:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّهمّ إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وباعدَتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالدعاء، وما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، وأوعدت القانطين من رحمتك، ...»[1].

□ ـ الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:

١ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: روى ابن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: أيّ شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت ما تقول الناس.

قال عليه السلام: لا تقل كما يقولون، ولكن قل: **«اللّهمّ! أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت به أنبياءك ورسلك، وحُفّه بملائكتك، وأيّده بروح القدس من عندك، واسلكه من بين يديه ومن خلفه رصداً يحفظونه من كلّ سوء، وأبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً، ولا تجعل لأحد من خلقك على وليّك سلطاناً، وائذن له في جهاد عدوّك وعدوّه، واجعلني من أنصاره إنّك على كلّ شيء قدير»**[2].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٣٤.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٦٦ ح ٤٩٤.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٣١٨.

◙ ـ الدعاء عقيب صلاة الحاجة:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول اللّه! إنّي ذو عيال وعليّ دين، وقد اشتدّت حالي، فعلّمني دعاءً إذا دعوت اللّه عزّ وجلّ به رزقني اللّه.

فقال عليه السلام: يا عبد اللّه! توضّأ وأسبغ وضوءك، ثمّ صلّ ركعتين، تتمّ الركوع والسجود فيهما، ثمّ قل:

«يا ماجد يا كريم، يا واحد يا كريم، أتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا محمّد! يا رسول اللّه، إنّي أتوجّه بك إلى اللّه ربّك، وربّ كلّ شيء، أن تصلّي على محمّد وعلى أهل بيته، وأسألك نفحة من نفحاتك، وفتحاً يسيراً، ورزقاً واسعاً، ألمّ به شعثي، وأقضي به ديني، وأستعين به على عيالي»[1].

٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: إذا حزنك أمر شديد فصلّ ركعتين... ثمّ خذ المصحف، وارفعه فوق رأسك وقل: **«اللّهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آية فيه، وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك، وبحقّك عليه، ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك، «يا سيّدي يا اللّه»** عشر مرّات «بحقّ محمّد» عشراً، «بحقّ عليّ» عشراً، «بحقّ فاطمة» عشراً، بحقّ إمام بعد كلّ إمام بعده عشراً...[2].

◙ ـ الدعاء لقضاء الحوائج:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا عليه السلام:

---

(١) تهذيب الأحكام: ٣/٣١١ ح ٩٦٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٧.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣١٣ س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٧.

جعلت فداك: علّمني دعاء لقضاء الحوائج؟

فقال عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى اللّه عزّ وجلّ مهمّة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشمَّ شيئاً من الطيب، ثمّ ابرز تحت السماء، فصلّ ركعتين... ثمّ تسجد فتقول في سجودك: «**اللّهمّ إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك، فإنّك [أنت] اللّه الحقّ المبين، اقض لي حاجة كذا وكذا، الساعة الساعة**»... (١).

٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً، فلينزلها باللّه جلّ اسمه.

قلت: كيف يصنع؟ قال عليه السلام: فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة... ثمّ يخرّ ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي:

«**يا جواد يا ماجد، يا واحد يا أحد، يا صمد يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، أشهد أنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلّا وجهك جلّ جلالك، يا معزّ كلّ ذليل، ويا مذلّ كلّ عزيز، تعلم كُربتي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عنّي**».

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً، ثمّ تقلّب خدّك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاثاً؛

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: فإذا فعل العبد ذلك يقضي اللّه حاجته، وليتوجّه في حاجته إلى اللّه بمحمّد وآله عليه وعليهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم (٢).

---

(١) الكافي: ٣/٤٧٧ ح ٣.

تقدّم الحديث تمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٦.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٤١ س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٩.

وتلحّ فيما أردت[١].

□ ـ الدعاء عقيب صلاة قضاء الحاجة:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام يصلّي ركعتين... فإذا فرغ سجد وقال: «**اللّهمّ يا فارج الهمّ! ويا كاشف الغمّ! ومجيب دعوة المضطرّين! ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمني رحمة تطفيء بها عنّي غضبك وسخطك، وتغنيني بها عمّن سواك**»، ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول: «**يا مذلّ كلّ جبّار عنيد! ويا معزّ كلّ ذليل! وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا، ففرّج عني**»... فإنّ اللّه سبحانه يفرّج غمّه، ويقضي حاجته[٢].

□ ـ الدعاء لمن يحبّ التزويج مع الحور العين:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم، إثنتي عشرة أوقية ونشّ؟

قال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ أوجب على نفسه ألّا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة تسبيحة، ويحمده مائة تحميدة، ويهلّله مائة تهليلة، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة، ثمّ يقول: «**اللّهمّ زوّجني من الحور العين**» إلّا زوّجه

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣٤١ س ١٠

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٤٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣١٥ س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٨.

اللّه حوراء...[١].

ـ الدعاء عند التختّم بالعقيق:

١ ـ ابن فهد الحلّي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق متختّماً به في يده اليمنى، وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلّب فصّه إلى باطن كفّه وقرأ **﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾** إلى آخرها ثمّ يقول: «**آمنت باللّه وحده لا شريك له، وكفرت بالجبت والطاغوت، آمنت بسرّ آل محمّد، وعلانيتهم وولايتهم**»، قاه اللّه تعالى في ذلك اليوم [من] شرّ ما ينزل من السماء ...[٢].

ـ الدعاء لمن يريد أن يركب البحر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟

فقال: ... فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد للّه **﴿ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾**»

وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة، فقل: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾**. فإذا هاجت عليك الأمواج فاتّك على يسارك، وأوم إلى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٤ ح ٢٦، و ٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٣٤.
(٢) عدّة الداعي: ١٢٩ س ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٤٦.

الموجة بيمينك، وقل: «**قرّي بقرار اللّه، واسكني بسكينة اللّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه [العليّ العظيم]**»...[١].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّرحمه الله: ...عليّ بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام: جعلت فداك، ما ترى آخذ برّاً أو بحراً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟

فقال: اخرج برّاً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول اللّهصلى الله عليه وآله وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ لتستخير اللّه مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر فإن عزم اللّه لك على البحر، فقل...«**بسم اللّه اسكن بسكينة اللّه، وقرّ بوقار اللّه، واهدء بإذن اللّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه**»...

ثمّ قال: فإذا خرجتَ من منزلك فقل: «**بسم اللّه، آمنت باللّه، توكّلت على اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه**»...[٢].

◘ ـ الدعاء عند رؤية الهلال وأوّل ليلة من شهر رمضان:

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ...الحسن بن عليّ الخزّاز قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضاعليه السلام آخر جمعة من شعبان...فقال: معاشر شيعتي هذا آخر يوم من شعبان من صامه احتساباً غفر له...

ثمّ قالعليه السلام: معاشر شيعتي إذا طلع هلال شهر رمضان فلا تشيروا إليه بالأصابع، ولكن استقبلوا القبلة، وارفعوا أيديكم إلى السماء، وخاطبوا الهلال وقولوا: «**ربّنا**

---

(١) الكافي: ٥/٢٥٦ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.
(٢) الكافي: ٣/٤٧١ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٥١.

وربّك اللّه ربّ العالمين، اللّهمّ! اجعله علينا هلالاً مباركاً، ووفّقنا لصيام شهر رمضان، وسلّمنا فيه وتسلّمنا منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، إنّك على كلّ شيء قدير»... (١).

سيره

▣ ـ الدعاء عند القيام إلى الصلاة:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عبد الرحمن بن نجران، عن الرضا عليه السلام قال: تقول بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كلّ صلاة:

«اللّهمّ! ربّ هذه الدعوة التامّة، والصلاة القائمة، بلّغ محمّداً الدرجة والوسيلة، والفضل والفضيلة، باللّه أستفتح، وباللّه أستنجح، وبمحمّد رسول اللّه وآل محمّد أتوجّه، اللّهمّ! صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين» (٢).

▣ ـ الدعاء في العشر الأواخر من شعبان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلم بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت! إنّ شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه... وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر **«اللّهمّ إن لم تكن قد غفرت**

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨ ح ٨٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٨.
(٢) فلاح السائل: ١٥٥ س ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٦.

لنا في ما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه» فإنّ اللّه تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان(١).

▣ ـ الدعاء عند الإفطار:

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: من قال عند إفطاره:

«اللّهمّ! لك صمنا بتوفيقك، وعلى رزقك أفطرنا بأمرك، فتقبّله منّا واغفر لنا، إنّك أنت الغفور الرحيم» غفر اللّه ما أدخل على صومه من النقصان بذنوبه(٢).

▣ ـ الدعاء للأمن عن السلطان والعدوّ:

(٢٠٦٧) ١ ـ الشيخ الطوسيّرحمه الله: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدوّ حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشيّة الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه:

«أي ربّاه! أي سيّداه! أي سنداه! أي أَمَلاه! أي رجاياه! أي عماداه! أي كهفاه! أي حصناه! أي حرزاه! أي فخراه! بك آمنت ولك أسلمت، وعليك توكّلت، وبابك قرعت، وبفِنائك نزلت، وبحبلك اعتصمت، وبك استغثت، وبك أعوذ، و بك ألوذ، وعليك أتوكّل، وإليك ألجأ وأعتصم، وبك أستجير في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥١ ح ١٩٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٢.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٦ ح ٨١، و١٠٦ ح ٩٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٩٧.

جميع أُموري، وأنت غياثي وعمادي، وأنت عصمتي ورجائي، وأنت اللّه ربّي لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفرلي وارحمني، وخذ بيدي وأنقذني، وقني واكفني، واكلأني وارعني في ليلي ونهاري، وإمسائي وإصباحي، ومقامي وسفري، يا أجود الأجودين! ويا أكرم الأكرمين! ويا أعدل الفاصلين! ويا إله الأوّلين والآخرين! ويا مالك يوم الدين! ويا أرحم الراحمين! يا حيّ يا قيّوم! يا حيّ لا يموت! يا حيّ لا إله إلّا أنت! بمحمّد يا اللّه! بعليّ يا اللّه! بفاطمة يا اللّه! بالحسن يا اللّه! بالحسين يا اللّه! بعليّ يا اللّه! بمحمّد يا اللّه! صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين».

قال الحسن بن محبوب: فعرّضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه:

«بجعفر يا اللّه! بموسى يا اللّه! بعليّ يا اللّه! بمحمّد يا اللّه! بعليّ يا اللّه! بالحسن يا اللّه! بحجّتك ثمّ خليفتك في بلادك يا اللّه! صلّ على محمّد وآل محمّد، وخذ بناصية من أخافُه (وتسمّيه باسمه) وذلّل لي صعبه، وسهّل لي قياده، ورُدَّ عنّي نافرة قلبه، وارزقني خيره، واصرف عنّي شرّه، فإنّي بك اللّهمّ أعوذ وألوذ، وبك أثق، وعليك أعتمد وأتوكّل، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واصرفه عنّي، فإنّك غياث المستغيثين، وجار المستجيرين، ولجأ اللاجئين، وأرحم الراحمين»[1].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٢٣ س ٩.

جمال الأُسبوع: ١١٢ س ١.

البلد الأمين: ١٥٤ س ١٦.

■ ـ الدعاء عند سماع الأذان في الصبح والمغرب:

(٢٠٦٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عبّاس مولى الرضا عليه السلام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: « **اللّهمّ إنّي أسألك بإقبال نهارك، وإدبار ليلك، وحضور صلواتك، وأصوات دعائك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تتوب عليّ، إنّك [أنت] التوّاب الرحيم**»

وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثمّ مات من يومه أو من ليلته مات تائباً[١].

■ ـ الدعاء على العدوّ:

(٢٠٦٩) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل: «**اللّهمّ أطرقه ببليّة**[٢] **لا أخت لها وأبح حريمه، يا من يكفي من كلّ شيء! ولا يكفي منه شيء، صلّ على محمّد وآل محمّد، واكفني مؤونته بلا مؤونة**»[٣]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٣ ح ١. عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٨١/١٧٣ ح ١.
أمالي الصدوق: ٢١٩ ح ٩، وفيه: عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد اللّه الصادق عليه السلام يقول: ... عنه وعن العيون وثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٥/٤٥٢ ح ٧٠٦١، مثله وفيه: عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام.
ثواب الأعمال: ١٨٣ ح ١.
كشف الغمّة: ٢/٢٩١ س ٢٠.

(٢) في المصدر: بليلة، والصحيح ما أثبتناه من الكافي.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٣٣ س ١٠. عنه البحار: ٩٢/٢٢٢ ضمن ح ٢١.
الكافي: ٢/١٥١٢ ح ٢ قطعة منه، وفيه: روى عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشيعة: ٧/١٣٣ ح ٨٩٢٩.

■ ـ الدعاء للضالّة:

(٢٠٧٠) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة، أو متاع فقل: ﴿**وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ**﴾ إلى قوله: ﴿**فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ**﴾[١]، ثمّ تقول: **«اللّهمّ إنّك تهدي من الضلالة، وتنجي من العمى، وتردّ الضالّة، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي، ورُدّ ضالّتي، وصلّ على محمّد وآله وسلّم»**[٢].

■ ـ الدعاء للمحموم:[٣]

(٢٠٧١) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فأتاني آت في المنام فقال لي: قل لها تقول: **«يا ربّاه! يا سيّداه! صلّ على محمّد وأهل بيته، واكشف عنّي ما أجد»** فإنّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة[٤].

(٢٠٧٢) ٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بذكر الرحمن يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وآل إبراهيم، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعن فلان بن فلان تطفي بإذن اللّه» وفي نسخة:

---

(١) الأنعام: ٦/٥٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٧٣ س ١٤. عنه البحار: ٩٢/١٢٣ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٨/٢١٥ ح ٩٢٨٨.

قطعة منه في (الآيات والسور التى قرأها في الأدعية).

(٣) هكذا عنونه الطبرسيّ في المصدر.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٨٦ س ٢٣. عنه البحار: ٩٢/٣٣ ضمن ح ١٦.

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بذكر الرحمن قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وآل إبراهيم، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وعلى فلان بن فلان بإذن اللّه تطفي النار»[١].

(ج) ـ أدعيته عليه السلام في موارد خاصّة

وفيه اثنان وعشرون مورداً

□ ـ دعاؤه عليه السلام في صفات اللّه تعالى:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن زيد، قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد، فأملى عليَّ: «**الحمد للّه فاطر الأشياء إنشاءً، ومبتدعها ابتداعاً بقدرته وحكمته، لا من شيء فيبطل الاختراع، ولا لعلّة فلا يصحّ الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحّداً بذلك لإظهار حكمته، وحقيقة ربوبيّته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلّت دونه الأبصار، وضلّ فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلّا اللّه الكبير المتعال**»[٢].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٧ س ٢. عنه البحار: ٣٣/٩٢ ضمن ح ١٦.

(٢) الكافي: ١٠٥/١ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٣.

ـ الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام:

(٢٠٧٣) ١ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى يونس بن عبد الرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

«اللّهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك، وحجّتك على خلقك، ولسانك المعبّر عنك، الناطق بحكمك، وعينك الناظرة بإذنك، وشاهدك على عبادك، الججاج[1] المجاهد، العائذ بك، العابد عندك، وأعذه من شرّ جميع ما خلقت وبرأت، و أنشأت وصوّرت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك و آباءه أئمّتك، ودعائم دينك، واجعله في وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي لا يخفر، وفي منعك وعزّك الذي لا يقهر، وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، وانصره بنصرك العزيز، وأيّده بجندك الغالب، وقوّه بقوّتك، وأردفه بملائكتك، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وألبسه درعك الحصينة، وحفّه بالملائكة حفّاً.

اللّهمّ! اشعب به الصدع، وارتق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به العدل، وزيّن بطول بقائه الأرض، وأيّده بالنصر، وانصره بالرعب، وقوّ ناصريه واخذل خاذليه، ودمدم من نصب له، ودمّر من غشّه، واقتل به جبابرة الكفر وعُمُدَه ودعائمه، واقصِم به رؤوس الضلالة، وشارعة البدع، ومميتة السنّة، ومقوّية الباطل، وذلّل به الجبّارين، وأَبِر به الكافرين، وجميع الملحدين، في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها

---

(١) الججاج: السيّد السمح الكريم. المعجم الوسيط.

وجبلها، حتّى لا تدع منهم ديّاراً، ولا تُبقي لهم آثاراً.

اللّهمّ! طهّر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، وأعزّ به المؤمنين، وأحي به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين، وجدّد به ما امتُحِيَ من دينك، وبُدِّل من حكمك، حتّى تُعيد دينك به، وعلى يديه جديداً غضّاً، محضاً صحيحاً لا عوج فيه، ولا بدعة معه، وحتّى تُنِير بعدله ظلم الجور، وتطفيء به نيران الكفر، وتُوضِح به معاقد الحقّ، ومجهول العدل، فإنّه عبدك الذي استخلصته لنفسك، واصطفيته على غيبك، وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهّرته من الرجس، وسلّمته من الدنس.

اللّهمّ! فإنّا نشهد له يوم القيمة، ويوم حلول الطامّة، أنّه لم يُذنب ذنباً، ولا أتى حُوباً، ولم يرتكب معصية، ولم يُضِع لك طاعة، ولم يَهتِك لك حرمة، ولم يبدّل لك فريضة، ولم يغيّر لك شريعة، وأنّه الهادي المهتدي، الطاهر التقيّ، النقيّ الرضيّ الزكيّ.

اللّهمّ! أعطه في نفسه وأهله، وولده وذرّيّته، وأمّته وجميع رعيّته، ما تُقِرُّ به عينه، وتَسُرُّ به نفسه، وتجمع له ملك المُمَلَّكات كلّها، قريبها وبعيدها، وعزيزها وذليلها، حتّى يُجري حكمه على كلّ حكم، وتغلب بحقّه كلّ باطل.

اللّهمّ! اسلك بنا على يديه منهاج الهدى، والمحجّة العظمى، والطريقة الوسطى التي يَرجع إليها الغالي، ويلحق بها التالي، وقوّنا على طاعته، وثبّتنا على مشايعته، وامنن علينا بمتابعته، واجعلنا في حزبه، القوّامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحته، حتّى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره وأعوانه، ومُقَوّية سلطانه.

اللّهمّ! واجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ شكّ وشبهة، ورياء وسمعة، حتّى لا نعتمد به غيرك، ولا نطلب به إلّا وجهك، وحتّى تُحِلُّنا محلّه، وتجعلنا في

الجنّة معه، وأعذنا من السَأمَة والكَسَل والفَترَة، واجعلنا ممّن تنتصر به لدينك، وتعزّ به نصر وليّك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير، وهو علينا كثير.

اللّهمّ! صلّ على وُلاة عهده، والأئمّة من بعده، وبلّغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعزّ نصرهم، وتمّم لهم ما أسنَدْتَ إليهم من أمرك لهم، وثبّت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلى دينك أنصاراً، فإنّهم معادن كلماتك، وخزّان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاة أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد نبيّك، والسلام عليه وعليهم ورحمة اللّه وبركاته»[1].

■ ـ دعاؤه عليه السلام عند الخروج من البيت:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ... الحلبيّ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول: «**بسم اللّه خرجت، وبسم اللّه ولجت، و على اللّه توكّلت، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**».

قال محمّد بن سنان: فكان أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله[2].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٠٩ ح ٥٣٥.

(٢) المحاسن: ٣٥١ ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٧.

□ ـ دعاؤه عليه السلام عند الطواف:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف فلمّا صرنا معه بحذاء الركن اليمانيّ أقام عليه السلام، فرفع يديه ثمّ قال: «**يا اللّه، يا وليّ العافية، ويا خالق العافية، ويا رازق العافية، والمنعم بالعافية، والمنّان بالعافية، والمتفضّل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقنا العافية، ودوام العافية، وتمام العافية، وشكر العافية في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين**»[1].

□ ـ دعاؤه عليه السلام وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته:

١ ـ محمّد بن عليّ الطبريّ رحمه الله: .... مسهّر رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابّته ووضع خدّه على القبر وهو يبكي ويقول: «**إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية**[2] **فجهلوك وقدّروك، والتقدير على غير ما قدّروك، وشبّهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك، ...**»[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٠.

(٢) في الأمالي: هيبتك.

(٣) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٠٧ س ١٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٨٠.

ـ دعاؤه عليه السلام في يوم العرفة:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن مولانا عليّ بن موسى الرضا (صلوات اللّه عليه) في يوم عرفة: «**اللّهمّ! كما سترت عليّ ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني بالإحسان فأتمّ نعمتك بالغفران،...**»[1].

ـ دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام، وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال في سجوده، ثمّ رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود؟

فقال عليه السلام: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوم بدر، قالا: قلنا: فنكتبه.

قال: اكتبا: إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر فتقولا: «**أللّهمّ العن اللذَين بدّلا دينك، وغيّرا نعمتك، واتّهما رسولك صلى اللّه عليه وآله، وخالفا ملّتك، وصدّا عن سبيلك،...**»[2].

---

(١) إقبال الأعمال: ٦٥١ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٨٨.

(٢) مهج الدعوات: ٣٠٧ س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧٨.

ـ دعاؤه عليه السلام لمجيء المطر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر... فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!...

فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «**اللّهمّ يا ربّ! أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم**»...[1].

ـ دعاؤه عليه السلام حين ولاّه المأمون للخلافة:

(٢٠٧٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي، عن ياسر، قال: لمّا ولي الرضا عليه السلام العهد سمعته وقد رفع يديه إلى السماء وقال: «**اللّهمّ إنّك تعلم أنّي مكره مضطرّ، فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيّك يوسف حين دفع إلى ولاية مصر**»[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

(٢) الأمالي: ٥٢٥ ح ١٣. عنه البحار: ٤٩/١٣٠ ح ٥.
روضة الواعظين: ٢٥٢ س ٩.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٤ س ١١.
قطعة منه في (رفع اليدين حين الدعاء).

■ ـ دعاؤه عليه السلام في التبرّي عن الغلوّ في حقّهم عليهم السلام:

(٢٠٧٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه:

اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من الحول والقوّة، فلا حول ولا قوّة إلّا بك.

اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من الذين ادّعوا لنا ما ليس لنا بحقّ.

اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا.

اللّهمّ لك الخلق، ومنك الأمر، وإيّاك نعبد، وإيّاك نستعين.

اللّهمّ أنت خالقنا وخالق آبائنا الأوّلين، وآبائنا الآخرين.

اللّهمّ لا تليق الربوبيّة إلّا بك، ولا تصلح الإلهيّة إلّا لك، فالعن النصارى الذين صغّروا عظمتك، والعن المضاهين لقولهم من بريّتك.

اللّهمّ إنّا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

اللّهمّ من زعم أنّا أرباب، فنحن منه برآء، ومن زعم أنّ إلينا الخلق وعلينا الرزق، فنحن إليك منه برآء، كبراءة عيسى عليه السلام من النصارى.

اللّهمّ إنّا لم ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون، واغفرلنا ما يزعمون. ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَاتَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (١)(٢).

---

(١) نوح: ٧١/٢٦ ـ ٢٧.

(٢) الإعتقادات ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: ٥/٩٩ س ٩.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

■ ـ الدعاء بعد ركوع الوتر:

(٢٠٧٦) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: الاختيار[١] (لابن الباقي): بعد رفع الرأس من الركوع يمدّ يديه، ويدعو بما روي عن مولانا الرضا عليه السلام: «**إلهي وقفت بين يديك، ومددت يدي إليك مع علمي بتفريطي في عبادتك، وإهمالي لكثير من طاعتك، ولو أنّي سلكت سبيل الحياء لخفت من مقام الطلب والدعاء، ولكنّي يا ربّ! لمّا سمعتك تنادي المسرفين إلى بابك، وتعدهم بحسن إقالتك وثوابك، جئت ممتثلاً للنداء، ولائذاً بعواطف أرحم الرحماء. وقد توجّهت إليك بنبيّك** صلى الله عليه وآله **الذي فضّلته على أهل الطاعة، ومنحته بالإجابة والشفاعة، وبوصيّه المختار المسمّى عندك بقسيم الجنّة والنار، وبفاطمة سيّدة النساء، وبأبنائها الأولياء الأوصياء، وبكلّ ملك خاصة، يتوجّهون بهم إليك، ويجعلونهم الوسيلة في الشفاعة لديك، وهؤلاء خاصّتك، فصلّ عليهم وآمنّي من أخطار لقائك، واجعلني من خاصّتك وأحبّائك، فقد قدّمت أمام مسألتك ونجواك ما يكون سبباً إلى لقائك ورؤياك، وإن رددت مع ذلك سؤالي، وخابت إليك آمالي، فمالكٌ رأى من مملوكه ذنوباً فطرده عن بابه، وسيّد رأى من عبده عيوباً فأعرض عن جوابه.**

يا شقوتاه! إن ضاقت عنّي سعة رحمتك، إن طردتني عن بابك على باب من أقف بعد بابك، وإن فتحت لدعائي أبواب القبول، وأسعفتني ببلوغ السؤل فمالك بدء بالإحسان، وأحبّ إتمامه، ومولى أقال عثرة عبده، ورحم مقامه، وهناك لا أدري أيّ نعمك أشكر؟ أحين تطوّلت عليّ بالرضا، وتفضّلت بالعفو عمّا مضى، أم حين زدت على العفو والغفران، باستيناف

---

(١) وهو اختيار المصباح للسيّد ابن الباقيّ.

الكرم والإحسان؟.

فمسئلتي لك يا ربّ! في هذا المقام الموصوف، مقام العبد البائس الملهوف، أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي، وتعصمني فيما بقي من عمري، وأن ترحم والديّ الغريبين في بطون الجنادل، البعيدين من الأهل والمنازل، صِلْ وحدتهما بأنوار إحسانك، وآنس وحشتهما بآثار غفرانك، وجدّد لمحسنهما في كلّ وقت مسرّة ونعمة، ولمسيئهما مغفرة ورحمة حتّى يأمنا بعاطفتك من أخطار القيامة، وتسكنهما برحمتك في دار المقامة، وعرّف بيني وبينهما في ذلك النعيم الرائق، حتّى تشمل بنا مسرّة السابق، واللاحق به.

سيّدي! وإن عرفت من عملي شيئاً يرفع من مقامهما، ويزيد في إكرامهما، فاجعله ما يوجبه حقّهما لهما، وأشركني في الرحمة معهما، وارحمهما كما ربّياني صغيراً» ثمّ يدعو لمن يعنيه أمره من موتاه بعد ذلك، إن شاء اللّه[1].

٥ ـ الدعاء في القنوت:

(٢٠٧٧) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قنوت الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

«الفزع، الفزع إليك، يا ذا المحاضرة والرغبة، الرغبة إليك يا من به المفاخرة، وأنت اللّهمّ مُشاهد هواجس النفوس، ومُراصد حركات القلوب، ومُطالع مسرّات السرائر من غير تكلّف ولا تعسّف، وقد ترى اللّهمّ ما ليس عنك بمنطوي، ولكنّ حلمك آمن أهله عليه جرئةً وتمرّداً وعتوّاً وعناداً، وما

---

(١) بحار الأنوار: ٨٤/٢٨١ ح ٧٢.

مستدرك الوسائل: ٤/٤١٥ ح ٥٠٤٦، قطعة منه.

يُعانيه أولياؤك من تعفية آثار الحقّ، ودروس معالمه، وتـزيّد الفـواحش، واستمرار أهلها عليها، وظهور الباطل، وعموم التغاشم والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرّفات، مُذ جَرت به العادات وصار كالمفروضات والمسنونات.

اللّهمّ فبادر الذي من أعنته به فاز، ومن أيّدته لم يخف لَمزَ لمّاز، وخـذ الظالم أخذاً عنيفاً، ولا تكن له راحماً، ولا به رؤوفاً.

اللّهمّ! اللّهمّ! اللّهمّ! بادرهم، اللّهمّ! عـاجلهم، اللّـهمّ! لا تـمهلهم، اللّـهمّ غادرهم بكرةً وهجيرةً وسحرة وبياتاً وهم نائمون، وضحىً وهـم يـلعبون، ومكراً وهم يمكرون، وفجأةً وهم آمنون.

اللّهمّ بدّدهم، وبدّد أعوانهم، وافلل أعضادهم، واهـزم جـنودهم، وافـلل حدّهم، واجتثّ سنامهم، وأضعِف عزائمهم.

اللّهمّ امنحنا أكتافهم، وملّكنا أكنافهم، وبدّلهم بالنعم النقم، وبدّلنا مـن محاذرتهم، وبغيهم السلامة، واغنمناهم أكمل المَغنم.

اللّهمّ لا تردّ عنهم بأسك الذي إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٧٩ س ٧. عنه البحار: ٨٢/٢٢٣ س ١٥، وفيه زيادة: ودعاءعليه السلام في قنوته: يا من شهد خواطر الأسرار، مشاهدة ظواهر جاريات الأخبار، عجز قلبي عن جمـيل فـنون الأقدار، وضعفت قوّتي عن النهوض بفوادح المكّار، ولمم الشيطان، ووسوسة النفس بالطغيان، المتتابعة في الليل والنهار بالعصيان، فـإن عـصمتني بـعصم الأبـرار، ومـنحتني مـنح أهـل الاستبصار، وأعنتني بتعجيل الانتصار، وإلّافأنا من واردي النار، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآله، وجلّلني عصمة تدرأ عنّي الأصرار، وتحطّ بها عن ظهري ما أثقله من الآصار. قال المجلسيّ: ليس هذا الدعاء في أكثر النسخ، ولعلّه من زيادات بعض القاصرين، ولا يشبه سائر ما روي عن الطاهرين عليهم السلام.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في القنوت).

■ ـ الدعاء في سجدة الشكر:

(٢٠٧٨) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا إلى سعد بن عبد اللّه في كتاب فضل الدعاء، وقال أبو جعفر، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام، وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال في سجوده، ثمّ رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود؟

فقال عليه السلام: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوم بدر، قالا: قلنا: فنكتبه.

قال: اكتبا: إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر فتقولا: «**أللّهمّ العن اللذَين بدّلا دينك، وغيّرا نعمتك، واتّهما رسولك صلى اللّه عليه وآله، وخالفا ملّتك، وصدّا عن سبيلك، وكفرا آلاءك، وردّا عليك كلامك، واستهزءا برسولك، وقتلا ابن نبيّك، وحرّفا كتابك، وجحدا آياتك، وسخرا بآياتك، واستكبرا عن عبادتك، وقتلا أولياءك، وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحقّ، وحملا الناس على أكتاف آل محمّد، اللّهمّ! العنهما لعناً يتلوا بعضه بعضاً، واحشرهما وأتباعهما إلى جهنّم زُرقاً، اللّهمّ! إنّا نتقرّب إليك باللعنة لهما، والبرائة منهما في الدنيا والآخرة، اللّهمّ! العن قتلة أمير المؤمنين، وقتله الحسين بن عليّ، وابن فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، اللّهمّ! زدهما عذاباً فوق عذاب، وهواناً فوق هوان، وذلاً فوق ذلّ، وخزياً فوق خزي، اللّهمّ! دُعِّهما في النّار دَعّاً، واركسهما في اليمّ عقابك رَكساً، اللّهمّ! احشرهما وأتباعهما إلى جهنّم زُمَراً، اللّهمّ! فرّق جمعهم، وشتّت أمرهم، وخالف بين كلمتهم، وبدّد جماعتهم، والعن أئمّتهم، واقتل قادتهم وسادتهم وكبرائهم، والعن رؤسائهم، واكسر رايتهم، وألق البأس بينهم، ولا تبق منهم ديّاراً، اللّهمّ! العن أبا جهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً، ويَتْبَع بعضه بعضاً، اللّهمّ!**

العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك مقرّب، وكلّ نبيّ مرسل، وكلّ مؤمن امتحنتَ قلبه للإيمان، اللّهمّ! العنهما لعناً يتعوّذ منه أهل النّار، اللّهمّ! العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال، اللّهمّ! العنهما في مستسرّ سرّك، وظاهر علانيتك، وعذّبهما عذاباً في التقدير، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما، ومحبّيهما ومن شايعهما، إنّك سميع الدّعاء، وصلّى اللّه على محمّد وآله أجمعين»[1].

▣ ـ الدعاء للحُبلى:

(٢٠٧٩) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسألته أن يدعو اللّه عزّ وجلّ لإمرأة من أهلنا بها حمل؟

فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر.

فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها، ثمّ قال: إنّ النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلّقة وغير مخلّقة ثلاثين يوماً، فإذا تمّت الأربعة أشهر، بعث اللّه تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين، يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله، وشقيّاً أو سعيداً[2].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٠٧ س ٨. عنه مستدرك الوسائل: ٥/١٣٩ ح ٥٥١٦، و١٤١ ح ٥٥١٧، مثله، ومقدّمة البرهان: ٢٠٩ س ٢٦، قطعة منه. عنه وعن البلد الأمين، البحار: ٨٣/٢٢٣ ح ٤٤، ولم نعثر عليه في المطبوع من البلد الأمين.

مصباح الكفعمي: ٧٣٥ س ١٤.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٢ ح ١٢٦٢. عنه البحار: ٥/١٥٤ ح ٣، و١٠١/٧٨ ح ٢.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

■ ـ الدعاء والبكاء عند القبر

(٢٠٨٠) ١ ـ محمّد بن عليّ الطبريّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن منصور بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن الفضل الهمدانيّ، قال: حدّثني مسهّر رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابّته ووضع خدّه على القبر وهو يبكي ويقول: «**إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية[1] فجهلوك وقدّروك، والتقدير على غير ما قدّروك، وشبّهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك، وبالتحديد وصفوك، ليس كمثلك شيء؛**

يا إلهي! ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمتك، دلّهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك؛ بل سوّوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك، واتّخذوا آياتك ربّاً، فبذلك وصفوك، تعاليت ربّ وتقدّست عمّا به المشبّهون نعتوك».

ثمّ قام فركب دابّته[2].

---

(١) في الأمالي: هيبتك.

(٢) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٠٧ س ١٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٦ ح ٥، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا قال:... وبتفاوت.

التوحيد: ١٢٤ ح ٢.

أمالي الصدوق: ٤٨٧ ح ٢، وفيه: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام... بتفاوت. عنه وعن التوحيد، البحار: ٣/٢٩٣ ح ١٤.

روضة الواعظين: ٤٤ س ١٩، باختصار.

←

■ ـ الدعاء لدفع الشدائد:

(٢٠٨١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود قال: حدّثني عليّ بن الحسن ابن فضّال قال: حدّثنا محمّد بن الوليد بن خالد الكوفيّ قال: حدّثنا العبّاس بن هلال قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أنّ طارقاً مولى لبني أميّة نزل ذا المروّة عاملاً المدينة، فلقيه بعض بني أمّية، وأوصاه بسعيد بن المسيّب، وكلّمه فيه، وأثنى عليه، وأخبره طارق: أنّه أُمر بقتله، فأَعْلَمَ سعيداً بذلك،

وقال له: تغيّب، وقيل له: تنحّ من مجلسك، فإنّه على طريقه، فأبى.

فقال سعيد: «**اللّهمّ إنّ طارقاً عبد من عبيدك، ناصيته بيدك، وقلبه بين أصابعك، تفعل فيه ما تشاء، فانسه ذكري واسمي**».

فلمّا عزل طارق عن المدينة، لقيه الذي كان كلّمه في سعيد من بني أميّة بذي المروّة.

فقال: كلّمتك في سعيد لتشفّعني فيه فأبيت، وشفّعت فيه غيري.

فقال: واللّه ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتّى عدت إليك[1].

(٢٠٨٢) ٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلّا فرّج اللّه عنّي، وهي:

← البحار: ٩١/١٨١ ح ٩، عن كتاب العتيق للغرويّ، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم وضع الخدّ على القبر والبكاء عنده) و(دعاؤه عليه السلام وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته).

(١) رجال الكشّيّ: ١١٦ رقم ١٨٥.

«اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، وأنت رجائي في كلّ شديدة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، وتعيي فيه الأُمور، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق، ويشمت فيه العدوّ، أنزلته بك، وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة، ومنتهى كلّ رغبة. فلك الحمد كثيراً، ولك المنّ فاضلاً، بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفاً بالمعروف معروف، ويا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين.[1]

■ ـ الدعاء عقيب نافلة الليل:

(٢٠٨٣) ١ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: ثمّ تدعو بالدعاء المرويّ عن الرضا عليه السلام، عقيب الثماني الركعات: «**اللّهمّ! إنّي أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزّك، واستظلّ بفَيئِك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلّا بك، يا جزيل العطايا! يا مطلق الأُسارى! يا من سمّى نفسه من جوده وهّاباً! أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً وطمعاً، وإلحاحاً وإلحافاً، وتضرُّعاً وتملّقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلّ حالاتي، وأسألك أن تصلّي على**

---

(١) الأمالي: ٢٧٣ ح ٤. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٨١ ح ١.
أمالي الطوسيّ: ٣٥ ح ٣٦. عنه وعن أمالي المفيد، البحار: ٩٢/١٨٦ ح ٩.
مهج الدعوات: ٢٣٣ س ١٤، قطعة منه. عنه البحار: ٩١/٢٨٣ س ٣.
البحار: ٩٢/٢٠٢ ح ٣٤، عن كتاب الاختيار لابن الباقي.

محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا»[١].

▣ ـ الدعاء لطلب الرزق:

(٢٠٨٤) ١ ـ الكفعميرحمه الله: وعن الرضا عليه السلام قل في طلب الرزق عقيب كلّ فريضة: **«يا من يملك حوائج السائلين! ويعلم ضمير الصامتين، لكلّ مسألة منك سمع حاضر، وجواب عتيد، ولكلّ صامت منك علم باطن محيط، أسألك بمواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة، وسلطانك القاهر، وملكك الدائم، وكلماتك التامّات، يا من لا تنفعه طاعة المطيعين! ولا يضرّه معصية العاصين، صلّ على محمّد وآله، وارزقني من فضلك، وأعطني فيما ترزقني العافية، برحمتك يا أرحم الراحمين»**[٢].

▣ ـ أدعية الوسائل إلى المسائل:

(٢٠٨٥) ١ ـ الكفعميرحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل: **«اللّهمّ! إنّ خيرتك فيما أستخيرك فيه تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب، اللّهمّ! إنّي أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسهّل اللّهمّ! منه ما توعّر، ويسّر منه ما تعسّر، واكفني فيه المهمّ، وادفع عنّي كلّ ملمّ، واجعل ربّ عواقبه**

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٥٠ ح ٢٣٩.

(٢) مصباح الكفعمي: ٢٢٣ س ١٦.

البحار: ٥٨/٨٣ ح ٦٥، عن البلد الأمين ولم نعثر عليه فيه.

غُنماً، ومخوفه سلماً، وبعده قرباً، وجَدبَه خِصباً، وأرسل اللّهمّ! إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، وأعطني اللّهمّ! لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك، ووفور الغُنم فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، واقرنه اللّهمّ! ربّ بالنجاح، وحُطّه بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة واضحة، وأعلام غُنْمِها لائحة، واشدد خَناق تعسّرها، وانعش صريع تيسّرها، وبيّن اللّهمّ! ملتبسها، وأطلق محتبسها حتّى تكون خيرة مقبلة بالغُنم، مزيلة للغُرم، عاجلة النفع، باقية الصنع، إنّك وليّ المزيد مبتدىء بالجود»[1].

(٢٠٨٦) ٢ ـ الكفعمي رحمه الله: مرويّ عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّهمّ! جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللّهمّ! حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكلّت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي، وسوّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء، وعدوّي الغرور الذي أنا منه مبتلى، أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النكول شكلي، حتّى تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليّ عقلي بتطوّلك، وألهمتني رشدي بتفضّلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوّي عن لبّي، وصحّحت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري، وصوّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أمّلته، فوقفت اللّهمّ! ربّ بين يديك سائلاً

---

(١) مصباح الكفعمي: ٥١٨ س ١٢.

البلد الأمين: ١٦١ س ١٩. عنه البحار: ٨٨/ ٢٨٠ ح ٣٢.

لك، ضارعاً إليك، واثقاً بك، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أمنيّتي، وتصديق رغبتي، فأنجح اللّهمّ! حاجتي بأيمن نجاح، واهدها سبيل الفلاح، وأعذني اللّهمّ! بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة والتثبيط بهنيّ إجابتك، وسابغ موهبتك، إنّك مليّ وليّ، على عبادك بالمنائح الجزيلة وفيّ، وأنت على كلّ شيء قدير، وبكلّ شيء محيط، وبعبادك خبير بصير»[1].

(٢٠٨٧) ٣ـ الكفعميّ رحمه الله: دعاء المناجاة بالشكر عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

«اللّهمّ! لك الحمد على مردّ نوازل البلاء، وملمّات الضرّاء، وكشف نوائب اللأواء، وتوالي سُبوغ النعماء، ولك الحمد ربّ على هنيئ عطائك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير، وخيرك العزيز، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا ربّ! على تثميرك قليل الشكر، وإعطائك وافر الأجر، وحَطِّك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهظ الإصر، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مقطع الأمر، ولك الحمد على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العَسوف، ولك الحمد على قلّة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف إمحالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد على تأخير معاجلة

---

(١) مصباح الكفعمي: ٥٢٦ س ١٥.

مهج الدعوات: ٣١٦ س ١٦. عنه البحار: ٩١/ ١٢٠ ضمن حديث طويل وفيه: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طرق المآب، وإنزال غيث السحاب، إنّك المنّان الوهّاب»[١].

■ ـ الدعاء في يوم العرفة:

(٢٠٨٨) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن مولانا عليّ بن موسى الرضا (صلوات اللّه عليه) في يوم عرفة: «**اللّهمّ! كما سترت عليّ ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني بالإحسان فأتمّ نعمتك بالغفران، وكما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك، وكما عرّفتني وحدانيّتك فأكرمني بطاعتك، وكما عصمتني ما لم أكن أعتصم منه إلّا بعصمتك فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه، يا جواد! يا كريم! يا ذا الجلال والإكرام!**»[٢].

■ ـ الدعاء لحوائج الدنيا والآخرة:

(٢٠٨٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّه، عن الرضا عليه السلام قال: «**يا من دلّني على نفسه، وذلّل قلبي بتصديقه، أسألك الأمن والإيمان في الدنيا والآخرة**»[٣].

(٢٠٩٠) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار

---

(١) مصباح الكفعمي: ٥٤٦ س ١٠.

مهج الدعوات: ٣١٦ س ٣. عنه وعن البلد الأمين، البحار: ٩١/١١٩ ضمن ح ١٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٥١ س ١٤. عنه البحار: ٩٥/٢١٦ ضمن ح ٣، ومستدرك الوسائل: ١٠/٢٥ ح ١١٣٦٩.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في يوم العرفة).

(٣) الكافي: ٢/٥٧٩ ح ٩، و٥٩٥ ح ٣٤، عنه الوافي: ٩/١٦٥٩ ح ٨٩١٤، و٨٩١٥.

النيسابوريّ بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه: «**سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما خلق بحكمته، ووضع كلّ شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير**»(١).

■ ـ التسبيح في اليوم العاشر والحادي عشر من كلّ شهر:

(٢٠٩١) ١ ـ الراوندي رحمه الله: تسبيح عليّ بن موسى عليهما السلام في اليوم العاشر والحادي عشر: «**سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، سبحان [خالق] الرياح والنبات، سبحان خالق الحياة والموت، سبحان خالق الثرى والفلوات، سبحان اللّه وبحمده**»(٢).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٩. عنه وعن التوحيد، البحار: ٩١/١٧٩ ح ٤.
التوحيد: ١٣٧ ح ١٠. عنه البحار: ٤/٨٥ س ١٨.
كشف الغمّة: ٢/٢٨٥ س ٢.

(٢) الدعوات: ٩٣ س ١١. عنه البحار: ٩١/٢٧ ضمن ح ٣.
قطعة منه في (تسبيحه عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر من كلّ شهر).

(د) ـ دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه ومواليه

وفيه أربعة موارد

▣ ـ دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمّد الهمداني ولجماعة:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: وكتب عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب تقبّل اللّه منك ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة اللّه عليك ...[١].

▣ ـ دعاؤه عليه السلام للحسين بن خالد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلاّن، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: اعلم علّمك اللّه الخير ...[٢].

▣ ـ دعاؤه عليه السلام لصبيح الديلمي:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦١١، ح ١١٣٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٣.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٥ ح ٥٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠١.

يعني الرضا عليه السلام ـ في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلميّ وكان يتوالى سيّدي حقّ ولايته ... قال: إعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته ... فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه ... فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضِعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه ... قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا على بساطه، وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمته فأرعد ثمّ قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا... قال صبيح: فدخلت وتولّى المأمون راجعاً، ثمّ صرت إليه عند عتبة الباب، قال عليه السلام لي: يا صبيح!

قلت: لبّيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي؛ فقال: قم، يرحمك اللّه، ...[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

ـ دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن إسحاق:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... يزيد بن إسحاق شَعَر ... قال: خاصمني مرّة أخي محمّد وكان مستوياً، فقلت له لمّا طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو اللّه لي حتّى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ لي أخاً وهو أسنّ منّي وهو يقول بحياة أبيك ... فإنّي أُحبّ أن تدعو اللّه له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء اللّه أن يذكر، ثمّ قال: **«اللّهمّ! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتّى تردّه إلى الحقّ»** ...[1].

(هـ) ـ دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه

وفيه ستّة موارد

ـ دعاؤه عليه السلام على أبي الخطّاب و أصحابه:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبداللّه عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبداللّه عليه السلام وقال لي: إنّ أبا الخطّاب كذب على أبي عبد اللّه عليه السلام، لعن اللّه أبا

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦٠٥ رقم ١١٢٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٢.

الخطّاب! وكذلك أصحاب أبي الخطّاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد اللّه عليه السلام ...[١].

■ ـ دعاؤه عليه السلام على من كذّب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول اللّه! إنّ في سواد الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته!

فقال عليه السلام: كذبوا لعنهم اللّه! إنّ الذي لا يسهو هو اللّه الذي لا إله إلّا هو ....

قال: قلت: يا ابن رسول اللّه! وفيهم قوماً يزعمون أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام لم يقتل ... فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب اللّه ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام سيقتل ...[٢].

■ ـ دعاؤه عليه السلام على الغلاة والمفوضّة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وفي حديث آخر:... وجميع الأئمّة الأحد عشر بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، والباقون قتلوا بالسمّ، قتل كلّ واحد منهم طاغية زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحّة، لاكما تقوله الغلاة والمفوّضة لعنهم اللّه، فإنّهم يقولون: إنّهم لم يقتلوا على الحقيقة، وأنّه شبّه للناس أمرهم، فكذبوا عليهم غضب اللّه...

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٢٤ س ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٨٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٠٩.

ويقولون المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّة عليهم السلام: إنّه إن جاز أن يشبّه أمر عيسى عليه السلام للناس، فلم لا يجوز أن يشبّه أمرهم أيضاً؟

والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنّهم لا يجترؤن على إظهار مذهبهم لعنهم اللّه في ذلك...[1].

■ ـ دعاؤه عليه السلام على الفرقة الواقفيّة:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟

فقال: لعنهم اللّه، ما أشدّ كذبهم!...[2].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... جعفر بن محمّد النوفليّ قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلّمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك، إنّ أُناساً يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا! لعنهم اللّه؛...[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٨، ح ٨٦٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦، ح ٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٧.

▣ ـ دعاؤه على يونس:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... ابن سنان، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ يونس يقول: إنّ الجنّة والنار لم يخلقا.

قال: فقال: ما له لعنه اللّه، فأين جنّة آدم[1].

▣ ـ دعاؤه عليه السلام على من ظلمه، واستخفّ به وطرد شيعته عن بابه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته.

ثمّ أنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، واستحضر الميضاة وتوضّأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال:

«اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية، والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصوّر فأتقن، وأجنح فأبلغ، وأنعم

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٩١ رقم ٩٤٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٤.

فأسبغ، وأعطى فأجزل، يا من سمّا في العزّ ففات خواطف الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا نـدّ له فـي مـلكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت فـي كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمته خـطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قـلوب العـارفين، وشـاهد لحـظات أبـصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجـلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بدئ يا بديع، يا قوي يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، وأنتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرد الشـيعة عـن بـابي، وأذقـه مـرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس»...[1].

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٦.

(و) ـ الأحراز والحجُب

وفيه أربعة موارد

◘ ـ الحرز تسمّى برقعة الجَيب:

(٢٠٩٢) ١ ـ السيّد ابن طاووسرحمه الله: حرز لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام تسمّى رقعة الجَيب.

قال عليّ بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ جدّي قراءة عليه، وأنا أسمع، في سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا والدي الفقيه أبو الحسن قال: حدّثنا السيّد أبو البركات عليّ بن الحسين الحسنيّ قراءة عليه في سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام.

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فها هي؟

قال عليه السلام: يا حميد! هذه عوذة لا نفارقها، فقلت: لو شرّفتني بها.

فقال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملى على الحميد العوذة وهي:

بسم اللّه الرحمن الرحيم،

«بسم اللّه إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، أو غير تقيّ، أخذت باللّه السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك عليّ، ولا على سمعي،

ولا على بصري، ولا على شعري، ولا على بشري، ولا على لحمي، ولا على دمي، ولا على مخّي، ولا على عصبي، ولا على عظامي، ولا على مالي، ولا على ما رزقني ربّي، سترت بيني وبينك بستر النبوّة الذي استتر أنبياء اللّه به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل عن ورائي، ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله أمامي، واللّه مطّلع عليّ، يمنعك منّي، ويمنع الشيطان منّي.

اللّهمّ! لا يغلب جهله أناتك أن يستفزّني ويستخفّني.

اللّهمّ! إليك التجأت، اللّهمّ! إليك التجأت، اللّهمّ! إليك التجأت».

قلت: ولهذا الحرز قصّة مونقة، وحكاية عجيبة، كما رواه أبو الصلت الهرويّ.

قال: كان مولاي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون[1]، فقال: أجب أمير المؤمنين! فقام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقال لي: يا أبا الصلت! إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلّا لداهية، واللّه لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على المأمون، فلمّا نظر به الرضا عليه السلام، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن! قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلمّا ولّى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد اللّه، وما أراد اللّه خير[2].

---

(١) في البحار: رسول هارون الرشيد.

(٢) مهج الدعوات: ٤٩ س ١١. عنه البحار: ٣٤٣/٩١ ح ١، و١١٦/٤٩ س ١، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٠٨/٣ ح ١٧١، قطعة منه، والأنوار البهيّة: ٢٢٧ س ٤، مختصراً.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٧/٢ ح ٣، بحذف الذيل. عنه البحار: ١٩٢/٩١ ح ١.
قطعة منه في (حرزه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المأمون).

ـ حرز آخر:

(٢٠٩٣) ١ ـ السيّد ابن طاووسرحمه الله: حرز آخر للرضاعليه السلام بغير تلك الرواية:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

«يا من لا شبيه له ولا مثال له، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، ولا خالق إلّا أنت، تفني المخلوقين، وتبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك»[1].

ـ وأيضاً حرز أخر:

١ ـ السيّد ابن طاووسرحمه الله: حرز لمولانا عليّ بن موسى الرضاعليهما السلام تسمّى رقعة الجَيب... ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضاعليهما السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسنعليه السلام.

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فها هي؟

قالعليه السلام: يا حميد! هذه عوذة لا نفارقها، فقلت: لو شرّفتني بها.

فقالعليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملى على الحميد العوذة وهي:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

«بسم اللّه إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، أو غير تقيّ، أخذت باللّه السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك عليّ، ولا على سمعي، ولا على بصري، ...[2].

---

(١) مهج الدعوات: ٥٢ س ١٠. عنه البحار: ٩١/٣٤٥ ضمن ح ٢.

(٢) مهج الدعوات: ٤٩ س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٢.

ـ الحجاب:

(٢٠٩٤) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حجاب عليّ بن موسى عليه السلام:

«استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكّلت في كلّ أموري عليك، وأنا عبدك وابن عبديك، إخبأني اللّهمّ! في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كلّ أذىً وسوء بمنّك، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك، اللّهمّ! من كادني أو أرادني فإنّي أدرأ بك في نحره، وأستعين بك منه، وأستعيذ منه بحولك وقوّتك، وشُدّ عنّي أيدي الظّالمين، إذ كنت ناصري، لا إله إلاّ أنت، يا أرحم الرّاحمين، وإله العالمين، أسألك كفاية الأذى والعافية، والشفاء والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحبُّ ربّنا وترضى، يا إله العالمين، يا جبّار السماوات والأرضين، يا ربّ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين»[1].

(ز) ـ التعويذاة

وفيه خمسة موارد

ـ عوذة الجَيب:

(٢٠٩٥) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثني السيّد الإمام أبو البركات محمّد بن

---

(١) مهج الدعوات: ٣٥٨ س ١٨. عنه البحار: ٣٧٦/٩١ ضمن ح ١.
مصباح الكفعمي: ٢٩٣ س ١٧.
قطعة منه في (حجابه عليه السلام).

إسماعيل الحسينيّ المشهديّ قال: حدّثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبد اللّه المقريّ قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ، وأخبرني الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن عليّ بن محمّد الجوينيّ ﵀، وأخبرني الشيخ أبو عبد اللّه الحسن بن أحمد بن محمّد بن طحّال المقداديّ (قدّس اللّه روحه)، وأخبرني الشيخ أبو عليّ بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، قال: حدّثنا والدي ﵀، وأخبرني شيخي وجدّي قال: حدّثنا والدي الفقيه أبو الحسن، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن أورمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: رقعة الجَيب عوذة لكلّ شيء:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[1]، إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، أخذت بسمع اللّه وبصره على أسماعكم وأبصاركم، وبقوّة اللّه على قوّتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلانة، ولا على ذرّيّته، ولا على أهله، ولا على أهل بيته، سترت بيني وبينكم بستر النبوّة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن أيمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله أمامكم، واللّه يطّلع عليكم، بمنعه نبيّ اللّه، وبمنع ذرّيّته وأهل بيته منكم ومن الشياطين، ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، اللّهمّ! إنّه لا يبلغ جهله أناتك ولا يبتليه، ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكّلت وأنت نعم المولى ونعم النصير، حرسك اللّه يا فلان بن فلانة، وذرّيّتك ممّا تخاف على أحد من خلقه، وصلّى اللّه على محمّد وآله».

---

(١) المؤمنون: ٢٣/١٠٨.

ويكتب آية الكرسيّ على التنزيل:

﴿اَللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ اَلْحَىُّ اَلْقَيُّومُ لَاتَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى اَلْأَرْضِ مَن ذَا اَلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَايُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَايَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ اَلْعَلِىُّ اَلْعَظِيمُ﴾[1].

ويكتب:

«لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، لا ملجأ من اللّه إلّا إليه، وحسبي اللّه ونعم الوكيل. وأسلم في رأس الشهبا فيها لما لسلسبيلاً».

ويكتب: **«وصلّى اللّه على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين»**[2].

■ ـ عوذة للسل:

(٢٠٩٦) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: محمّد بن كثير الدمشقيّ، عن الحسن ابن عليّ بن يقطين قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر عليهم السلام قال: هذه عوذة لشيعتنا للسلّ: **«يا اللّه! يا ربّ الأرباب! ويا سيّد السادات! ويا إله الآلهة! ويا ملك الملوك! ويا جبّار السموات والأرض! اشفني وعافني من دائي هذا، فإنّي عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك»** تقولها ثلاثاً، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يكفيك بحوله وقوّته، إن شاء اللّه تعالى[3].

---

(١) البقرة: ٢/٢٥٥.

(٢) مهج الدعوات: ٥١ س ٢، عنه البحار: ٩١/٣٤٤ ح ٢.

البلد الأمين: ٣١١ س ٧، عن الطوسي، بتفاوت يسير.

مكارم الأخلاق: ٤٠٤ س ١٢ باختصار، عنه البحار: ٩١/١٩٤ ضمن ح ٣.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الرقى والتعويذ والأحراز).

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ١٨. عنه البحار: ٩٢/٢٠ ح ١.

قطعة منه في (التداوي بالأدعية).

■ ـ عوذة جامعة وهي أمان من كلّ داء وخوف:

(٢٠٩٧) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: محمّد بن كثير الدمشقيّ، عن الحسن ابن عليّ بن يقطين، عن الرضا عليه السلام قال: أخذت هذه العوذة من الرضا عليه السلام وذكر أنّها جامعة مانعة، وهي حرز وأمان من كلّ داء وخوف.

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه اخسؤا فيها ولا تكلّمون، أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً وغير تقيّ، أخذت بسمع اللّه وبصره على أسماعكم وأبصاركم، وبقوّة اللّه على قوّتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلان، ولا على ذرّيّته، ولا على ماله، ولا على أهل بيته، سترت بينكم وبينه بستر النبوّة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة، جبرئيل عن أيمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد صلى الله عليه وآله **وأهل بيته أمامكم، واللّه تعالى مظلّ عليكم، يمنعه اللّه وذرّيّته وماله وأهل بيته منكم من الشياطين، ما شاء اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، اللّهمّ! إنّه لا يبلغ حلمه أناتك ما لا يبلغه مجهود نفسك، فعليك توكّلت، وأنت نعم المولى ونعم النصير، حرسك اللّه وذرّيّتك يا فلان! بما حرس اللّه به أولياءه صلّى اللّه على محمّد وأهل بيته**، وتكتب آية الكرسيّ إلى قوله: ﴿**وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ**﴾.

ثمّ تكتب **لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، لا ملجأ من اللّه إلّا إليه، حسبنا اللّه ونعم الوكيل، دل سام في رأس للسما طالسلسبيلا يها**[1].

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٠ س ١٠. عنه البحار: ٩٢/٦ ح ١.
البلد الأمين: ٣١١ س ٧.

■ ـ عوذة عليه السلام لكلّ ألم:

(٢٠٩٨) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: محمّد بن حامد قال: حدّثنا خلف بن حمّاد، عن خالد العبسيّ قال: علّمني عليّ بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال: علّمها إخوانك من المؤمنين، فإنّها لكلّ ألم، وهي: «**أعيذ نفسي بربّ الأرض وربّ السماء، أعيذ نفسي بالذي لا يضرّ مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء**»[١].

■ ـ عوذة الحوامل للحفظ من الإنس والدوابّ:

(٢٠٩٩) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أبو يزيد القنّاد قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تكتب هذه العوذة في قرطاس، أو رقّ للحوامل من الإنس والدوابّ:

«**بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه، بسم اللّه، بسم اللّه، ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾**[٢]**، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾**[٣] **﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾**[٤] **ويهيّىء لكم من أمركم رشداً، وعلى اللّه قصد السبيل ومنهاجاً، ولو شاء لهداكم أجمعين، ثمّ**

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤١ س ٢. عنه البحار: ٩٢/٨ ح ٥، ووسائل الشيعة: ٢/٤٢٥ ح ٢٥٤١.

(٢) الانشراح: ٩٤/٥ و٦.

(٣) البقرة: ٢/١٨٥ و١٨٦.

(٤) الكهف: ١٨/١٦.

السبيل يسّره، ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[1].

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا * فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا * فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا * يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا * وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِالصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا * وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا * ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[2].

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

كذلك أيّها المولود أُخرج سويّاً بإذن اللّه عزّ وجلّ، ثمّ تعلّق عليها، فإذا وضعت نزع منها فاحفظ الآية أن لا تترك منها بعضها، أو تقف على بعض منها حتّى تتمّها وهو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ فإن

---

(١) الأنبياء: ٢١/٣٠.

(٢) مريم: ١٩/٢٢ ـ ٣٣.

(٣) النحل: ١٦/٧٨ ـ ٧٩.

وقفت ههنا خرج المولود أخرس، وإن لم تقرأ ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لم يخرج الولد سويّاً[١].

(ح) ـ الرقيّ

وفيه أربعة موارد

١ ـ للحمّى:

(٢١٠٠) ١ ـ الكفعمي رحمه الله: ووجد بخطّ الرضا عليه السلام أنّه تكتب للحمّى على ثلاث قطع من الكاغذ يكتب على الأولى: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾**[٢].

وعلى الثانية بعد البسملة: ﴿**لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ**﴾[٣].

وعلى الثالثة بعد البسملة: «**ألا له الأمر والخلق تبارك اللّه ربّ العالمين**».

ثمّ يقرأ على كلّ قطعة التوحيد ثلاثاً، ويبلعها المحموم ثلاثة أيّام، كلّ يوم واحدة، يبرأ إن شاء اللّه تعالى[٤].

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩٨ س ٨، عنه البحار: ٩٢/ ٤٠ ح ٣.
قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٢) طه: ٦٨/ ٢٠.

(٣) القصص: ٢٨/ ٢٥.

(٤) مصباح الكفعمي: ٢١٣ س ٥.
قطعة منه في «الآيات والسور التي قرأها في الرقى والتعويذ والأحراز».

ـ لحمّى الربع:

(٢١٠١) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: ما لي أراك مصفارّاً؟

قال: حمّى الربع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، باسم اللّه وباللّه، أبجد، هوّز، حُطّي عن فلان بن فلانة بإذن اللّه تعالى**» ثمّ تختّم في أسفل الكتاب ـ سبع مرّات ـ خاتم سليمان عليه السلام، ثمّ طواه، ثمّ قال: يا معتّب! ائتني بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به فعقد عليه، ثمّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«المعوّذتين»، و«التوحيد»، و«آية الكرسيّ»، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال: اربطه على عضدك الأيمن، واقرأ «آية الكرسيّ» واختم، ولا تجامع عليه.

وفي رواية: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: ائتوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة «أمّ الكتاب»، و«المعوّذتين»، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، و«آية الكرسيّ» على الترتيب، ثمّ قال: هاك، شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع[1].

ـ لدفع السحر والعين:

(٢١٠٢) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤، عنه البحار: ٢٨/٩٢ ضمن ح ١٢.
الاختصاص: ١٨ س ٨، بتفاوت، عنه مستدرك الوسائل: ٢/٩١ ح ١٥٠٧.
قطعة منه في (عنده خاتم سليمان عليه السلام) و(كتابه عليه السلام لرجل) و(الآيات والسور التي أمر عليه السلام بكتابتها في الرق والاحراز).

عن السحر؟

فقال عليه السلام: هو حقّ، وهو يضرّ بإذن اللّه تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك، واقرأ عليها: «**باسم اللّه العظيم، باسم اللّه العظيم، ربّ العرش العظيم إلّا ذهبت وانقرضت**».

قال: وسأله رجل عن العين؟

فقال عليه السلام: حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك حذاء وجهك، واقرأ ﴿**اَلْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ**﴾، و«**المعوّذتين**»، وامسحهما على نواصيك، فإنّه نافع بإذن اللّه[1].

◙ ـ للثؤلول[2]:

(٢١٠٣) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: ينظر إلى أوّل كوكب يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه، وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول: «باسم اللّه وباللّه، رأيتني ولم أرك سوء، عوّد نصرك اللّه، يخفي أثرك، ارفع ثآليلي معك»[3].

(ط) ـ تسبيحه عليه السلام

١ ـ الراوندي رحمه الله: تسبيح عليّ بن موسى عليهما السلام في اليوم العاشر والحادي عشر:

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٠١ س ٤. عنه البحار: ١٢٩/٩٢ ضمن ح ٩.
قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقى والأحراز).

(٢) الثؤلول: خراج يكون بجسد الإنسان صلب مستدير يشبه حلمة الثدي، والجمع ثآليل، المنجد: ٦٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٩٨، عنه البحار: ٩٩/٩٢، ضمن ح ٣.

«سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، ...»[١].

(ي) ـ حجابه عليه السلام

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حجاب عليّ بن موسى عليه السلام:

«استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكّلت في كلّ أموري عليك، وأنا عبدك وابن عبديك، إخبأني اللّهمّ! في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كلّ أذىً وسوء بمنّك، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك، ...»[٢].

---

(١) الدعوات: ٩٣ س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩١.

(٢) مهج الدعوات: ٣٥٨ س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٩٤.

الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

وفيه خمسة فصول

الفصل الأوّل: مواعظه وحكمه عليه السلام

الفصل الثاني: أشعاره عليه السلام

الفصل الثالث: الطبّ

الفصل الرابع ـ فضائل الشيعة

الفصل الخامس ـ علل الأحكام وغيرها

الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

الفصل الأوّل: مواعظه وحكمه عليه السلام

وفيه ثمان عشرة موضوعات

(أ) ـ مواعظه عليه السلام في التوجّه إلى الله

وفيه عشر مواعظ

ـ في التقرّب إلى الله:

(٢١٠٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن الفضيل[1] قال: سألته عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى اللّه عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام: أفضل ما يتقرّب به العباد إلى اللّه عزّ وجلّ، طاعة اللّه، وطاعة رسوله،

---

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).

وطاعة أولي الأمر، قال أبو جعفر عليه السلام[١]: حبّنا إيمان، وبغضنا كفر[٢].

(٢١٠٥) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم[٣] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام: يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أُتيت إلّا منك، وما الذنب إلّا لك. قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة[٤].

◻ـ التفكّر في أمر الله:

(٢١٠٦) ١ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر الله عزّ وجلّ[٥].

---

(١) في بعض المصادر: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول:... .

(٢) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٢.

المحاسن: ١٥٠ ح ٦٨، عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٦ ح ٣٤٩٢٦، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٣) تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).

(٤) الكافي: ٢/٧٣ ح ٣، عنه البحار: ١٤/٥٠٠ ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٣٢ ح ٢٠٣٥٧.

قرب الإسناد: ٣٩٢ ح ١٣٧١، عنه البحار: ٦٨/٢٢٨ ح ١.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٥) الكافي: ٢/٥٥ ح ٤. عنه البحار: ٦٨/٣٢٢ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٥/١٩٦ ح ٢٠٢٦١، ونور الثقلين: ١/٤٠ ح ٤٣، والبرهان: ١/٣٣١ ح ٦، والوافي: ٤/٣٨٤ ح ٢١٦٠.

تحف العقول: ٤٤٢ س ٨، مرسلاً وبتفاوت. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٣.

السرائر: ٣/٥٦٨ س ١٠، عن كتاب السيّاريّ صاحب موسى والرضا عليهما السلام، عنه وسائل الشيعة: ١٥/١٩٧ ح ٢٠٢٦٦.

ـ إرشاد الناس في بيان التوحيد وأوصافه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعبّاسيّ يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون، ويكفّ عمّا ينكرون ...

وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ**﴾[١] فكلّم الناس بما يعرفون[٢].

ـ موعظته عليه السلام في تلاوة سورة القدر والاستغفار:

١ ـ الراوندي رحمه الله: عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علّمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة.

فكتب إليّ: أكثر تلاوة ﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ**﴾ ورطّب شفتيك بالاستغفار[٣].

ـ وجوه العبادة:

(٢١٠٧) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وبخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعيّ قال: روى الصفواني رحمه الله في كتابه مرسلاً عن الرضا عليه السلام: أنّ العبادة على سبعين وجهاً، فتسعة وستّون منها في الرضا والتسليم للّه عزّ وجلّ، ولرسوله، ولأولي الأمر صلّى اللّه عليهم[٤].

---

(١) البقرة: ٢/١٣٧.

(٢) التوحيد: ٩٥ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٣) الدعوات: ٤٩ ح ١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٦.

(٤) بحار الأنوار: ٢/٢١٢ ح ١١٢.

ـ حسن الظنّ بالله:

(٢١٠٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظنّ بالله، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً[١].

ـ القول والعمل والنيّة:

(٢١٠٩) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: لا قول إلّا بعمل، ولا عمل إلّا بنيّة، ولا نيّة إلّا بإصابة السنّة[٢].

ـ آثار الحبّ في الله:

(٢١١٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

---

(١) الكافي: ٢/٧٢ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٢٢٩ ح ٢٠٣٤٨، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٢١٨ س ١١، ونور الثقلين: ٥/٩١ ح ٥٥، والوافي: ٤/٢٩٨ ح ١٩٧٠.
عنه وعن العيون، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/٢١٧ ح ١٦٧٦.
الجواهر السنيّة: ٢٨٠ س ٧.
قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/١٨٦ ح ٥٢٠. عنه وسائل الشيعة: ١/٤٧ س ٦ مثله، و١٠/١٣ ح ١٢٧١٤، والوافي: ١/٢٩٩ ح ٢٣٩.
عوالي اللئالي: ٢/١١ ح ٢١، و١٩١ ح ٨٢. عنه البحار: ٢/٢٦٢ س ٣.
تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٤٠٥ س ١٨.

محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: المتحابّين في اللّه يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجههم وأجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء، حتّى يعرفوا أنّهم المتحابّون في اللّه عزّ وجلّ[٢].

◙ ـ رضى اللّه تعالى:

(٢١١١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن خالد[٣]، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أبي يقول: الداخل الكعبة يدخل واللّه! راض عنه، ويخرج عطلاً من الذنوب[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (كيفيّة وداعه عليه السلام مع قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٢ ح ١. عنه البحار: ٣٩٧/٧١ ح ٢٨، ووسائل الشيعة: ١٦٦/١٦ س ١٧، مثله.

المحاسن: ٢٦٥ ح ٣٣٨، عن الباقر عليه السلام.

(٣) روى علي بن خالد معجزة عن الجواد عليه السلام: الكافي: ٤٩٢/١، ح ١، التي وقعت في عصر محمّد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم المتوفّى سنة ٣٣٣: راجع تاريخ الإسلام: ٣٣٣/١٧ رقم ٣٨٨.

والظاهر أنّها صدرت منه عليه السلام في حياته، وكان الرجل حيّاً في عصره عليه السلام، ومن ثمّ قال السيّد البروجردي في عنوان عليّ بن خالد: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وكان من السادسة: راجع الموسوعة الرجاليّة: ٢٥٣/٤، ومعجم رجال الحديث: ٨/١٢، رقم ٨١٠٣.

وذكر في المحاسن هذه الرواية بعينها متناً وسنداً من دون زيادة لفظ «أبي»: راجع المحاسن: ١٤/٢، ح ٢٠٣، الطبعة الجديدة.

والظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الجواد عليه السلام.

(٤) الكافي: ٥٢٧/٤ ح ١.

←

■ ـ طاعة الله وطاعة المخلوق:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ... فسمعته يقول: ... يا فتح! من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فَقَمِن أن يسلّط عليه سخط المخلوق ...[1].

٢ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... قال لي: يا فتح! من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحلّ به سخط المخلوقين ...[2].

(ب) ـ في تقوى الله سبحانه

وفيه سبع مواعظ

■ ـ في تقوى الله والحثّ على صيانة ميراث أهل البيت عليهم السلام:

(٢١١٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة، فأبى وأمسك، ثمّ قال: لو أعطيناكم كلّما تريدون كان شرّاً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر.

← التهذيب: ٥/٢٧٥ ح ٩٤٣، وفيه: ... عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: ...
المحاسن: ٧٠ س ٢، كما في التهذيب. عنه البحار: ٩٦/٣٦٩ ح ٦.

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

قال أبو جعفر عليه السلام: ولاية اللّه أسرّها إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرّها جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله، وأسرّها محمّد إلى عليّ، وأسرّها عليّ إلى من شاء اللّه، ثمّ أنتم تذيعون ذلك، مَن الذي أمسك حرفاً سمعه؟

قال أبو جعفر عليه السلام: في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه.

فاتّقوا اللّه ولا تذيعوا حديثنا، فلولا أنّ اللّه يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع اللّه بآل برمك، وما انتقم اللّه لأبي الحسن عليه السلام، وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع اللّه عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام، وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة، وما أمهل اللّه لهم، فعليكم بتقوى اللّه، ولا تغرّنكم الحياة الدنيا، ولا تغترّوا بمن قد أُمهل له، فكأنّ الأمر قد وصل إليكم[1].

■ ـ مراقبة التقوى

(٢١١٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد! اتّق اللّه، فإنّه بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق اللّه، ولم يراقبه فليس منّا، ولسنا منه، يا زيد! إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك. يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم

---

(١) الكافي: ٢/٢٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٧٢/٧٧ ح ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٦/٢٤٧ ح ٢١٤٧٦، والوافي: ٥/٧٠١ ح ٢٩٠٩.
مختصر بصائر الدرجات: ١٠٤ س ٢١، بتفاوت.
قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

لمحبّتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وبطلت حقّك.

قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه السلام إليّ فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين اللّه فابرأ منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادى اللّه فلا توالِه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان.

فقلت له: يا ابن رسول اللّه! ومن الذي يعادي اللّه تعالى؟

قال عليه السلام: من يعصيه(١).

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ... فسمعته [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] يقول: من اتّقى اللّه يتّقى، ومن أطاع اللّه يطاع ...(٢).

٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال:

كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السرّاج، وابن المكاريّ، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى.

قال: مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ... قال له عليّ: إنّا روينا: إنّ الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟

قال: لا.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٦. عنه البحار: ٤٦/١٧٦ ح ٣٠، و٤٩/٢١٩ ح ٤، و٩٣/٢٢٤ ح ١٩.

قطعة منه في (فضايل الشيعة) و(البراءة ممّن عادى اللّه وخالف دين اللّه).

(٢) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.

قال عليه السلام: بلى والله، لقد رويتم فيه، إلّا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه؟ ولِمَ قيل؟

قال له عليّ: بلى والله، إنّ هذا لفي الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك، كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثمّ قال: يا شيخ! اتّق الله ولا تكن من الصادّين عن دين الله تعالى[١].

٤ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لمّا قدم به المدينة، فسمعته في بعض الطريق يقول: من اتّقى الله يتّقى، ومن أطاع الله يطاع ...[٢].

٥ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألته (أي الرضا عليه السلام) عن مسألة الرؤية فأمسك، ثمّ قال: ... فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنّكم الدنيا ...[٣].

◻ ـ موعظته عليه السلام في الصبر لإنتظار الفرج:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك ... فقال عليه السلام: ... فعليكم بالصبر، فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم ....

إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجل من يخاف الفوت ....

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٠، و ١٣٤١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٩.

أما كان لكم في أبي الحسن صلوات اللّه عليه عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى اللّه يغفر له ما ركب منّا؟...[١].

٥ ـ التوكّل والتواضع:

(٢١١٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدميّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ما حدّ التوكّل؟

فقال عليه السلام لي: أن لا تخاف مع اللّه أحداً.

قال: قلت: فما حدّ التواضع؟

قال عليه السلام: أن تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله. قال: قلت: جعلت فداك، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟

قال عليه السلام: انظر كيف أنا عندك[٢].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٩ ح ١٩٢. عنه وسائل الشيعة: ١٥/ ٢٧٤ ح ٢٠٥٠٠. عنه وعن الأمالي، البحار: ٦٧/ ٥٤ ح ٢٠، ٦٨/ ١٣٤ ح ١١، و٧٢/ ١١٨ ح ٢.

أمالي الصدوق: ١٩٩ ح ٨.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٨٤ س ١١.

روضة الواعظين: ٤١٨ س ٩، قطعة منه، و٤٦٦ س ١٦، قطعة منه، مرسلاً.

مشكاة الأنوار: ٢٢٦ س ١٦، مرسلاً عن الحسن بن الجهم.

←

٢ ـ **ابن شعبة الحرّانيّ** رحمه الله: سأله (أي الرضا عليه السلام) رجل عن قول الله ﴿**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾ فقال عليه السلام: للتوكّل[١] درجات: منها أن تثق بـه في أمرك كلّه فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنّـه لم يألك خـيراً ونـظراً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتتوكّل عليه بتفويض ذلك إليه.

ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها، فوكلت عـلمها إليـه وإلى أُمناءه عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها[٢].

◙ ـ السعادة والشقاوة:

(٢١١٥) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر سمعته قال: وسمعته [أي الرضا عليه السلام] يقول: جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتّقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى[٣].

(٢١١٦) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: والله! ما على وجـه الأرض أشرف منك أباً، فقال عليه السلام: التقوى شرّفهم، وطاعة الله أحظتهم.

← تحف العقول: ٤٤٥ س ٩، قطعة منه، مرسلاً.

إرشاد القلوب: ١٣٤ س ٢٥.

مشكاة الأنوار: ١٣ س ١٣، قطعة منه.

(١) في المصدر: التوكّل.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٢٠٣٧.

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٠. عنه البحار: ٥/١٥٤ ح ٤.

فقال له آخر: أنت واللّه! خير الناس. فقال له: لا تحلف يا هذا! خير منّي من كان أتقى للّه تعالى وأطوع له، واللّه! ما نسخت هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[1][2].

ـ في الخوف من عذاب اللّه تعالى:

(٢١١٧) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قيل له: كيف أصبحت؟

فقال عليه السلام: أصبحت بأجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندري ما يُفعل بنا[3].

ـ موعظته عليه السلام في الخوف من اللّه:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... من لم يخف إلّا اللّه كفاه[4].

---

(١) الحجرات: ١٣/٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٦/٢ ح ١٠. عنه البحار: ١٧٧/٤٦ ح ٣٣، و٩٥/٤٩ ح ٨، و٢٢٤/٩٣ ح ٢١، ونور الثقلين: ٩٥/٥ ح ٨٢، وحلية الأبرار: ٤٧٥/٤ ح ٥، والبرهان: ٢١١/٤ ح ٣.

قطعة منه في (سورة الحجرات: ١٣/٤٩).

(٣) تحف العقول: ٤٤٦ س ١. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٠.

(٤) رجال الكشّيّ: ٩٥ رقم ١٥١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦١.

(ج) ـ مواعظه عليه السلام في محاسبة النفس

وفيه أربع مواعظ

ـ المحاسبة في كلّ يوم:

(٢١١٨) ١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم، فإن عمل حسناً استزاد اللّه منه، وإن عمل سيّئاً استغفر اللّه منه وتاب إليه(١).

ـ في ذمّ اتّباع النفس:

(٢١١٩) ١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: إيّاك والمرتق(٢) الصعب، إذا كان منحدره(٣) وعراً(٤)، وإيّاك أن تتّبع النفس هواها، فإنّ في هواها رداها(٥).

ـ تنزيه النفس عن الغناء:

(٢١٢٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن ياسر الخادم(٦)،

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٤٧ س ١.

(٢) المُرتَق: موضع الارتقاء. المنجد: ٢٧٦.

(٣) المُرتَق: موضع الارتقاء. المنجد: ٢٧٦.

(٤) وَعَر المكان وغيره: صَلُبَ. المعجم الوسيط: ١٠٤٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٦٠ س ١٩.

(٦) هو ياسر الخادم (خادم الرضا عليه السلام) كما صرّح به السيّد البروجردي في الموسوعة الرجاليّة: ←

عن أبي الحسن عليه السلام قال: من نزّه نفسه عن الغناء فإنّ في الجنّة شجرة يأمر اللّه عزّ وجلّ الرياح أن تحرّكها، فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله، ومن لم يتنزّه عنه لم يسمعه(١).

ـ في الصبر على البلايا:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف... فلمّا ودّعته قال: إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلي ببليّة أو يشتكي فيصبر على ذلك إلّا كتب اللّه له أجر ألف شهيد...(٢).

(د) ـ مواعظه عليه السلام في معاشرة الناس
وفيه ستّ مواعظ

ـ في الفَرَج في أمر الناس والأئمّة عليهم السلام

(٢١٢١) ١ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال له معمّر بن خلّاد: عجّل اللّه فرجك.

← ٣٨٨/٤، والسيّد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث: ٧/٢٠، رقم ١٣٤٠٩ و٨ رقم ١٣٤١٠، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسيّ: ٣٩٥، رقم ١٥، وقال: ياسر الخادم له مسائل عن الرضا عليه السلام. الفهرست: ١٨٣، رقم ٧٩٧.

ويظهر من حديث رواه الصدوق أنّه أدرك الإمام الهادي عليه السلام. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٥/١، ح ٩١.

(١) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ١٩. عنه وسائل الشيعة: ٣١٧/١٧ ح ٢٢٦٤٣.

(٢) الكافي: ٣٥٣/١ ح ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٧.

فقال عليه السلام: يا معمّر! ذاك فرجكم أنتم، فأمّا أنا فواللّه! ما هو إلّا مِزود[١] فيه كفّ سويق مختوم بخاتم[٢].

◘ ـ في السلام على المسلم:

(٢١٢٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدايينيّ، عن فضل بن كثير، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: من لقي فقيراً مسلماً فسلّم خلاف سلامه على الأغنياء لقي اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان[٣].

◘ ـ موعظته عليه السلام في النهي عن كثرة السؤال:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا اللّه وإيّاك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ...فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك! فإنّه إنّما هلك مَن كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم...[٤].

---

(١) المِزوَد: وعاء الزاد، والزاد: طعام يتّخذ للسفر. المعجم الوسيط: ٤٠٦.

(٢) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٢ ح ٢٠٢. عنه نور الثقلين: ١/٥٢٥ ح ٤٤٦. عنه وعن الأمالي، وسائل الشيعة: ١٢/٦٤ ح ١٥٦٥٣.
جامع الأخبار: ١١١ س ١١، مرسلاً. عنه مستدرك الوسائل: ٩/١٥٨ ح ١٠٥٤٦.
أمالي الصدوق: ٣٥٩، المجلس ٦٨ ح ٥. عنه البحار: ٦٩/٣٨ ح ٣١.
روضة الواعظين: ٤٩٧ س ١٢.
مشكاة الأنوار: ١٢٧ س ١٨، و٨٧ س ١٢.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٦١ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٧.

■ ـ موعظته عليه السلام في تشييع جنازة المؤمن:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية فأتبعتها، فإذا نحن بجنازة، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي، وقد ثنّى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأُمّها؛

ثمّ أقبل عليّ وقال: يا موسى بن سيّار! من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه لا ذنب عليه...[1].

■ ـ البراءة ممّن عادى الله وخالف دين الله:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام ... ثمّ التفت عليه السلام إليّ فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين اللّه فابرأ منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادى اللّه فلا توالِه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. فقلت له: يا ابن رسول اللّه! ومن الذي يعادي اللّه تعالى؟

قال عليه السلام: من يعصيه[2].

■ ـ زوال الفقر:

(٢١٢٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ رفعه قال: قال

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢١١٣.

الرضا عليه السلام: إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر[١].

(هـ) ـ مواعظه عليه السلام في الشئون الإجتماعيّة

وفيه اثنتا عشرة موعظة

□ ـ النهي عن الشهرة في العبادة:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة الناس...[٢].

□ ـ المجالسة والمصاحبة:

(٢١٢٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن محمّد، عن الجعفريّ[٣] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: مالي رأيتك

---

(١) الكافي: ٦/٥٣٢ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٢٠ ح ٦٦٦٧.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٧.

(٣) مشترك بين داود بن القاسم أبي هاشم الجعفريّ وسليمان بن جعفر الجعفريّ إلّا أنّ المفيد (قدّه) رواها مع اختلاف في الألفاظ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، أمالي المفيد: ١١٢ ح ٣.

وقال التستري (قدّه): الظاهر أنّ المراد بالجعفريّ [في رواية الكافي] هو سليمان بن جعفر الجعفريّ، قاموس الرجال: ١٠/٢٧٦.

قال المجلسيّ رحمه الله: الجعفريّ هو أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ، وهو من أجلّة أصحابنا ويقال: إنّه لقي الرضا إلى آخر الأئمّة عليهم السلام وأبو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليهما السلام، ويحتمل أن ←

عند عبد الرحمن بن يعقوب؟

فقال: إنّه خالي. فقال: إنّه يقول في اللّه قولاً عظيماً، يصف اللّه ولا يوصف، فإمّا جلست معه وتركتنا، وإمّا جلست معنا وتركته؟ فقلت: هو يقول: ما شاء، أيّ شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً، أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى[1] تخلّف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى، فمضى أبوه وهو يراغمه[2] حتّى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً، فأتى موسى عليه السلام الخبر.

فقال عليه السلام: هو في رحمة اللّه ولكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب، دفاع[3].

← يكون سليمان بن جعفر الجعفريّ كما صرّح به في مجالس المفيد، مرآة العقول: ١١/٧٥.
فعلى هذا الظاهر أنّ المراد من أبي الحسن في الرواية هو الكاظم، أو الرضا عليهما السلام، حيث أنّ سليمان بن جعفر الجعفريّ كان من أصحابهما وروى عنهما عليهما السلام، معجم رجال الحديث: ٨/٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ٥٤١٧.

(١) في وسائل الشيعة: بموسى.

(٢) المراغمة: الهجران والتباعد والمغاضَبَة، ومنه الحديث: «من كان من أصحاب موسى عليه السلام مع أبيه الذي هو من أصحاب فرعون فمضى أبوه وهو يراغمه»: أي يغاضبه، مجمع البحرين: ٦/٧٤.

(٣) الكافي: ٢/٣٧٤ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٦٠ ح ٢١٥١٣، والبحار: ٧١/٢٠٠ ح ٣٩، و١٣/١٢٧ ح ٢٧، قطعة منه.
أمالي المفيد: ١١٢ ح ٣، بتفاوت، عنه البحار: ٧١/١٩٥ ح ٢٥.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٨١ س ٢.
قطعة منه في (ذمّ عبد الرحمن بن يعقوب) و(ما رواه عن موسى عليه السلام).

◙ ـ المجالسة مع الفرق المنحرفة:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمّد بن عاصم! بلغني أنّك تجالس الواقفة!

فقلت: نعم ... قال عليه السلام: لا تجالسهم ...[١].

◙ ـ النهي عن المصاحبة والمجالسة مع الغلاة والمفوّضة:

(٢١٢٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار رحمه الله قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد بن الحسن القزوينيّ قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن قاسم ابن حمزة بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: حدّثنا الحسن بن سهل القمّيّ، عن محمّد بن خالد، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوّضة؟

فقال عليه السلام: الغلاة كفّار، والمفوّضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم، أو آكلهم أو شاربهم، أو واصلهم أو زوّجهم، أو تزوّج منهم، أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة، أو صدّق حديثهم، أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية اللّه عزّ وجلّ، وولاية رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وولايتنا أهل البيت[٢].

(٢١٢٦) ٢ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: قال الرضا عليه السلام إنّ للّه مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٧ رقم ٨٦٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٢٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٤. عنه البحار: ٢٥/٢٧٣ ح ١٩، و٣٢٨ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/٧٥١ ح ٢٨.

قطعة منه في (ذمّ الغلاة والمفوّضة).

وفي حديث آخر: أولئك عتقاء اللّه من النار[١].

(٢١٢٧) ٣ـ الديلمي رحمه الله: روى محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: إنّ للّه بأبواب السلاطين مَن نوّر اللّه سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان، ومكّن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أُمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذوالحاجة من شيعتنا، وبه يؤمّن اللّه تعالى روعتهم في دار الظلمة، أولئك المؤمنون حقّاً، وأولئك أُمناء اللّه في أرضه، أولئك نورهم يسعى بين أيديهم، يزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرّيّة لأهل الأرض، وأولئك من نورهم تضيء القيامة، خُلقوا واللّه للجنّة، وخُلقت الجنّة لهم، فهنيئاً لهم، ما على أحدكم إن شاء لينال هذه كلّه؟

قال: قلت: بماذا جعلني اللّه فداك؟ قال: يكون معهم فيسرّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا[٢].

■ ـ موعظته عليه السلام في الحبّ:

١ ـ العلّامة الحلّيّ رحمه الله: ... أبي جعفر، عن أبي الحسن عليهما السلام، قال: لا لوم على من أحبّ قومه، وإن كانوا كفّاراً ...[٣].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٣١٦ س ١٩.

الكافي: ٥/١١٢ ح ٧، وفيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن يقطين، قال لي أبو الحسن عليه السلام.

(٢) أعلام الدين: ٢٧١ س ٤. عنه البحار: ٧٢/٣٨٤ ح ٤.

رجال النجاشيّ: ٣٣١ س ١٨. عنه البحار: ٧٢/٣٥٠ ح ٥٨.

منية المريد: ٦٥، س ٤، عنه البحار: ٧٢/٣٨١ ح ٤٦.

(٣) مستطرفات السرائر: ٥٨، ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٣٤.

□ ـ ذكر الرجل بكنيته حاضراً وباسمه غائباً:

(٢١٢٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا كان الرجل حاضراً فكنّه، وإذا كان غائباً فسمّه[٢].

□ ـ في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... أبو جعفر محمّد بن عيسى العبيديّ، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبليّ، وهو المشرقيّ يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام، في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستّة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن، ويدخل الباقون رجلاً رجلاً... وقال يونس: جعلت فداك! إنّهم يزعمون أنّا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع رِجلاً على رِجل، وهو ساعة بعد ساعة يمرّغ وجهه، وخديّه على باطن قدمه الأيسر.

فقال عليه السلام له: أرأيتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ماكان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ماكان يضرّك منه ...[٣].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٢) الكافي: ٦٧١/٢ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٥/١٢ ح ١٥٥١٨، والوافي: ٥٨٥/٥ ح ٢٦٢٥.
تحف العقول: ٤٤٣ س ٣. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١٣.
مشكاة الأنوار: ١٩١ س ١٣، و٢٢٠ س ١٣، و٣٢٤ س ٦.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٩٨ رقم ٩٥٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٣٧.

■ ـ السؤال وأجر العالم والمتعلّم:

١ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... فقلت: يا ابن رسول اللّه! تأذن لي في كلمة اختلجت في صدري ليلتي الماضية؟

فقال لي: سل واصغ إلى جوابها سمعك، فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة ...[1].

■ ـ موعظته في إكرام السائل:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليهما السلام: يا أبا جعفر! ... فإذا ركبت، فليكن معك ذهب و فضّة، ثمّ لا يسألك أحد شيئاً إلّا أعطيته ...[2].

■ ـ موعظته عليه السلام في طلب الولد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... بكر بن صالح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين، وذلك أنّ أهلي كرهت ذلك وقالت: إنّه يشتدّ عليّ تربيتهم لقلّة الشيء، فما ترى؟

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.
(٢) الكافي: ٤/٤٣، ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٥.

فكتب عليه السلام إليّ: أطلب الولد، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يرزقهم[١].

◘ ـ موعظته عليه السلام على الصبر في دولة الباطل:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن شاذان الواسطيّ قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقّع عليه السلام بخطّه: إنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: ﴿**يَـٰوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ**﴾[٢].

◘ ـ موعظته عليه السلام في تزويج سيّىء الخلق:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسين بن بشّار الواسطيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنّ لي قرابة قد خطب إليّ، وفي خُلقه شيء؛

فقال عليه السلام: لا تزوّجه إن كان سيّيء الخُلق[٣].

---

(١) الكافي: ٣/٦ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٠.
(٢) الكافي: ٢٠٧/٨ ح ٣٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.
(٣) الكافي: ٥٦٣/٥ ح ٣٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥٤.

(و) ـ مواعظه في ولاية أهل البيت عليهم السلام

وفيه تسع مواعظ

□ ـ التبرّي عن أعدائهم عليهم السلام

(٢١٢٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن فضّال، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو مدح لنا عائباً، أو أكرم لنا مخالفاً، فليس منّا ولسنا منه[١].

□ ـ موعظته عليه السلام في إحياء أمرهم ونشر علومهم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: رحم اللّه عبداً أحيا أمرنا.

فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟

قال: يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا ...[٢].

---

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٧ ح ١٠. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ح ١١، ووسائل الشيعة: ٢٦٥/١٦ ح ٢١٥٢٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠٧/١ ح ٦٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٦١.

ـ موعظته في الحبّ لآل محمّد عليهم السلام:

١ ـ الراوندي رحمه الله: إليه أشار الرضا عليه السلام [بمكتوبه]: كن محبّاً لآل محمّد عليهم السلام، وإن كنت فاسقاً، ومحبّاً لمحبّيهم، وإن كانوا فاسقين...[١].

ـ موعظته في النهي تكذيبهم عليهم السلام:

١ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: آذاني محمّد بن الفرات، آذاه اللّه، وأذاقه اللّه حرّ الحديد... واللّه ما من أحد يكذب علينا إلّا ويذيقه اللّه حرّ الحديد...[٢].

ـ البكاء عليهم وإحياء أمرهم عليهم السلام:

(٢١٣٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن بكران النقّاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى، لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا، لم يمت قلبه يوم تموت القلب[٣].

---

(١) الدعوات: ٢٨ ح ٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٩.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٥٥ رقم ١٠٤٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧٠ رقم ٣٤٦٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٤ ح ٤٨. عنه البحار: ١/ ٢٠٠ ح ٦، و٤٤/ ٢٧٨ ح ٢، قطعة ←

□ ـ موعظة في الصلوات على محمّد و آل محمّد عليهم السلام :

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله : ... صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلّى اللّه عليك ... وقلت له: جعلت فداك، إذا عطس مثلك، نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك اللّه، أو كما تقول؟

قال عليه السلام: نعم، أليس تقول: صلّى اللّه على محمّد و آل محمّد؟

قلت: بلى. قال عليه السلام: ارحم محمّداً و آل محمّد.

قال عليه السلام: بلى، وقد صلّى اللّه عليه ورحمه، وإنّما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة[1].

□ ـ في إغاثة محبيّ أهل البيت عليهم السلام :

(٢١٣١) ١ ـ أبو منصور الطبرسي رحمه الله : وقال أبو محمّد عليه السلام : قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام : أفضل مايقدّمه العالم من محبّينا ومواليا أمامه ليوم فقره وفاقته وذلّه ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبّينا من يد ناصب عدوّ للّه ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محلّه من جنان اللّه، فيحملونه على أجنحتهم يقولون له: مرحباً، طوباك طوباك، يا دافع الكلاب عن

← منه، والبرهان: ٢/٤٠٩ ح ١.

مكارم الأخلاق: ٣٠٢ س ١٢، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤، بتفاوت. عنه البحار: ١/١٩٩ ح ٣، قطعة منه، و٤٤/٢٧٨ ح ١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٤/٥٠٢ ح ١٩٦٩٣.

مشكاة الأنوار: ٢٥٧ س ٢، قطعة منه وبتفاوت.

(١) الكافي: ٢/٦٥٣ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٨٨.

الأبرار! ويا أيّها المتعصّب للأئمّة الأخيار![١].

ـ فضل أبوي الدين على أبوي القرابة:

(٢١٣٢) ١ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قيل للرضا عليه السلام: ألا نخبرك بالخاسر المتخلّف؟ قال: من هو؟

قالوا: فلان باع دنانيره بدراهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم.

قال عليه السلام: بدرة باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلّفاً وحسرةً؟

قالوا: بلى. قال: ألا أنبّئكم بأعظم من هذا تخلّفاً وحسرةً؟

قالوا: بلى. قال: أرأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبّة من زيف، ألم يكن أعظم تخلّفاً وأعظم من هذا حسرةً؟

قالوا: بلى. قال: أفلا أنبّئكم بمن هو أشدّ من هذا تخلّفاً وأعظم من هذا حسرةً؟

قالوا: بلى. قال: من آثر في البرّ والمعروف [قرابة أبوي نسبه] على قرابة أبوي دينه محمّد وعليّ عليهما السلام، لأنّ فضل قرابات محمّد وعليّ أبوي دينه على قرابات [أبوي] نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبّة زائف[٢][٣].

---

(١) الإحتجاج: ١/٢١ رقم ١٨، عنه وعن التفسير، البحار: ٢/١١ ح ٢١.
التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٥٠ رقم ٢٣٦، عنه البحار: ٧/٢٠٨ ح ٩٧، و٢٢٦ س ١٣، ضمن ح ١٤٣.
الصراط المستقيم: ٥٨ س ٧، عن مشكاة الأنوار.
يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن الملائكة).

(٢) جاء في الحديث درهم زَيْفٌ: أي رديء. مجمع البحرين: ٦/٦٨.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٣٦، ح ٢٠٩، عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٧، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣/٢٦٣، س ٤، ضمن ح ٨.

ـ في ثمرة ولاية آل محمّد عليهم السلام:

(٢١٣٣) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر إلى اللّه بغير حجاب، وينظر اللّه إليه بغير حجاب، فليتولّ آل محمّد عليهم السلام وليتبرّء من عدوّهم، وليأتمّ بإمام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر اللّه إليه بغير حجاب، ونظر إلى اللّه بغير حجاب[1].

(ز) ـ مواعظه عليه السلام في العلم والتفكّر

وفيه ستّ مواعظ

ـ في العقل والجهل:

(٢١٣٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: صديق كلّ امرء عقله، وعدوّه جهله[2].

---

(١) المحاسن: ٦٠ ح ١٠١. عنه البحار: ٢٧/٩٠ ح ٤٢.

(٢) الكافي: ١/١١ ح ٤. عنه وعن المحاسن والعلل والعيون، وسائل الشيعة: ١٥/٢٠٥ ح ٢٠٢٨٩، وإثبات الهداة: ١/٤١ ح ٢، والوافي: ١/٨١ ح ٨.
عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٥٨ ح ١٥، و٢/٢٤ ح ١.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ١٦.
المحاسن: ١٩٤ ح ١٢.
تحف العقول: ٤٤٣ س ٤، مرسلاً. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ١٤، والأنوار البهيّة: ٢٢١ س ٤.
العدد القويّة: ٣٠٠ س ١١.
مشكاة الأنوار: ٢٥١ س ١١.
علل الشرائع: ١٠١، ب ٨٨ ح ٢.

(٢١٣٥) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو عبد الله العاصميّ، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل. قال: فقال عليه السلام: لا يعبأ بأهل الدين ممّن لا عقل له. قلت: جعلت فداك، إنّ ممّن يصف هذا الأمر قوماً لا بأس بهم عندنا، وليست لهم تلك العقول. فقال عليه السلام: ليس هؤلاء ممّن خاطب الله، إنّ الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر، فأدبر فقال: وعزّتي وجلالي! ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أُعطي[١].

(٢١٣٦) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل ما العقل؟

فقال عليه السلام: التجرّع للغصّة، ومداهنة الأعداء، ومداراة الأصدقاء[٢].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي يعقوب البغداديّ قال: قال ابن السكّيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ... فما الحجّة على الخلق اليوم؟

فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على اللّه فيصدّقه، والكاذب على اللّه فيكذّبه ...[٣].

---

(١) الكافي: ١/٢٧ ح ٣٢. عنه الوافي: ١/٧٨ ح ٤، والجواهر السنيّة: ٢٨٠ س ١٣، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/١١٥ ح ٢، مثله.

قطعة منه في (مارواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) الأمالي: ٢٣٣، المجلس ٤٧ ح ١٧. عنه البحار: ٧٢/٣٩٣ ح ٣.

روضة الواعظين: ٨ س ٩، مرسلاً عن الرضا عليه السلام.

مشكاة الأنوار: ٢٤٩ س ١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٣.

(٢١٣٧) ٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازيّ قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول: ما استودع اللّه عبداً عقلاً إلّا استنقذه به يوماً[١].

◘ ـ في العقل والأدب:

(٢١٣٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنّا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والأدب. فقال عليه السلام: يا أبا هاشم! العقل حباء من اللّه، والأدب كلفة، فمن تكلّف الأدب قدر عليه، ومن تكلّف العقل لم يزدد بذلك إلّا جهلاً[٢].

◘ ـ في العلم والحلم والصمت:

(٢١٣٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يكسب المحبّة، إنّه دليل على كلّ خير[٣].

---

(١) الأمالي: ٥٦ ح ٧٩. عنه البحار: ١/٨٨ ح ١٢.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٨٧ ح ٣٥.

(٢) الكافي: ١/٢٣ ح ١٨. عنه الوافي: ١/١٠٩ ح ٢١.
تحف العقول: ٤٤٨ س ٩، مرسلاً. عنه البحار: ٧٥/٣٤٢ ح ٤٣.

(٣) الكافي: ٢/١١٣ ح ١. عنه البحار: ٦٨/٢٩٤ ح ٦٥، ووسائل الشيعة: ١٢/١٨٢ ح ١٦٠٢٣، والوافي: ٤/٤٤٩ ح ٢٣١١.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٨ ح ١٤.

←

(٢١٤٠) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان النيسابوريّ جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ من علامات الفقه الحلم والصمت[١].

(٢١٤١) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبيد اللّه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يكون الرجل عابداً حتّى يكون حليماً، وإنّ الرجل كان إذا تعبّد في بني إسرائيل لم يعدّ عابداً حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين[٢].

(٢١٤٢) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد جميعاً، عن الوشّاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين[٣].

← الإختصاص: ٢٣٢ س ٨، قطعة منه. عنه البحار: ٢٨٨/٦٨ ضمن ح ٥١، ومستدرك الوسائل: ١٦/٩ ح ١٠٠٧٧ و١٧ ح ١٠٠٧٩.

الخصال: ١٥٨ ح ٢٠٢. عنه نور الثقلين: ٢٨٨/١ ح ١١٤٠. عنه وعن العيون، البحار: ٤٨/٢ ح ٦، و٢٧٦/٦٨ ح ٩، مثله، ووسائل الشيعة: ١٨٥/١٢ ح ١٦٠٣٦.

إرشاد القلوب: ١٠٢ س ١٩.

تحف العقول: ٤٤٥ س ١٦، و٤٤٢ س ١٥، قطعة منه. عنه البحار: ٣٣٨/٧٥ ح ٢٨، و٣٣٥ ح ٨، والأنوار البهيّة: ٢٢١ س ١١.

كشف الغمّة: ٢٩٣/٢ س ١٤.

أعلام الدين: ١٣٣ س ١٩، وفيه: من علامات المؤمن.

(١) الكافي: ٣٦/١ ح ٤. عنه نور الثقلين: ٢٨٥/٢ ح ٤١٨، ووسائل الشيعة: ١٨٢/١٢ ح ١٦٠٢٤، والوافي: ١٦٤/١ ح ٨٦.

(٢) الكافي: ١١١/٢ ح ١. عنه البحار: ٥٠٨/١٤ ح ٣٣، قطعة منه، و٤٠٣/٦٨ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ٢٦٥/١٥ ح ٢٠٤٦٣، والوافي: ٤٤٨/٤ ح ٢٣١٠.

(٣) الكافي: ١١٦/٢ ح ١٨ عنه البحار: ٣٠٦/٦٨ ح ٨٢، والوافي: ٤٥٣/٤ ح ٢٣٢٨.

←

□ ـ في فضل الفقيه على العابد:

(٢١٤٣) ١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وعنه [أي أبي محمّد العسكريّ عليه السلام] قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك، وكفيت مؤونتك، فادخل الجنّة. ألا! إنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفّر عليهم نعم جنان اللّه تعالى، وحصّل لهم رضوان اللّه تعالى. ويقال للفقيه: يا أيّها الكافل لأيتام آل محمّد! الهادي لضعفاء محبّيهم ومواليهم، قف حتّى تشفع لكلّ من أخذ عنك أو تعلّم منك، فيقف فيدخل الجنّة [و]معه فئاماً وفئاماً وفئاماً ـ حتّى قال عشراً ـ. وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمّن أخذ عنه، وعمّن أخذ عمّن أخذ عنه إلى يوم القيامة. فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين[1].

← عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٢ ح ٢٨، بتفاوت في السند والمتن. وفيه: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، والحجّال، أنّهما سمعا الرضا عليه السلام يقول:... عنه البحار: ٦٨/ ٢٨٠ ح ٢٢، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٢/ ١٨٣ ح ١٦٠٢٨.

الأنوار البهيّة: ٢٢١ س ١٣، بتفاوت.

قصص الأنبياء للراونديّ: ١٦٠ ح ١٧٦، عنه البحار: ٧٥/ ٣٤٥، ح ٣.

(١) الاحتجاج: ١/ ١٤ رقم ٩. عنه وعن التفسير، البحار: ٢/ ٥ ح ١٠، ومستدرك الوسائل: ١٧/ ٣١٩ ح ٢١٤٦٥.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٤٤ رقم ٢٢٣، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/ ٦٠٣ ح ٩٤٦، والبحار: ٧/ ٢٢٥ س ١٢، ضمن ح ١٤٣، ومنية المريد: ٣٤ س ١١، ومحجّة البيضاء: ١/ ٣٢ س ٦.

عوالي اللئالي: ١/ ١٩ ح ٧، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٣/ ٥٦ س ٦، عن مشكاة الأنوار.

■ ـ في الكسب والتجارة

(٢١٤٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: حيلة الرجل في باب مكسبه[١].

■ ـ المواطن الموحشة:

(٢١٤٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن حمزة الأشعريّ قال: حدّثني ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أُمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم اللّه عزّ وجلّ على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: ﴿**وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا**﴾[٢]، وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿**وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾[٣][٤].

---

(١) الكافي: ٥/٣٠٧ ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٣٤ ح ٢٢١٨٤، و٤٤٢ ح ٢٢٩٤٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/٢٣٧ ح ١٧٣٤.

(٢) مريم: ١٩/١٥.

(٣) مريم: ١٩/٣٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٧ ح ١١، عنه نور الثقلين: ٣/٣٢٧ ح ٣٨، و٣٣٥ ح ٧٥، والبرهان: ٣/٧ ح ٦، عنه وعن الخصال، البحار: ٦/١٥٨ ح ١٨، و٧/١٠٤ ح ١٨، و١٤/١٧١ ح ١١، و٢٤٦ ح ٢٦، عنه وعن علل الشرائع، البحار: ٥٧/٣٣٥ ح ٧، ولم نعثر ←

(ح) ـ مواعظه عليه السلام في الأكل والشرب

وفيه عشر مواعظ

١ ـ أكل العشاء:

(٢١٤٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً، فإنّه أهدى للنوم، وأطيب للنكهة[١].

(٢١٤٧) ٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: لا تخلونّ جوفك من الطعام، وأقلّ مِن شرب الماء، ولا تجامع إلّا من شَبَق[٢]، ونعم البقلة السلق[٣].

← عليه في العلل.

الخصال: ١٠٧ ح ٧١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ٤.

روضة الواعظين: ٥٤٦ س ٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٣ س ٥.

نور الأبصار: ٣١٣ س ٢.

قطعة منه في (مريم: ١٩/١٥ و٣٣).

(١) الكافي: ٦/٢٨٨ ح ٤. عنه تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٣٨٤ س ٤. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٣٢ ح ٣٠٦٩٥.

المحاسن: ٤٢٢ ح ٢٠٨. عنه البحار: ٦٣/٣٤٤ ح ١٦.

(٢) شَبِقَ الرجل شبقاً، فهو شَبِقٌ من باب تعب: هاجت به شهوة النكاح. المصباح المنير: ٣٠٣.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٢٠. عنه البحار: ٦٣/٢١٧ ضمن ح ٩، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٢٣ ح ٢٠٤٢٣.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في المجامعة)، و(منافع السلق).

ـ الجلوس على المائدة وترك الاستعجال:

(٢١٤٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، ونادر، جميعاً قالا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا، ولربّما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون فيقول: دعهم حتّى يفرغوا[١].

ـ فيما يسقط من الطعام في الصحراء والمنزل:

(٢١٤٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه لطائر، أو سبع[٢].

ـ موعظة له عليه السلام في الإسراف:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوماً

---

(١) الكافي: ٦/٢٩٨ ح ١٠. عنه البحار: ٤٩/١٠٢ ح ٢٢، والأنوار البهيّة: ٢١٦ س ٧.
المحاسن: ٤٢٣ ح ٢١٤. عنه البحار: ٧١/١٤١ ح ٨. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٦ ح ٣٠٥٠٩.
قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع أصحابه وغلمانه).

(٢) الكافي: ٦/٢٩٨ ح ١٥، و٣٠٠ ح ٨، عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/٤٤٠ ح ٢٢٢٧.
عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٥ ح ٣٠٨١٩.
المحاسن: ٤٤٥ ح ٣٢٧. عنه البحار: ٦٣/٤٢٩ ح ٩.

فاكهةً، ولم يستقصوا أكلها، ورموا بها.

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللّه! إن كنتم استغنيتم، فإنّ أُناساً لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه(١).

■ ـ الاستلقاء بعد الطعام:

(٢١٥٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: إذا أكلت (شيئاً) فاستلق على قفاك، وضع رجلك اليمنى على اليسرى(٢).

■ ـ في قطع الخبز بالسكّين:

(٢١٥١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا تقطعوا الخبز بالسكّين، ولكن اكسروه باليد، وخالفوا العجم(٣).

---

(١) الكافي: ٦/٢٩٧ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٩.

(٢) الكافي: ٦/٢٩٩ ح ٢١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٦ ح ٣٠٨٢٢.
تهذيب الأحكام: ٩/١٠٠ ح ٤٣٥.
مكارم الأخلاق: ١٣٨ س ٨.

(٣) الكافي: ٦/٣٠٤ ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣٩٢ ح ٣٠٨٦١، والبحار: ٦٣/٢٧٤ ح ٢١، و٤٢٦ ح ٤.
قطعة منه في (حكم قطع الخبز بالسكّين).

▣ ـ في أكل مال اليتيم:

(٢١٥٢) ١ ـ ابن أبي جمهور الإحسائيّ رحمه الله: عنه [الرضا عليه السلام] أنّه قال: إنّ في مال اليتيم عقوبتين ثنتين[١]، أمّا أحدهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى: ﴿**وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا**﴾[٢] الآية، أمّا الثانية فعقوبة الآخرة في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا**﴾[٣] الآية[٤].

▣ ـ موعظة في ترك شرب الفقّاع و اللعب بالشطرنج:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع، واللعب بالشطرنج ...[٥].

▣ ـ في الاجتناب عن شرب كلّ مسكر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد ... فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولّانا وينتحل مودّتنا كلّ شراب مسكر، فإنّه لا عصمة بيننا وبين شاربيها[٦].

---

(١) في البحار: بيّنتين.

(٢) النساء: ٤/٩.

(٣) النساء: ٤/١٠.

(٤) عوالي اللئالي: ٢/١٢٢ ح ٣٣٦. عنه البحار: ٧٢/١٣ ضمن ح ٤٥.
يأتي الحديث أيضاً في (سورة النساء: ٤/٩ و ١٠)

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٥٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٣٣.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٨ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٢٣.

■ ـ في النهي عن شرب الفقّاع:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوّل من اتّخذ له الفقّاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه اللّه، فأحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه اللّه: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن من بركته إلّا أنا أوّل ما تناولناه، ورأس عدوّنا بين أيدينا، ومائدتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله، ونفوسنا ساكنة، وقلوبنا مطمئنّة، فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع، فإنّه من شراب أعدائنا، فإن لم يفعل فليس منّا ...[1].

(ط) ـ مواعظه عليه السلام في الخصال

وفيه اثنتا عشرة موعظة

■ ـ موعظته عليه السلام في الخصال العشر:

(٢١٥٣) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: لا يتمّ عقل امرء مسلم حتّى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقلّ كثير الخير من نفسه، لا يسأم من طلب الحوائج إليه، ولا يَمَلّ من طلب العلم طول دهره، الفقر في اللّه أحبّ إليه من الغنى، والذلّ في اللّه أحبّ إليه من العزّ في عدوّه، والخُمول أشهى إليه من الشهرة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣ ح ٥١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٢٩.

ثمّ قال عليه السلام: العاشرة. وما العاشرة؟ قيل له: ما هي؟

قال عليه السلام: لا يرى أحداً إلّا قال: هو خير منّي وأتقى.

إنّما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، ورجل شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الذي شرّ منه وأدنى قال: لعلّ خير هذا باطن وهو خير له، وخيري ظاهر وهو شرّ لي، وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى، تواضع له ليلحق به.

فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وطاب خيره، وحسن ذكره، وساد أهل زمانه[١].

ـ مواعظه عليه السلام في الخصال العشر

(٢١٥٤) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: الأجل آفة الأمل، والعرف ذخيرة الأبد، والبرّ غنيمة الحازم، والتفريط مصيبة ذوي القدرة، والبخل يمزّق العرض، والحبّ داعي المكاره، وأجلّ الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف، وإغاثة الملهوف، وتحقيق أمل الآمل، وتصديق رجاء الراجي، والاستكثار من الأصدقاء في الحياة، والباكين بعد الوفاة[٢].

ـ مواعظه عليه السلام في الخصال الخمسة:

(٢١٥٥) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة.

---

(١) تحف العقول: ٤٤٣ س ٧. عنه البحار: ٣٣٦/٧٥ ح ١٧.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٣ ح ٢٨.

أعلام الدين: ٣٠٨ س ١. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٢١.

العدد القويّة: ٢٩٩ ضمن ح ٣٥. عنه البحار: ٣٥٥/٧٥ ضمن ح ٩.

من لم تعرف الوَثاقة في أُرومته[١]، والكرم في طِباعه، والرَصانة[٢] في خُـلقه، والنُبلَ[٣] في نفسه، والمَخافة لربّه[٤].

(٢١٥٦) ٢ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: ليس لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملول[٥] وفاء، ولا لكذوب مروّة[٦].

(٢١٥٧) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن السيّاريّ، عن الحارث بن الدهاث، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرى: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّى ولم يزكّ لم يقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر اللّه، وأمر باتّقاء اللّه وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق اللّه عزّ وجلّ[٧].

(٢١٥٨) ٤ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني

---

(١) الأروم والأرومة: أصل الشجرة، واستعملت للحسب، يقال: هو طيب الأرومة: كريم الأصل. المعجم الوسيط: ١٥.

(٢) رَصُنَ رَصانة: ثبت واستحكم. المعجم الوسيط: ٣٤٩.

(٣) النُبْل بالضمّ: الذكاء والنجابة. القاموس المحيط: ٧٢.

(٤) تحف العقول: ٤٤٦ س ٣. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣١.

(٥) في البحار: ولا لملوك.

(٦) تحف العقول: ٤٥٠ س ٦. عنه البحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٤٨.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٨/١ ح ١٣. عنه نور الثقلين: ٧٤/١ ح ١٦٩، و٤٣٧ ح ٢٩، و٢٠١/٤ ح ٣٤، قِطَع منه. عنه وعن الخصال، البحار: ٦٨/٧١ ح ٤٠، و١٢/٩٣ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٢٥/٩ ح ١١٤٢٩.

الخصال: ١٥٦ ح ١٩٦.

كشف الغمّة: ٢٩٣/٢ س ١٠.

مسعر بن عليّ بن زياد المقرىء في مسجد برذعة قال: حدّثنا جرير بن أحمد أبو مالك الأياديّ القاضي قال: سمعت العبّاس بن المأمون قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: قال لي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ثلاثة موكّل بها ثلاثة: تحامل الأيّام على ذوي الأدوات[1] الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة[2][3].

(٢١٥٩) ٥ ـ الراوندي رحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن عبيدة قال: دخلت على الرضا صلوات اللّه عليه فبعث إلى صالح بن سعيد، فحضرنا جميعاً فوعظنا، ثمّ قال: إنّ العابد من بني إسرائيل لم يكن عابداً حتّى يصمت عشر سنين، فإذا صمت عشر سنين كان عابداً.

ثمّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كن خيراً لا شرّ معه، كن ورقاً لا شوك معه، ولا تكن شوكاً لا ورق معه، وشرّاً لا خير معه.

ثمّ قال: إنّ اللّه تعالى يبغض القيل والقال، وإيضاع المال، وكثرة السؤال.

ثمّ قال: إنّ بني إسرائيل شدّدوا فشدّد اللّه عليهم، قال لهم موسى عليه السلام: اذبحوا بقرة قالوا: ما لونها؟ فلم يزالوا شدّدوا حتّى ذبحوا بقرة يُملأ جلدها ذهباً، ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه قال: إنّ الحكماء ضيّعوا الحكمة، لمّا وضعوها

---

(١) في المصدر: الآداب، ولعلّ الصحيح ما أوردناه من البحار.

(٢) أورد المجلسي في بيانه ذيل الحديث: قال الفيروزآبادي: تحامل عليه: كلّفه مالايطيقه، والأدوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات، أوالأعمّ منها وممّا هو من الكمالات الدنيويّة كالمناصب والأموال، أى يحمل الأيّام وأهلها عليهم فوق طاقتهم ويلتمسون منهم من ذلك ما لايطيقون، ويحتمل أن يكون المراد جور الناس على أهل الحقّ و مغلوبيّتهم؛ البحار: ٤٢/٢.

(٣) الأمالي: ٤٨٣ ح ١٠٥٧. عنه البحار: ٤١/٢ ح ٥، و٣٤٥/٧٥ ح ٢.

عند غير أهلها[١].

(٢١٦٠) ٦ ـ عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي رحمه الله: من كتاب الدرّ قال [الرضا عليه السلام]: اتّقوا اللّه أيّها الناس! في نعم اللّه عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنّكم لا تشكرون اللّه بشيء بعد الإيمان باللّه ورسوله، وبعد الإعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمّد عليهم السلام، أحبّ إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنّات ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة اللّه.

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أَمِن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم عقل، وصديق الجاهل في تعب، وأفضل المال ما وقي به العرض، وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه.

والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقّه، الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي اللّه لهم أن شبّههم بالأنعام، حتّى قال: ﴿**بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً**﴾[٢].

صديق كلّ امريء عقله، وعدوّه جهله، العقل حباء من اللّه عزّ وجلّ. والأدب كلفة، فمن تكلّف الأدب قدر عليه، ومن تكلّف العقل لم يزده إلّا جهلاً.

التواضع درجات: منها أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلّا مثل ما يؤتى إليه، إن أتي إليه سيّئة درأها بالحسنة، كاظم

---

(١) قصص الأنبياء: ١٦٠ ح ١٧٦، عنه البحار: ٧٥/٣٤٥ ح ٣، و١٣/٢٦٦ ح ٥، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن عليّ عليه السلام) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٢) الفرقان: ٢٥/٤٤.

الغيظ، عاف عن الناس، واللّه يحبّ المحسنين[١].

(٢١٦١) ٧ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال لرجل من القمّيّين: اتّقوا اللّه وعليكم بالصمت والصبر والحلم، فإنّه لا يكون الرجل عابداً حتّى يكون حليماً.

وقال: لا يكون عاقلاً حتّى يكون حليماً[٢].

◘ ـ الحياء:

(٢١٦٢) ١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد اللّه البخاريّ قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم ابن محمّد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قال الرضا عليه السلام: الحياء من الإيمان[٣].

◘ ـ في جمع الأموال:

(٢١٦٣) ١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن

---

(١) العدد القويّة: ٢٩٩ ح ٣٦، و٢٩٢ ح ١٨، قطعة منه، وح ٢٠، قطعة منه، عنه البحار: ٣٥٥/٧٥ ضمن ح ٩، و٣٥٢ ح ٩، قطعة منه.
قطعة منه في (سورة الفرقان: ٤٤/٢٥).

(٢) مشكاة الأنوار: ٢١٦ س ٩. عنه مستدرك الوسائل: ٢٨٨/١١ ح ١٣٠٤٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/١ ح ٢٣. عنه البحار: ٣٣٤/٦٨ ح ١٢.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة[١].

■ ـ موعظته عليه السلام في تجديد الوضوء:

(٢١٦٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن عليّ بن ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن أبي الصقر، عن أبي قتادة، عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو «لا واللّه!»، و«بلى واللّه!»[٢].

■ ـ في فضل السجدة الطويلة:

(٢١٦٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إذا نام العبد وهو ساجد قال اللّه تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٦ ح ١٣. عنه وعن الخصال، البحار: ٧٠/١٣٨ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٧/٣٤ ح ٢١٩١١، و٢١/٥٦٠ ح ٢٧٨٧٣.
الخصال: ٢٨٢ ح ٢٩. عنه نور الثقلين: ٥/٦٦٨ ح ٧.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ١.
مشكاة الأنوار: ٢٧١ س ٧.

(٢) ثواب الأعمال: ٣٣ ح ١. عنه البحار: ٧٧/٣٠٣ ح ٨. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١/٣٧٧ ح ٩٩٥.
من لا يحضره الفقيه: ١/٢٦ ح ٨١، مرسلاً.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٠ ح ٢٤، و٢/٨ ح ١٩، بتفاوت. عنه البحار: ٨٢/١٦١ ←

ـ النصيحة:

(٢١٦٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن الريّان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا: إنّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أُموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها.

فقال عليه السلام: لا أفعل. فقيل: ولم؟

قال: لأنّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة[1].

ـ الاستغفار في شعبان:

(٢١٦٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم[2].

← ح ٣، و٨٣/٢٣٠ ح ٥٢، ووسائل الشيعة: ٨/٧ ح ٨٥٦٧، و٦/٣٨٠ ح ٨٢٣٥.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ٣.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٨، عنه وسائل الشيعة: ١٦/١٢٩ ح ٢١١٥٨، عنه وعن العلل، البحار: ٩٧/٧٦ ح ٢٥.

علل الشرائع: ٥٨١، ب ٣٨٥ ح ١٧، عنه البحار: ٤٩/٢٣٢ ح ١٩.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ١٩.

قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع الأسرة) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليهما السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩١ ح ٤٢.

←

□ ـ في النهي عن إباء الكرامة والإحسان:

(٢١٦٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن الجهم[1] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا حمار، قلت: أيّ شيء الكرامة؟ قال عليه السلام: مثل الطِيب وما يكرم به الرجل الرجل[2].

(٢١٦٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد ابن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن أحمد بن محمّد البزنطيّ، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلّا حمار.

← أمالي الصدوق: ٢٤، المجلس ٥ ح ٢. عنه وعن العيون والفضائل، البحار: ٩٠/٩٤ ح ١، ووسائل الشيعة: ٥١٠/١٠ ح ١٣٩٨١.

فضائل شهر شعبان ضمن كتاب المواعظ للصدوق: ١٤٢ ح ٢١.

كشف الغمّة: ٢٩٥/٢ س ٨، مرسلاً.

روضة الواعظين: ٤٤١ س ٤، مرسلاً.

إقبال الأعمال: ١٩٦ س ١٨.

(١) قال المحقّق التستريّ: عليّ بن الجهم، الشاعر، من سامة بن لويّ بن غالب، في مروج الذهب: لست ترى سامياً إلاّ منحرفاً عن عليّ عليه السلام، وبلغ من عليّ بن الجهم أنّه كان يلعن أباه، فسئل عن ذلك، فقال: بتسميتي عليّاً، مروج الطهب: ٤٠٧/٢.

والرجل يروي عن الرضا عليه السلام، كما روى الصدوق بإسناده عنه قال: سمعت المأمون يسأل الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ... عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٧١/١ ح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٨. عنه وعن المعاني، البحار: ١٤١/٧٢ ح ٣، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٥٩.

معاني الأخبار: ٢٦٨ ح ٢، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قلت: وما معنى ذلك؟

فقال: في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال[١].

(٢١٧٠) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن عليّ بن ميسّر، عن أبي زيد المالكيّ[٢] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا حمار. يعني بذلك في الطيب والوسادة[٣].

◘ ـ في العدل والإحسان:

(٢١٧١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: استعمال العدل والإحسان مُؤْذِنٌ بدوام النعمة، ولا حول ولا قوّه إلّا باللّه[٤].

---

(١) معاني الأخبار: ١٦٣ ح ١، و٢٦٨ ح ١، عنه البحار: ١٤١/٧٢ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٦١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٧، بتفاوت يسير، عنه وعن المعاني، البحار: ١٤٠/٧٢ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٥٨.

مشكاة الأنوار: ١٧٧ س ٣.

قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

(٢) لم يذكروه، ولعلّ هو مصحّف المكّيّ الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، وقال: مجهول، رجال الطوسيّ: ٣٩٧ رقم ١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٩. عنه وعن المعاني، البحار: ١٤١/٧٢ ح ٤، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٦٠.

معاني الأخبار: ٢٦٨ ح ٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٥٢. عنه البحار: ٢٦/٧٢ ح ٩، ومستدرك الوسائل: ٣١٧/١١ ح ١٣١٤٠.

ـ موعظته عليه السلام في آداب يوم الجمعة:

(٢١٧٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي اللّه عنهما قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحموا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٩ ح ٢٠. عنه البحار: ٥٩/١١٥ ح ٢٣، و٧٣/١٤٠ ح ٢.
عنه وعن الخصال، البحار: ٥٦/٢٣ ح ٥. عنه وعن الخصال والفقيه، وسائل الشيعة: ٧/٣٦٦ ح ٩٥٩٥.
مكارم الأخلاق: ٥١ س ١٢، وس ٩، مرسلاً. عنه البحار: ٧٣/٧٩ ضمن ح ٢١، و٥٦/٣١ ضمن ح ١٤.
الخصال: ٣٩١ ح ٨٩. عنه البحار: ٧٣/١٢٠ س ٥. عنه وعن العيون، البحار: ٨٦/٣٤٦ ح ١٤.
عوالي اللئالي: ٤/١٣ ح ٢٥، مرسلاً.
من لايحضره الفقيه: ١/٧٧ ح ٣٤٥، مرسلاً عن الصادق عليه السلام. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢/٨١ ح ١٥٤٧، قطعة منه.

(ى) ـ مواعظه عليه السلام في الأخوّة

وفيه موعظتان اثنتان

□ ـ في الأُخوّة:

(٢١٧٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن محفوظ بن خالد، عن محمّد بن زيد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من استفاد أخاً في اللّه عزّ وجلّ استفاد بيتاً في الجنّة[1].

□ ـ ثمرة الأُخوّة في اللّه:

(٢١٧٤) ١ ـ الشعيري رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: لكلّ أخوين في اللّه لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه، وهم يعرفون بذلك حتّى يدخلون في دار اللّه عزّ وجلّ، فيقول اللّه تبارك وتعالى: مرحباً بعبيدي وخلقي وزوّاري، والمتحابّين بي في محلّ كرامتي، أطعموهم واسقوهم واكسوهم، فأوّل من يكسى منهم سبعون إلى سبعمائة ألف حلّة إن شاء اللّه تعالى من الحلل ليس منها حلّة تشبه صاحبها، ثمّ يقول: مرحباً بعبيدي

---

(١) ثواب الأعمال: ١٨٢ ح ١. عنه البحار: ٢٧٦/٧١ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٦/١٢ ح ١٥٥٢١، و٢٣٢ ح ١٦١٦٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣٥٥/٣ ح ٣٠٩٠.
أمالي المفيد: ٣١٦ ح ٨. عنه مستدرك الوسائل: ٣٢٣/٨ ح ٩٥٥٥.
أمالي الطوسيّ: ٨٤ ح ١٢٤.
مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: ٩٣ ح ٢.
صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٨٦ ح ٣٢.

وزوّاري وجيراني في محلّ كرامتي، والمتحابّين فيّ، أطعموهم وعطّروهم. فينشر سحاب بالعطر، لم يرون قبله ما يشبهه.

ثمّ يقول لهم: مرحباً، عشر مرّات، حتّى أحلّوهم إلى تحت الأظلال، وفي بين أيديهم مائدة من ذهب وفضّة[١].

(ك) ـ مواعظه عليه السلام في اجتناب المعاصي

وفيه ستّ مواعظ

ـ في استصغار الذنوب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قطّ إلّا علم... ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله: الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم تخفه في الكثير، ولو لم يخوّف الله الناس بجنّة ونار، لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه، لتفضّله عليهم، وإحسانه إليهم، وما بدءهم به من إنعامه الذي ما استحقّوه[٢].

ـ السرقة:

(٢١٧٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: قال ياسر عن بعض الغلمان، عن

---

(١) جامع الأخبار: ١١٨ س ٨.

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٦.

أبي الحسن عليه السلام: أنّه قال: لا يزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى ثمن يده، أظهر(ها) اللّه عليه[١].

ـ في بعض الذنوب وآثارها:

(٢١٧٦) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: إذا كذب الولاة حبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي[٢].

ـ موعظته عليه السلام في كفّارة الذنوب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قال

---

(١) الكافي: ٧/٢٦٠ ح ٤. عنه البحار: ٧٦/١٨٢ ح ٢، ونور الثقلين: ١/٦٢٧ ح ١٨٤. عنه وعن التهذيب والفقيه والعيون، وسائل الشيعة: ٢٨/٢٤١ ح ٣٤٦٥٤.
تهذيب الأحكام: ١٠/١٤٨ ح ٥٩٠.
من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٣ ح ١٤٠، مرسلاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٩ ح ٣٦.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ١٨، مرسلاً.
عوالي اللئالي: ٣/٥٦٦ ح ٧٩.

(٢) الأمالي: ٣١٠ ح ٢. عنه وعن أمالي الطوسيّ، البحار: ٧٠/٣٧٣ ح ٨.
أمالي الطوسيّ: ٧٩ ح ١١٧. عنه مستدرك الوسائل: ٦/١٨٨ ح ٦٧٣٦، ووسائل الشيعة: ٩/٣١ ح ١١٤٤٨، والبحار: ٧٢/٣٤١ ح ٢٣، و٨٨/٣٣٠ ح ١٥، و٩٣/١٤ ح ٢٦.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٩٨ س ١٨، مرسلاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمّد وآله، فإنّها تهدم الذنوب هدماً[١].

■ ـ اجتناب محارم الله:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفّر عنه سيّئاته[٢].

■ ـ موعظته عليه السلام في شدّة قبح بعض المعاصي:

١ ـ الديلميّ رحمه الله: قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا عليه السلام: إنّ أعظم الكبائر القتل ... قال الرضا عليه السلام: أعظم من القتل إثماً، وأقبح منه بلاءً الزنا، لأنّ القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره، ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة، وأحلّ المحارم ...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٤ ح ٥٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٠.
(٢) ثواب الأعمال: ١٥٨ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٩.
(٣) إرشاد القلوب: ٧١ س ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٥.

(ل) ـ مواعظه عليه السلام في نعم الله سبحانه

وفيه ستّ مواعظ

١ ـ شكر النعمة وحسن الظنّ بالله:

(٢١٧٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل، عن عبيد الله، عن أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك! إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال عليه السلام: أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنّك على خلاف ما أنت عليه، قلت: لا والله، ما يسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنّي على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر الله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1] وقال سبحانه وتعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[2] وأحسنوا الظن بالله، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: من حسن ظنّه بالله، كان الله عند ظنّه به، ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤونته، وتنعّم أهله، وبصّره الله داء الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام؛ قال: ثمّ قال: ما فعل ابن قياما؟ قال: قلت: والله إنّه ليلقانا فيحسن اللقاء؛ فقال: وأيّ شيء يمنعه من ذلك، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن

---

(١) إبراهيم: ١٤/٧.

(٢) سبأ: ٣٤/١٣.

﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[١] قال: ثمّ قال: تدري لأيّ شيء تحيّر ابن قياما؟ قال: قلت: لا. قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السلام، فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال: ماتريد حيّرك اللّه! قال: ثمّ قال: أرأيت لو رجع إليهم موسى، فقالوا: لو نصبته لنا فاتّبعناه، واقتصصنا أثره، أهم كانوا أصوب قولاً أو من قال: ﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[٢]. قال: قلت: لا؛ بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا أثره. قال: فقال: من ههنا أتى ابن قياما ومن قال بقوله؟ قال: ثمّ ذكر ابن السرّاج فقال: إنّه قد أقرّ بموت أبي الحسن عليه السلام، وذلك أنّه أوصى عند موته فقال: كلّ ما خلّفت من شيء حتّى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة أبي الحسن عليه السلام، ولم يقل هو لأبي الحسن عليه السلام، وهذا إقرار، ولكن أيّ شيء ينفعه من ذلك، وممّا قال؟ ثمّ أمسك[٣].

ـ شكر المنعم:

(٢١٧٨) ١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب رحمهم اللّه قالوا:

---

(١) التوبة: ٩/١١٠.

(٢) طه: ٢٠/٩١.

(٣) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦، عنه نور الثقلين: ٢/٥٢٧ ح ١٤، قطعة منه، و٤/٣٢٣ ح ٣١، و٥/٦٣ ح ٤٤، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٢٩ ح ٢٠٣٤٩، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/١٧٧ ح ٢١، قطعة منه، والوافي: ٤/٤٠٦ ح ٢٢٠٦.
تحف العقول: ٤٤٨ س ١١، قطعة منه، عنه البحار: ٧٥/٣٤٢ ح ٤٤.
قطعة منه في (سورة التوبة: ٩/١١٠) و(سورة إبراهيم: ١٤/٧) و(سورة طه: ٢٠/٩١) و(سورة سبأ: ٣٤/١٣) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام) و(ذمّ ابن السرّاج).

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن محمود بن أبي البلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر اللّه عزّ وجلّ[١].

(٢١٧٩) ٢ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: الشهيد في الدرّة الباهرة عن الرضا عليه السلام أنّه قال: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها[٢].

◙ ـ شكر النعمة:

(٢١٨٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد[٣] قال: سمعت أبا الحسن صلوات اللّه عليه يقول: من حمد اللّه على النعمة فقد شكره، وكان الحمد أفضل من تلك النعمة[٤].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... إنّ فلاناً أنعم اللّه عليه بنعمة فمنعها أسراءه، وجعلها عند فلان فذهب اللّه بها، قال معمّر: وكان فلان حاضراً[٥].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤ ح ٢. عنه البحار: ٦٨/٤٤ ح ٤٧، ونور الثقلين: ٤/٢٠١ ح ٣٥، و وسائل الشيعة: ١٦/٣١٣ ح ٢١٦٣٨.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٣/٥٧ ح ١٤٧٣٨، عن كتاب الدرّة الباهرة، ولكنّ المطبوع منها خالية عن هذا الحديث، وإنّما رواه السيّد الرضيّ رحمه الله عن عليّ عليه السلام، في نهج البلاغة: ٤٧٩ رقم ٦٦، ورواه المجلسيّ رحمه الله في البحار: ٩٣/١٥٧، ح ٣٦.

تحف العقول: ٣٥٩، س ١٠، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٣) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٤) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٥) الكافي: ٨/٢٨٦ ح ٥٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٧٧.

الرضا عليه السلام عليّ بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده ...، ثمّ برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيّها الناس! اتّقوا اللّه في نعم اللّه عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لا تشكرون اللّه تعالى بشيء بعد الإيمان باللّه، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة اللّه تبارك وتعالى...[1].

(٢١٨١) ٤ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة[2].

(٢١٨٢) ٥ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن معمّر بن خلّاد قال الرضا عليه السلام: اتّقوا اللّه وعليكم بالتواضع، والشكر والحمد، أنّه كان في بني إسرائيل رجل فأتاه في منامه من قال له: إنّ لك نصف عمرك سعة، فاختر أيّ النصفين شئت.

فقال: إنّ لي شريكاً، فلمّا أصبح الرجل قال لزوجته: قد أتاني في هذه الليلة رجل فأخبرني: أنّ نصف عمري لي سعة، فاختر أيّ النصفين شئت.

فقالت له زوجته: اختر النصف الأوّل، فقال: لك ذاك. فأقبلت عليه الدنيا، فكان كلّما كانت نعمة قالت زوجته: جارك فلان محتاج فصله، وتقول: قرابتك فلان فتعطيه، وكانوا كذلك كلّما جاءتهم نعمة أعطوا وتصدّقوا وشكروا، فلمّا كان ليلة من الليالي أتاه رجل فقال: يا هذا! إنّ النصف قد انقضى فما رأيك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨ ح ٧.
العدد القويّة: ٢٩٧ س ٦. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٥.

قال: لي شريك، فلمّا أصبح الصبح قال لزوجته: أتاني الرجل فأعلمني أنّ النصف قد انقضى.

فقالت له زوجته: قد أنعم اللّه علينا فشكرنا، واللّه أولى بالوفاء.

قال: فإنّ لك تمام عمرك[١].

◘ ـ في حقوق صاحب النعمة:

(٢١٨٣) ١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: صاحب النعمة يجب عليه حقوق، منها: الزكاة في ماله، ومنها: المواساة لإخوانه، ومنها: الصلة لرحمه، والتوسعة لعياله، وغير ذلك من الحقوق.

ثمّ قال عليه السلام: ربما صارت إليّ النعمة فما أتهنّيء بها حتّى أعلم أنّي قد أدّيت ما يجب عليّ فيها[٢].

◘ ـ في دوام النعمة وزوالها:

(٢١٨٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد، عن محمّد بن عرفة قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن عرفة! إنّ النعم كالإبل المعتقلة في عَطَنها[٣] على القوم ما أحسنوا جوارها، فإذا أساؤوا معاملتها

---

(١) مشكاة الأنوار: ٣٠ س ٧. عنه البحار: ٥٤/٦٨ ضمن ح ٨٦.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٧٣ س ٢١.

قطعة منه في (سيرة الرضا عليه السلام حين أصابه نعمة من اللّه تعالى).

(٣) العَطَن: مَبْرَك الإبل ومَرْبض الغنم عند الماء. ويقال: ضربت الإبل بعَطَنٍ: رويت وبركت. المعجم الوسيط: ٦٠٩.

وإنالتها نفرت عنهم[١].

ـ في تأخير النعمة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال عليه السلام: اصبر، فإنّي أرجو أن يصنع اللّه لك إن شاء اللّه، ثمّ قال: فواللّه ما أخّر اللّه عن المؤمن من هذه الدنيا خير له ممّا عجّل له فيها، ثمّ صغّر الدنيا وقال: أيّ شيء هي؟ ...[٢].

(م) ـ مواعظه عليه السلام في الأخلاق الحسنة

وفيه أربع وعشرون موعظة

ـ الصدق والكذب:

(٢١٨٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الرجل ليصدق على أخيه، فيناله من صدقه عنت[٣]، فيكون كذّاباً عند اللّه، وإنّ الرجل ليكذب على أخيه يريد به نفعه فيكون عند اللّه صادقاً[٤].

---

(١) الكافي: ٤/٣٨ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣٢٧ ح ٢١٦٧٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١١ ح ٢٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٣/١٦١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٣/٥٠٢ ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٧.

(٣) عَنَت الشيء عَنَتاً: فسد، وفلانٌ: وقع في مشقّة وشدّة. المعجم الوسيط: ٦٣٠.

(٤) مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: ١٠٧ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٢٥٥ ح ١٦٢٣٨.

مشكاة الأنوار: ٢١٠ س ٢٠، وفيه: عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام.

■ ـ في العفو:

(٢١٨٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن ابن فضّال[١] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما التقت فئتان قطّ إلّا نصر أعظمهما عفواً[٢].

■ ـ في المزاح والضحك:

(٢١٨٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد[٣] قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال عليه السلام: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنّه عنى الفحش، ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابيّ فيهدي له الهديّة، ثمّ يقول مكانه: أعطنا ثمن هديّتنا، فيضحك رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان إذا اغتمّ يقول: ما فعل الأعرابيّ ليته أتانا[٤].

■ ـ في التواضع ودرجاته:

(٢١٨٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عدّة

---

(١) تقدّمت ترجمته في (كيفيّة وداعه عليه السلام مع قبر النبي صلى الله عليه وآله).

(٢) الكافي: ٢/١٠٨ ح ٨. عنه البحار: ٦٨/٤٠٢ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٢/١٦٩ ح ١٥٩٨٣.
أمالي المفيد: ٢٠٩، المجلس ٢٣ ح ٤٥. عنه البحار: ٦٨/٤٢٤ ح ٦٥.
تحف العقول: ٤٤٦ س ٦. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٢.

(٣) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٤) الكافي: ٢/٦٦٣ ح ١، عنه الوافي: ٥/٦٢٧ ح ٢٧٢٩، والبحار: ١٦/٢٥٩ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ١٢/١١٢ ح ١٥٧٩١، وحلية الأبرار: ١/٢٠٥ ح ١٠، و٣١١ ح ١.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحبّ أن تُعطاه.

وفي حديث آخر قال: قلت: ما حدّ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟

فقال عليه السلام: التواضع درجات منها: أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلّا مثل ما يؤتى إليه، إن رأى سيّئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن الناس، واللّه يحبّ المحسنين[1].

■ ـ في السخاء والجود:

(٢١٨٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء[2] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: السخيّ قريب من اللّه، قريب من الجنّة، قريب من الناس.

وسمعته يقول: السخاء شجرة في الجنّة، من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة[3].

(٢١٩٠) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السخيّ يأكل طعام الناس ليأكلوا من طعامه،

---

(١) الكافي: ٢/١٢٤ ح ١٣. عنه البحار: ٧٢/١٣٥ ح ٣٦، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٧٣ ح ٢٠٤٩٧، و٢٠٤٩٨، ونور الثقلين: ٤/٥٨ ح ٤٨، و٤٩، والوافي: ٤/٤٧١ ح ٢٣٧٥، و٢٣٧٦.

(٢) تقدّمت ترجمته في (تلاوته القرآن عند وفاته).

(٣) الكافي: ٤/٤٠ ح ٩. عنه الوافي: ١٠/٤٨٣ ح ٩٩٣٦. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢١/٥٤٥ ح ٢٧٨٢٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢ ح ٢٧، بسند آخر. عنه البحار: ٦٨/٣٥٢ ح ٧.

والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلاّ يأكلوا من طعامه[١].

ـ في الإنفاق:

(٢١٩١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دخل عليه مولى له فقال له: هل أنفقت اليوم شيئاً؟

قال: لا، واللّه! فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن أين يخلف اللّه علينا، أنفق ولو درهماً واحداً[٢].

(٢١٩٢) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم[٣].

ـ في القناعة:

(٢١٩٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى،

---

(١) الكافي: ٤/٤١ ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٤٦ ح ٢٧٨٢٨، والوافي: ١٠/٤٨٣ ح ٩٩٣٧. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٩ ح ٣٠٥١٦.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢ ح ٢٦. عنه البحار: ٦٨/٣٥٢ ح ٨، و٧٢/٤٤٦ ح ١.
تحف العقول: ٤٤٦ س ٧. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٣.
المحاسن: ٤٤٩ ح ٣٥٣، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٢٧١ ح ٣٠٥٢٣.
مشكاة الأنوار: ٢٣١ س ٦.

(٢) الكافي: ٤/٤٤ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٩/٤٦٤ ح ١٢٥٠٥، و٢١/٥٤٩ ح ٢٧٨٣٦، ونور الثقلين: ٤/٣٤٠ ح ٨١، قطعة منه، والوافي: ١٠/٤٨٨ ح ٩٩٥٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٠٣ ح ٤٢٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣١٦ ح ٢١٦٤٦، والوافي: ١٠/٤٦١ ح ٩٨٨٨.

عن محمّد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من لم يقنعه من الرزق إلّا الكثير لم يكفّه من العمل إلّا الكثير، ومن كفاه من الرزق القليل فإنّه يكفيه من العمل القليل[١].

ـ أوصاف خيار العباد:

(٢١٩٤) ١ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: سئل عليه السلام عن خيار العباد؟

فقال عليه السلام: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا[٢].

ـ في المودّة:

(٢١٩٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: حدّثنا إبراهيم بن العبّاس قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: مودّة عشرين سنة قرابة، والعلم أجمع لأهله من الآباء[٣].

ـ في الشكر والعفو:

(٢١٩٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا الغلابيّ قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) الكافي: ٢/١٣٨ ح ٥. عنه البحار: ٧٠/١٧٦ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٢١/٥٣١ ح ٢٧٧٧٦، والوافي: ٤/٤٠٦ ح ٢٢٠٤.

(٢) تحف العقول: ٤٤٥ س ٧. عنه البحار: ٧٥/٣٣٨ ح ٢٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣١ ح ١٢. عنه البحار: ٧١/١٧٥ ح ٨.

عيسى بن زيد: إنّ المأمون أمر بقتل رجل فقال: استبقني فإنّ لي شكراً. فقال: ومن أنت، وما شكرك؟

فقال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين! أنشدك اللّه تعالى أن تترفّع عن شكر أحد وإن قلّ، فإنّ اللّه تعالى أمر عباده بشكره فشكروه، فعفى عنهم[١].

◘ ـ في العافية:

(٢١٩٧) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت[٢].

◘ ـ عون الضعيف:

(٢١٩٨) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: عونك للضعيف من أفضل الصدقة[٣].

◘ ـ في المعاش الحسن:

(٢١٩٩) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليّ بن شعيب: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: يا عليّ! من أحسن الناس معاشاً؟ قلت: أنت يا سيّدي! أعلم به منّي.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٧. عنه البحار: ٤٩/١٨٥ ح ١٧.
الدرّة الباهرة: ٣٨، س ٥، عنه البحار: ٧٥/٣٥٦ ضمن ح ١٠.

(٢) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٠. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٥، والأنوار البهيّة: ٢٢١ س ٨.

(٣) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٤. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٧، والأنوار البهيّة: ٢٢١ س ١٠.

فقال عليه السلام: يا عليّ! من حسن معاش غيره في معاشه، يا عليّ! من أسوء الناس معاشاً؟ قلت: أنت أعلم، قال عليه السلام: من لم يُعِش غيره في معاشه.

يا عليّ! أحسنوا جِوار النعم! فإنّها وحشيّة، ما نأت[١] عن قوم فعادت إليهم.

يا عليّ! إنّ شرّ الناس من منع رِفده[٢]، وأكل وحده، وجلد عبده[٣].

■ ـ في الصمت:

(٢٢٠٠) ١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: اتّقوا اللّه، وعليكم بالصمت[٤].

■ ـ في أوصاف الزاهد:

(٢٢٠١) ١ ـ الديلميّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام] للحسن بن سهل، وقد سأله عن صفة الزاهد؟

فقال عليه السلام: متبلّغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، متبرّم[٥] بحياته[٦].

---

(١) نَأى عنه: بعد عنه. المعجم الوسيط: ٨٩٥.

(٢) الرِفد: العطاء والصلة. المعجم الوسيط: ٣٥٩.

(٣) تحف العقول: ٤٤٨ س ١. عنه البحار: ٣٤١/٧٥ ح ٤١.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٧٥ س ١٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٩ ضمن ح ١٠٠٧٣.

(٥) في الدرّة: مستبرم.

بَرِمَ بالشيىء بَرَماً فهو بَرِمٌ مثل ضَجِر ضجراً فهو ضجر وزناً ومعنىً، وتبرّم مثل بَرِمَ. المصباح المنير: ٤٥.

(٦) أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٥. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ١٣.

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٠ ح ١٨.

←

□ ـ الزيّ والتجمّل:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال لي: ما تقول في اللباس الخشن؟ ... فقال عليه السلام لي: البس وتجمّل ...[١].

□ ـ في المعروف:

(٢٢٠٢) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: لا خير في المعروف إذا أُحصي[٢][٣].

□ ـ في التصديق:

(٢٢٠٣) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: من صدّق الناس كرهوه[٤].

← الدرّة الباهرة: ٣٨ س ١. عنه البحار: ٦٧/٣١٩ ح ٣٣.
العدد القويّة: ٢٩٨ ح ٣٠. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٩.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٦ س ٢٣. عنه البحار: ٧٥/٣٤٩ ح ٦.

(١) قرب الإسناد: ٣٥٧ ح ١٢٧٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٣٨.

(٢) في العُدد القويّة: رخص.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٦.
العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٨. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٢.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٢.
أعلام الدين: ٣٠٧ س ٩. عنه البحار: ٧٥/٣٥٧ س ٧.
العدد القويّة: ٢٩٧ ح ٢٨. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ٢٣.

ـ المشورة:

(٢٢٠٤) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: من لم يتابعك على رأيك في إصلاحه، فلا تصغ إلى رأيه لك، وانتظر به أن يصلحه شرّ، ومن طلب الأمر من وجهه لم يزلّ، فإن زلّ لم تخذله الحيلة[١].

ـ في تقبيل اليد:

(٢٢٠٥) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: لا يقبّل الرجل يد الرجل فإنّ قُبلة يده كالصلاة له[٢].

ـ في القناعة:

(٢٢٠٦) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام] وقد سئل عن القناعة؟

فقال: القناعة تجمع إلى صيانة النفس، وعزّ القدرة، وطرح[٣] مؤونة الاستكثار، والتعبّد لأهل الدنيا، ولا يسلك طريق القناعة إلّا رجلان: إمّا متعبّد[٤] يريد أجر الآخرة، أو كريم يتنزّه[٥] عن لئام الناس[٦].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧ ح ٤.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ٢. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٢.

الدرّة الباهرة: ٣٧، س ٤. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠، و٣٤٠/٦٨ ح ١٣، قطعة منه.

(٢) تحف العقول: ٤٥٠ س ٤. عنه مستدرك الوسائل: ٧٢/٩ ح ١٠٢٣٩، والبحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٤٦.

(٣) في المصدر: عزّ القدر طرح مؤونة، والصحيح ما أثبتناه من البحار والعدد.

(٤) أثبتناه من سائر المصادر و في الاصل: متعلّل.

(٥) في بعض المصادر: متنزّه.

□ ـ السخاء والبخل:

(٢٢٠٧) ١ ـ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصريّ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: السخيّ قريب من اللّه، قريب من الجنّة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الجنّة، بعيد من الناس، قريب من النار قال: وسمعته يقول: السخاء شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة(٧).

□ ـ طرح النوى وقطع الدرهم والدينار:

(٢٢٠٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى أبو هشام البصريّ، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوى(٨).

---

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨ ح ٩.
العدد القويّة: ٢٩٧ س ٨. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٦.
أعلام الدين: ٣٠٧ س ٦. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٤.
كشف الغمّة: ٣٠٧/٢ س ١. عنه البحار: ٣٤٩/٧٥ ضمن ح ٦.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢/٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٥٢/٦٨، ح ٧، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: ٥٤٥/٢١، ح ٢٧٨٢٣، ومستدرك الوسائل: ١٦/٧، ح ٧٥١٩.
جامع الأخبار: ١١٢ س ٢٢. عنه البحار: ٣٥٦/٦٨ ضمن ح ١٨.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ١٠٢/٣ ح ٤١٢. عنه وسائل الشيعة: ٥٢/٥ ح ٥٨٧٨، والوافي: ٨٥/١٧ ح ١٦٩١٣.

□ ـ الاستهزاء بالنفس:

(٢٢٠٩) ١ ـ الكراجكي رحمه الله: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ ابن الحسن بن شاذان القمّيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صالح قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أيّوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم قلبه فقد استهزء بنفسه، ومن سئل اللّه التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزء بنفسه، ومن سئل اللّه الجنّة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه، ومن تعوّذ باللّه من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه، (ومن ذكر الموت ولم يستعدّ له فقد استهزء بنفسه)[١]، ومن ذكر اللّه ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزء بنفسه[٢].

(ن) ـ في الاستغفار والدعاء

وفيه أربع مواعظ

□ ـ في الدعاء:

(٢٢١٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام، أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟

قال عليه السلام: الدعاء[٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين عن تنبيه الخواطر.

(٢) كنز الفوائد: ١٥٢ س ٢٠. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ح ١١.

تنبيه الخواطر: ٤٢٩ س ٢١، بتفاوت.

(٣) الكافي: ٤٦٨/٢ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٣٩/٧ ح ٨٦٥٧، والوافي: ١٤٧٥/٩ ح ٨٥٧٣.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تحقّروا دعوة أحد فإنّه يستجاب لليهوديّ والنصرانيّ فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم[١].

□ ـ الاستغفار والتصدّق في شعبان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... العبّاس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: ... من استغفر اللّه سبعين مرّة في كلّ يوم من شعبان حشره اللّه يوم القيامة في زمرة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ووجبت له من اللّه الكرامة. ومن تصدّق في شعبان بصدقة ولو بشقّ تمرة حرّم اللّه جسده على النار...[٢].

□ ـ الاستغفار في كلّ يوم من شعبان:

(٢٢١١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة «**أستغفر اللّه وأسأله التوبة**» كتب اللّه تعالى له براءة من النار، وجواز على

← الدعوات: ١٨ ح ٥، بتفاوت. عنه البحار: ٩٠/٣٠٠ ضمن ح ٣٧.
مكارم الأخلاق: ٢٥٩ س ١٨. عنه البحار: ٩٠/٢٩٥ ضمن ح ٢٣.
عوالي اللئالي: ٤/١٩ ح ٥٢.
قطعة منه في (سلاح الأنبياء عليهم السلام).

(١) الكافي: ٤/١٧ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٦٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٥ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤١٣.

الصراط، وأحلّه دار القرار[١].

ـ في الاستغفار من الذنب:

(٢٢١٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر، عن الرضا عليه السلام قال: مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرّك فيتناثر، والمستغفر من ذنب ويفعله[٢] كالمستهزيء بربّه[٣].

(٢٢١٣) ٢ ـ الشعيري رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: من استغفر من ذنب وهو يعمله، فكأنّما يستهزيء بربّه[٤].

(٢٢١٤) ٣ ـ ابن فهد الحلّي رحمه الله: عنه [الرضا عليه السلام]: الاستغفار وقول «لا إله إلّا اللّه» خير العبادة، قال اللّه العزيز الجبّار: ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ**﴾[٥][٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٧، ح ٢١٢، عنه وعن الأمالي البحار: ٩٤/٩٠، ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠/٥٠٩، ح ١٣٩٧٨.
أمالي الصدوق: ٥٠١، المجلس ٩١ ح ٦.

(٢) في عدّة الداعي: وهو يفعله.

(٣) الكافي: ٢/٥٠٤ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٧/١٧٦ ح ٩٠٤٦، والوافي: ٩/١٤٦١ ح ٨٥٤٠.
عدّة الداعي: ٢٦٥ س ٦. عنه البحار: ٩٠/٢٨٥ ضمن ح ٣٢.

(٤) جامع الأخبار: ٥٧ س ١٩. عنه البحار: ٩٠/٢٨٢ ضمن ح ٢٣.

(٥) محمّد: ٤٧/١٩.

(٦) عدّة الداعي: ٢٦٥ س ١٤.
مكارم الأخلاق: ٣٠١، س ٦، وفيه: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ...، عنه البحار: ٩٠/٢٨١ ضمن ح ٢٢.
تقدّم الحديث أيضاً في (سورة محمّد: ٤٧/١٩).

(س) ـ مواعظه عليه السلام في شؤون الأقرباء والأُسرة

وفيه سبع مواعظ

ـ برّ الوالدين:

(٢٢١٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أَدعو لوالديّ إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟

قال عليه السلام: أُدع لهما، وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق[1].

ـ برّ الوالد بعد موته:

(٢٢١٦) ١ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: من أحبّ أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه من بعده[2].

---

(١) الكافي: ٢/١٥٩ ح ٨، عنه وسائل الشيعة: ٢١/٤٩٠ ح ٢٧٦٦٧، والبحار: ٧١/٤٧ ح ٨، ونور الثقلين: ٣/١٥١ ح ١٤٧، و٤/٢٠٠ ح ٢٥، والوافي: ٥/٤٩٨ ح ٢٤٢٧.
مشكاة الأنوار: ١٥٩ س ٩.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) مستدرك الوسائل: ١٥/٢٠٤ ح ١٨٠٢٣، عن كتاب التعريف لأبي الفتح محمّد بن الكراجكي.

ـ تقبيل الأُمّ والأُخت والإمام:

(٢٢١٧) ١ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال عليه السلام: قُبلة الأُمّ على الفم، وقُبلة الأُخت على الخدّ، وقُبلة الإمام بين عينيه(١).

ـ منزلة الأخ الأكبر:

(٢٢١٨) ١ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابه، عن الرضا عليه السلام قال: الأخ الأكبر بمنزلة الأب(٢).

ـ التوسعة على الأسرة:

(٢٢١٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يوسّع على عياله كي لا يتمنّوا موته، وتلا هذه الآية ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**﴾(٣). قال: الأسير عيال الرجل، ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أُسراءه في السعة عليهم. ثمّ قال: إنّ فلاناً أنعم اللّه عليه بنعمة فمنعها أسراءه، وجعلها عند فلان فذهب اللّه بها، قال معمّر: وكان فلان حاضراً(٤).

---

(١) تحف العقول: ٤٥٠ س ٥. عنه البحار: ٣٤٥/٧٥ ح ٤٧.

(٢) الاستبصار: ٢٤٠/٣ ح ٨٦٠.

تهذيب الأحكام: ٣٩٣/٧ ح ١٥٧٥. عنه الوافي: ٤١١/٢١ ح ٢١٤٥٦. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٨٣/٢٠ ح ٢٥٦٣٦.

تحف العقول: ٤٤٢ س ١٨، مرسلاً.

(٣) الإنسان: ٨/٧٦.

(٤) الكافي: ١١/٤ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ٥٤٠/٢١ ح ٢٧٨٠٥، قطعة منه، ونور الثقلين:

(٢٢٢٠) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن إسماعيل بن مهران، عن زكريّا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الذي يطلب من فضل اللّه عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل اللّه عزّ وجلّ[١].

(٢٢٢١) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: صاحب النعمة يجب عليه التوسعة عن عياله[٢].

(٢٢٢٢) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ينبغي للمؤمن أن ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم[٣].

← ٥/٤٧٨ ح ٣٠.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٩ ح ١٦٨، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: ٢١//٥٤١ ح ٢٧٨١٠، عنه وعن الكافي، الوافي: ١٠/٤٣٦ ح ٩٨٢٩.

قطعة منه في (معاشرته مع الناس في أحوالهم)، و(سورة الإنسان: ٨/٧٦).

(١) الكافي: ٥/٨٨ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٦٧ ح ٢٢٠٠٢، والوافي: ١٧/٩٧ ح ١٦٩٣٨.

تحف العقول: ٤٤٥ س ١٨، مرسلاً. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ٤/١١ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٤٠ ح ٢٧٨٠٧، والوافي: ١٠/٤٣٧ ح ٩٨٣٢.

تحف العقول: ٤٤٢ س ٧، مرسلاً وبتفاوت. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤/١٣ ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٤١ ح ٢٧٨٠٩، والوافي: ١٠/٤٣٩ ح ٩٨٤١.

□ ـ صلة الأرحام:

(٢٢٢٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قولويه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أُريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم؟

فقال عليه السلام: لا تفعل فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام[١].

(٢٢٢٤) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبيد اللّه قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يكون الرجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها اللّه ثلاثين سنة، ويفعل اللّه ما يشاء[٢].

(٢٢٢٥) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلّا صلة الرحم، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وَصولاً للرحم فيزيد اللّه في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه اللّه ثلاثين سنة، ويجعل أجله إلى ثلاث سنين.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٤ رقم ١١١١، عنه البحار: ٥٧/٢٢١ س ٧.
الاختصاص: ٨٧ س ١، عنه البحار: ٤٩/٢٧٨ ح ٣٢.
قطعة منه في (دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبر الكاظم عليه السلام)، و(مدح زكريّا بن آدم).

(٢) الكافي: ٢/١٥٠ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٣٤ ح ٢٧٧٨٦، والبحار: ٧١/١٠٨ ح ٧٠، والوافي: ٥/٥٠٩ ح ٢٤٥٨.

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله[١].

(٢٢٢٦) ٤ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال عليه السلام: صل رحمك ولو بشربة من ماء. وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها.

وقال: في كتاب اللّه: ﴿ **لَا تُبْطِلُوا صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ** ﴾[٢][٣].

◘ ـ تسمية الأولاد:

(٢٢٢٧) ١ ـ ابن فهد الحلّي رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: استحسنوا أسماءكم فإنّكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان بن فلان! إلى نورك، قم يا فلان بن فلان! لا نور لك[٤].

(ع) ـ مواعظه في المعاشرة مع الناس

وفيه اثنتان وثلاثون موعظة

◘ ـ المداراة مع الناس:

(٢٢٢٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: عليّ بن محمّد القتيبيّ قال: حدّثني أبو محمّد

---

(١) الكافي: ٢/١٥٢ ح ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٣٦ ح ٢٧٧٩٦ والوافي: ٥/٥٠٩ ح ٢٤٥٧.

(٢) البقرة: ٢/٢٦٤.

(٣) تحف العقول: ٤٤٥ س ١٤، عنه البحار: ٧٥/٣٣٨ ح ٢٧.
قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/٢٦٤).

(٤) عدّة الداعي: ٨٧ س ١٦. عنه البحار: ١٠١/١٣١ ح ٢٩، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

الفضل بن شاذان قال: حدّثني أبو جعفر البصريّ وكان ثقة فاضلاً صالحاً قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ[١].

ـ التودّد مع الناس:

(٢٢٢٩) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: التودّد إلى الناس نصف العقل[٢].

ـ حقّ الجار:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: ... ليس منّا من لم يأمن جاره بوايقه[٣].

ـ ايتمان الخائن:

(٢٢٣٠) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال [أي الرضا] عليه السلام: لم يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن[٤].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٨٨ رقم ٩٢٩. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٢١٥ ح ١٣٩١٩، والبحار: ٢/٦٨ ح ١٦.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ٥. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ١٥، والأنوار البهيّة: ٢٢١ س ٥.
الكافي: ٢/٦٤٣ ح ٥، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٥٢ ح ١٥٦١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦٠.

(٤) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٦.

ـ فضل الصبر على النوائب:

(٢٢٣١) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: محمّد بن عبد الحميد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما سلب أحد كريمته إلّا عوّضه اللّه منه (الجنّة)[١].

ـ الغفلة:

(٢٢٣٢) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، أنّه سمع هذا الكلام من الرضا عليه السلام: عجباً لمن غفل[٢] عن اللّه كيف يستبطىء اللّه في رزقه، وكيف اصطبر[٣] على قضائه[٤].

ـ فضول الكلام:

(٢٢٣٣) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: ما من شيء من الفضول إلّا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام[٥].

ـ السَفِلَة:

(٢٢٣٤) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال: سئل عليه السلام عن السَفِلَة؟
فقال عليه السلام: من كان له شيء يلهيه عن اللّه[٦].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٨٩ ح ١٣٦٦. عنه البحار: ١٨٢/٧٨ ح ٣٠.
(٢) في البحار: عقل.
(٣) في البحار: لم يصطبر.
(٤) تفسير العيّاشيّ: ٣٣٩/٢ ح ٦٩. عنه البحار: ١٥٠/٦٨ ح ٥٠، والبرهان: ٤٧٩/٢ ح ٢٨.
(٥) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٧. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ٩.
(٦) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٩. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١١.
مستدرك الوسائل: ٢٦٩/١٣ ح ١٥٣٢٢، عن مجموعة الشهيد.

ـ فضل الصدقة وآثارها:

(٢٢٣٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ظهر في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل: يا أمة اللّه! الجوع.

فقالت المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السائل، وكان لها ولد صغير يحطب في الصحراء، فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأُم في أثر الذئب، فبعث اللّه تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام، فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أُمّه فقال لها جبرئيل عليه السلام: يا أمة اللّه! أرضيت؟ لقمة بلقمة[1].

ـ الحُبّ والبغض:

(٢٢٣٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال عليه السلام: جُبِلَت[2] القلوب على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها[3].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٦٨ ح ٦. عنه البحار: ١٢٣/٩٣ ح ٣٣، ووسائل الشيعة: ٣٨٠/٩ ١٢٢٨٨.

عوالي اللئالي: ٣٥٤/١ ح ٢٣.

قطعة منه في (ما رواه عن جبرائيل).

(٢) جَبَل اللّه الخلق جَبلاً: خلقهم. المعجم الوسيط: ١٠٥.

(٣) جَبَل اللّه الخلق جَبلاً: خلقهم. المعجم الوسيط: ١٠٥.

ـ آثار المرض للمؤمن والكافر:

(٢٢٣٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتّى لا يكون عليه ذنب[١].

ـ معنى الكرامة:

(٢٢٣٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن أحمد بن محمّد البزنطيّ قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلّا حمار.

قلت: وما معنى ذلك؟ فقال: ذلك في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال[٢].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٢٩ ح ١. عنه البحار: ١٨٣/٧٨ ضمن ح ٣٥، ووسائل الشيعة: ٤٠١/٢ ح ٢٤٦٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٩٥/٣ ح ٢٩٧٥.
مكارم الأخلاق: ٣٤٣ س ١٩، و٣٤٤ س ١٢، قطعة منه.
أعلام الدين: ٣٩٨ س ٢.
جامع الأخبار: ١٦٣ س ١٨.

(٢) معاني الأخبار: ١٦٣ ح ١، و٢٦٨ ح ١، عنه البحار: ١٤١/٧٢ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٦١.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٧، بتفاوت يسير، عنه وعن المعاني، البحار: ١٤٠/٧٢ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠٢/١٢ ح ١٥٧٥٨.
مشكاة الأنوار: ١٧٧ س ٣.
قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

■ ـ المراء

(٢٢٣٩) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: لا تمارينّ العلماء فيرفضوك، ولا تمارينّ السفهاء فيجهلوا عليك[١].

■ ـ ولاية العادل والظالم:

(٢٢٤٠) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبيد اللّه بن راشد الطاهريّ الكاتب قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر المُصعبيّ يقول: سمعت أبا الصلت عبد السلام ابن صالح الهرويّ يقول: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول: إذا ولّى الظالم الظالم فقد انتصف الحقّ، وإذا ولّى العادل العادل فقد اعتدل الحقّ، وإذا ولّى العادل الظالم فقد استراح الحقّ، وإذا ولّى العبد الحرّ فقد استُرِقّ الحقّ[٢].

■ ـ الأُنس والسؤال:

(٢٢٤١) ١ ـ الشهيد الأوّل رحمه الله: وقال [الرضا عليه السلام]: الأنس يذهب المهابة، والمسألة مفتاح البؤس[٣].

---

(١) الإختصاص ضمن المصنّفات: ١٢/٢٤٥ س ١٧. عنه البحار: ٢/١٣٧ ح ٤٥.

(٢) الأمالي: ٤٥٢ ح ١٠٠٩. عنه البحار: ٧٢/٣٤٢ ح ٢٨.

(٣) الدرّة الباهرة: ٣٧ س ٩. عنه البحار: ٧١/١٨١ س ١، و٧٥/٣٥٦ ضمن ح ١٠، و٩٣/١٥٧ ح ٣٥، ومستدرك الوسائل: ٧/٢٢٤ ح ٨٠٩٢.
نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٣.
العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٨. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ٢٣.

(٢٢٤٢) ٢ ـ الديلميّ رحمه الله: قال عليه السلام: الإسترسال بالأُنس يذهب المهابة[١].

◘ ـ كسب الرزق:

(٢٢٤٣) ١ ـ الشيخ أبو عبد اللّه الأسديّ الكوفيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: تقليم الأظفار يجلب الرزق[٢].

◘ ـ مجوّزات الغيبة:

(٢٢٤٤) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له[٣].

◘ ـ اليمين الكاذبة:

(٢٢٤٥) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: من بارز اللّه بالأيمان الكاذبة

---

(١) أعلام الدين: ٣٠٧ س ٨، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٦.
الأنوار البهيّة: ٢٢٢ س ١.
نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني: ١٢٩ ح ١١. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٩.
العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٦.

(٢) كتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٠ ح ٢٨. عنه مستدرك الوسائل: ٤١٤/١ ح ١٠٢٩.

(٣) الإختصاص: ٢٤٢ س ١٨. عنه البحار: ٢٦٠/٧٢ ح ٥٩، و٢٣٣ س ٦، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم و٣٦/٨٥ س ١، و١٤٩/٧٤ ح ٧٦، وفيه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ومستدرك الوسائل: ١٢٩/٩ ح ١٠٤٥٠.

برىء اللّه منه[١].

ـ كثرة المحاسن

(٢٢٤٦) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: من كثرت محاسنه مدح بها، واستغنى عن التمدّح بذكرها[٢].

ـ نكث البيعة والبغي:

(٢٢٤٧) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: لا يعدم المرء دائرة السوء[٣] مع نكث الصفقة[٤]، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع[٥] البغي[٦].

---

(١) الإختصاص: ٢٤٢ س ١٩. عنه البحار: ١٠١/٢٨٣ ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٧ ح ١٩٠٤٩.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧ ح ٢. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٠.
العدد القويّة: ٢٩٦ ضمن ح ٢٦.

(٣) قال المجلسيّ في بيانه: أي محيطة به السوء إحاطة الدائرة. البحار: ٦٤/١٨٦.

(٤) قال المجلسيّ في بيانه: أي محيطة به السوء إحاطة الدائرة. البحار: ٦٤/١٨٦.

(٥) في الدرّة الباهرة: من إدراء البغي.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨ ح ٥.
العدد القويّة: ٢٩٧ س ٤. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٣.
الدرّة الباهرة: ٣٧ س ٦. عنه البحار: ٧٥/٣٥٦ ضمن ح ١٠، و٦٤/١٨٦ ح ٤.
البحار: ٧٥/٣٤٩ ضمن ح ٧، عن تذكرة ابن حمدون.
كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ١٦.

ـ أصناف الناس:

(٢٢٤٨) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: الناس ضربان، بالغ لا يكتفي، وطالب لا يجد[١].

ـ المصاحبة مع السلطان:

(٢٢٤٩) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام] لرجل: لا تختلط بسلطان في أوّل اضطراب الأمور عليه. يعني [أوّل] المخالطة[٢].

ـ موعظته عليه السلام في ولاة الأمر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال [قال الرضا عليه السلام:] أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراده أخذه ...[٣].

ـ موعظة في النهي عن إعانة الجائر:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سليمان الجعفريّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في أعمال السلطان؟

فقال عليه السلام: يا سليمان! الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم،

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨ ح ٦.
العدد القويّة: ٢٩٧ س ٦. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٤.
البحار: ٣٤٩/٧٥ ضمن ح ٧، عن تذكرة ابن حمدون.
كشف الغمّة: ٣١٠/٢ س ١٨.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨ ح ٨.
العدد القويّة: ٢٩٧ س ٧. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥٩/٢ ح ٢٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٠.

عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحقّ به النار[١].

ـ موعظته عليه السلام في تولية الثغور بالسبايا:

١ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: في الدرّ النظيم، عن يحيى بن أكثم، قال: كنت يوماً عند المأمون، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ...

فقال الرضا عليه السلام: ما جعل اللّه تعالى لإمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين القائم بأُمور الدين، أن يولّي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر؛ لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها، وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحها وإن كانت مخالفة لأديانها.

فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب[٢].

ـ المصيبة والتعزية:

(٢٢٥٠) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام] للحسن بن سهل في تعزيته[٣]: التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة[٤].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/٢٣٨ ح ١١٠.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٥٥٢.

(٢) الأنوار البهيّة: ٢١٩ س ١٦، عن الدر النظيم.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩١.

(٣) في أعلام الدين والبحار: قال للحسن بن سهل وقد عزّاه بموت ولده.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٤.
الدرّة الباهرة: ٣٧ س ١١.
العدد القويّة: ٢٩٧ ح ٢٧. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ٢١.

←

◙ ـ القلب وأحواله:

(٢٢٥١) ١ ـ الحلواني رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، ونشاطاً وفتوراً، فإذا أقبلت أبصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلّت وملّت.

فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها[١].

◙ ـ المصاحبة مع الأشخاص:

(٢٢٥٢) ١ ـ الحلواني رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: اصحب السلطان بالجدّ[٢]، والصديق بالتواضع، والعدوّ بالتحرّز، والعامّة بالبشر[٣].

◙ ـ تعظيم الكبار وصلة الأرحام:

(٢٢٥٣) ١ ـ أبو الفضل الطبرسي رحمه الله: عن عبد الله بن أبان، عن الرضا عليه السلام قال: يا عبد الله! عظّموا كباركم، وصلوا أرحامكم، فليس تصلونهم بشيء أفضل من

← أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٠، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٨، و٨٨/٧٩ ضمن ح ٣٧، ومستدرك الوسائل: ٣٥٢/٢ ح ٢١٧٥.

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٥.

العدد القويّة: ٢٩٧ ضمن ح ٢٨. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ٢٣.

أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٢. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ١٠، و٤٧/٨٤ ح ٤٣، ومستدرك الوسائل: ٥٥/٣ ح ٣٠٠٥.

(٢) في العدد والبحار: بالحذر.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٣ ح ٢٥.

العدد القويّة: ٢٩٩ ضمن ح ٣٤. عنه البحار: ٣٥٥/٧٥ س ١.

الدرّة الباهرة: ٣٨ س ١١. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠، و١٦٧/٧١ ضمن ح ٣٤.

كفّ الأذى عنهم[١].

■ ـ نحوسة الأيّام للسفر:

(٢٢٥٤) ١ ـ الكفعمي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: ما يؤمن من سافر في يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه اللّه في سفره، ولا يخلفه في أهله، ولا يرزقه من فضله، ولا يخرج في اليوم الثالث من الشهر فهو يوم نحس، فيه سُلب آدم عليه السلام وحوّاء عليها السلام لباسهما، ولا يخرج في الرابع منه فإنّه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء، واتّقه يوم الحادي والعشرين، واتّقه يوم الخامس وعشرين، فهو اليوم الذي ضرب اللّه فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات، فإن اضطررت إلى الخروج في واحد ممّا عدّدنا، فاستخر اللّه، واسأله العافية والسلامة، وتصدّق بشيء واخرج على اسم اللّه[٢].

■ ـ معاداة أولياء اللّه وموالاة أعداء اللّه:

(٢٢٥٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعد آباديّ، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: من والى أعداء اللّه فقد عادى أولياء اللّه، ومن عادى أولياء

---

(١) مشكاة الأنوار: ١٧٠ س ٣.

(٢) مصباح الكفعميّ: ٢٤٥ س ٢. عنه البحار: ٢٠١/٨٦ ح ٥١، ١٠٤/٩٧ ح ١١، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤٠٦/٧ ح ٩٧٠٥، قطعة منه.
المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ٥٩ ح ٤.
المزار الكبير: ٤٦ س ٩.
قطعة منه في (اليوم الذي سلب فيه آدم و حوّاء عليهما السلام).

اللّه فقد عادى اللّه تبارك وتعالى، وحقّ على اللّه عزّ وجلّ أن يدخله في نار جهنّم[١].

ـ تعبير الرؤيا:

(٢٢٥٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن جهم[٢] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الرؤيا على ما تعبر.

فقلت له: إنّ بعض أصحابنا روى: أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ امرأة رأت على عهد الرسول صلى الله عليه وآله أنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: يقدم زوجك، ويأتي وهو صالح، وقد كان زوجها غائباً، فقد كان كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أُخرى، فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك، ويأتي صالحاً، فقدم على ما قال، ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر، فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك.

قال: فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ألا كان عبّر لها خيراً[٣].

---

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٨ ح ١١. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ضمن ح ١١، ووسائل الشيعة: ١٧٩/١٦ ح ٢١٢٩١.

(٢) تقدّمت ترجمته في (اكتحاله).

(٣) الكافي: ٢٧٦/٨ ح ٥٢٨، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٢/٦ ح ٨٥٥٠، قطعة منه، والبحار: ١٦٤/٥٨، ح ١٣.

قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

(ف) ـ مواعظه عليه السلام في الأوصاف الذميمة

وفيه تسع مواعظ

ـ اجتناب الذنوب:

(٢٢٥٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن عليّ بن الحسن الميثميّ، عن العبّاس بن هلال الشاميّ مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث اللّه لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون[١].

ـ الاجتناب عن الرياء والسمعة:

(٢٢٥٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد، عن محمّد بن عرفة قال: قال لي الرضا عليه السلام: ويحك، يا ابن عرفة! اعملوا لغير رياء ولا سُمعة، فإنّه من عمل لغير اللّه وكله اللّه إلى ما عمل، ويحك! ما عمل أحد عملاً إلّا ردّاه اللّه، إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ[٢].

---

(١) الكافي: ٢/٢٧٥ ح ٢٩. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٣٠٤ ح ٢٠٥٨٥، والبحار: ٧٠/٣٤٣ ح ٢٦، والوافي: ٥/١٠٠٧ ح ٣٤٨٨.
أمالي الطوسيّ: ٢٢٨ ح ٤٠٢. عنه البحار: ٧٠/٣٥٤ ح ٥٨، ومستدرك الوسائل: ١١/٣٢٧ ح ١٣١٦٨.
علل الشرائع: ٥٢٢، ب ٢٩٨ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٩٤ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١/٦٦ ح ١٤٥، والبحار: ٦٩/٢٨٤ ح ٥،

ـ ذمّ الرئاسة:

(٢٢٥٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد[١] عن أبي الحسن عليه السلام، أنّه ذكر رجلاً فقال: إنّه يحبّ الرئاسة، فقال: ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرئاسة[٢].

ـ ستر الذنوب والحسنات:

(٢٢٦٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن العبّاس مولى الرضا عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيّئة مخذول، والمستتر بالسيّئة مغفور له[٣].

← والوافي: ٥/٨٥٤ ح ٣١٣٨.

مشكاة الأنوار: ٣١١ س ٧، قطعة منه.

(١) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٢) الكافي: ٢/٢٩٧ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٣٥٠ ح ٢٠٧٠٧، والبحار: ٧٠/١٤٥ ح ١، والوافي: ٥/٨٤٣ ح ٣١١٥.

رجال الكشّيّ: ٥٠٣ ح ٩٦٦، بتفاوت وسند آخر. عنه البحار: ٧٠/١٥٤ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ١٧/١٩١ ح ٢٢٣٢٤.

(٣) الكافي: ٢/٤٢٨ ح ١. عنه الوافي: ٥/١٠٣٠ ح ٣٥٢٦.

ثواب الأعمال: ٢١٣ ح ١. عنه البحار: ٦٧/٢٥١ ح ٢، و ٧٠/٣٥٦ ح ٦٧. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٦/٦٣ ح ٢٠٩٩٠.

ـ فيما يبغضه الله:

(٢٢٦١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال[٢].

ـ في الغضب:

(٢٢٦٢) ١ ـ أبو الفضل الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ[٣].

ـ في العُجب:

(٢٢٦٣) ١ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: سأله [الرضا عليه السلام] أحمد بن نجم عن العُجب الذي يفسد العمل؟ فقال عليه السلام: العُجب درجات منها: أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيُعجبه، ويَحسَب أنّه يحسن صُنعاً.

ومنها: أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله، ولله المنّة عليه فيه[٤].

ـ التثاؤب والعطسة:

(٢٢٦٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) تقدّمت ترجمته في (تلاوته القرآن عند وفاته).

(٢) تقدّمت ترجمته في (تلاوته القرآن عند وفاته).

(٣) مشكاة الأنوار: ٢١٩ س ٣.

(٤) تحف العقول: ٤٤٤ س ١. عنه البحار: ٣٣٦/٧٥ ح ١٩.

ورواه الكليني في الكافي: ٣١٣/٢، ح ٣، عن أبي الحسن عليه السلام، والصدوق في المعاني: ٢٤٣ باب معنى العجب، ح ١، عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: التثاؤب[١] من الشيطان، والعطسة من اللّه عزّ وجلّ[٢].

ـ في النميمة:

(٢٢٦٥) ١ ـ الحلواني رحمه الله: قال [الرضا عليه السلام]: كفاك ممّن يريد نصيحتك[٣] بالنميمة، ما يجد من سوء الحساب في العاقبة[٤].

---

(١) ثَبَ ثَأباً، وثُبِ وتَثَاءَبَ: استرخى ففتح فاه واسعاً من غير قصد فهو مثؤوب. المنجد: ٦٨.

(٢) ثَبَ ثَأباً، وثُبِ وتَثَاءَبَ: استرخى ففتح فاه واسعاً من غير قصد فهو مثؤوب. المنجد: ٦٨.

(٣) في البحار: نصحك.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨ ح ١٠.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ١٠. عنه البحار: ٧٥/٣٥٣ س ١٩.

(ص) ـ مواعظه في أمور مختلفة
وفيه خمس وعشرون موعظة

◘ ـ فضل اليقين على الإيمان والتقوى:

١ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال الفضيل بن يسار: سألت الرضا عليه السلام عن أفاعيل العباد مخلوقة هي، أم غير مخلوقة؟

قال عليه السلام: هي والله مخلوقة... ثمّ قال عليه السلام: إنّ الإيمان أفضل من الإسلام بدرجة، والتقوى أفضل من الإيمان بدرجة، ولم يُعطَ بنو آدم أفضل من اليقين[١].

◘ ـ النهي عن مخالفة السنّة:

١ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إنّ الله عزّ وجلّ لا يعذّب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنّه يعذّب على خلاف السنّة[٢].

◘ ـ الإخلاص:

(٢٢٦٦) ١ ـ الإمام العسكري عليه السلام: وقال [عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام] أيضاً: ملء الأرض من العباد المرائين لا يعدلون عند الله شيخاً ضئيلاً زمناً يخلص عبادته[٣].

---

(١) تحف العقول: ٤٤٥ س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٨.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٧.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٩ رقم ١٨٥.

◘ ـ الصمت والسكوت:

(٢٢٦٧) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصمت لا من عيّ[١]، والمهذار[٢] له سقطات[٣].

◘ ـ المراء والجدال:

(٢٢٦٨) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: لا تمارينّ العلماء فيرفضوك، ولا تمارينّ السفهاء فيجهلوا عليك[٤].

◘ ـ الرضا بالقليل من الرزق:

(٢٢٦٩) ١ ـ الديلمي رحمه الله: [الرضا عليه السلام]: من رضي من اللّه تعالى بالقليل من الرزق، رضي اللّه عنه بالقليل من العمل[٥].

---

(١) عَيِيَ بالأمر وعن حجّته: عجز عنه. المصباح المنير: ٤٤١.

(٢) هَذَرَ في منطقه: خلَطَ وتكلّم بما لا ينبغي. المصباح المنير: ٦٣٦.

(٣) الإختصاص ضمن المصنّفات: ٢٣٢/١٢ س ٥. عنه البحار: ٢٨٨/٦٨ ح ٤٩، ومستدرك الوسائل: ١٦/٩ ضمن ح ١٠٠٧٣، و٢٨ ح ١٠١١٦.
مشكاة الأنوار: ١٧٥ س ١٧.

(٤) الإختصاص ضمن المصنّفات: ٢٤٥/١٢ س ١٧ عنه البحار: ١٣٧/٢ ح ٤٥.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٧ س ٢. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ح ١٢.
نزهة الناظر وتنبيه الخواطر للحلوانيّ: ١٢٧ ح ١. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ٩.
العدد القويّة: ٢٩٦ ح ٢٦.
البحار: ٣٤٩/٧٥ ح ٧، عن تذكرة ابن حمدون.

←

ـ حفظ اللسان:

(٢٢٧٠) ١ ـ الديلمي رحمه الله: قال رجل للرضا عليه السلام: أوصني قال: احفظ لسانك تعزّ، ولا تمكّن الشيطان من قيادك فتذلّ[١].

ـ العفو:

(٢٢٧١) ١ ـ الحلواني رحمه الله: وأُتي المأمون برجل أراد أن يقتله، والرضا عليه السلام جالس فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: أقول: إنّ اللّه تعالى ما يزيد بحسن العفو إلّا عزّاً، فعفا عنه[٢].

ـ حيازة الدنيا:

(٢٢٧٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: من أصبح معافاً في بدنه، مخلّاً في سَربِه، عنده قوت يومه، فكأنّما حِيزَت له الدنيا[٣].

← كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ١٤.

الأنوار البهيّة: ٢٢١ س ١٥،

(١) إرشاد القلوب: ١٠٣ س ٣.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣١ ح ٢٠.

أعلام الدين: ٣٠٧ س ١٩. عنه البحار: ٧٥/٣٥٧ س ١٧.

العدد القويّة: ٢٩٨ ضمن ح ٣١. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ١١.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٧ س ٦، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٧٢ ح ١٠.

البحار: ١٠/٣٥١ ح ١٢، و٧٥/٣٥٦ ضمن ح ١٠، بتفاوت، عن الدرّة الباهرة.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٠١ ح ٩١٢. عنه الوافي: ٤/٤٠٢ ح ٢١٩٥.

المواعظ للصدوق: ٧٥ س ٥.

■ ـ ما يوجب طرد الشيطان:

(٢٢٧٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفريّ[١] قال: سمعته يقول: أذّن في بيتك، فإنّه يطرد الشيطان، ويستحبّ من أجل الصبيان[٢].

■ ـ مواعظه عليه السلام في فضل شهر رمضان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: الحسنات في شهر رمضان مقبولة، والسيّئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب اللّه عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور، ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلّا ضحك في وجهه وبشّره بالجنّة، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه اللّه تعالى على الجواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن كفّ فيه غضبه كفّ اللّه عنه غضبه يوم القيامة، ومن نصر فيه مظلوماً نصره اللّه على كلّ من عاداه في الدنيا، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان، شهر رمضان شهر البركة، وشهر الرحمة، وشهر المغفرة، وشهر التوبة والإنابة، من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له، فاسألوا اللّه أن يتقبّل منكم فيه الصيام، ولا يجعله آخر العهد منكم، وأن يوفّقكم فيه لطاعته، ويعصمكم من معصيته، إنّه خير مسؤول[٣].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٢) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٧ ح ٨٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٧.

ـ فضل ليلة النصف من شعبان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن ليلة النصف من شعبان، قال: هي ليلة يعتق اللّه فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبار...[١].

ـ أثر لبس العقيق:

(٢٢٧٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: العقيق ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي النفاق[٢].

(٢٢٧٥) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام قال: من ساهم بالعقيق كان سهمه الأوفر[٣].

ـ النهي عن دخول البيت مظلماً:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: ... وسمعته (أي الرضا عليه السلام) يقول: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلّا مع السراج[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٢ ح ٤٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٥.
(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٥/٨٥ ح ٥٩٩١.
(٣) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٨٥ ح ٥٩٩٢.
ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٠٨ ح ١٠.
جامع الأخبار: ١٣٤ س ٢٠. عنه مستدرك الوسائل: ٣/٢٩٤ ضمن ح ٣٦١٦.
أعلام الدين: ٣٩٢ س ١١.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥ ح ٣٣.

ـ موعظته في النوم بين الطلوعين:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: قال الرضا عليه السلام ...الملائكة تقسّم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه[١].

ـ في كتمان المعجزات:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: ...إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني، فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك! هذا العيد قد أظلّنا، ولا واللّه! ما أملك درهماً فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ثمّ ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثمّ قال: انتفع بها، واكتم ما رأيت[٢].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩١٤.

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٢٢.

(٢) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٨١.

■ ـ في التقيّة والورع في الدين:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند اللّه أعملكم بالتقيّة ...[١].

■ ـ أثر أكل اللبان للحبالى:

(٢٢٧٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا حبالاكم ذكر اللبان، فإن يك في بطنها غلام، خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً، وإن تك جارية حسن خلقها[٢]، وعظمت عجيزتها، وحظيت عند زوجها[٣].

■ ـ موعظته عليه السلام في المجامعة:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: ... لا تجامع إلّا من شَبَق ...[٤].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٢.
(٢) في التهذيب: حسن خلقها وخلقتها.
(٣) الكافي: ٦/٢٣ ح ٧.
تهذيب الأحكام: ٧/٤٤٠ ح ١٧٥٨. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢١/٤٠٥ ح ٢٧٤١٩.
مكارم الأخلاق: ١٨٤ س ٢٠. عنه البحار: ٦٣/٤٤٤ ضمن ح ٨.
(٤) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٢٠.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢١٤٧.

ـ مواعظه عليه السلام في أمور شتّى:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّي قد سألت اللّه حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطاءها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يقنطك ...، فلا تملّ الدعاء فإنّه من اللّه عزّ وجلّ بمكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيّاك ومكاشفة الناس ...[1].

ـ موعظته عليه السلام في تعيين أجرة الأجير:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة ... فقال: ... واعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أُجرته إلّا ظنّ أنّك قد نقصته أُجرته، وإذا قاطعته ثمّ أعطيته أُجرته حمدك على الوفاء، فإن زدته حبّة عرف ذلك لك، ورأى أنّك قد زدته[2].

ـ في الحبّ والطاعة والإعانة:

(٢٢٧٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم الشاذانيّ رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحبّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو ظالم، إنّه ليس بين

---

(١) الكافي: ٢/٤٨٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.
(٢) الكافي: ٥/٢٨٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٩٦.

اللّه وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية اللّه إلاّ بالطاعة، ولقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لبني عبد المطّلب: ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم، قال اللّه تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ﴾[1][2].

■ ـ موعظة الرضا عليه السلام للمأمون في أمر الخلافة وغيره:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلى المأمون أنّ الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمّد بن عمرو الطوسيّ فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به؛ فخرج الرضا عليه السلام يقول: وحقّ المصطفى، والمرتضى، وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه...

قال: ورأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان، متوجّهاً للهرب فما شعرت إلاّ بشاجرد الحجّام، قد رماه من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، أسقطت عن رأسه بيضته، بعد أن شقّت جلدة هامّته... وطرد المأمون أسوء طرد، بعد إذلال واستخفاف شديد، ونهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاماً وأسلاء دهقان مرو، وأمر أن يطوّل جدرانهم، وعلم أنّ ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام؛ فانصرف

---

(١) المؤمنون: ٢٣/١٠١ ـ ١٠٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٧، عنه البحار: ٧/٢٤١ ح ١١، و٤٦/١٧٧ ح ٣١، و٩٣/٢٢١ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٥٦٢ ح ١٥١، ووسائل الشيعة: ١٦/١٨٥ ح ٢١٣٠٥، قطعة منه، والبرهان: ٣/١٢٠ ح ٥.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

ودخل عليه، وحلفه أن لا يقوم له، وقبّل رأسه، وجلس بين يديه وقال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء، فما ترى؟

فقال الرضا عليه السلام: اتّق اللّه في أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولّاك من هذا الأمر، وخصّك به، فإنّك قد ضيّعت أُمور المسلمين، وفوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيها بغير حكم اللّه عزّ وجلّ، وقعدت في هذه البلاد، وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي، وإنّ المهاجرين والأنصار يُظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمّة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليه.

فاتّق اللّه يا أمير المؤمنين! في أُمور المسلمين، وارجع إلى بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، وموضع المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراده أخذه...[1].

◘ ـ مواعظه عليه السلام للرجل الواقفيّ:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً... فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب...

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، عافانا اللّه وإيّاك، وجاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين، تقول أخذته وتذكر ما تلقاني به، وتبعث إليّ بغيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمراً، وأردت الدخول في مثله تقول: إنّه عمل في أمري بعقله وحيلته، نظراً منه لنفسه، وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس، ليكون

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٥ س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٧.

الأمر بيده وإليه، يعمل فيه برأيه، ويزعم أنّي طاوعته فيما أشار به عليّ، وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الأمر إلّا بأحد أمرين.

إمّا قبلت الأمر على ما كان يكو ن عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلّا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلّمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكنّ الأمر إلى اللّه عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي اللّه فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة!...

فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلّموا، وقد كان منّي ما أنكروا من بعدي، ومدّ لي لقائي، وما كان ذلك منّي إلّا رجاء الإصلاح...

ثمّ قلتم: لا بدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك، ولا يتحوّل عنه إلى غيره؛

قلت: لأنّه كان من التقيّة والكفّ أوّلاً، وأمّا إذا تكلّم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنّكم تذمّون به، فإنّ الأمر مردود إلى غيركم، وإنّ الفرض عليكم اتّباعهم فيه إليكم. فصيّرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم، وصحّ به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم، من أن لا يصحّ أمرنا، زعمتم حتّى يكون ذلك عليّ لكم، فإن قلتم: إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع إليكم، نبذتم أمر ربّكم وراء ظهوركم، فلا أتّبع أهوائكم، قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين.

وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان مَن قبلكم، قد أخبرتم أنّها السنن والأمثال، القذّة بالقذّة، وما كان يكون ما طلبتم من الكفّ أوّلاً، ومن الجواب آخراً، شفاء لصدوركم، ولإذهاب شكّكم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتّى يذهبه اللّه عنكم، ولو قدر الناس كلّهم على أن يحبّونا، ويعرفوا

حقّنا، ويسلّموا لأمرنا فعلوا، ولكنّ اللّه يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب.

فقد أجبتك في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبّرها، فإن لم يكن في المسائل شفاء، فقد مضى إليكم منّي ما فيه حجّة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة، ومن أراد لبساً لبّس اللّه عليه، ووكّله إلى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك، إنّي أجبت بذلك، وإن شئت صمتُّ، فذاك إليّ، لا ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرون كذا وكذا، بل لا بدّ من ذلك، إذ نحن منه على يقين، وأنتم منه في شكّ[1].

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٩ رقم ١١٢١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦١.

الفصل الثاني: أشعاره عليه السلام

وفيه موضوعان

(أ) ـ إنشاؤه عليه السلام الشعر

(٢٢٧٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكريّ قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمّد بن الفضل المعروف بابن الخبّاز سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفيّاض، عن أبيه قال: حضرنا مجلس عليّ بن موسى عليهما السلام فشكا رجل أخاه، فأنشأ يقول:

أعذر أخاك على ذنوبه ... واستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهت السفيه ... وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضّلاً ... وَكِلِ الظلوم إلى حسيبه[1]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٦ ح ٤. عنه البحار: ٧١/٩٢ ح ١٨.
كشف الغمّة: ٢/٢٦٩ س ١٣، و٣٢٩ س ٦. عنه وعن العيون البحار: ٤٩/١١٠ ح ٥ و٦.
إعلام الورى: ٢/٦٩ س ١٤.

←

(٢٢٧٩) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد اللّه بن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

إنّك فـــي دار لهـــا مـــدّة ... يـــقبل فـــيها عـمل العـامل
ألا ترى المـوت مـحيطاً بـها ... يكـــذب فـــيها أمـل الآمـل
تـــعجّل الذنب لمـا تشـتهي ... وتأمـــل التـــوبة فـي قـابل
والمـــوت يأتـي أهـله بـغتة ... ما ذاك فعل الحازم العاقل[1].

(٢٢٨٠) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه، ومحمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ، وأبو محمّد الحسن بن أحمد المؤدّب، وعليّ بن عبد الورّاق، وعليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ره) قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم العلويّ الجوانيّ، عن موسى بن محمّد المحاربيّ، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئاً؟

فقال عليه السلام: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم.

فقال عليه السلام:

← بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٧٨.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ١٧.
مقدّمة الإيضاح: ٥٨ س ٧.
نور الأبصار: ٣١٥ س ١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٦ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/١١٠ ح ٤، و٧٠/٩٥ ح ٧٧.
الإختصاص: ٩٨ س ٤، باختصار وفيه: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظني، فكتب عليه السلام... عنه البحار: ٤٩/١١٢ ح ١١.

إذا كـــان دونـــي مـــن بـــليت بـــجهله
أبـــــيت لنـــفسي أن تـــقابل بـــالجهل
وإن كـان مـثلي فـي مـحلّي مـن النـهى
أخـــذت بـحلمي كـي أجـلّ عـن المـثل
وإن كنت أدنى منه فـي الفـضل والحـجى
عـــــرفت له حـــقّ التـــقدم والفـــضل

فقال له المأمون: ما أحسن هذا من قاله؟

فقال: بعض فتياننا، قال: فأنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل، وترك عتاب الصديق.

فقال عليه السلام:

إنّـي ليـهجرني الصـديق تـجنّباً فأريـــــه أنّ لهـجره أسـباباً
وأراه إن عـــــاتبته أغـــــريته فأرى له تـــرك العـــتاب عـتاباً
وإذا بـــليت بـــجاهل مـــتحكّم يجد المحال من الأمـور صـواباً
أوليـته مـنّي السكـوت وربّـما كان السكوت عن الجواب جواباً

فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟

فقال: لبعض فتياننا، قال: فأنشدني عن أحسن ما رويته في استجلاب العدوّ حتّى يكون صديقاً.

فقال عليه السلام:

وذي غـــــلّة ســـالمته فـــقهرته فأوقـــرته مـــنّي لعـــفو التـجمّل
ومـــن لا يـدافـع سـيّئات عـدوّه بإحسانه لم يأخذ الطول مـن عـل
ولم أر في الأشـياء أسـرع مـهلكاً لغـــمر قـــديم مـــن وداد مـعجّل

فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟

فقال عليه السلام: بعض فتياننا، قال: فأنشدني أحسن ما رويته في كتمان السرّ.

فقال عليه السلام:

وإنّـــي لأنســى الســرّ كــي لا أذيـعه

فيا مــن رأى سـرّاً يـصان بأن يـنسى

مــخافة أن يــجري بــبالي ذكــره

فــينبذه قــلبي إلى مـلتوى الحشـا

فيوشك من لم يفش سرّاً وجـال فـي

خــواطــره أن لا يــطيق له حـبساً

فقال المأمون: إذا أمرت أن يترّب الكتاب كيف تقول؟

قال: تربّ، قال: فمن السحا؟

قال: سح، قال: فمن الطين؟

قال: طنّ.

قال: فقال المأمون: يا غلام! تربّ هذا الكتاب، وسحه، وطنّه، وامـض بـه إلى الفضل بن سهل، وخذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٤ ح ١. قِطَعٌ منه في البحار: ٤٩/١٠٧ ح ٢، و٦٨/٤٢٠ ح ٥٤، و٧١/١٧٦ ح ١٣، و٧٢/٦٩ ح ٣، و٧٣/٤٩ ح ٥، ووسائل الشيعة: ٧/٤٠٤ ح ٩٦٩٦، و١٧/١٨٤ ح ٢٢٣٠٧، ومستدرك الوسائل: ٨/٤٣٥ ح ٩٩٢١، و١٢/٣٠٢ ح ١٤١٤٦.

العدد القويّة: ٢٩٣ ح ٢١، قطعة منه. عنه البحار: ٧٥/٣٥٢ ضمن ح ٩.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٧٢ س ١٠.

نور الأبصار: ٣٢١ س ٨. قطعة منه.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون).

(٢٢٨١) ٤ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: للرضا صلوات اللّه عليه:

أهـدت لنـا الأيّـام بـطّيخة ... مـن حـلل الأرض ودار السـلام
تـجمع أوصـافاً عـظاماً وقـد ... عـدّدتها مـوصوفة بـالنظام
كذاك قال المـصطفى المـجتبى ... مـحمّد جـدّي عـليه السـلام
مـاء وحـلواء وريـحانة ... فـاكـهة حُـرض طـعام إدام
تنقي المـثانة وتـصفّي الوجـوه ... تـطيّب النكـهة عشـر تـمام[1]

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ رحمه الله [على][2] عليّ موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يـا ابـن رسـول اللّه صلى الله عليه وآله! إنّي قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أُنشدها أحداً قبلك؛ فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العـرصات

... فلمّا انتهى إلى قوله:

وقبر بـبغداد لنـفس زكـيّة ... تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى، يا ابن رسول اللّه! فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يـا لهـا مـن مـصيبة ... تـوقّد فـي الأحشـاء بـالحرقات
إلى الحشر حتّى يبعث اللّـه قـائماً ... يفرّج عنّا الهـمّ والكـربات ...[3].

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٧٥ س ١٤. عنه البحار: ٦٣/١٩٤ ضـمن ح ٨، ومسـتدرك الوسـائل: ١٦/٤١٠ ح ٢٠٣٦٨.

(٢) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٤.

(٢٢٨٢) ٦ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: إبراهيم بن العبّاس: كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائدته، أجلس عليها مماليكه حتّى السايس والبوّاب.

وله عليه السلام:

لبست بالعفّة ثوب الغنى ... وصرت أمشي شامخ الرأس
لست إلى النسناس مستأنساً ... لكنّني آنس بالناس
إذا رأيت التيه من ذي الغنى ... تهت على التائه باليأس
ما إن تفاخرت على معدم ... ولا تضعضعت لإفلاس[1].

٧ ـ الصفديّ: دخل يوماً حمّاماً، فبينما هو في مكان من الحمّام، إذ دخل عليه جنديّ فأزاله عن مركزه، وقال: صبّ على رأسي يا أسود! فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح بالجنديّ: هلكت وأهلكت، أتستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وإمام المسلمين؟! فانثنى الجنديّ يقبّل رجليه، ويقول: هلّا عصيتني إذ أمرتك!...

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن ... قال لي: يا عبد! أو يا أسود!
إنّما الذنب لمن ألبسني ... ظلمة وهو سنىً لا يحمد[2].

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية، فلمّا أُدخلت إليه، اشمأزّت من الشيب، فلمّا رأى كراهتها، ردّها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات شعراً:

نعى نفسي إلى نفسي المشيب ... وعند الشيب يتّعظ اللبيب
فقد ولّى الشباب إلى مداه ... فلست أرى مواضعه يؤوب

---

(١) المناقب: ٤/٣٦١ س ١٠. عنه البحار: ٤٩/١١٢ ح ١٠.
قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع مماليكه).
(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٠١.

سأبكيه وأندبه طويلاً ... وأدعوه إليّ عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات عنّي ... تمنّيني به النفس الكذوب
وراع[١] الغانيات بياض رأسي ... ومن مدّ البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يجدف[٢] عنّي ... وفي هجرانهنّ لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيباً ... فإنّ الشيب أيضا لي حبيب
سأصحبه بتقوى اللّه حتى ... يفرّق بيننا الأجل القريب[٣].

(١) في البحار: وداع.
(٢) في البحار: يحدن.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٤٩٦.

(ب) ـ إنشاده عليه السلام الشعر

وفيه أربعة موارد

الأوّل ـ إنشاده عليه السلام أشعار عبد المطّلب:

(٢٢٨٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطّلب:

يعيب الناس كلّهم زمانا ... وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ... ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإنّ الذئب يترك لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضاً عيانا
لبسنا للخداع مسوك طيب ... وويل للغريب إذا أتانا[1].

(٢٢٨٤) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي عبّاد قال: حدّثني عمّي قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد، وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل ... والمنايا هنّ آفات الأمل
لا تغرّنك أباطيل المُنى ... والزم القصد ودع عنك العلل

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٧ ح ٥. عنه البحار: ٤٩/١١١ ح ٨، و٧٢/٣١٠ ح ٩.
روضة الواعظين: ٥٣٢ س ١٤، وفيه: قال الشاعر.
إعلام الورى: ٢/٦٩ س ٩.
كشف الغمّة: ٢/٣٢٩ س ٢.
أمالي الصدوق: ١٥٠، المجلس ٣٣ ضمن ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ١٥/١٢٥ ح ٦٤.

إنّـــما الدنـــيا كـظلّ زائـل حـلّ فـيه راكب ثـمّ رحـل

فقلت: لمن هذا أعزّ اللّه الأمير؟ فقال: العراقيّ لكم. قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ اللّه سبحانه وتعالى يقول: ﴿**وَلَاتَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾[1] ولعلّ الرجل يكره هذا[2].

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أُحدّثه ...إذ دخل عليه رجل طوال آدم، فقال:... مصدري من الحجّ وقد افتقدت نفقتي...

فقال له: اجلس رحمك اللّه... فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة، ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال: أين الخراسانيّ؟

فقال: ها، أناذا.

فقال: خذ... فقال له سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافة أن أرى ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته... أمـا سمعت قول الأوّل:

مـــتى آتـه يـوماً لأطـلب حـاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه[3].

---

(١) الحجرات: ١١/٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٧/٢ ح ٧. عنه البحار: ١٠٧/٤٩ ح ١، و٩٥/٧٠ ح ٧٨، و١٤٣/٧٢ ح ٨ و٢٥٤ ح ٣٧، ونور الثقلين: ٩٠/٥ ح ٥٠، ووسائل الشيعة: ٤٠٤/٧ ح ٩٦٩٧، مثله، و٤٠٠/٢١ ح ٢٧٤٠٧.

قطعة منه في (سورة الحجرات: ١١/٤٩).

(٣) الكافي: ٢٣/٤ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١١.

الثاني ـ إنشاده عليه السلام أشعار مروان بن أبي حفصة:

(٢٢٨٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: حدّثني معمّر بن خلّاد وجماعة قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا: جعلنا اللّه فداك! ما لي أراك متغيّر الوجه؟

فقال عليه السلام: إنّي بقيت ليلتي ساهراً متفكّراً في قول مروان بن أبي حفصة:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

ثمّ نمت، فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضادة الباب، وهو يقول:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن ... للمشركين دعائم الإسلام
لبني البنات نصيبهم من جدّهم ... والعمّ متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وإنّما ... سجد الطليق مخافة الصمصام
قد كان أخبرك القرآن بفضله ... فمضى القضاء به من الحكّام
إنّ ابن فاطمة المنوّه باسمه ... حاز الوراثة عن بني الأعمام
وبقي ابن نثلة واقفاً متردّداً ... يبكي ويسعده ذووا الأرحام[1][2].

---

(١) قال المجلسيّ: المراد بالطليق العبّاس، حيث أُسر يوم بدر، فأُطلق بالفداء، والصمصام: السيف الصارم الذي لا ينثني، والضمير في قوله «بفضله» راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، بمعونة المقام وقرينة ما سيذكره بعده، إذ هو المراد بابن فاطمة، والمراد بابن نثلة العبّاس، فإنّ اسم أُمّه كانت نثلة، والمراد بقضاء الحكّام ما قضى به أبوبكر بينهما كما هو المشهور.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٥ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/١٠٩ ح ٣.
الصراط المستقيم: ١/٦٧ س ٢١، قطعة منه.

الثالث ـ إنشاده عليه السلام قصيدة سيّد الحميريّ:

(٢٢٨٦) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا أنّه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان قال: دخلت على الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في بعض الأيّام، قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لي: مرحباً بك يا ابن ذبيان! الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا.

فقلت: لماذا يا ابن رسول اللّه؟

فقال عليه السلام: لمنام رأيته البارحة، و قد أزعجني وأرقّني، فقلت: خيراً يكون إن شاء اللّه تعالى.

فقال عليه السلام: يا ابن ذبيان! رأيت كأنّي قد نصب لي سلّم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه.

فقلت: يا مولاي! أُهنّيك بطول العمر، وربّما تعيش مائة سنة لكلّ مرقاة سنة.

فقال عليه السلام لي: ما شاء اللّه كان، ثمّ قال: يا ابن ذبيان! فلمّا صعدت إلى أعلى السلّم رأيت كأنّي دخلت في قبّة خضراء يُرى ظاهرها من باطنها، ورأيت جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جالساً فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان، يُشرق النور من وجوههما، ورأيت امرأة بهيّة الخلقة، ورأيت بين يديه شخصاً بهيّ الخلقة جالساً عنده، ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة:

«لأُمّ عمرو باللوى مربع».

فلمّا رآني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لي: مرحباً بك، يا ولدي! يا عليّ بن موسى الرضا! سلّم على أبيك عليّ، فسلّمت عليه، ثمّ قال لي: سلّم على أُمّك فاطمة الزهراء، فسلّمت عليها، فقال لي: وسلّم على أبويك الحسن والحسين، فسلّمت عليهما.

ثمّ قال لي: وسلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميريّ،

فسلّمت عليه وجلست، فالتفت النبيّ إلى السيّد إسماعيل فقال له: عد إليّ ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:

«لأُمّ عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع»

فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغ إلى قوله:

«ووجهه كالشمس إذ تطلع»

بكى النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام معه ومن معه، ولمّا بلغ إلى قوله:

«قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع»

رفع النبيّ صلى الله عليه وآله يديه وقال: إلهي أنت الشاهد عليَّ وعليهم، أنّي أعلمتهم أنّ الغاية والمفزع عليّ بن أبي طالب، وأشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات اللّه عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: فلما فرغ السيّد إسماعيل الحميريّ من إنشاد القصيدة التفت النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ وقال لي: يا عليّ بن موسى! احفظ هذه القصيدة، ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها، وأدمن قراءتها، ضمنت له الجنّة على اللّه تعالى.

قال الرضا عليه السلام: ولم يزل يكرّرها عليَّ حتّى حفظتها منه، والقصيدة هذه:

لأُمّ عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع
تروح عنه الطير وحشيّة والأُسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس إلّا صلال في الثرى وقّع
رقش يخاف الموت نفثاتها والسم في أنيابها منقع
لمّا وقفن العيس في رسمها والعين من عرفانه تدمع
ذكرت مَن قد كنت ألهو به فبتّ والقلب شج موجع
كأنّ بالنار لما شفّنى من حبّ أروى كبدي تلذع

عجبت من قوم أتوا أحمداً ... بخطّة ليس لها موضع
قالوا له: لو شئت أعلمتنا ... إلى من الغاية والمفزع
إذا تُوفّيت وفارقتنا ... وفيهم في الملك من يطمع
فقال: لو أعلمتكم مفزعاً ... كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالترك له أودع
وفي الذي قال: بيان لمن ... كان إذا يعقل أو يسمع
ثمّ أتته بعد ذا عزمة ... من ربّه ليس لها مدفع
أبلغ وإلّا لم تكن مُبلغاً ... واللّه منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبيّ الذي ... كان بما يأمره يصدع
يخطب مأموراً وفي كفّه ... كفّ عليّ ظاهراً تلمع
رافعها أكرم بكفّ الذي ... يرفع والكفّ الذي يُرفع
يقول والأملاك من حوله ... واللّه فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتّهموه وحَنَت منهم ... على خلاف الصادق الأضلع
وضلّ قوم غاظهم فعله ... كأنّما آنافهم تُجدع
حتّى إذا واروه في قبره ... وانصرفوا عن دفنه ضيّعوا
ما قال بالأمس وأوصى به ... واشتروا الضُرّ بما ينفع
وقطّعوا أرحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطّعوا
وأزمعوا غدراً بمولاهم ... تبّاً لما كان به أزمعوا
لا هم عليه يردوا حوضه ... غداً ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلى ... أيلة والعرض به أوسع
يُنصب فيه علم للهدى ... والحوض من ماء له مترع

يفيض من رحمته كوثر أبيض كالفضّة أو أنصع
حصاه ياقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه إصبع
بطحاؤه مسك وحافاته يهتزّ منها مونق مربع
أخضر ما دون الورى ناضر وفاقع أصفر أو أنصع
فيه أباريق وقد حانه يذبّ عنها الرجل الأصلع
يذبّ عنها ابن أبي طالب ذبّاً كجربا إبل شرّع
والعطر والريحان أنواعه زاك وقد هبّت به زعزع
ريح من الجنّة مأمورة ذا هبة ليس لها مرجع
إذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم: تبّاً لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم أو مطعماً يشبع
هذا لمن والى بني أحمد ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه والويل والذلّ لمن يُمنع
والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع
فراية العجل وفرعونها وسامريّ الأمّة المشنع
ورايةٌ يقدمها أدلم عبد لئيم لكع أكوع
ورايةٌ يقدمها حبتر للزور والبهتان قد أبدعوا
ورايةٌ يقدمها نعثل لا بردّ اللّه له مضجع
أربعة في سقر أودعوا ليس لها من قعرها مطلع
ورايةٌ يقدمها حيدر ووجهه كالشمس إذ تطلع
غداً يلاقي المصطفى حيدر ورايةُ الحمد له ترفع
مولى له الجنّة مأمورة والنار من إجلاله تفزع
إمام صدق وله شيعة يروووا من الحوض ولم يُمنعوا

بـذاك جـاء الوحـي مـن ربّـنا يا شـيعة الحـقّ فـلا تـجزعوا
الحـميري مـادحكم لم يـزل ولو يـقطّع إصـبع إصـبع
وبعدها صلّوا عـلى المـصطفى وصـنوه حـيدرة الأصـلع[1].

الرابع ـ تمثّله عليه السلام بالشعر:

(٢٢٨٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: حدّثنا إبراهيم بن العبّاس قال: كان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:

إذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللّهمّ سلّم وتـمّم[2]

(٢٢٨٨) ٢ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: في كتاب الشعر: إنّه (أي الرضا) عليه السلام كان يتمثّل:

تـضيء كـضوء الـسـراج السـلـيط لم يجعل اللّه فيه نحاساً[3].

٣ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الحسين بن بشّار، قال الرضا عليه السلام: إنّ عبد اللّه يـقتل محمّداً.

قلت: عبد اللّه بن هارون يقتل محمّد بن هارون!

قال: نعم ...، وكان عليه السلام يتمثّل:

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧/٣٢٨ س ٥. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٩٢ ح ١٢٢٤٥، قطعة منه.
المنتخب للطريحي: ٣١٥ س ١٦.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ٩. عنه البحار: ٤٩/١١١ ح ٩، و٦٨/٤٦ ح ٥٢.
إعلام الورى: ٢/٦٩ س ٦.
كشف الغمّة: ٢/٣٢٨ س ٢٣، مرسلاً عن إبراهيم بن العبّاس.

(٣) المناقب: ٤/٣٣٨ س ٧.

وإنّ الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا[١].

٤ ـ الصفديّ: آل أمره [أي الرضا عليه السلام] مع المأمون إلى أن سمّه في رمّانة على ما قيل، مداراة لبني العبّاس، فلمّا أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أُتي، أنشد متمثّلاً [من الطويل]:

فليت كفافاً كان شرّك كلّه

وخيرك عنّي ما ارتوى الماء مرتوي ...[٢].

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٥ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧٩.

الفصل الثالث: الطبّ ومعالجة الأمراض

وفيه موضوعان اثنان

(أ) ـ التداوي بالأدوية

وفيه سبعون مورداً

□ ـ الطبائع الأربعة:

(٢٢٨٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه، عن غير واحد، عن أبي طاهر بن أبي حمزة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطبائع أربعة: فمنهنّ البلغم وهو خصم جدل، ومنهنّ الدم وهو عبد زنجيّ، وربما قتل العبد سيّده، ومنهنّ الريح وهو ملك يداري، ومنهنّ المرّة، وهيهات هيهات، هي الأرض إذا ارتجّت ارتجّت بما عليها[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ١١. عنه وعن العلل، البحار: ٥٨/٢٩٥ ح ٥.
علل الشرائع: ١٠٦، ب ٩٦ ح ٢.

■ ـ منافع الباقلاّ:

(٢٢٩٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: أكل الباقلي يمخّخ الساقين ويولّد الدم الطريّ[١].

■ ـ منافع أكل الرمّان الحلو:

(٢٢٩١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسين ابن سعيد[٢]، عن عمرو بن إبراهيم، عن الخراسانيّ عليه السلام قال: أكل الرمّان الحلو يزيد في ماء الرجل، ويحسّن الولد[٣].

■ ـ منافع الإجّاص:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن زياد القنديّ، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور فيه إجّاص أسود في إبّانة فقال: إنّه هاجت بي حرارة وأرى الإجّاص يطفىء الحرارة، ويسكّن الصفراء، وإنّ اليابس يسكّن الدم، [ويسكّن الداء الدويّ]،

---

(١) الكافي: ٦/٣٤٤ ح ٢، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٠٣ س ٨.
المحاسن: ٥٠٦ ح ٦٤٧، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٣٠ ح ٣١٤١٦.
مكارم الأخلاق: ١٧٣ س ١٨، عنه وعن المحاسن، البحار: ٦٣/٢٦٥ ح ١.
قطعة منه في (منافع الباقلاّ).

(٢) في المحاسن: الحسن بن سعيد.

(٣) في المحاسن: الحسن بن سعيد.

وهو للداء دواء بإذن اللّه عزّ وجلّ[١].

ـ أثر الخضاب للجنب:

(٢٢٩٢) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: من كتاب اللباس، عن عليّ بن موسى عليه السلام قال: يكره أن يختضب الرجل وهو جنب.

وقال عليه السلام: من اختضب وهو جنب، أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء[٢].

ـ منافع الهندباء:

(٢٢٩٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الهندباء شفاء من ألف داء، ما من داء في جوف ابن آدم إلّا قمعه الهندباء.

قال: ودعا به يوماً لبعض الحشم وكان تأخذه الحمّى والصداع، فأمر أن يدقّ وصيّره على قرطاس، وصبّ عليه دهن البنفسج، ووضعه على جبينه.

ثمّ قال: أما إنّه يذهب بالحمّى، وينفع من الصداع، ويذهب به[٣].

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٥ س ١٠.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٧٢٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ٧٨ س ٥. عنه البحار: ٦٤/٧٨ ح ٤٣، ووسائل الشيعة: ٢٢٣/٢ ح ١٩٩٢.

(٣) الكافي: ٣٦٣/٦ ح ٩، عنه وسائل الشيعة: ١٨٣/٢٥ ح ٣١٦٠٣، بتفاوت، والبحار: ٢١٥/٥٩ ح ٤، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٤٤ س ٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١١٥/٣ ح ٢٦٩٤.

←

ـ منافع شرب الماء:

(٢٢٩٤) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام، وأن لا يكثر منه.

وقال: أرأيت لو أنّ رجلاً أكل مثل ذا طعاماً، (وجمع يديه كلتيهما لم يضمّهما، ولم يفرّقهما)، ثمّ لم يشرب عليه الماء، أليس كانت تنشقّ معدته[١].

ـ ما ينفع للعطاش:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشاً شديداً، وتهيّبته أن أستسقي في مجلسه.

فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثمّ قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنّه بارد طيّب، فشربت، ثمّ عطشت عطشة أُخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكّر، ثمّ قال له: بل السويق، وانثر عليه السكّر بعد بلّه، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنّه يقطع العطش[٢].

← مكارم الأخلاق: ١٦٨ س ٥، عنه البحار: ٦٣/٩، ٢٠، ضمن ح ٢٣.

قطعة منه في (منافع الهندباء).

(١) المحاسن: ٥٧٢ ح ١٦، عنه وعن المكارم، البحار: ٦٣/٤٥٧ ح ٤٣.

الكافي: ٦/٣٨٢ ح ٣ بتفاوت، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥/٢٣٦ ح ٣١٧٨٠.

مكارم الأخلاق: ١٤٦ س ٧ بتفاوت.

قطعة منه في (منافع شرب الماء).

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٣.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ٣٩٦.

▣ ـ منافع الكرفس:

(٢٢٩٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن نوح ابن شعيب النيسابوريّ، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن يقطين فيما أعلم، عن نادر الخادم[١] قال: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس فقال: أنتم تشتهونه، وليس من دابّة إلّا وهي تحتكّ[٢][٣] به[٤].

▣ ـ أثر أكل البطّيخ على الريق:

(٢٢٩٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: البطّيخ على الريق يورث الفالج، نعوذ باللّه منه[٥].

▣ ـ معالجة وجع الظهر بالحمّص:

(٢٢٩٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمّص جيّد لوجع

---

(١) تقدّمت ترجمته في (أكله عليه السلام الحمّص المطبوخ).

(٢) في نسخة تحبّه. وفي المحاسن: تحنّك.

(٣) أي تحكّ نفسها عليه، وذالك أنّ الدوابّ يعرفن نفعها، فيتداوين بها.

(٤) الكافي: ٦/٣٦٦ ح ٢، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٥٥ س ٨، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥/١٩٣ ح ٣١٦٤٣.
المحاسن: ٥١٥ ح ٧٠٦، عنه البحار: ٦٣/٢٤٠ ح ٤.

(٥) الكافي: ٦/٣٦١ ح ١، عنه وعن المحاسن والمكارم، طبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٤١ س ٣.
المحاسن: ٥٥٧ ح ٩٢١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٥ ح ٣١٥٧٣.
والبحار: ٥٩/٢٠٣ ح ٣.
مكارم الأخلاق: ١٧٥ س ٢٠، و ٣٧٠ س ١٢، عنه وعن المحاسن، البحار: ٦٣/١٩٤ ح ٧، و٨.

الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[١].

ـ حِميةُ المريض:

(٢٢٩٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أحمد، عن إسماعيل الخراسانيّ، عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحِميَة[٢] من الشيء تركه، إنّما الحِميَة من الشيء الإقلال منه[٣].

ـ منافع أكل اللحم:

(٢٢٩٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الناس يقولون: إنّ من لم يأكل اللحم ثلاثة أيّام ساء خلقه.

فقال عليه السلام: كذبوا، ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغيّر خلقه وبدنه، وذلك

---

(١) الكافي: ٦/٣٤٣ ح ٤، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٢٠١ س ٣.
المحاسن: ٥٠٥ ح ٦٤٣، عنه البحار: ٦٣/٢٦٣ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٢٦ ح ٣١٤٠٣.
قطعة منه في (أكله عليه السلام الحمّص).

(٢) حَمَى المريضَ حِمْيَة: منعه ما يضرّه. المعجم الوسيط: ٢٠٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٩ ح ٧٢. عنه وعن المعاني، البحار: ٥٩/١٤٠ ح ١، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٥٠ ح ٢٠٥١٦.
معاني الأخبار: ٢٣٨ ح ١.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ١٣.

لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً[١].

ـ معالجة البلغم بالسكّر الطبرزد:

(٢٣٠٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سهل، عن الرضا عليه السلام، أو قال: بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام، قال: السكّر الطبرزد، يأكل البلغم أكلاً[٢].

ـ خواصّ ترك العشاء:

(٢٣٠١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض الأهوازيّين، عن الرضا عليه السلام قال: قال: إنّ في الجسد عرقاً يقال له: العشاء، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق إلى أن يصبح يقول: أجاعك اللّه كما أجعتني، وأظمأك اللّه كما أظمأتني، فلا يدعنّ أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز، أو شربة من ماء[٣].

---

(١) الكافي: ٦/٣٠٩ ح ٢.
المحاسن: ٤٦٦ ح ٤٣٧. عنه البحار: ٦٣/٦٧ ح ٤٦. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/٤٠ ح ٣١١٠٧.

(٢) الكافي: ٦/٣٣٣ ح ٤، و٣٣٤ ح ١٠، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ياسر، عن الرضا عليه السلام ...، عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٠٥ ح ٣١٣٣٤، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٨١ س ٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٨٧ ح ٢٦٣٥.
المحاسن: ٥٠١ ح ٦٢٧، عنه البحار: ٦٣/٢٩٧ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٠٦ ح ٣١٣٣٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٨٨ ح ٢٦٣٧.

(٣) الكافي: ٦/٢٨٩ ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣٢٩ ح ٣٠٦٨٣، والبحار: ٦٣/٣٤٧ ح ٢٦، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٣٨٤ س ٦.

ـ ما يهضم الأترج:

(٢٣٠٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الخبز اليابس يهضم الأُترج[١].

ـ منافع السداب:

(٢٣٠٣) ١ ـ أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام، قال: السداب يزيد في العقل، غير أنّه ينثر ماء الظهر[٢].

ـ مضرّات شرب الخمر:

(٢٣٠٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً.

فقال عليه السلام: صدقوا.

فقلت: وكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟

قال عليه السلام: لأنّ اللّه تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان، فصيّر النطفة أربعين يوماً،

---

(١) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٢ ح ٣١٥٥٩، والبحار: ٦٣/٢٧٥ ح ٨، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٣٦ س ١.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٥. عنه البحار: ٦٣/٢٤١ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٢١ ح ٢٠٤١٥.

يأتي الحديث أيضاً في (منافع السداب).

ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيّرها مضغة أربعين يوماً، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في مثانته[١] على قدر ما خلق منه، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في مثانته أربعين يوماً[٢].

■ ـ معالجة وجع الظهر بالحمّص:

(٢٣٠٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمّص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[٣].

---

(١) في الكافي والتهذيب: مشاشه.

(٢) علل الشرائع: ٣٤٥، ب ٥٢ ح ١، عنه نور الثقلين: ٥٣٢/٣ ح ٣٩، والبحار: ١٣٥/٧٦ ح ٣٠.
تهذيب الأحكام: ١٠٨/٩ ح ٤٦٨.
المحاسن: ٣٢٩ ح ٨٦، مختصراً.
الكافي: ٤٠٢/٦ ح ١٢، عنه البحار: ٣٢٦/٥٣ س ٧، وفيه: عن الكاظم عليه السلام، قطعة منه.
و٣٥٧/٥٧ ح ٤١، عنه وعن العلل والمحاسن والتهذيب، وسائل الشيعة: ٢٩٩/٢٥ ح ٣١٩٥٦.
الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٤٥/٣، ح ٢٧٥٥.
قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

(٣) الكافي: ٣٤٣/٦ ح ٤، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٢٠١ س ٣.
المحاسن: ٥٠٥ ح ٦٤٣، عنه البحار: ٢٦٣/٦٣ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٢٦/٢٥ ح ٣١٤٠٣.
قطعة منه في (أكله عليه السلام الحمّص).

■ ـ معالجة الفم واللسان:

(٢٣٠٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ قال: حدّثنا أبو أحمد عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ قال: قد خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتّهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدّة يعذّبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج وملؤوا فاه من ذلك الثلج، فشدّوه فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتّى لم يقدر على الكلام، ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام وأنّه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له: إنّ ابن رسول صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان فسله عن علّتك فربما يعلمك دواء تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه، وأخبرته بعلّتي فقال لي: خذ من الكمّون[1] والسعتر[2] والملح، ودقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك تعافى.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه ولا أعتدّ به حتّى ورد باب نيسابور، فقيل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد؛ فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال له: يا ابن رسول اللّه! كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد عليّ فمي ولساني حتّى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد فعلّمني دواء أنتفع به.

---

(١) الكَمّون: نبات زراعيّ عشبيّ حوليّ من الفصيلة الخيميّة، وأصنافه كثيرة.
المعجم الوسيط: ٧٩٩.

(٢) السعتر: نباتٌ من فصيلة الشفويّات، طيّب الراحة، زهره أبيض إلى الغبرة يستعمل بعض أنواعه في الطب وفي صنع العطور. المنجد: ٣٣٣.

فقال الرضا عليه السلام: ألم أعلّمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا ابن رسول اللّه! إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال عليه السلام لي: خذ من الكمّون والسعتر والملح فدقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فإنّك ستعافى.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ: سمعت أبا أحمد عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية[1].

ـ معالجة برد الرأس:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... عليّ بن يقطين قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي أجد برداً شديداً في رأسي، حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدت أن يغشى عليّ.

فكتب لي: عليك بسعوط العنبر، والزنبق بعد الطعام، تعافى منه بإذن اللّه جلّ جلاله[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٦، عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٢ ح ٢١٦٥، والبحار: ٤٩/١٢٤ ح ٦، و٥٩/١٥٩ ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٧ ح ٥٤.

إعلام الورى: ٢/٥٧ س ١٧.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٤ س ١٤، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٤١٣، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٢/٣١٤ س ١٢، بتفاوت.

قطعة منه في (علمه بالوقائع العامّة).

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٧ س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٥.

فقال الرضا عليه السلام: ألم أعلّمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا ابن رسول اللّه! إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال عليه السلام لي: خذ من الكمّون والسعتر والملح فدقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فإنّك ستعافى.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ: سمعت أبا أحمد عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية[1].

ـ معالجة برد الرأس:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... عليّ بن يقطين قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي أجد برداً شديداً في رأسي، حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدت أن يغشى عليّ.

فكتب لي: عليك بسعوط العنبر، والزنبق بعد الطعام، تعافى منه بإذن اللّه جلّ جلاله[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٦، عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٢ ح ٢١٦٥، والبحار: ٤٩/١٢٤ ح ٦، و٥٩/١٥٩ ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٧ ح ٥٤.

إعلام الورى: ٢/٥٧ س ١٧.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٤ س ١٤، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٤١٣، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٢/٣١٤ س ١٢، بتفاوت.

قطعة منه في (علمه بالوقائع العامّة).

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٧ س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٥.

ـ منافع أكل التين:

(٢٣٠٨) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: التين يذهب بالبخر ويشدّ العظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء حتّى لا يحتاج معه إلى دواء.

وقال: التين أشبه شيء بنبات الجنّة، وهو يذهب بالبخر[١].

ـ منافع السفرجل:

(٢٣٠٩) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يزيد في العقل[٢].

ـ منافع التفّاح:

(٢٣١٠) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام، قال: التفّاح نافع من خصال: من السحر، والسمّ، واللمم، وممّا يعرض من الأمراض، والبلغم العارض، وليس من شيء أسرع منفعة منه[٣].

---

(١) المحاسن: ٥٥٤ ح ٩٠٣. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٦٩ ح ٣١٥٥٤، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١١١ ح ٢٦٨٨.

الكافي: ٦/٣٥٨ ح ١، بتفاوت يسير.

مكارم الأخلاق: ١٦٤ س ٢، قطعة منه. عنه وعن المحاسن، البحار: ٦٣/١٨٥ ح ٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٦٢ س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨١٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٣ س ١٧.

ـ منافع الخلّ والملح:

١ ـ **البرقيّ** رحمه الله: عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ: إنّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ وملح، فافتتح عليه السلام... فقال عليه السلام: هذا مثل هذا ـ يعني الخلّ ـ يشدّ الذهن، ويزيد في العقل[١].

ـ منافع الزيت:

١ ـ **أبو نصر الطبرسيّ** رحمه الله: وقال الرضا عليه السلام: نعم الطعام الزيت، يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفّي اللون، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب، ويطفىء الغضب[٢].

ـ خواصّ أكل اللبان:

١ ـ **أبو نصر الطبرسيّ** رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا حبالاكم اللبان، فإن يكن في بطنهنّ غلام، خرج ذكيّ القلب، عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية، حسن خَلقها وخُلقها، وعظمت عجيزتها، وحظيت عند زوجها[٣].

---

(١) المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٥٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٦.
(٢) مكارم الأخلاق: ١٨٠ س ٢٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠٢.
(٣) مكارم الأخلاق: ١٨٤ س ١٨.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٠٣.

ـ منافع الشعير:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلّا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه ...[١].

ـ منافع السلق:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... فعليك بالسلق ... فيه شفاء من الأدواء، وهو يغلّظ العظم، و ينبت اللحم...

وفي حديث آخر: قال: يشدّ العقل ويصفّي الدم[٢].

٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: ... نعم البقلة السلق[٣].

ـ منافع الكحل:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: قال: [و] عليك بالإثمد، فإنّه يجلو البصر، وينبت الأشفار، ويطيّب النكهة، ويزيد في الباه[٤].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٠٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠٦.
(٢) المحاسن: ٥١٩ ح ٧٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١١.
(٣) مكارم الأخلاق: ١٧١ س ٢٠.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢١٤٧.
(٤) مكارم الأخلاق: ٤٢ س ١٩.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٣٨.

ـ منافع الباذنجان:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الحسين بن أبي غندر، عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام قالا: الباذنجان عند جِداد النخل لا داء فيه[١].

ـ خواصّ الباذنجان والباذورج:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عن الرضا عليه السلام أنّه كان يقول لبعض قهارمته: استكثروا لنا من الباذنجان، فإنّه حارّ في وقت البرد، بارد في وقت الحرّ، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد في كلّ حال ...[٢].

ـ منافع التين:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... محمّد بن عرفة قال: كنت بخراسان أيّام الرضا عليه السلام والمأمون، فقلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! ما تقول في أكل التين؟ قال عليه السلام: هو جيّد للقولنج، فكلوه[٣].

ـ مضرّات التخلّل بعود الرمّان وقضيب الريحان:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: من كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام، عن الرضا عليه السلام قال:

---

(١) الأمالي: ٦٦٨ ح ١٤٠٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٩٦.
(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٣٩ س ١٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠١.
(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٣٧ س ١٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠٠.

لا تخلّلوا بعود الرمّان، ولا بقضيب الريحان، فإنّهما يحرّكان عرق الجذام...[١].

ـ معالجة الصداع بدُهن البنفسج:

(٢٣١١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط[٢]، رفعه، قال: دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع[٣].

ـ معالجة اليرقان:

(٢٣١٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام فأُتي بقطاة[٤]، فقال: إنّه مبارك، وكان أبي عليه السلام يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوى له، فإنّه ينفعه[٥].

(٢٣١٣) ٢ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: حمّاد بن مهران البلخيّ قال: كنّا نختلف إلى الرضا عليه السلام بخراسان فشكا إليه يوماً من الأيّام شابّ منّا اليرقان.

فقال عليه السلام: خذ خيار بادرنج فقشّره، ثمّ اطبخ قشوره بالماء، ثمّ اشربه ثلاثة أيّام على الريق، كلّ يوم مقدار رطل.

فأخبرنا الشابّ بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرّتين، فبرأ بإذن اللّه تعالى[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٤٣ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٧.

(٢) تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

(٣) الكافي: ٦/٥٢٢، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٦٥، ح ١٨٢٧، والبحار: ٥٩/ ٢٢٣، ح ٩.

(٤) قطاة: طائر في حجم الحمام، المنجد: ٦٤٢.

(٥) قطاة: طائر في حجم الحمام، المنجد: ٦٤٢.

(٦) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٧٢ س ٩. عنه البحار: ٥٩/١٠١ ح ٢٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٨٢ ح ٢٨٢٤.

■ ـ منافع السويق:

(٢٣١٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن السيّاريّ، عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مرو قال: بعث إلينا الرضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السويق، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه، وبعث إليّ: أنّ السويق إذا شرب على الريق وهو جافّ، أطفأ الحرارة، وسكن المرّة، وإذا لُتّ لم يفعل ذلك(١).

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أمسك، وإن كنت شبعاناً هضم طعامك(٢).

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبيد اللّه بن أبي عبد اللّه قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكّر، فإنّه رديّ للرجال.

وفسّره السيّاريّ عن عبيد اللّه أنّه يكره للرجال، فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكّر(٣).

---

(١) الكافي: ٦/٣٠٧ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٨ ح ٣١٠٢١، والبحار: ٦٣/٢٧٨ س ٨، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ١٥٩ س ١٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٦٤ ح ٢٥٨٦.
قطعة منه في (منافع السويق).

(٢) الكافي: ٦/٣٠٥ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠٧.

(٣) الكافي: ٦/٣٠٧، ح ١٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٦.

٤ ـ **البرقيّ** رحمه الله: ... النضر بن أحمد، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السويق لما شرب له[١][٢].

٥ ـ **أبو نصر الطبرسيّ** رحمه الله: عن عليّ بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت، فقال عليه السلام: إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس، وهو دواءه[٣].

◙ ـ منافع الكُرّاث:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرّاث من البستان كما هو، فقيل له: إنّ فيه السماد. فقال عليه السلام: لا تعلّق به منه شيء، وهو جيّد للبواسير[٤].

◙ ـ غسل خارج الفم بعد الأكل:

(٢٣١٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتديّ، عن الرضا عليه السلام قال: إنّما يغسل بالأشنان خارج الفم، فأمّا داخل الفم

---

(١) قال العلاّمة المجلسيّ في ذيل الحديث: أي ينفع لأيّ داء شرب لدفعه، ولأيّ منفعة قصد به.

(٢) المحاسن: ٤٨٨ ح ٥٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٤ س ٩.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٢٣٤٤.

(٤) الكافي: ٦/٣٦٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤٤.

فلا يقبل الغمر[١][٢].

■ ـ معالجة الفالج واللقوة:

(٢٣١٦) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن المسيّب بن المستعين قال: حدّثنا صالح بن عبد الرحمن قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام داء بأهلي من الفالج واللقوة[٣] فقال: أين أنت من دواء أبي؟

قلت: وما هو؟

قال: الدواء الجامع (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعاقر[٤] قرحاً، وخربق[٥] أبيض وبنج[٦] وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة[٧]، خذ منه حبّة بماء المرزنجوش واسعطها به، فإنّها تعافي بإذن اللّه تعالى[٨].

---

(١) غَمرت يده: علق بها دسم اللحم. المنجد: ٥٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٧. عنه وعن العلل، البحار: ٦٣/٤٣٤ ح ١.
علل الشرائع: ٢٨٣، ب ١٩٩ ح ١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٤/٤٢٨ ح ٣٠٩٧٨.

(٣) اللَّقوة: داءٌ يعرض للوجه يعوجّ من الشدق، المعجم الوسيط: ٨٣٦.

(٤) العقار ج عقاقير: ما يتداوى به من النبات، المنجد: ٥١٩.

(٥) الخربق: جنس زهر من فصيلة الشقّاريات، ورقه كلسان الحَمَل أبيض وأسود، وهو سمّ للكلاب والخنازير، وأمّا للناس فالأبيض منه يقيّء، والأسود يسهّل المعدة، المنجد: ١٧٢.

(٦) البنج: نبات سامّ من فصيلة الباذنجانيّات أوراقه كبيرة لزجة، المنجد: ٤٩.

(٧) الرغوة: الزبد يعلو الشيء عند غليانه، المصباح المنير: ٢٣٢.

(٨) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٩ س ١٤. عنه البحار: ٥٩/٢٤٦ ح ٦، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٤ ح ٢٠٥٥٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٠٠ ح ٢٨٤٦.

■ ـ معالجة وجع الطحال:

(٢٣١٧) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عبد الرحمن سهل بن مخلّد قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فشكوت إليه وجعاً في الطحال، أبيت مسهراً منه وأُظلّ نهاري متلبّداً[١] عن شدّة وجعه.

فقال: أين أنت من الدواء الجامع يعني الأدوية المتقدّم ذكرها (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعاقر قرحاً، وخربق أبيض وبنج وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة)، غير أنّه قال: خذ حبّة منها بماء بارد وحسوة خلّ، ففعلت ما أمرني به، فسكن ما بي بحمد الله تعالى[٢].

■ ـ معالجة وجع الجَنب:

(٢٣١٨) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: محمّد بن كثير البزوديّ قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، وكان يأخذ علم أهل البيت عن الرضا عليه السلام قال: شكوت إلى عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام وجعاً بجنبي الأيمن والأيسر فقال لي: أين أنت عن الدواء الجامع، فإنّه دواء مشهور، وعنى به الأدوية التي تقدّم ذكرها، (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعاقر قرحاً، وخربق أبيض وبنج وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة).

---

(١) لبّد الشيء بالشيء: ألصقه به الصاقاً شديداً. المعجم الوسيط: ٨١٢.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩٠، س ١١. عنه البحار: ٥٩/٢٤٧، ح ٨، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٤، ح ٢٠٥٥٣. والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣/٢٠١، ح ٢٨٤٩.

وقال: أمّا للجَنب الأيمن فخذ منه حبّة واحدة بماء الكمون يطبخ طبخاً، وأمّا للجَنب الأيسر فخذه بماء أصول الكرفس يطبخ.

فقلت: يا ابن رسول اللّه! آخذ منه مثقالاً أو مثقالين؟

قال: لا، بل وزن حبّة واحدة، فإنّك تعافي بإذن اللّه تعالى[١].

■ ـ معالجة المبطون:

(٢٣١٩) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: محمّد بن عبد اللّه الكاتب، عن أحمد ابن إسحاق قال: كنت كثيراً ما أُجالس الرضا عليه السلام فقلت: يا ابن رسول اللّه! إنّ أبي مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعاقر قرحاً، وخربق أبيض وبنج وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة).

قلت: لا أعرفه، قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التمّار، فخذ منه حبّة واحدة، واسق أباك بماء الآس[٢] المطبوخ، فإنّه يبرأ من ساعته.

قال عليه السلام: فصرت إليه فأخذت منه شيئاً كثيراً، وأسقيته حبّة واحدة، فسكن من ساعته[٣].

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩٠ س ١٦. عنه البحار: ٥٩/٢٤٧ ح ٩، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٥ ح ٢٠٥٥٦، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٠٢ ح ٢٨٥٠.

(٢) قال المجلسيّ رحمه الله: قال ابن بيطار: الآس كثير بأرض العرب، وخضرته دائمة، ينمو حتّى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيّبة الرائحة،... وهي جيّدة للمعدة، مدرّة للبول.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩١ س ٣. عنه البحار: ٥٩/٢٤٨ ح ١٠، مستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٥ ح ٢٠٥٥٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٠٣ ح ٢٨٥١.

ـ آفة وجع البطن:

(٢٣٢٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد أو غيره، عن عليّ بن حديد، عن الرضا عليه السلام قال: أكثر من يموت من موالينا بالبَطَن الذريع[١][٢].

ـ معالجة المسلول بالخبز الأرزّ:

(٢٣٢١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرزّ[٣].

ـ معالجة السعال:

(٢٣٢٢) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن صالح قال: حدّثنا محمّد بن عبد السلام قال: دخلت مع جماعة من أهل خراسان على الرضا عليه السلام، فسلّمنا عليه فردّ، وسأل كلّ واحد منّا حاجته، فقضاها.

---

(١) قال الفيض الكاشانيّ: «البَطَن» محرّكة، داء البطن، يقال: بطن الرجل على صيغة المجهول اشتكى بطنه، والذريع: السريع الكثير.

(٢) الكافي: ١١٢/٣ ح ٦. عنه الوافي: ٢٠١/٢٤ ح ٢٣٨٩٣.

(٣) الكافي: ٣٠٥/٦ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٢٥ ح ٣١٠٠٣، والبحار: ٢٧٤/٦٣ ح ٢، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ١٥٧ س ١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٥٨/٣ ح ٢٥٧٣.

ثمّ نظر إليّ فقال لي: وأنت تسأل حاجتك.

فقلت: يا ابن رسول اللّه! أشكو إليك السعال[١] الشديد.

فقال: أحديث أم عتيق؟ فقلت: كلاهما.

قال: خذ فلفل الأبيض جزءاً، وأبرفيون جزءين، وخربق أبيض جزءاً واحداً، ومن السنبل جزءاً، ومن القاقلة جزءاً واحداً، ومن الزعفران جزءً، ومن البنج جزءً، وتنخل بحريرة، وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه، وتتّخذ للسعال العتيق والحديث منه حبّة واحدة بماء الرازيانج عند المنام، وليكن الماء فاتراً لا بارداً، فإنّه يقلعه من أصله[٢].

■ ـ معالجة وجع الأمعاء:

(٢٣٢٣) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أيّوب بن عمر قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن كامل، عن محمّد بن إبراهيم الجعفيّ

قال: شكا رجل إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مَغْصاً[٣] كاد يقتله، وسأله أن يدعو اللّه عزّ وجلّ له، فقد أعياه كثرة ما يتّخذ له من الأدوية، وليس ينفعه ذلك، بل يزداد عليه شدّة.

قال: فتبسّم صلوات اللّه عليه وقال: ويحك! إنّ دعاءنا من اللّه بمكان، وإنّي أسأل اللّه أن يخفّف عنك بحوله وقوّته، فإذا اشتدّ بك الأمر، والتويت منه، فخذ جوزة، واطرحها على النار حتّى تعلم أنّها قد اشتوى ما في جوفها، وغيّرت النار

---

(١) السعال: حركة طبيعيّة تُخرج من الرئة مادّةً مُؤذية. المنجد: ٣٣٤.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٦ س ١. عنه البحار: ٥٩/١٨١ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٤٥ ح ٢٠٥٠٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٩٣ ح ٢٨٣٦.

(٣) المَغْصُ والمَغَصُ: وجع في الأمعاء والتواء فيها. المعجم الوسيط: ٨٧٩.

قشرها كُلّها[١]، فإنّها تسكن من ساعتها.

قال: فواللّه! ما فعلت ذلك إلّا مرّة واحدة، فسكن عنّي المَغْص بإذن اللّه عزّ وجلّ[٢].

■ ـ منافع حطب الرمّان:

(٢٣٢٤) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: حطب الرمّان ينفي الهوامّ[٣].

■ ـ معالجة البلغم:

(٢٣٢٥) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عبد اللّه بن مسعود اليمانيّ قال: حدّثنا الطريانيّ، عن خالد القمّاط قال: أملى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام هذه الأدوية للبلغم قال: تأخذ إهليلج[٤] أصفر وزن مثقال، ومثقالين خردل، ومثقال عاقر قرحاً، فتسحقه سحقاً ناعماً، وتستاك به على الريق، فإنّه ينفي البلغم، ويطيب النكهة، ويشدّ الأضراس، إن شاء اللّه تعالى[٥].

---

(١) في البحار: غيّرته النار، قشّرها وكلها. وفي وسائل الشيعة: غيّرتها النار قشرها، فكلها.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠١ س ٩. عنه البحار: ١٧٦/٥٩ ح ١٢، ومستدرك الوسائل: ٤٤٤/١٦ ح ٢٠٥٠١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٠٥/٣ ح ٢٨٥٤.

(٣) المحاسن: ٥٤٥ ح ٨٥٧. عنه البحار: ١٦٣/٦٣ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ١٥٩/٢٥ ضمن ح ٣١٥١٥، مثله.

(٤) الإهْلِيلَج: شجر ينبت في الهند وكابُل والصين، ثمره على هيئة حَبّ الصنوبر الكبار. المعجم الوسيط: ٣٢.

(٥) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٩ س ١٨. عنه البحار: ٢٠٤/٥٩ ح ٦، ومستدرك الوسائل: ٤٤٩/١٦ ح ٢٠٥١٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣٧/٢ ح ٢٥٣٢.

■ ـ دواء مجرّب للرياح والبواسير:

(٢٣٢٦) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أبو الفوارس بن غالب بن محمّد بن فارس قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد البصريّ من ولد نصر بن سيّار قال: حدّثني معمّر ابن خلّاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام كثيراً ما يأمرني باتّخاذ هذا الدواء ويقول: إنّ فيه منافع كثيرة، ولقد جرّبته في الأرياح والبواسير، فلا واللّه! ما خالف، تأخذ هليلج[١] أسود، وبليلج[٢] وأملج[٣]، أجزاء سواء، فتدقّه وتنخله بحريرة، ثمّ تأخذ مثله لوزاً أزرق، وهو عند العراقيّين مقل أزرق، فتنقع اللوز في ماء الكرّاث حتّى يماث[٤] فيه ثلاثين ليلة، ثمّ تطرح عليها هذه الأدوية، وتعجنها عجناً شديداً حتّى يختلط، ثمّ تجعله حبّاً مثل العدس وتدهن يدكّ بالبنفسج، أو دهن خيريّ، أو شيرج، لئلاّ يلتزق، ثمّ تجفّفه في الظلّ، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالاً، وإن كان في الشتاء مثقالين، واحتم من السمك، والخلّ والبقل، فإنّه مجرّب[٥].

■ ـ معالجة الثآليل:

(٢٣٢٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله

---

(١) لم نعثر على هذا اللفظ في اللغة، ولعلّ الصحيح هو الإهليلج الذي قد مضى في الحديث السابق.

(٢) البِليلَج: دواء معروف هنديّ. المصباح المنير: ٦٠.

(٣) الأملج: دواء وهو ثمر شجر يكثر في الهند. المنجد: ٧٧٢.

(٤) ماث الشيء في الماء: أذابه فيه. المصدر السابق.

(٥) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠١ س ١٨. عنه البحار: ٢٠١/٥٩ ح ٦، ومستدرك الوسائل: ٤٤٨/١٦ ح ٢٠٥١١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٠٦/٣ ح ٢٨٥٥.

قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد السيّاريّ، عن عليّ بن نعمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ بي ثآليل[١] كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به.

فقال عليه السلام: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات، واقرء على كلّ شعيرة سبع مرّات ﴿**إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ** ـ إلى قوله ـ **فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا**﴾[٢]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَّا تَرَىٰ * فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا**﴾[٣]

تأخذ الشعيرة، شعيرة شعيرة، فامسح بها على كلّ ثؤلول، ثمّ صيّرها في خرقة جديدة، فاربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف. قال: ففعلت، فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي، وينبغي أن يفعل ذلك في محاق[٤] الشهر[٥].

---

(١) الثؤلول: بثر صغير صُلب مستدير، يظهر على الجلد كالحمّصة أو دونها. المعجم الوسيط: ٩٣.

(٢) الواقعة: ١/٥٦ ـ ٦.

(٣) طه: ٢٠/ ١٠٥ ـ ١٠٧.

(٤) المحاق: ما يرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله. المعجم الوسيط.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٣، عنه نور الثقلين: ٣/٣٩٢ ح ١١١، و٥/٢٠٤ ح ٨.
طبّ الأئمّة عليهم السلام لابني بسطام: ١٠٩ س ٢، وفيه: عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام وبتفاوت، عنه وعن العيون والدعوات، البحار: ٩٢/٩٧ ح ١.
دعوات الراوندي: ١٩٩ ح ٥٤٩.
مكارم الأخلاق: ٣٧١ س ٢٤، مرسلاً وبتفاوت، عنه البحار: ٩٢/٩٨ ضمن ح ٣.
مصباح الكفعمي: ٢٠٨ س ١٢، مرسلاً.
قطعة منه في (سورة طه: ٢٠/ ١٠٥ ـ ١٠٧) و(سورة الواقعة: ١/٥٦ ـ ٦).

■ ـ منافع الفصد وكيفيّته:

(٢٣٢٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن جزك، عن ياسر الخادم[١] قال: كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام في البيت الصقالبة ورومية، وكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبيّة والروميّة ويقولون: إنّا كنّا نفتصد في كلّ سنة في بلادنا، ثمّ ليس نفتصد هيهنا، فلمّا كان من الغد وجّه أبو الحسن إلى بعض الأطبّاء فقال له: أفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد هذا عرق كذا. ثمّ قال: يا ياسر! لا تفتصد أنت.

قال: فافتصدت، فورمت يدي واحمرّت. فقال لي: يا ياسر! ما لك؟ فأخبرته، فقال: ألم أنهك عن ذلك؟ هلمّ يدك، فمسح يده عليها وتفل فيها، ثمّ أوصاني أن لا أتعشّي، فمكثت بعد ذلك ما شاء اللّه لا أتعشّي، ثمّ أُغافل فأتعشّي فيضرب عليّ[٢].

■ ـ معالجة المرضى بالسِلق:

(٢٣٢٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: أطعموا مرضاكم

---

(١) تقدّمت ترجمته في (السجود على الكتّان).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٧٨ ح ٨٩، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٣ ح ٢٢٢٧. عنه وعن البصائر والمناقب، البحار: ٤٩/٨٦ ح ١.
إعلام الورى: ٢/٧٠ س ٤. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٩ ح ١٣٤.
بصائر الدرجات: ٣٥٨، الجزء ٧، الباب ١٢ ح ٤. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤١٧ ح ٥٧٢، أشار إلى مضمونه.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٤ س ٤، بتفاوت.
الاختصاص: ٢٩٠ س ١٧. عنه البحار: ٢٦/١٩٢ ح ٦.
قطعة منه في (غلمانه) و(علمه باللغات).

السِلق[١] ـ يعني ورقه ـ فإنّ فيه شفاء ولا داء معه، ولا غائلة له، ويهدىء نوم المريض، واجتنبوا أصله، فإنّه يهيّج السوداء[٢].

ـ معالجة العين بأخذ الأظفار يوم الخميس:

(٢٣٣٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عليّ بن أسباط، عن خلف قال: رآني أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا أشتكي عيني، فقال عليه السلام: ألا أدلّك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك؟ فقلت: بلى.

فقال عليه السلام: خذ من أظفارك في كلّ خميس.

قال: ففعلت، فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك[٣].

ـ منافع دخول الحمّام يوماً وتركه يوماً:

(٢٣٣١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، عن سليمان الجعفريّ قال: مرضت حتّى ذهب لحمي، فدخلت على الرضا صلوات اللّه عليه فقال: أيسرّك أن يعود إليك لحمك؟ قلت: بلى.

---

(١) السِلق: بقلة لها ورق طوال، واصله ذاهب في الأرض، وورقها غضٌ طريٌّ يؤكل مطبوخاً. المعجم الوسيط: ٤٤٤.

(٢) الكافي: ٦/٣٦٩ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٩٨ ح ٣١٦٦٣، والبحار: ٦٣/٢١٧ ح ١٠، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٦٢ س ٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٢٠ ح ٢٧٠٣. مكارم الأخلاق: ١٧١ س ١٦.

(٣) الكافي: ٦/٤٩١ ح ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٧/٣٦٠ ح ٩٥٧٧، والوافي: ٦/٦٨٣ ح ٥٢٦٤. مكارم الأخلاق: ٦٠ س ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٧٣/١٢٢ ضمن ح ١٢.

قال عليه السلام: الزم الحمّام غِبّاً[١]، فإنّه يعود إليك لحمك، وإيّاك أن تدمنه فإنّ إدمانه يورث السلّ[٢].

■ ـ ما يوجب البرص والجذام:

(٢٣٣٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن سالم، عن موسى بن عبد اللّه بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أخذ من الحمّام خزفة، فحكّ بها جسده، فأصابه البرص فلا يلومنّ إلّا نفسه، ومن اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام فلا يلومنّ إلّا نفسه.

قال محمّد بن عليّ: فقلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أهل المدينة يقولون: إنّ فيه شفاء من العين، فقال عليه السلام: كذبوا، يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرّهما، وكلّ خلق من خلق اللّه، ثمّ يكون فيه شفاء من العين!! إنّما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ، والبخور بالقسط، والمرّ، واللبان[٣].

---

(١) الغِبّ: بمعنى بعد، يقال: جاء غِبَّه، وحُمّى غِبّ: التي تنوب يوماً بعد يوم. المعجم الوسيط: ٦٤٢.

(٢) الكافي: ٦/٤٩٧ ح ٤. تهذيب الأحكام: ١/٣٧٧ ح ١١٦٢. عنه وعن الكافي: وسائل الشيعة: ٢/٣١ ح ١٣٩٢، والوافي: ٦/٦٠٦ ح ٥٠٣٤.

(٣) الكافي: ٦/٥٠٣ ح ٣٨، عنه وسائل الشيعة: ١/٢١٩ ح ٥٥٧، و٢/٥٥ ح ١٤٦٣، و ١٥٥ ح ١٧٩٢، و٣/٤٤٨ ح ٤١٣٦، قطعة منه، والوافي: ٦/٦٠٢ ح ٥٠٢٢.
قطعة منه في (استشفاء العين بقرائة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ).

■ ـ معالجة وجع الرأس باللبلاب والحنّاء:

(٢٣٣٣) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عمرو بن إبراهيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام مرّة كنت أجد ممّا يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب فقال: عليك بهذه البقلة التي تلتفّ، فدقّها فضعها على رأسك، ومر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم، فإنّها نافعة لهم بإذن اللّه.

ففعلت فسكن عنّي الوجع، وتلك البقلة هي اللبلاب[١]،

وعنه عليه السلام في الصداع قال: فليختضب بالحنّاء[٢].

■ ـ خواصّ الحنّاء:

(٢٣٣٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن أشيم، عن إسماعيل بن بزيع، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ لي فتاة، قد ارتفعت علّتها؟

فقال: اخضب رأسها بالحنّاء، فإنّ الحيض سيعود إليها.

قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض[٣].

---

(١) اللبلاب: نبت يتلّق على الشجر، من فصيلة القرنيات، أصفر الزهر، ورقه كورق اللوبيا، قرونه عريضة تحتوي على حبّ يؤكل. المنجد: ٧١٠.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٦٠ س ٥.

(٣) الكافي: ٦/٤٨٤، ح ٦. عنه الوافي: ٦/٦٤٦، ح ٥١٥٠. وعنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ٢/٣٥٥، ح ٢٣٥٠.

قرب الإسناد: ٣٠١، ح ١١٨٤، وفيه: ... قالك قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام. عنه البحار: ٧٨/٨٩، ح ٩.

مكارم الأخلاق: ٧٦، س ١٠، وفيه: من كتاب المحاسن، عن اسماعيل بن يوشع، قال: قلت للرضا عليه السلام: ...

ـ معالجة ضعف البصر بالإثمد:

(٢٣٣٥) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود[١] عند منامه من الإثمد، أربعة في اليمنى، وثلاثة في اليسرى، فإنّه ينبت الشعر، ويجلو البصر، وينفع اللّه بالكحالة منه بعد ثلاثين سنة[٢].

ـ فوائد السواك:

(٢٣٣٦) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: ومن كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام عنه [الرضا عليه السلام] قال: السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة[٣].

ـ فوائد التدلّك بالسويق والدقيق والنخالة في الحمّام:

(٢٣٣٧) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس أن يتدلّك الرجل في الحمّام بالسويق والدقيق والنخالة، ولا بأس أن يتدلّك بالدقيق الملتوت بالزيت، وليس فيما ينفع البدن إسراف، وإنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن[٤].

---

(١) المِروَد: الميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به. المعجم الوسيط: ٣٨١.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٢ س ١٦، و٤٣ س ١، قطعة منه. عنه البحار: ٩٥/٧٣ ضمن ح ١١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٩١/٣ ح ٢٨٣١.

طبّ الأئمّة عليهم السلام لإبني بسطام: ٨٣ س ٧، عنه البحار: ٩٥/٧٣ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٠٢/٢ ح ١٦١٤.

مفتاح الفلاح: ٦١٠ س ٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٧ س ٣. عنه البحار: ١٣٧/٧٣ ضمن ح ٤٨.

(٤) مكارم الأخلاق: ٥٣ س ١٠. عنه البحار: ٨١/٧٣ ضمن ح ٢٢.

■ ـ فوائد الماء المسخّن:

(٢٣٣٨) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات، وقلّبته من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين[١].

■ ـ فوائد أكل مخّ البيض:

(٢٣٣٩) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن عليّ بن محمّد بن أشيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام قلّة استمرائي[٢] الطعام؟

فقال عليه السلام: كل مخّ البيض.

قال: ففعلت فانتفعت به[٣].

■ ـ معالجة الوَعك بالكباب:

(٢٣٤٠) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن يونس بن بكر قال الرضا عليه السلام: ما لي أراك مصفارّاً؟

قال: قلت: وعك[٤] أصابني.

قال: كل اللحم، فأكلته، ثمّ رآني بعد جمعة على حالي مصفارّاً، قال: ألم آمرك

← من لا يحضره الفقيه: ١/٤٢ س ٧، و٦٨ س ١٢.

(١) مكارم الأخلاق: ١٤٧ س ٢٠. عنه البحار: ٦٣/٤٥١ ضمن ح ١٥.

(٢) طعام مريء: هنيء حميد المغبّة. المعجم الوسيط: ٨٦٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٣ س ١٠. عنه البحار: ٦٣/٤٨ ح ٢١، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٥٨ ح ٢٠١٦٦.

(٤) الوَعك: ألم من شدّة التعب أو المرض. المنجد: ٩٠٨.

بأكل اللحم؟ قلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني.

فقال عليه السلام: كيف أكلته؟ قلت: طبيخاً.

قال: كله كباباً، ثمّ أرسل إليّ بعد جمعة، فإذا الدم قد عاد في وجهي، فقال لي: نعم[١].

■ ـ معالجة البَهَق:

(٢٣٤١) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: سأل بعض أصحاب الرضا عنه عليه السلام عن البهق[٢]؟ قال عليه السلام: فأمرني أن أطبخ الماش وأحسّاه وأجعله طعامي، ففعلت أيّاماً فعوفيت[٣].

(٢٣٤٢) ٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عنه [أي الرضا عليه السلام] قال: خذ الماش الرطب في أيّامه، ودقّه مع ورقه، واعصر الماء، واشربه على الريق، واطله على البهق.

قال: ففعلت فعوفيت[٤].

■ ـ معالجة تخلخل الأسنان باستعمال السَعد:

(٢٣٤٣) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن إبراهيم بن نظّام قال: أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج[٥] الحارّ حتّى نضج، ثمّ حشوه بالثلج بعد ذلك، فتخلخلت

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٥٤ س ١٤.

المحاسن: ٤٦٨ ح ٤٤٩، بإسناده عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام. عنه البحار: ٧٧/٦٣، ح ١.

(٢) البَهَق، البُهاق: داء يذهب بلون الجلد فتظهر فيه بُقَعٌ بيض. المعجم الوسيط: ٧٤.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٧٧ س ١٠. عنه البحار: ٢٥٦/٦٣ ح ١، ومستدرك الوسائل: ٣٧٩/١٦ ح ٢٠٢٤٧.

(٤) مكارم الأخلاق: ١٧٧ س ١٢. عنه البحار: ٢٥٦/٦٣ ضمن ح ١، ومستدرك الوسائل: ٣٧٩/١٦ ح ٢٠٢٤٨.

(٥) الفالوذج: حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل، وتُصنع الآن من النشا والماء والسكّر.

أسناني وأضراسي، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك.

فقال عليه السلام: استعمل السُعد فإنّ أسنانك تثبت، فلمّا حمل إلى خراسان بلغني أنّه مارّ بنا، فاستقبلته وسلّمت عليه، وذكرت له حالي، وأنّي رأيته في المنام وأمرني باستعمال السُعد فقال: وأنا آمرك به في اليقظة، فاستعملته فقويت أسناني وأضراسي كما كانت[1].

◘ ـ فوائد السويق:

(٢٣٤٤) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن عليّ بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت، فقال عليه السلام: إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس، وهو دواءه[2].

(٢٣٤٥) ٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلّبته من إناء إلى إناء يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين[3].

◘ ـ منافع قلّة الأكل:

(٢٣٤٦) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: لو أنّ الناس قصروا في

← المعجم الوسيط: ٧٠٠.

(١) مكارم الأخلاق: ١٨١ س ١٦. عنه البحار: ٥٩/٢٣٥ ح ١، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٢١ ح ٢٠٠٢٨.

· قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية).

(٢) مكارم الأخلاق: ١٥٤ س ٩. عنه البحار: ٦٣/٧٨ ح ٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (منافع السويق).

(٣) مكارم الأخلاق: ١٨٢ س ١١. عنه البحار: ٦٣/٢٨٠ س ٢، مثله.

الطعام، لاستقامت أبدانهم[١].

(ب) ـ شفاء الأمراض بالقرآن والأدعية

وفيه خمسة موارد

▣ ـ كتابة الفاتحة والتوحيد وآية الكرسيّ للحفظ عن العين:

(٢٣٤٧) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن معمّر بن خلّاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتّخذ غالية، فلمّا اتّخذتها أُعجِبَ بها، فنظر إليها فقال لي: يا معمّر! إنّ العين حقّ، فاكتب في رقعة: ﴿اَلْحَمْدُ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوّذتين وآية الكرسيّ، واجعلها في غلاف القارورة[٢].

▣ ـ استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إنّما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ ...[٣].

▣ ـ لألم الشقيقة:

(٢٣٤٨) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحيم،

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٤٧ س ٢٠. عنه البحار: ١٤٢/٥٩ ح ٩، و٢١٢/٧٨ ضمن ح ٣٠، ومستدرك الوسائل: ١٥٥/٢ ح ١٦٨١، و٤٥٢/١٦ ح ٢٠٥٢٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٧٢ س ٢١. عنه البحار: ٢٥/٦٠ ح ٢٢، و١٢٨/٩٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ٥٠٣/٦ ح ٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٣٢.

﴿رَبَّنَا لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَايُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1][2].

ـ لجميع الأمراض:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... زكريّا بن آدم المقرىء، وكان يخدم الرضا بخراسان قال: سمعت الرضا... قال: قل على جميع العلل: «**يا مُنزل الشفاء! ومُذهب الداء، أنزل على وجعي الشفاء**»، فإنّك تعافي بإذن اللّه عزّ وجلّ»[3].

ـ التعويذ لشفاء السل:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... الحسن بن عليّ بن يقطين قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر عليهم السلام قال: هذه عوذة لشيعتنا للسلّ: «**يا اللّه! يا ربّ الأرباب! ويا سيّد السادات! ويا إله الآلهة! ويا ملك الملوك! ويا جبّار السموات والأرض! اشفني وعافني من دائي هذا، فإنّي عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك**» تقولها ثلاثاً، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يكفيك بحوله وقوّته، إن شاء اللّه تعالى[4].

---

(١) آل عمران: ٨/٣ ـ ٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٥٩ س ١٧، عنه البحار: ٥٩/٩٢ ح ٢٨.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٦٦.

(٤) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٧ س ١٨.

يأتي الحديث بتمام في رقم ٢٠٩٦.

الفصل الرابع: فضائل الشيعة
وفيه تسع عشرة موضوعاً

ـ في معنى الشيعة:

١ ـ العيّاشيّرحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: كتب إليّ: إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أمنّا آمن ... فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب[1].

ـ معرفة الشيعة وحقيقة التشيّع:

١ ـ الإمام العسكريّعليه السلام: ولمّا جُعِلَ إلى عليّ بن موسى الرضاعليهما السلام ولاية العهد دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة عليّعليه السلام.

فقالعليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم ... فلمّا كان في اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك ... قال [لهم]: ... وَيحَكُم! إنّما شيعته الحسن والحسينعليهما السلام، وسلمان،

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١١٧ ح ١٦٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٦.

وأبي ذرّ، والمقداد، وعمّار، ومحمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجره.

فأمّا أنتم إذا قلتم أنّكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في اللّه، وتتّقون حيث لا تجب التقيّة، وتتركون التقيّة [حيث لا بدّ من التقيّة].

لو قلتم أنّكم موالوه ومحبّوه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلّا أن تتداركم رحمة [من] ربّكم...[1].

□ ـ أوصاف الشيعة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّ في أكله، يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن، فكل ....

وشيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان! يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار[2].

(٢٣٤٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي اللّه عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: شيعتنا المسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٢ رقم ١٥٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٠٢.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

لم يكن كذلك فليس منّا[١].

(٢٣٥٠) ٣ـ الشيخ المفيد رحمه الله: روي عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يا عبد العظيم! أبلغ عنّي أوليائي السلام، وقل لهم: أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت، وترك الجدال فيما لا يعنيهم، وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة، فإنّ ذلك قربة إليّ، ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإنّي آليت على نفسي أنّه من فعل ذلك، وأسخط وليّاً من أوليائي، دعوت اللّه ليعذّبه في الدنيا أشدّ العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين، وعرّفهم أنّ اللّه قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك به، أو آذى وليّاً من أوليائي، أو أضمر له سوءاً، فإنّ اللّه لا يغفر له حتّى يرجع عنه، فإن رجع وإلّا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا، وأعوذ باللّه من ذلك[٢].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: من أقرّ بتوحيد اللّه، ونفي التشبيه عنه، ونزّهه عمّا لا يليق به، وأقرّ بأنّ له الحول والقوّة، والإرادة والمشيئة، والخلق والأمر، والقضاء والقدر، وأنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ عليّاً والأئمّة بعده حجج اللّه، ووالى أولياءهم، وعادى أعداءهم، واجتنب الكبائر، وأقرّ بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض والشفاعة،

---

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٥ ح ٢. عنه البحار: ٦٥/١٦٧ ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٢٧/١١٦ ح ٣٣٣٥٨، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٥٧٦ ح ٨٧٤.

(٢) الإختصاص ضمن المصنّفات: ١٢/٢٤٧ س ٧. عنه البحار: ٧١/٢٣٠ ح ٢٧، ومستدرك الوسائل: ٩/١٠٢ ح ١٠٣٤٩، و١٤٠ ح ١٠٤٩١، مختصراً.
الأنوار البهيّة: ٢٢٢ س ٢،

وخلق الجنّة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت[١].

ـ فضائل الشيعة و أوصافهم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ابن أبي نجران، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: ... شيعتنا ينظرون بنور اللّه ويتقلّبون في رحمة اللّه، ويفوزون بكرامة اللّه، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا اغتمّ إلّا اغتممنا لغمّه، ولا يفرح إلّا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، يتبرّؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقى، وأهل الورع والتقوى، ومن ردّ عليهم فقد ردّ على اللّه، ومن طعن عليهم فقد طعن على اللّه لأنّهم عباد اللّه حقّاً، وأولياؤه صدقاً، واللّه إنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومُضَر فيشفّعه اللّه تعالى فيهم لكرامته على اللّه عزّ وجلّ[٢].

٢ ـ القمّيّ رحمه الله: في قوله: ﴿**اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَاَلْأَرْضِ** - إلى قوله - **وَاَللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾ حدّثني أبي، عن عبد اللّه بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، وحقيقة

---

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٢.
(٢) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٦ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٩٠.

النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أخذ اللّه علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة ...[١].

ـ شفاعة الأئمّة عليهم السلام لمذنبي الشيعة:

١ ـ الحافظ رجب البرسيّ: في رواية: إنّ رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: «إنّ من شيعتكم قوماً يشربون الخمرَ على الطريق».

فقال: ... «وإن فعلَها المنكوبُ منهم، فإنّه يجد ربّاً رؤوفاً، ونبيّاً عَطوفاً، وإماماً له على الحوض عروقاً، وسادتاً له بالشفاعة وُقوفاً، وتجد أنت روحَكَ في برهوت ملهوفاً»[٢].

ـ جزاء الظلم للشيعة وعلل العداوة معهم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد! ... إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك. يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم لمحبّتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وبطلت حقّك ...[٣].

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/١٠٤ س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢ س ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٠٣.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢١١٣.

٥ ـ الفقر مع الإيمان والولاية:

(٢٣٥١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: خلف بن حمّاد قال: حدّثني أبو سعيد الآدميّ قال: حدّثني أحمد بن عمر الحلبيّ قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك، كنّا أهل بيت غبطة[1] وسرور ونعمة، وإنّ اللّه قد أذهب بذلك كلّه، حتّى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا.

فقال عليه السلام لي: يا أحمد! ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر؟!

فقلت له: جعلت فداك، حالي ما أخبرتك.

فقال لي: يا أحمد! أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبّارون، ولك الدنيا مملوّة ذهباً؟

فقلت له: لا واللّه! يا ابن رسول اللّه! فضحك.

ثمّ قال: ترجع من هيهنا إلى خلف، فمن أحسن حالاً منك، وبيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهباً، ألا أُبشّرك!؟

[قلت: نعم،][2] فقد سرّني اللّه بك وبآبائك.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا**﴾[3]: لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! ومن يرى الدنيا وتغيّر ها بأهلها كيف يركن إليها؟! وينبغي لمن غفل عن اللّه أن لا يستبطيء اللّه في رزقه، ولا يتّهمه في قضائه.

---

(١) في بعض النسخ و في البحار: عطيّة.

(٢) ما بين المعقوفتين عن البحار.

(٣) الكهف: ٨٢/١٨.

ثمّ قال: رضيت يا أحمد؟!

قال: قلت: عن اللّه تعالى وعنكم أهل البيت[١].

ـ إعانة المؤمن:

(٢٣٥٢) ١ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: أصل لبعض قدمائنا، عن محمّد بن صدقة قال: قال لي الرضا عليه السلام: يا محمّد بن صدقة! طوبى لمؤمن مظلوم مغصوب مستضعف، وويل للذي ظلمه وغصبه واستضعفه، إنّ المؤمن ليظلم المؤمن، ويغصبه ويستضعفه، فعند ذلك فليتوقّع سخط ربّه.

قلت: كيف يا سيّدي! قد أحزنني ما ذكرته، وأنا أبكي؟

قال: أما علمت أنّ اللّه جلّ ذكره خلق الدنيا والآخرة للمؤمنين، فهم فيه شركاء، فمن أعطى شيئاً من حطام الدنيا، ومنع أخاه منه، كان ممّن ظلمه وغصبه واستضعفه، ومن فعل ما لزمه من أمر المؤمنين باهى اللّه تعالى به ملائكته[٢].

ـ حقوق المؤمن:

(٢٣٥٣) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: [نقلاً عن كتاب الصوري] بإسناده قال: سئل عن الرضا عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ فقال عليه السلام: إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان في ء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات فالزيارة إلى قبره، ولا يظلمه،

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٧ رقم ١١١٦. عنه البحار: ٤٥/٦٩ ح ٥٦.
قطعة منه في (مدح أحمد بن عمر الحلبي).

(٢) مستدرك الوسائل: ٤٣٧/١٢ ح ١٤٥٥٧.

ولا يغشّه، ولا يخونه ولا يخذله، ولا يغتابه، ولا يكذّبه، ولا يقول له أُفّ، فإذا قال له أُفّ فليس بينهما ولاية، وإذا قال له: أنت عدوّي فقد كفّر أحدهما صاحبه، وإذا اتّهمه إنماث[١] الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء.

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه اللّه من الرحيق المختوم، ومن كسى مؤمناً من عُرىً، كساه اللّه من سندس وحرير الجنّة، ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه اللّه عزّ وجلّ، حسب له ذلك بحساب الصدقة حتّى يؤدّيه إليه، ومن فرّج عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، فرّج اللّه عنه كربةً من كرب الآخرة، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام، وإنّما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد.

وإنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل الكعبة وقال: الحمد للّه الذي كرّمك، وشرّفك وعظّمك، وجعلك مثابة للناس وأمناً، واللّه لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك، ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلّم عليه، فقال له عند الوداع: أوصني فقال عليه السلام: أُوصيك بتقوى اللّه، وبرّ أخيك المؤمن، فأحببت له ما تحبّ لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كفّ عنك فأعرض عليه، لا تملّه فإنّه لا يملّك، وكن له عضداً، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتّى تسلّ[٢] سخيمته[٣]، فإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه، واعضده وزره وأكرمه، والطف به، فإنّه منك وأنت منه، وفطرك[٤] لأخيك المؤمن، وإدخال السرور عليه أفضل من الصيام، وأعظم أجراً[٥].

---

(١) ماث الشيء موثاً من باب قال، ويَمِيث مَيثاً من باب باع لُغَة: ذاب في الماء. المصباح المنير: ٥٨٤.

(٢) سلّ الشيء من الشيء: انتزعه وأخرجه برفق. المعجم الوسيط: ٤٤٠.

(٣) السخيمة: الحِقد والضغينة. المعجم الوسيط: ٤٢٢.

(٤) في المستدرك: ونظرك.

(٥) بحار الأنوار: ٢٣٢/٧١ ضمن ح ٢٨، عن كتاب قضاء الحقوق للصوري، عنه مستدرك ←

ـ معاشرة المؤمن:

(٢٣٥٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من خرج في حاجة، ومسح وجهه بماء الورد، لم يرهق[١] وجهه قتر[٢] ولا ذلّة، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن ـ يريد بذلك التواضع ـ أدخله اللّه الجنّة البتّة، ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب اللّه له حسنة، ومن كتب اللّه له حسنة لم يعذّبه[٣].

ـ السعي في حوائج المؤمن:

(٢٣٥٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد[٤] قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ للّه عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، و من أدخل على مؤمن سروراً فرّح[٥] اللّه قلبه يوم القيامة[٦].

← الوسائل: ٩/٤٥ ح ١٠١٦٠
قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(١) قوله تعالى: وترهقهم ذِلّة، أي تغشاهم. مجمع البحرين: ٥/١٧٤.

(٢) قَتَرَ عليه قَتراً وقُتوراً من بابي ضرب وقعد: ضيّق عليه في النفقة. مجمع البحرين: ٣/٤٤٧.

(٣) مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: ٥٢ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٢٠ ح ١٥٨٢١، ومستدرك الوسائل: ١٢/٤١٨ ح ١٤٤٨٣، قطعة منه.

(٤) تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

(٥) في بعض النسخ والكتب: فرّج اللّه.

(٦) الكافي: ٢/١٩٧ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣٦٦ ح ٢١٧٧٦، والبحار: ٧١/٣٣٢ ح ١٠٦، والوافي: ٥/٦٦٦ ح ٢٨٢٦.
مصادقة الإخوان: ٧٠ ح ٨.

(٢٣٥٦) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الرضا عليه السلام: قال: من فرّج عن مؤمن فرّج الله عن قلبه يوم القيامة(١).

□ ـ فيمن حجب أخاه المؤمن:

(٢٣٥٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن إسماعيل بن محمّد، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند الرضا صلوات الله عليه، فقال لي: يا محمّد! إنّه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين، فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم، فقرع الباب، فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت. فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه، فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ قال: كان فلان. فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكترث، ولم يلمّ غلامه، ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا في حديثهم، فلمّا كان من الغد بكّر إليهم الرجل فأصابهم، وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم، فسلّم عليهم وقال: أنا معكم. فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلّتهم، فظنّوا أنّه مطر فبادروا، فلمّا استوت الغمامة على رؤوسهم، إذا مناد ينادي من جوف الغمامة: أيّتها النار! خذيهم، وأنا جبرئيل رسول الله، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر، وبقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم، ولا يدري ما السبب؟ فرجع إلى المدينة، فلقي يوشع

---

(١) الكافي: ٢/٢٠٠ ح ٤. عنه البحار: ٧١/٣٢١ ح ٨٨، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٧٢ ح ٢١٧٩٤، والوافي: ٥/٦٧٢ ح ٢٨٤٠.

ابن نون عليه السلام فأخبره الخبر، وما رأى وما سمع. فقال يوشع بن نون عليه السلام: أما علمت أنّ اللّه سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك. فقال: وما فعلهم بي؟ فحدّثه يوشع. فقال الرجل: فأنا أجعلهم في حلّ وأعفو عنهم. قال: لو كان هذا قبل لنفعهم، فأمّا الساعة فلا، وعسى أن ينفعهم من بعد[١].

◘ ـ دفع شرّ السلاطين عن المؤمنين:

(٢٣٥٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: فقد روي عن الرضا عليه السلام إنّه قال: إنّ للّه مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه[٢].

◘ ـ في فراسة المؤمن:

(٢٣٥٩) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن سليمان الجعفريّ[٣] قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام قال: يا سليمان! اتّق فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور اللّه، فسكتُّ حتّى أصبت خلوة.

فقلت: جعلت فداك، سمعتك تقول: اتّق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّه.

قال عليه السلام: نعم، يا سليمان! إنّ اللّه خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه، أبوه النور، وأُمّه الرحمة، وإنّما ينظر بذلك النور الذي خلق منه[٤].

---

(١) الكافي: ٢/٣٦٤ ح ٢، عنه البحار: ١٣/٣٧٠ ح ١٦، و٧٢/١٩١ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٢/٢٣٠ ح ١٦١٦٤، أشار إلى مضمونه، والوافي: ٥/٩٩٢ ح ٣٤٥١.

قطعة منه في (ما رواه عن جبرئيل عليه السلام) و(ما رواه عن يوشع بن نون عليه السلام).

(٢) المقنع: ١٢٢ ح ١٩. عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٩٣ ح ٢٢٣٣٠.

(٣) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الثانى : ٩٩ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٣٨ ح ١٥٥٨٠، قطعة ←

□ ـ ابتعاد المؤمن المحبّ لآل البيت عليهم السلام عن شرب الخمر:

١ ـ الحافظ رجب البرسيّ: في رواية: إنّ رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: «إنّ من شيعتكم قوماً يشربون الخمرَ على الطريق».

فقال:... «اللّه أكرمُ أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبّنا أهل البيت»...[1].

□ ـ أوصاف المؤمن:

(٢٣٦٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب رحمهم اللّه قالوا: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن محمود بن أبي البلاد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: المؤمن الذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده، ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه[2]،[3].

← منه، والبحار: ٦٤/٧٣ ح ١.

المحاسن: ١٣١ ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قطعة منه، وبتفاوت في السند. عنه البحار: ٦٤/٧٥ ح ٦.

مختصر بصائر الدرجات: ١٦٣ س ٢١، نحو ما في البصائر.

فضائل الشيعة: ٢٧ ح ٢١، عن الصادق عليه السلام.

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢ س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٢٠.

(٢) البائقة: الداهية، والشرّ، والجمع بوائق. المعجم الوسيط: ٧٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤ ح ٣. عنه البحار: ٦٨/٢٥٩ ح ٢، و٧١/١٥١ ح ٧، قطعة منه.

←

(٢٣٦١) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن مبارك مولى الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، فأمّا السنّة من ربّه فكتمان سرّه، قال اللّه جلّ جلاله: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾[١].

وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة الناس، فإنّ اللّه عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾[٢].

وأما السنّة من وليّه فالصبر في البأساء والضرّاء، يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[٣][٤].

← وسائل الشيعة: ١٢/١٢٧ ح ١٥٨٤٢، عن معاني الأخبار ولم نعثر عليه في مظانّه.
قطعة منه في (موعظته عليه السلام في حقّ الجار).

(١) الجنّ: ٧٢/٢٦ ـ ٢٧.

(٢) الأعراف: ٧/١٩٩.

(٣) البقرة: ٢/١٧٧.

(٤) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨، عنه البحار: ٧٢/٤١٨ س ٥، مثله. عنه وعن العيون والكافي، البحار: ٢٤/٣٩ ح ١٦، و٦٤/٢٨٠ ح ٥، ونور الثقلين: ٢/١١١ ح ٤٠٦، قطعة منه.
الكافي: ٢/٢٤١ ح ٣٩، بتفاوت، عنه وعن العيون والأمالي، وسائل الشيعة: ١٥/١٩٣ ح ٢٠٢٥٦، قطعة منه، والوافي: ٤/١٦٨ ح ١٧٧٣.
إرشاد القلوب: ١٣٥ س ٥.
روضة الواعظين: ٤٦٢ س ١٢.
تحف العقول: ٥/٤٤٢ س ٣، بتفاوت، عنه البحار: ٧٥/٣٣٤ ح ١.
معاني الأخبار: ١٨٤ ح ١.
التمحيص: ٦٧ ح ١٥٩، عنه مستدرك الوسائل: ٩/٣٧ ح ١٠١٣٨.

←

(٢٣٦٢) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن عبيد بن هلال قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّي أُحبّ أن يكون المؤمن محدَّثاً.

قال: قلت: وأيّ شيء المحدَّث؟ قال عليه السلام: المفهّم[1].

(٢٣٦٣) ٤ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: المؤمن لا يكون ذليلاً، ولا يكون ضعيفاً[2].

◘ ـ عدم رؤية الشيعة في النار:

(٢٣٦٤) ١ ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه بإسناده عن رجاله، عن حنظلة، عن ميسرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: واللّه لا يرى منكم في النار إثنان، لا واللّه ولا واحد.

قال: قلت: فأين ذلك من كتاب اللّه؟ قال عليه السلام: فأمسك عنّي سنة.

قال: فإنّي (كنت) معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي: يا ميسرة! اليوم أذن لي

← مشكاة الأنوار: ٨٥ س ١٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٦ ح ٩ بتفاوت، عنه نور الثقلين: ٥/٤٤٤ ح ٦١، والبرهان: ٢/٥٥ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٢ س ١٦.

الخصال: ٨٢ ح ٧، عنه وعن التمحيص، والخصال والمعاني، البحار: ٧٢/٦٨ ح ٢، و٤١٧ ح ٧١.

صفات الشيعة ضمن الكتاب المواعظ للصدوق: ٢٥٢ ح ٦١.

قطعة منه في (صبرهم عليهم السلام في البأساء والضرّاء) و(سورة البقرة: ٢/١٧٧) و(سورة الأعراف: ٧/١٩٩) و(سورة الجنّ: ٧٢/٢٦ ـ ٢٧).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٧ ح ٦٨. عنه وعن المعاني، البحار: ١/١٦١ ح ١.

معاني الأخبار: ١٧٢ ح ١.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٦٠ س ٢١.

في جوابك عن مسألة كذا.

قال: فقلت: فأين هو من القرآن؟ قال عليه السلام: في سورة الرحمن وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ (منكم) عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾[1].

فقلت له: ليس فيها منكم. قال عليه السلام: إنّ أوّل من غيّرها ابن أروى، وذلك أنّها حجّة عليه وعلى أصحابه، ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب اللّه عن خلقه، إذ لم يسئل (عن) ذنبه إنس ولا جانّ، فلمن يعاقب إذاً يوم القيامة؟[2].

◘ ـ رفع القلم عن الشيعة وعلّتها:

(٢٣٦٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال: حدّثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الغريانيّ من قرى الغازيات قال: حدّثنا زيد بن محمّد البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العسكريّ قال: حدّثنا عبد اللّه بن داود بن قبيصة الأنصاريّ، عن موسى بن عليّ القرشيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: رفع القلم عن شيعتنا.

فقلت: يا سيّدي! كيف ذاك؟

قال عليه السلام: لأنّهم أخذ عليهم العهد بالتقيّة في دولة الباطل، يأمن الناس ويخوّفون

---

(١) الرحمن: ٣٩/٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦١٧ س ٣، عنه مقدّمة البرهان: ٣٧، س ١٦.

البرهان: ٢٦٨/٤ ح ٢، و٣ عن كتاب بشارات الشيعة للصدوق.

تفسير فرات الكوفيّ: ٤٦١ ح ٦٠٤، وفيه: اسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن ميسرة بن فلان، وبتفاوت.

قطعة منه في (سورة الرحمن: ٣٩/٥٥).

ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم، ويقتلون بنا ولا نقتل بهم، ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنباً أو خطأً إلّا ناله في ذلك غمّ يمحّص عنه ذنوبه، ولو أنّه أتى بذنوب بعدد القطر والمطر، وبعدد الحصى والرمل، وبعدد الشوك والشجر، فإن لم ينله في نفسه ففي أهله وماله، فإن لم ينله في أمر دنياه وما يغتمّ به تخايل له منامه ما يغتمّ به، فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه[1].

(٢٣٦٦) ٢ ـ أبو عليّ الإسكافيّ رحمه الله: عن زكريّا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريّا بن آدم! شيعة عليّ عليه السلام رفع عنهم القلم.

قلت: جعلت فداك، فما العلّة في ذلك؟ قال عليه السلام: لأنّهم أُخّروا في دولة الباطل، يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم، يا زكريّا بن آدم! ما أحد من شيعة عليّ أصبح صبيحة أتى بسيّئة، أو ارتكب ذنباً، إلّا أمسى وقد ناله غمّ، حُطّ عنه سيّئة، فكيف يجري عليه القلم؟![2].

◻ ـ الاستعانة بدعاء الشيعة لشفاء المريض:

(٢٣٦٧) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: حدّثنا عبد اللّه بن بسطام قال: حدّثنا محمّد بن خلف، عن الوشّاء قال: قال لي الرضا عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه، فإنّه ليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة، ثمّ قال: يا وشّاء! قلت لبّيك! يا سيّدي ومولاي، قال: فهمت ما أخبرتك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٦ ح ٨. عنه البحار: ٦٥/١٩٩ ح ٢.
قطعة منه في (التقيّة وحقيقة التشيّع).

(٢) كتاب التمحيص: ٤١ ح ٤٢. عنه البحار: ٦٥/١٤٦ ح ٩٤.

قلت: يا ابن رسول اللّه! نعم، قال: أتدري من الناس؟

قلت: بلى، أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: الناس هم الشيعة[١].

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٦ س ٥. عنه البحار: ٢١٨/٧٨ ح ١٣، بتفاوت، ووسائل الشيعة ٤١٤/٢ ح ٢٥٠٨.
الكافي: ١١٧/٣ ح ٢، قطعة منه، بسند آخر عن أبي الحسن. عنه الوافي: ٢١٧/٢٤ ح ٢٣٩٢٤.
مكارم الأخلاق: ٣٤٦ س ٦، قطعة منه، مرسلاً عن أبي الحسن عليه السلام.

فهرس العناوين والموضوعات

فهرس العناوين والموضوعات

الخامس ـ المائدة: [٥] ٥

السادس ـ الأنعام: [٦] ١٧

▣ ـ كيفيّة نزول سورة الأنعام: ١٧

السابع ـ الأعراف: [٧] ٣٣

الثامن ـ الأنفال: [٨] ٤٤

التاسع ـ التوبة: [٩] ٤٧

▣ ـ نزولها و قرائتها: ٤٩

العاشر ـ يونس: [١٠] ٦٢

الحادي عشر ـ هود: [١١] ٦٦

الثاني عشر ـ يوسف: [١٢] ٧٤

الثالث عشر ـ الرعد: [١٣] ٨١

الرابع عشر ـ الفرقان: [١٤] ٨٧

الخامس عشر ـ الحجر: [١٥] ٨٨

السادس عشر ـ النحل: [١٦] ٩١
السابع عشر ـ الإسراء: [١٧] ٩٥
الثامن عشر ـ الكهف: [١٨] ١٠١
التاسع عشر ـ مريم: [١٩] ١٠٩
العشرون ـ طه: [٢٠] ١١٢
الحادي والعشرون ـ الأنبياء: [٢١] ١١٦
الثاني والعشرون ـ الحجّ: [٢٢] ١٢١
الثالث والعشرون ـ المؤمنون: [٢٣] ١٢٤
الرابع والعشرون ـ النور: [٢٤] ١٢٥
الخامس والعشرون ـ الفرقان: [٢٥] ١٢٨
السادس والعشرون ـ الشعراء: [٢٦] ١٣٢
السابع والعشرون ـ القصص: [٢٨] ١٣٥
الثامن والعشرون ـ العنكبوت: [٢٩] ١٤٢
التاسع والعشرون ـ الروم: [٣٠] ١٤٤
الثلاثون ـ لقمان: [٣١] ١٤٥
الحادي والثلاثون ـ السجدة: [٣٢] ١٤٦
الثاني والثلاثون ـ الأحزاب: [٣٣] ١٤٨
الثالث والثلاثون ـ سبأ: [٣٤] ١٥٣
الرابع والثلاثون ـ فاطر: [٣٥] ١٥٥
الخامس والثلاثون ـ يس: [٣٦] ١٥٧

السادس والثلاثون ـ الصافّات: [٣٧] ١٦٠
السابع والثلاثون ـ ص: [٣٨] ١٦٣
الثامن والثلاثون ـ الزمر: [٣٩] ١٦٥
التاسع والثلاثون ـ غافر: [٤٠] ١٦٧
الأربعون ـ فصّلت: [٤١] ١٧٢
الحادي والأربعون ـ الشورى: [٤٢] ١٧٥
الثاني والأربعون ـ الزخرف: [٤٣] ١٨٠
الثالث والأربعون ـ الدخان: [٤٤] ١٨٢
الرابع والأربعون ـ الجاثية: [٤٥] ١٨٢
الخامس والأربعون ـ الأحقاف: [٤٦] ١٨٣
السادس والأربعون ـ محمّد: [٤٧] ١٨٥
السابع والأربعون ـ الفتح: [٤٨] ١٨٦
الثامن والأربعون ـ الحجرات: [٤٩] ١٨٩
التاسع والأربعون ـ ق: [٥٠] ١٩٠
الخمسون ـ الذاريات: [٥١] ١٩١
الحادي والخمسون ـ الطور: [٥٢] ١٩٥
الثاني والخمسون ـ النجم: [٥٣] ١٩٥
الثالث والخمسون ـ القمر: [٥٤] ١٩٧
الرابع والخمسون ـ الرحمن: [٥٥] ١٩٨
الخامس والخمسون ـ الواقعة: [٥٦] ٢٠٢

السادس والخمسون ـ الحديد: [٥٧] ٢٠٥
السابع والخمسون ـ المجادلة: [٥٨] ٢٠٧
الثامن والخمسون ـ الحشر: [٥٩] ٢٠٨
التاسع والخمسون ـ الصفّ: [٦١] ٢١٠
الستّون ـ المنافقون: [٦٣] ٢١١
الحادي والستّون ـ الطلاق: [٦٥] ٢١٢
الثاني والستّون ـ التحريم: [٦٦] ٢١٦
الثالث والستّون ـ الملك: [٦٧] ٢١٧
الرابع والستّون ـ القلم [٦٨] ٢١٨
الخامس والستّون ـ الحاقّة [٦٩] ٢١٩
السادس والستّون ـ نوح [٧١] ٢١٩
السابع والستّون ـ الجنّ: [٧٢] ٢٢١
الثامن والستّون ـ المزّمّل [٧٣] ٢٢٢
التاسع والستّون ـ القيامة: [٧٥] ٢٢٣
السبعون ـ الإنسان: [٧٦] ٢٢٤
الحادي والسبعون ـ المرسلات: [٧٧] ٢٢٥
الثاني والسبعون ـ النازعات: [٧٩] ٢٢٦
الثالث والسبعون ـ المطفّفين: [٨٣] ٢٢٦
الرابع والسبعون ـ الأعلى: [٨٧] ٢٢٨
الخامس والسبعون ـ الفجر: [٨٩] ٢٢٨

السادس والسبعون ـ البلد: [٩٠] ٢٣٠
السابع والسبعون ـ الليل: [٩٢] ٢٣١
الثامن والسبعون ـ الضحى: [٩٣] ٢٣٣
التاسع والسبعون ـ الشرح: [٩٤] ٢٣٤
الثمانون ـ التين: [٩٥] ٢٣٥
الحادي والثمانون ـ القدر: [٩٨] ٢٣٦
▣ ـ فضل تلاوة سورة القدر: ٢٣٦
▣ ـ قراءة سورة القدر عند التختّم بالعقيق: ٢٣٦
الثاني والثمانون ـ البيّنة: [٩٨] ٢٣٨
الثالث والثمانون ـ الزلزلة: [٩٩] ٢٣٨
الرابع والثمانون ـ الإخلاص [١١٢] ٢٣٩
(ج) ـ آخر ما تكلّم ﷺ به من القرآن: ٢٤٠
(د) ـ الآيات والسور التي قرأها في الصلاة: ٢٤١
(هـ) ـ الآيات والسور التي قرأها ﷺ عند لبس الثوب: ٢٤٣
(و) ـ الآيات والسور التي أمر ﷺ بكتابتها في حرزه: ٢٤٤
(ز) ـ الآيات والسور التي أمر بقرائتها للضالّة أو المتاع: ٢٤٤
(ح) ـ الآيات والسور التي قرأها في الأدعية: ٢٤٥
(ط) ـ الآيات والسور التي قرأها في الرقيّ والتعويذ والأحراز: ٢٤٥
(ي) ـ الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقيّ والعوذات والحُجب: ٢٤٦
(ك) ـ الآيات والسور التى قرأها في الرقيّ والتعويذ والأحراز: ٢٤٧

(ل) ـ الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقيّ والأحراز: ٢٤٨
(م) ـ الآيات والسور التي أمر بقرائتها في الشدائد: ٢٤٨

الفصل الثاني: الأدعية والأذكار ٢٥١
وفيه عشرة موضوعات ٢٥١
(أ) ـ فضل الدعاء ٢٥١
وفيه عشرة موارد ٢٥١
▣ ـ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات: ٢٥١
▣ ـ الظنّ بالإجابة: ٢٥٢
▣ ـ رفع اليدين حين الدعاء: ٢٥٢
▣ ـ الدعاء سرّاً وخفية: ٢٥٣
▣ ـ أثر الدعاء في جنين المرأة: ٢٥٣
▣ ـ الدعاء للمؤمن بظهر الغيب: ٢٥٤
(ب) ـ تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصّة ٢٥٤
وفيه خمسة وعشرون مورداً ٢٥٤
▣ ـ الدعاء عند الخروج من البيت في السفر والحضر: ٢٥٤
▣ ـ الدعاء للرزق الحلال: ٢٥٥
▣ ـ الدعاء لدفع القروح: ٢٥٦
▣ ـ الدعاء للأوجاع: ٢٥٦
▣ ـ الدعاء في نافلة الليل: ٢٥٧

▣ ـ دعاء صلاة عشر الأواخر من شهر رمضان: ٢٥٨
▣ ـ الدعاء للعافية في الدنيا والآخرة: ٢٥٩
▣ ـ الدعاء بعد الصلاة: ٢٥٩
▣ ـ الدعاء لرفع الشدائد: ٢٦٠
▣ ـ الدعاء في قنوت صلاة الجمعة: ٢٦٠
▣ ـ الدعاء عقيب صلاة الحاجة: ٢٦١
▣ ـ الدعاء لقضاء الحوائج: ٢٦٢
▣ ـ الدعاء عقيب صلاة قضاء الحاجة: ٢٦٣
▣ ـ الدعاء لمن يحبّ التزويج مع الحور العين: ٢٦٣
▣ ـ الدعاء عند التختّم بالعقيق: ٢٦٤
▣ ـ الدعاء لمن يريد أن يركب البحر: ٢٦٤
▣ ـ الدعاء عند رؤية الهلال وأوّل ليلة من شهر رمضان: ٢٦٥
▣ ـ الدعاء عند القيام إلى الصلاة: ٢٦٦
▣ ـ الدعاء في العشر الأواخر من شعبان: ٢٦٦
▣ ـ الدعاء عند الإفطار: ٢٦٧
▣ ـ الدعاء للأمن عن السلطان والعدوّ: ٢٦٧
▣ ـ الدعاء عند سماع الأذان في الصبح والمغرب: ٢٦٩
▣ ـ الدعاء على العدوّ: ٢٦٩
▣ ـ الدعاء للضالّة: ٢٧٠
▣ ـ الدعاء للمحموم: ٢٧٠

(ج) ـ أدعيته عليه السلام في موارد خاصّة ٢٧١
وفيه اثنان وعشرون مورداً ٢٧١
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في صفات اللّه تعالى: ٢٧١
▣ ـ الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام: ٢٧٢
▣ ـ دعاؤه عليه السلام عند الخروج من البيت: ٢٧٤
▣ ـ دعاؤه عليه السلام عند الطواف: ٢٧٥
▣ ـ دعاؤه عليه السلام وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته: ٢٧٥
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في يوم العرفة: ٢٧٦
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر: ٢٧٦
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لمجيء المطر: ٢٧٧
▣ ـ دعاؤه عليه السلام حين ولاّه المأمون للخلافة: ٢٧٧
▣ ـ دعاؤه عليه السلام في التبرّي عن الغلوّ في حقّهم عليهم السلام: ٢٧٨
▣ ـ الدعاء بعد ركوع الوتر: ٢٧٩
▣ ـ الدعاء في القنوت: ٢٨٠
▣ ـ الدعاء في سجدة الشكر: ٢٨٢
▣ ـ الدعاء للحُبلى: ٢٨٣
▣ ـ الدعاء والبكاء عند القبر ٢٨٤
▣ ـ الدعاء لدفع الشدائد: ٢٨٥
▣ ـ الدعاء عقيب نافلة الليل: ٢٨٦
▣ ـ الدعاء لطلب الرزق: ٢٨٧

▣ ـ أدعية الوسائل إلى المسائل: ٢٨٧
▣ ـ الدعاء في يوم العرفة: ٢٩٠
▣ ـ الدعاء لحوائج الدنيا والآخرة: ٢٩٠
▣ ـ التسبيح في اليوم العاشر والحادي عشر من كلّ شهر: ٢٩١
(د) ـ دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه ومواليه ٢٩٢
وفيه أربعة موارد ٢٩٢
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمّد الهمداني ولجماعة: ٢٩٢
▣ ـ دعاؤه عليه السلام للحسين بن خالد: ٢٩٢
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لصبيح الديلمي: ٢٩٢
▣ ـ دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن إسحاق: ٢٩٤
(هـ) ـ دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه ٢٩٤
وفيه ستّة موارد ٢٩٤
▣ ـ دعاؤه عليه السلام على أبي الخطّاب و أصحابه: ٢٩٤
▣ ـ دعاؤه عليه السلام على من كذّب النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٩٥
▣ ـ دعاؤه عليه السلام على الغلاة والمفوضّة: ٢٩٥
▣ ـ دعاؤه عليه السلام على الفرقة الواقفيّة: ٢٩٦
▣ ـ دعاؤه على يونس: ٢٩٧
▣ ـ دعاؤه عليه السلام على من ظلمه، واستخفّ به وطرد شيعته عن بابه: ٢٩٧
(و) ـ الأحراز والحجُب ٢٩٩
وفيه أربعة موارد ٢٩٩

▣ ـ الحرز تسمّى برقعة الجَيب: ٢٩٩
▣ ـ حرز آخر: ٣٠١
▣ ـ وأيضاً حرز أخر: ٣٠١
▣ ـ الحجاب: ٣٠٢
(ز) ـ التعويذاة ٣٠٢
وفيه خمسة موارد ٣٠٢
▣ ـ عوذة الجَيب: ٣٠٢
▣ ـ عوذة للسل: ٣٠٤
▣ ـ عوذة جامعة وهي أمان من كلّ داء وخوف: ٣٠٥
▣ ـ عوذة عليه السلام لكلّ ألم: ٣٠٦
▣ ـ عوذة الحوامل للحفظ من الإنس والدوابّ: ٣٠٦
(ح) ـ الرقيّ ٣٠٨
وفيه أربعة موارد ٣٠٨
▣ ـ للحمّى: ٣٠٨
▣ ـ لحمّى الربع: ٣٠٩
▣ ـ لدفع السحر والعين: ٣٠٩
▣ ـ للثؤلول: ٣١٠
(ط) ـ تسبيحه عليه السلام ٣١٠
(ي) ـ حجابه عليه السلام ٣١١

الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما ٣١٥

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول ٣١٥

الفصل الأوّل: مواعظه وحكمه عليه السلام ٣١٥

وفيه ثمان عشرة موضوعات ٣١٥

(أ) ـ مواعظه عليه السلام في التوجّه إلى اللّه ٣١٥

وفيه عشر مواعظ ٣١٥

▣ ـ في التقرّب إلى اللّه: ٣١٥

▣ ـ التفكّر في أمر اللّه: ٣١٦

▣ ـ إرشاد الناس في بيان التوحيد وأوصافه: ٣١٧

▣ ـ موعظته عليه السلام في تلاوة سورة القدر والاستغفار: ٣١٧

▣ ـ وجوه العبادة: ٣١٧

▣ ـ حسن الظنّ باللّه: ٣١٨

▣ ـ القول والعمل والنيّة: ٣١٨

▣ ـ آثار الحبّ في اللّه: ٣١٨

▣ ـ رضى اللّه تعالى: ٣١٩

▣ ـ طاعة اللّه وطاعة المخلوق: ٣٢٠

(ب) ـ في تقوى اللّه سبحانه ٣٢٠

وفيه سبع مواعظ ٣٢٠

▣ ـ في تقوى اللّه والحثّ على صيانة ميراث أهل البيت عليهم السلام: ٣٢٠

▣ ـ مراقبة التقوى ٣٢١
▣ ـ موعظته عليه السلام في الصبر لإنتظار الفرج: ٣٢٣
▣ ـ التوكّل والتواضع: ٣٢٤
▣ ـ السعادة والشقاوة: ٣٢٥
▣ ـ في الخوف من عذاب اللّه تعالى: ٣٢٦
▣ ـ موعظته عليه السلام في الخوف من اللّه: ٣٢٦
(ج) ـ مواعظه عليه السلام في محاسبة النفس ٣٢٧
وفيه أربع مواعظ ٣٢٧
▣ ـ المحاسبة في كلّ يوم: ٣٢٧
▣ ـ في ذمّ اتّباع النفس: ٣٢٧
▣ ـ تنزيه النفس عن الغناء: ٣٢٧
▣ ـ في الصبر على البلايا: ٣٢٨
(د) ـ مواعظه عليه السلام في معاشرة الناس ٣٢٨
وفيه ستّ مواعظ ٣٢٨
▣ ـ في الفَرَج في أمر الناس والأئمّة: ٣٢٨
▣ ـ في السلام على المسلم: ٣٢٩
▣ ـ موعظته عليه السلام في النهي عن كثرة السؤال: ٣٢٩
▣ ـ موعظته عليه السلام في تشييع جنازة المؤمن: ٣٣٠
▣ ـ البراءة ممّن عادى اللّه وخالف دين اللّه: ٣٣٠
▣ ـ زوال الفقر: ٣٣٠

(هـ) ـ مواعظه عليه السلام في الشئون الإجتماعيّة ٣٣١
وفيه اثنتا عشرة موعظة ٣٣١
▣ ـ النهي عن الشهرة في العبادة: ٣٣١
▣ ـ المجالسة والمصاحبة: ٣٣١
▣ ـ المجالسة مع الفرق المنحرفة: ٣٣٣
▣ ـ النهى عن المصاحبة والمجالسة مع الغلاة والمفوّضة: ٣٣٣
▣ ـ موعظته عليه السلام في الحبّ: ٣٣٤
▣ ـ ذكر الرجل بكنيته حاضراً وباسمه غائباً: ٣٣٥
▣ ـ في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون: ٣٣٥
▣ ـ السؤال وأجر العالم والمتعلّم: ٣٣٦
▣ ـ موعظته في إكرام السائل: ٣٣٦
▣ ـ موعظته عليه السلام في طلب الولد: ٣٣٦
▣ ـ موعظته عليه السلام على الصبر في دولة الباطل: ٣٣٧
▣ ـ موعظته عليه السلام في تزويج سيّىء الخلق: ٣٣٧
(و) ـ مواعظه في ولاية أهل البيت: ٣٣٨
وفيه تسع مواعظ ٣٣٨
▣ ـ التبرّي عن أعدائهم: ٣٣٨
▣ ـ موعظته عليه السلام في إحياء أمرهم ونشر علومهم: ٣٣٨
▣ ـ موعظته في الحبّ لآل محمّد عليهم السلام: ٣٣٩
▣ ـ موعظته في النهي تكذيبهم عليهم السلام: ٣٣٩

▣ ـ البكاء عليهم وإحياء أمرهم عليهم السلام : ٣٣٩
▣ ـ موعظة في الصلوات على محمّد و آل محمّد عليهم السلام : ٣٤٠
▣ ـ في إغاثة محبيّ أهل البيت عليهم السلام : ٣٤٠
▣ ـ فضل أبوي الدين على أبوي القرابة: ٣٤١
▣ ـ في ثمرة ولاية آل محمّد عليهم السلام : ٣٤٢
(ز) ـ مواعظه عليه السلام في العلم والتفكّر ٣٤٢
وفيه ستّ مواعظ ٣٤٢
▣ ـ في العقل والجهل: ٣٤٢
▣ ـ في العقل والأدب: ٣٤٤
▣ ـ في العلم والحلم والصمت: ٣٤٤
▣ ـ في فضل الفقيه على العابد: ٣٤٦
▣ ـ في الكسب والتجارة ٣٤٧
▣ ـ المواطن الموحشة: ٣٤٧
(ح) ـ مواعظه عليه السلام في الأكل والشرب ٣٤٨
وفيه عشر مواعظ ٣٤٨
▣ ـ أكل العشاء: ٣٤٨
▣ ـ الجلوس على المائدة وترك الاستعجال: ٣٤٩
▣ ـ فيما يسقط من الطعام في الصحراء والمنزل: ٣٤٩
▣ ـ موعظة له عليه السلام في الإسراف: ٣٤٩
▣ ـ الاستلقاء بعد الطعام: ٣٥٠

▣ ـ في قطع الخبز بالسكّين: ٣٥٠
▣ ـ في أكل مال اليتيم: ٣٥١
▣ ـ موعظة في ترك شرب الفقّاع و اللعب بالشطرنج: ٣٥١
▣ ـ في الاجتناب عن شرب كلّ مسكر: ٣٥١
▣ ـ في النهي عن شرب الفقّاع: ٣٥٢
(ط) ـ مواعظه ﷺ في الخصال ٣٥٢
وفيه اثنتا عشرة موعظة ٣٥٢
▣ ـ موعظته ﷺ في الخصال العشر: ٣٥٢
▣ ـ مواعظه ﷺ في الخصال العشر ٣٥٣
▣ ـ مواعظه ﷺ في الخصال الخمسة: ٣٥٣
▣ ـ الحياء: ٣٥٧
▣ ـ في جمع الأموال: ٣٥٧
▣ ـ موعظته ﷺ في تجديد الوضوء: ٣٥٨
▣ ـ في فضل السجدة الطويلة: ٣٥٨
▣ ـ النصيحة: ٣٥٩
▣ ـ الاستغفار في شعبان: ٣٥٩
▣ ـ في النهى عن إباء الكرامة والإحسان: ٣٦٠
▣ ـ في العدل والإحسان: ٣٦١
▣ ـ موعظته ﷺ في آداب يوم الجمعة: ٣٦٢
(ي) ـ مواعظه ﷺ في الأخوّة ٣٦٣

وفيه موعظتان اثنتان ٣٦٣
▣ ـ في الأُخوّة: ٣٦٣
▣ ـ ثمرة الأُخوّة في اللّه: ٣٦٣
(ك) ـ مواعظه عليه السلام في اجتناب المعاصي ٣٦٤
وفيه ستّ مواعظ ٣٦٤
▣ ـ في استصغار الذنوب: ٣٦٤
▣ ـ السرقة: ٣٦٤
▣ ـ في بعض الذنوب وآثارها: ٣٦٥
▣ ـ موعظته عليه السلام في كفّارة الذنوب: ٣٦٥
▣ ـ اجتناب محارم اللّه: ٣٦٦
▣ ـ موعظته عليه السلام في شدّة قبح بعض المعاصي: ٣٦٦
(ل) ـ مواعظه عليه السلام في نعم اللّه سبحانه ٣٦٧
وفيه ستّ مواعظ ٣٦٧
▣ ـ شكر النعمة وحسن الظنّ باللّه: ٣٦٧
▣ ـ شكر المنعم: ٣٦٨
▣ ـ شكر النعمة: ٣٦٩
▣ ـ في حقوق صاحب النعمة: ٣٧١
▣ ـ في دوام النعمة وزوالها: ٣٧١
▣ ـ في تأخير النعمة: ٣٧٢
(م) ـ مواعظه عليه السلام في الأخلاق الحسنة ٣٧٢

وفيه أربع وعشرون موعظة ٣٧٢
▣ ـ الصدق والكذب: ٣٧٢
▣ ـ في العفو: ٣٧٣
▣ ـ في المزاح والضحك: ٣٧٣
▣ ـ في التواضع ودرجاته: ٣٧٣
▣ ـ في السخاء والجود: ٣٧٤
▣ ـ في الإنفاق: ٣٧٥
▣ ـ في القناعة: ٣٧٥
▣ ـ أوصاف خيار العباد: ٣٧٦
▣ ـ في المودّة: ٣٧٦
▣ ـ في الشكر والعفو: ٣٧٦
▣ ـ في العافية: ٣٧٧
▣ ـ عون الضعيف: ٣٧٧
▣ ـ في المعاش الحسن: ٣٧٧
▣ ـ في الصمت: ٣٧٨
▣ ـ في أوصاف الزاهد: ٣٧٨
▣ ـ الزيّ والتجمّل: ٣٧٩
▣ ـ في المعروف: ٣٧٩
▣ ـ في التصديق: ٣٧٩
▣ ـ المشورة: ٣٨٠

▣ ـ في تقبيل اليد: ٣٨٠
▣ ـ في القناعة: ٣٨٠
▣ ـ السخاء والبخل: ٣٨١
▣ ـ طرح النوى وقطع الدرهم والدينار: ٣٨١
▣ ـ الاستهزاء بالنفس: ٣٨١
(ن) ـ في الاستغفار والدعاء ٣٨٢
وفيه أربع مواعظ ٣٨٢
▣ ـ في الدعاء: ٣٨٢
▣ ـ الاستغفار والتصدّق في شعبان: ٣٨٣
▣ ـ الاستغفار في كلّ يوم من شعبان: ٣٨٣
▣ ـ في الاستغفار من الذنب: ٣٨٤
(س) ـ مواعظه عليه السلام في شؤون الأقرباء والأُسرة ٣٨٥
وفيه سبع مواعظ ٣٨٥
▣ ـ برّ الوالدين: ٣٨٥
▣ ـ برّ الوالد بعد موته: ٣٨٥
▣ ـ تقبيل الأُمّ والأُخت والإمام: ٣٨٦
▣ ـ منزلة الأخ الأكبر: ٣٨٦
▣ ـ التوسعة على الأسرة: ٣٨٦
▣ ـ صلة الأرحام: ٣٨٨
▣ ـ تسمية الأولاد: ٣٨٩

(ع) ـ مواعظه في المعاشرة مع الناس ٣٨٩
وفيه اثنتان وثلاثون موعظة ٣٨٩
▣ ـ المداراة مع الناس: ٣٨٩
▣ ـ التودّد مع الناس: ٣٩٠
▣ ـ حقّ الجار: ٣٩٠
▣ ـ ايتمان الخائن: ٣٩٠
▣ ـ فضل الصبر على النوائب: ٣٩١
▣ ـ الغفلة: ٣٩١
▣ ـ فضول الكلام: ٣٩١
▣ ـ السَفِلَة: ٣٩١
▣ ـ فضل الصدقة وآثارها: ٣٩٢
▣ ـ الحُبّ والبغض: ٣٩٢
▣ ـ آثار المرض للمؤمن والكافر: ٣٩٣
▣ ـ معنى الكرامة: ٣٩٣
▣ ـ المراء ٣٩٤
▣ ـ ولاية العادل والظالم: ٣٩٤
▣ ـ الأُنس والسؤال: ٣٩٤
▣ ـ كسب الرزق: ٣٩٥
▣ ـ مجوّزات الغيبة: ٣٩٥
▣ ـ اليمين الكاذبة: ٣٩٦

▣ ـ كثرة المحاسن ٣٩٦
▣ ـ نكث البيعة والبغي: ٣٩٦
▣ ـ أصناف الناس: ٣٩٧
▣ ـ المصاحبة مع السلطان: ٣٩٧
▣ ـ موعظته ٧ في ولاة الأمر: ٣٩٧
▣ ـ موعظة في النهي عن إعانة الجائر: ٣٩٨
▣ ـ موعظته عليه السلام في تولية الثغور بالسبايا: ٣٩٨
▣ ـ المصيبة والتعزية: ٣٩٩
▣ ـ القلب وأحواله: ٣٩٩
▣ ـ المصاحبة مع الأشخاص: ٣٩٩
▣ ـ تعظيم الكبار وصلة الأرحام: ٤٠٠
▣ ـ نحوسة الأيّام للسفر: ٤٠٠
▣ ـ معاداة أولياء اللّه وموالاة أعداء اللّه: ٤٠١
▣ ـ تعبير الرؤيا: ٤٠١
(ف) ـ مواعظه عليه السلام في الأوصاف الذميمة ٤٠٢
وفيه تسع مواعظ ٤٠٢
▣ ـ اجتناب الذنوب: ٤٠٢
▣ ـ الاجتناب عن الرياء والسمعة: ٤٠٣
▣ ـ ذمّ الرئاسة: ٤٠٣
▣ ـ ستر الذنوب والحسنات: ٤٠٣

▣ ـ فيما يبغضه اللّه: ٤٠٤
▣ ـ في الغضب: ٤٠٤
▣ ـ في العُجب: ٤٠٤
▣ ـ التثاؤب والعطسة: ٤٠٥
▣ ـ في النميمة: ٤٠٥
(ص) ـ مواعظه في أمور مختلفة ٤٠٦
وفيه خمس وعشرون موعظة ٤٠٦
▣ ـ فضل اليقين على الإيمان والتقوى: ٤٠٦
▣ ـ النهي عن مخالفة السنّة: ٤٠٦
▣ ـ الإخلاص: ٤٠٦
▣ ـ الصمت والسكوت: ٤٠٧
▣ ـ المراء والجدال: ٤٠٧
▣ ـ الرضا بالقليل من الرزق: ٤٠٧
▣ ـ حفظ اللسان: ٤٠٨
▣ ـ العغو: ٤٠٨
▣ ـ حيازة الدنيا: ٤٠٨
▣ ـ ما يوجب طرد الشيطان: ٤٠٩
▣ ـ مواعظه عليه السلام في فضل شهر رمضان: ٤٠٩
▣ ـ فضل ليلة النصف من شعبان: ٤١٠
▣ ـ أثر لبس العقيق: ٤١٠

▣ ـ النهي عن دخول البيت مظلماً: ٤١٠
▣ ـ موعظته في النوم بين الطلوعين: ٤١١
▣ ـ في كتمان المعجزات: ٤١١
▣ ـ في التقيّة والورع في الدين: ٤١٢
▣ ـ أثر أكل اللبان للحبالى: ٤١٢
▣ ـ موعظته عليه السلام في الجامعة: ٤١٢
▣ ـ مواعظه عليه السلام في أمور شتّى: ٤١٣
▣ ـ موعظته عليه السلام في تعيين أجرة الأجير: ٤١٣
▣ ـ في الحبّ والطاعة والإعانة: ٤١٣
▣ ـ موعظة الرضا عليه السلام للمأمون في أمر الخلافة وغيره: ٤١٤
▣ ـ مواعظه ٧ للرجل الواقفيّ: ٤١٥

الفصل الثاني: أشعاره عليه السلام ٤١٩
وفيه موضوعان ٤١٩
(أ) ـ إنشاؤه عليه السلام الشعر ٤١٩
(ب) ـ إنشاده عليه السلام الشعر ٤٢٦
وفيه أربعة موارد ٤٢٦
الأوّل ـ إنشاده عليه السلام أشعار عبد المطّلب: ٤٢٦
الثاني ـ إنشاده عليه السلام أشعار مروان بن أبي حفصة: ٤٢٨
الثالث ـ إنشاده عليه السلام قصيدة سيّد الحميريّ: ٤٢٩

الرابع ـ تمثّله ﷺ بالشعر: ٤٣٣

الفصل الثالث: الطبّ ومعالجة الأمراض ٤٣٥

وفيه موضوعان اثنان ٤٣٥

(أ) ـ التداوي بالأدوية ٤٣٥

وفيه سبعون مورداً ٤٣٥

▣ ـ الطبائع الأربعة: ٤٣٥

▣ ـ منافع الباقلاّ: ٤٣٦

▣ ـ منافع أكل الرمّان الحلو: ٤٣٦

▣ ـ منافع الإجّاص: ٤٣٦

▣ ـ أثر الخضاب للجنب: ٤٣٧

▣ ـ منافع الهندباء: ٤٣٧

▣ ـ منافع شرب الماء: ٤٣٨

▣ ـ ما ينفع للعطاش: ٤٣٨

▣ ـ منافع الكرفس: ٤٣٩

▣ ـ أثر أكل البطّيخ على الريق: ٤٣٩

▣ ـ معالجة وجع الظهر بالحمّص: ٤٣٩

▣ ـ حِميةُ المريض: ٤٤٠

▣ ـ منافع أكل اللحم: ٤٤٠

▣ ـ معالجة البلغم بالسكّر الطبرزد: ٤٤١

▣ ـ خواصّ ترك العشاء: ٤٤١
▣ ـ ما يهضم الأترج: ٤٤٢
▣ ـ منافع السداب: ٤٤٢
▣ ـ مضرّات شرب الخمر: ٤٤٢
▣ ـ معالجة وجع الظهر بالحمّص: ٤٤٣
▣ ـ معالجة الفم واللسان: ٤٤٤
▣ ـ معالجة برد الرأس: ٤٤٥
▣ ـ معالجة دوام خروج دم الحيض: ٤٤٦
▣ ـ الاحتجام والتنوير يوم الأربعاء: ٤٤٦
▣ ـ منافع أكل التين: ٤٤٧
▣ ـ منافع السفرجل: ٤٤٧
▣ ـ منافع التفّاح: ٤٤٧
▣ ـ منافع الخلّ والملح: ٤٤٨
▣ ـ منافع الزيت: ٤٤٨
▣ ـ خواصّ أكل اللبان: ٤٤٨
▣ ـ منافع الشعير: ٤٤٩
▣ ـ منافع السلق: ٤٤٩
▣ ـ منافع السفرجل: ٤٤٩
▣ ـ منافع الكحل: ٤٥٠
▣ ـ منافع الباذنجان: ٤٥٠

▣ ـ خواصّ الباذنجان والباذورج: ٤٥٠
▣ ـ منافع التين: ٤٥٠
▣ ـ مضرّات التخلّل بعود الرمّان وقضيب الريحان: ٤٥١
▣ ـ معالجة الصداع بدُهن البنفسج: ٤٥١
▣ ـ معالجة اليرقان: ٤٥١
▣ ـ منافع السويق: ٤٥٢
▣ ـ منافع الكُرّاث: ٤٥٤
▣ ـ غسل خارج الفم بعد الأكل: ٤٥٤
▣ ـ معالجة الفالج واللقوة: ٤٥٤
▣ ـ معالجة وجع الطحال: ٤٥٥
▣ ـ معالجة وجع الجَنب: ٤٥٦
▣ ـ معالجة المبطون: ٤٥٦
▣ ـ آفة وجع البطن: ٤٥٧
▣ ـ معالجة المسلول بالخبز الأرزّ: ٤٥٨
▣ ـ معالجة السعال: ٤٥٨
▣ ـ معالجة وجع الأمعاء: ٤٥٩
▣ ـ منافع حطب الرمّان: ٤٥٩
▣ ـ معالجة البلغم: ٤٦٠
▣ ـ دواء مجرّب للرياح والبواسير: ٤٦٠
▣ ـ معالجة الثآليل: ٤٦١

▣ ـ منافع الفصد وكيفيّته: ٤٦٢
▣ ـ معالجة المرضى بالسِلق: ٤٦٣
▣ ـ معالجة العين بأخذ الأظفار يوم الخميس: ٤٦٣
▣ ـ منافع دخول الحمّام يوماً وتركه يوماً: ٤٦٤
▣ ـ ما يوجب البرص والجذام: ٤٦٤
▣ ـ معالجة وجع الرأس باللبلاب والحنّاء: ٤٦٥
▣ ـ خواصّ الحنّاء: ٤٦٥
▣ ـ معالجة ضعف البصر بالإثمد: ٤٦٦
▣ ـ فوائد السواك: ٤٦٧
▣ ـ فوائد التدلّك بالسويق والدقيق والنخالة في الحمّام: ٤٦٧
▣ ـ فوائد الماء المسخّن: ٤٦٧
▣ ـ فوائد أكل مخّ البيض: ٤٦٧
▣ ـ معالجة الوَعك بالكباب: ٤٦٨
▣ ـ معالجة البَهَق: ٤٦٨
▣ ـ معالجة تخلخل الأسنان باستعمال السُعد: ٤٦٩
▣ ـ فوائد السويق: ٤٦٩
▣ ـ منافع قلّة الأكل: ٤٧٠
(ب) ـ شفاء الأمراض بالقرآن والأدعية ٤٧٠
وفيه خمسة موارد ٤٧٠
▣ ـ كتابة الفاتحة والتوحيد وآية الكرسيّ للحفظ عن العين: ٤٧٠

▣ ـ استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ: ٤٧١
▣ ـ لألم الشقيقة: ٤٧١
▣ ـ لجميع الأمراض: ٤٧١
▣ ـ التعويذ لشفاء السل: ٤٧٢

الفصل الرابع: فضائل الشيعة ٤٧٣
وفيه تسع عشرة موضوعاً ٤٧٣
▣ ـ في معنى الشيعة: ٤٧٣
▣ ـ معرفة الشيعة وحقيقة التشيّع: ٤٧٣
▣ ـ أوصاف الشيعة: ٤٧٤
▣ ـ فضائل الشيعة و أوصافهم: ٤٧٦
▣ ـ شفاعة الأئمّة عليهم السلام لمذنبي الشيعة: ٤٧٧
▣ ـ جزاء الظلم للشيعة وعلل العداوة معهم: ٤٧٧
▣ ـ الفقر مع الإيمان والولاية: ٤٧٨
▣ ـ إعانة المؤمن: ٤٧٩
▣ ـ حقوق المؤمن: ٤٧٩
▣ ـ معاشرة المؤمن: ٤٨١
▣ ـ السعي في حوائج المؤمن: ٤٨١
▣ ـ فيمن حجب أخاه المؤمن: ٤٨٢
▣ ـ دفع شرّ السلاطين عن المؤمنين: ٤٨٣

▣ ـ في فراسة المؤمن: ٤٨٣
▣ ـ ابتعاد المؤمن المحبّ لآل البيت عليهم السلام عن شرب الخمر: ٤٨٤
▣ ـ أوصاف المؤمن: ٤٨٤
▣ ـ عدم رؤية الشيعة في النار: ٤٨٦
▣ ـ رفع القلم عن الشيعة وعلّتها: ٤٨٧
▣ ـ الاستعانة بدعاء الشيعة لشفاء المريض: ٤٨٨